

«جسر الثقة بين الوطن والمواطن»

مجلة شهرية تصدر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي (وحدة الخدمات الاجتماعية)
بالتنسيق والتعاون مع المديريات العامة لأمن الدولة والدفاع المدني والجمارك

رئيس التحرير
المدير المسؤول:
العقيد الركن شربل فرام

نائب رئيس التحرير:
حسين حمية

مدير التحرير:
خضر حيدر

سكرتير التحرير:
جميل نعمة

المدير الفني:
إبراهيم الشريف

الإخراج:
المعاون الأول ابراهيم الحاج شحادة

صورة الغلاف: حسام شبارو

ثمن النسخة: ٤٠٠٠ ل.ل

الإشتراك السنوي: للأفراد ١٠٠,٠٠٠ ل.ل للمؤسسات ٢٠٠,٠٠٠ ل.ل.

التوزيع:
الاشتراكات: شركة ليبان بوست ـ هاتف : ٠١/٦٢٩٦٢٩ ـ فاكس : ٠١/٦٢٩٦٠٠
المبيعات : شركة الاوائل لتوزيع الصحف والمطبوعات ـ هاتف : ٠١/٦٦٦٣١٤ ـ فاكس: ٠١/٦٥٣٢٦٠

العنوان : الأشرفية – شارع بيضون ثكنة الملازم الأول الشهيد الياس الخوري
الإدارة: هاتف: ٠١/٣٢٨٠٦٤ • فاكس : ٠١/٣٣٨٧٢١

التحرير: هاتف : ٠١/٢٠٤٣١٥ • فاكس : ٠١/٢٠٤٣١٤ • **البريد الإلكتروني** } alamenedtn@isf.gov.lb
موقع المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي

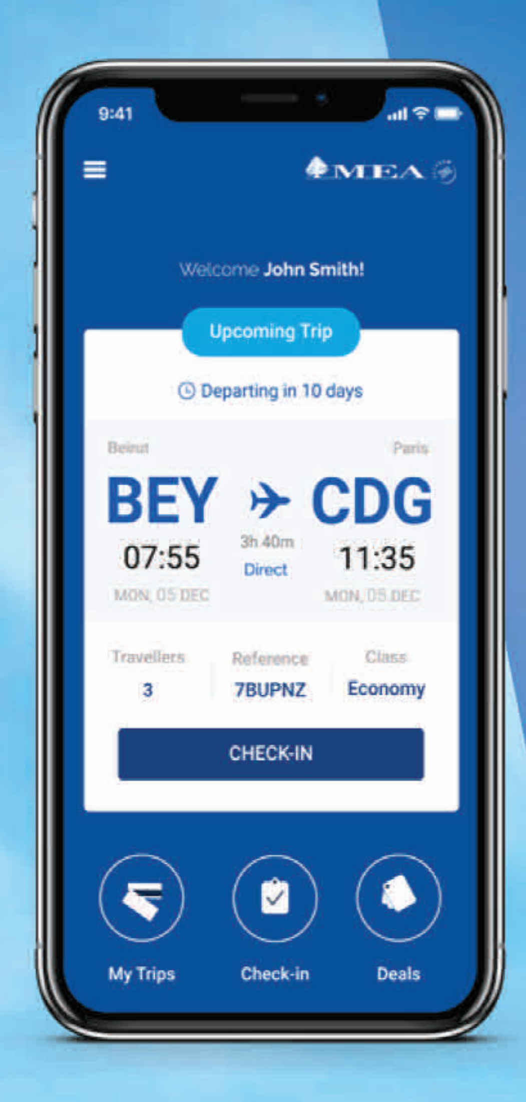
موقع قوى الأمن الداخلي على الإنترنت:
WWW.ISF.GOV.LB
TWITTER)@LEBISF)
FACEBOOK)LEBISF)

طبعت في مطبعة
بيبلوس برينتينغ ش.م.ل.



MEA MOBILE APP

A great app for your travels





KEY FEATURES

- Book a trip with only 4 steps
- Choose your seat & check in
- View your trips & check your miles
- Check your flight status
- Check your baggage allowance
- Login to passenger profile

AVAILABLE ON:










كلمة اللواء

صدق الإنتماء

تتفاقمُ ظروف بلدنا وتزداد صعوبة مع موجات متلاطمة من الأزمات، بدءاً من الاقتصاد والمال، إلى حراك شعبي مفتوح مستمرٍ منذ شهور نتيجة احتقان اجتماعي وسياسي، وصولاً إلى رعب الـ «كورونا» الذي يجتاح العالم غير آبه بحدود.

وعلى أمل أن تتمكّن الحكومة الجديدة مع مؤسسات الدولة كافة من معالجة ما يعترضنا من أزمات على المستوى المطلوب لإرساء نفحة من الإرتياح النسبي في الوضع الداخلي على جميع المستويات، في ظل بثّ جرعة تفاؤل جرّاء بدء الحفر لاستكشاف النفط، فإن الظرف الدقيق والذي بات أكثر اضطراباً بسبب انتشار فيروس "كورونا" عالمياً ما يرجّح استمرار هذه الحالة لشهور، يحتّمُ على مؤسسات الدولة كافة أن تكون على قدر عالٍ من الجهوزية لمواجهة المرحلة ولتحمُّلِ المسؤوليات الثقيلة التي تنتظرنا.

ولهذا نحن، في قوى الأمن الداخلي حريصون على أن نكون دائماً في طليعة المؤسسات التي تقوم بواجباتها وتتحمل مسؤولياتها في كل الظروف، الهادئة والمضطربة، كما أثبتت التجربة مع الحراك الشعبي طوال الشهور المنصرمة، فإننا نرتقي بمفاهيمنا ومعاييرنا في خدمة القانون والمواطن إلى درجة الحرفية العالمية في العمل الأمني، مراعين فيها حقوق الإنسان، وحرية التعبير، وحماية الأشخاص والممتلكات.

ستبقى مؤسسة قوى الأمن عنواناً في الشفافية والإلتزام بالنصوص، إن لجهة تطبيق مبدأ الثواب والعقاب، أو لجهة ترسيخ مبدأ الالتزام في الانتماء إلى الوطن والمؤسسة من قبل جميع ضباط ورتباء وأفراد المؤسسة، فهم باتوا يؤدّون واجباتهم ضمن هذه المعايير، ويقومون بعملهم بشكل حرفي ومهنيٍ صحيح، وهذا ما سيمنحهم فرصة نيل مكافآت تقديراً لما بذلوه في سبيل الحفاظ على الوطن، وسيكون ذلك ضمن الحوافز التي يسمح بها



القانون، كما سينال العناصر المرتكبون عقابهم القانوني.

إن هذا الإرتقاء بأساليب عملنا أتى نتيجة تلقائية لالتزامنا مبدأ موحَّدَ المعايير تجاه جميع الضباط والعناصر، ولهذا تراهم مستمرين بالقيام بالخدمة بكل تفانٍ وجديّة، وهم ما زالوا منذ تشرين الأول ٢٠١٩ بحالة استنفار مُنهكَة كان من شأنها أن تهزَّ أي مؤسسة أمنية في العالم لو لم يكن المعيار الأخلاقي، تحت سقف القانون وحقوق المواطن، هو النهج الذي اخترناه للقيام بالواجب الذي نال تقدير جهات عالمية ومحلية.

وأنا أدعو عناصر قوى الأمن مجدداً للاستمرار في عملهم بالشكل الصحيح والسليم لحماية الناس وتطبيق القانون.

فحين يمر الوطن بأزمات على الجميع ترجمة الانتماء الوطني بالأفعال لا بالأقوال، ولن يكون يوماً تكسير الأملاك العامة والخاصة وتخريبها تعبيراً عن هذا الانتماء.

فالمؤسسات العامة ملك الجميع فيما الأملاك الخاصة لها أصحابها، والانتماء الحقيقي للوطن يكون عبر طرح أفكار وطنية حضارية بعيدة عن الطائفية والفئوية.

وأمام الشدائد الآتية، علينا جميعاً واجبات لمنع الانحدار إلى شريعة الغاب، وعلينا الاهتداء بلغة العقل والمنطق لنحمي وطننا في مواجهة مختلف الفيروسات البيولوجية والاجتماعية والإقتصادية، وكل ذلك لا يمكن أن ننجح به إلا إذا غلّبنا الانتماء الوطني، والتزمنا بالقوانين على حساب المصالح الضيقة.

اللواء عماد عثمان

سياسة

لبنان يخوض سباق التغلّب على الانهيار



الرئيسان عون ودياب يعاينان عملية البدء بالتنقيب عن الغاز.

لـم يسبق للبنــان أن شهد فــي تاريخه، أزمــة مثيلة للأزمة التــي يعيشهــا اليــوم اقتصادياً وماليــاً، وباتت تهــدّد بانفجار اجتماعــي واسع، يضــع الدولة بكل مؤسســاتهــا وطاقاتها أمام تحــدي الإسراع باجتــراح الحلــول والخروج من المــأزق التي وصلته البلاد، قبل الوصول إلى الإنهيار الشامل، وإن كان بعض الخبراء يجزمون بأننا أصبحنا في قلب الانهيار.

حراجــة الوضع وضيق الخيارات أمــام الدولة، لا يعنيان أن أبــواب الأمل موصدة في وجــه اللبنانيين، إذا نجحت الحكومة في قيــادة هذه المرحلــة البالغة الدقّة، وتوفّــرت إرادة وطنية جامعــة للانخراط في عملية إصلاح جذرية وحاسمة، لا تعفي أحــداً مــن مسؤوليتــه سواء من أطــراف الحكــم أم من القوى والأحــزاب التــي اختــارت التموضــع فــي المعارضــة، وآثرت استبــدال المزايــدات بأعلى درجــات الاستنفــار، التي تسمح باستخــدام طاقات لبنــان الداخلية والخارجيــة، وعلاقاته مع الدول الشقيقة والصديقة.

خطوتان أساسيتان

رغــم الأفكار التي تستعين بهــا الحكومة، لوقف التدهور أو الانهيــار الحاصل، والداعية إلــى معالجة الأزمة بقدرات لبنان الذاتيــة، ثمة من يقــدّم النصائح بضــرورة الاستعانة بالخارج لتسريــع وتيرة الحــلّ، ويشدّد على استحالــة إنقاذ الوضع من دون برنامــج مالي تدعمه مجموعة أصدقاء لبنان، وأي مقاربة خــارج هــذه الخطة لا قيمة لها، بــل تزيد الأزمــة تعقيداً. ولا يبــدو أن استجــداء الدعم الدولــي متوفر ما لم يســارع لبنان إلــى خطوتين أساسيتين، الأولى وضع حدّ لتنامي الدين العام، والثانيــة معالجــة أزمة الكهربــاء، ووقف نزيــف الخزينة على هــذا القطاع، الذي يشــكّل نصف الدين العــام، بالإضافة إلى الإجراءات الضرورية المتمثلة بوقف التهرّب الجمركي، وإقفال المنافــذ البريــة والبحرية أمام تهريب البضائــع، والذي يفوّت على خزينة الدولة ما يقارب المليار ونصف مليار دولار سنوياً.

هــل تكفي هذه الإجــراءات وحدها لإنهاء الأزمــة، وانتقال لبنان إلى مرحلة التعافي؟

يشــكك الخبــراء في علم المــال والاقتصــاد، بنجاح لبنان وحــده فــي لجــم الأزمة، لأنــه بات أمــام حاجة ملحّــة للدعم الخارجــي وبسرعة قصــوى، وبرأي الخبراء فــإن المساعدات والهبــات العربية متوقفة الآن لأسباب سياسية وغير سياسية، وبالتالــي لــم يعد أمام لبنــان سوى اللجوء إلــى صندوق النقد الدولــي، الذي غادر فريقــه الاستشاري بيروت قبل أيام، حيث

قدّم نصائحه للحكومة اللبنانية، ولا مناص من طلب مساعدته لأن البلد يحتاج إلى سيولة لا تقلّ عن عشرة مليارات دولار كمرحلة أولى، لم تعد متوفرة في المصارف والمؤسسات المالية اللبنانية.

الحلول الداخلية

خيار الاستعانة بصندوق النقد يرفضه بعض اللبنانيين، لا سيما «حزب الله»، وهو ما عبّر عنه بوضوح نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم بقوله «لا نقبل أن نخضع لأدوات استكبارية في العلاج، يعني أننا لا نقبل الخضوع لصندوق النقد الدولي ليدير الأزمة»، معتبراً في الوقت نفسه أنه «لا مانع من تقديم الاستشارات، وهذا ما تفعله الحكومة اللبنانية».

ويبدو أن تصريحات الشيخ نعيم قاسم تركت آثاراً سلبية على الدائنين الأجانب، وقال ستيفن ريتشولد مدير المحفظة في «ستون هاربور إنفستمنت بارتنرز» التي تحوز بعض السندات الدولية اللبنانية، إن «حزب الله معارض بشدة لصندوق النقد مما يجعل الوضع صعباً للغاية، ويعني أنه سيكون على لبنان أن يبلغ نقطة يصبح الوضع عندها سيئاً لفترة أطول».

وتحت عنوان الخشية من فرض شروط سياسية على لبنان جراء دخول صندوق النقد الدولي على خطّ المعالجة، يرى معارضون لسياسة الصندوق ألّا خلاف على أن لبنان يحتاج إلى مساعدات خارجية ضمن أطر المعالجة، وثمة حاجة حقيقية إلى مساعدات أو هبات عربية ودولية، لكنّ الحلّ الحقيقي هو داخلي، يبدأ بمعالجة الملفات المستعصية بدءاً من الكهرباء إلى الأملاك البحرية والتهرّب الضريبي، وأن لا تأتي الحلول على حساب الطبقة الفقيرة، ومن هنا تتكبّ الحكومة على إعداد خطة شاملة للمعالجة، وهذه الخطة تستلزم تضامناً وطنياً من قبل الجميع، واتفاقاً واضحاً على تحييد الحلول الاقتصادية والمالية عن الخلافات السياسية، لأن البلاد تمرّ بمخاض أصعب من تجارب الحروب التي مرّت بها.

تدخّل صندوق النقد

في مقابل الرهان على الإجراءات الداخلية من دون سواها، ثمة من يحذّر من الاعتماد على القدرات الذاتية، ويعتبر أن رفض تدخّل صندوق النقد الدولي يسيّس الأزمة المالية والاقتصادية، ويضع العراقيل أمام المعالجات، وتشدد مصادر اقتصادية مالية واكبت لقاءات وفد الصندوق، أن «الخيار الوحيد المتاح أمام لبنان لوقف الانهيار، يكمن باللجوء إلى صندوق النقد الدولي». وتضيف «إذا سلمنا جدلاً أن الحكومة اللبنانية بدأت الآن بالإصلاحات الاقتصادية، فهذا لا يكفي لأن البلد يحتاج إلى سيولة، وحتى المصارف لم تعد لديها السيولة إذا فكرت الحكومة باللجوء إليها، كما أن دول الخليج العربي ليست بوارد ضخّ الأموال والودائع إلى مصرف لبنان، ما لم يكن ذلك ضمن برنامج إصلاحي واضح تشرف عليه المؤسسات المالية الدولية».

وقلّلت المصادر من مخاوف البعض من فرض شروط سياسية على لبنان، مقابل تقديم الدعم المالي السريع، ونقلت المصادر المواكبة للقاءات الوفد أن «صندوق النقد لا يفرض إجراءاته على الدولة اللبنانية، ولا يجبرها على الاعتماد على حلوله، وفي حال موافقته على لعب دور في



الرئيس عون مجتمعاً بمجلس القضاء الأعلى.



الرئيس دياب مجتمعاً بوفد صندوق النقد الدولي.

سياسة

إدارة الأزمــة المالية، فإن ذلك لــن يتحقق قبل أن يباشر لبنان فوراً بالإصلاحات الواجب اعتمادها، وأن يقدّم مشروعه الذي سيتفاوض مع الصندوق على أساســه، ويسعى لإيجاد قواسم مشتركة تسمح بتقديم الدعم المالي له».

حياد لبنان عن الصراعات

اللافت أن أزمــة لبنــان باتــت مرتبطــة بعوامــل داخلية وخارجية، وكلّ عامل متصل بالآخر، إذ يتبيّن أن الدول الغربية والعربيــة التي تعهــدت بتقديم الدعم للبنــان من خلال مؤتمر «سيــدر»، أعلنــت ألّا خيار للبنــان إلّا بصنــدوق النقد الدولي، لأن الاقتصــاد يحتــاج إلى ضخ سيولة في خلال أيام أو أسابيع قليلــة، ويرى مراقبون أن «لبنان يتجه إلــى مرحلة قاتمة جداً، مــا لم تتغير النظــرة إلى التعامل مع صنــدوق النقد، ويستبعد اللبنانيــون فرضيــة المؤامــرة، لكنهــم في الوقــت نفسه يرون أن «هنــاك دولاً كبــرى مؤثرة جداً في قــرارات صندوق النقد الدولــي، وهذه الدول لــن تقبل أن يعطى لبنان في مرحلة أولى ما بين ١٠ و ١٥ مليار دولار، ثم يذهب إلى حرب مدمرة نتيجة حسابــات اقليمية لبعض الأطراف قد تطيح بكل هذه الأموال، أو أن يستمــرّ البعض بإطلاق مواقــف معادية للدول العربية». وشــددوا على أن «حياد لبنان عــن صراعات المنطقة هو أحد أبرز شروط المجتمع الدولي لدعم الاقتصاد».



سفينة التنقيب التابعة لشركة «توتال».

بارقة أمل

وبموازاة البحث المعمّق عن الكثير من المخارج، تبرز بارقة أمل كبيرة، تتمثّل في البدء بمرحلة التنقيب عن الغاز في البلوك رقــم ٤ والتــي أطلقها رئيســ الجمهورية العمــاد ميشال عون، فــي حضــور ومشاركة رئيــس الحكومة الدكتــور حسان دياب، من على متــن السفينة التي باشرت عملها في المياه الإقليمية اللبنانيــة، بما يضــع لبنان أمام واقع مختلــف، وإن كانت نتائج هــذا التنقيب تحتــاج إلى ما بين ٥ و ٨ سنــوات، لتبدأ عملية استخــراج الغاز وبيعه في الأسواق العالمية، وهذه الإيجابية لا تقــف عند حدود الرهان على إيــرادات الغاز لمعالجة الأزمات الماليــة والاقتصادية، بقدر ما يضــع لبنان على خارطة الدول النفطيــة، ليصبح ضمن دائــرة الاهتمام الدولي، ومحط أنظار المؤسســات الدولية وكبرى الشــركات العالمية المستثمرة في قطاع البترول والصناعات الموازية.

استحقاق اليوروبوند

وإلــى أن يصبــح هذا الأمــل حقيقة، ثمة ملفات داهمة تعمل الحكومة على معالجتها، ومنهــا استحقاقات دفع سنــدات اليوروبوند الخارجيــة والداخلية، والاتصــالات القائمة مــع الدائنين، لإعــادة هيكلة هــذه السندات وتمديد الدفع لآجال متوسطة وبعيدة، شرط ألا يؤثــر ذلك سلباً على التصنيف الائتماني، بالإضافة إلى التعاطي مع مسألة بيع سندات اليوروبونــد الداخليــة إلى مؤسســات مالية خارجية من أجــل تسديدها ضمن استحقاق الديــن الخارجي، والذي بــات موضع متابعة بيــن الحكومــة والقضــاء ولجنــة التحقيــق الخاصــة بمصــرف لبنــان، بالإضافــة إلــى موضــوع تحويل ٢,٣ مليار دولار إلى الخارج بعــد ١٧ تشريــن الأول الماضي، وعلى مدى شهرين.

القضاء ومحاربة الفساد

وهنــا يبــرز دور القضاء اللبنانــي في معركــة الحرب على الفساد، التي لا يمكن تخطيها، ويبدو أن مجلس القضاء الأعلى عبّــد الطريق إلــى مرحلة حربه على الفســاد عبر التشكيلات القضائية، التي تأتي هذه المرّة مختلفة عن سابقاتها، ومتحررة إلــى أبعد الحــدود من التدخــلات السياسيــة، وتشدد مراجع قضائيــة على أن التحضير لمحاكمــة الفاسدين ستبدأ بعملية إصــلاح داخــل السلطة الثالثــة، إذ أن القضــاء سيتولى تنقية نفسه بنفسه، ويوفر بيئة توحي بالثقة للمواطنين وللمستثمرين اللبنانييــن والعــرب، على أن القضاء بــات أمام مرحلة مختلفة عن الماضي بكل ظروفها وأبعادها.

يوسف دياب



الجمهورية اللبنانية

مجلس الإنماء والإعمار

مؤسسة رسمية أنيطت بها مهام برمجة المشاريع وتأمين تمويلها وتنفيذها وذلك لترجمة توجهات الدولة في إرساء صيغة متجددة للتنمية وإعادة الإعمار، وتطبيق سياسة الإنماء المناطقي المتوازن التي تهدف إلى تعزيز النمو العمراني والإنساني في مختلف المجالات.

مستشفى طرابلس الحكومي

محطة تحويل في كسارة-زحلة

الجامعة اللبنانية في الحدث

طريق المتن السريع

مستشفى بيروت الحكومي

مجلس الانماء والاعمار

اتوستراد صوفر

مطار بيروت الدولي

وصلة العدلية-طريق الشام

المدينة الرياضية – صيدا

محطة تكرير المياه المبتذلة – النبطية

مؤتمر

ألقى كلمة لبنان في مجلس وزراء الداخلية العرب ٣٧ بتونس:

الوزير فهمي: حكومتنا تواجه حملاً ثقيلاً من التحديات الاقتصادية والمالية والسياسية والأمنية



قاعة المؤتمر.

رأى وزير الداخلية والبلديات العميد محمد فهمي أن لبنان جزء لا يتجزأ من الأمة العربية وسنبقى معاً بإذن الله متكاتفين ومتحدين من أجل بناء مستقبل أفضل لشعوبنا.

كلامه جاء خلال ترؤسه وفد لبنان إلى مؤتمر وزراء الداخلية العرب ٣٧ في مقر الأمانة العامة للمجلس في تونس، والذي ضمّ المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، حيث ألقى كلمة قال فيها: «إن لبنان لن يتخلى عن حضنه الطبيعي، حضن أمته وأشقائه، وستعود العلاقات إلى ما كانت عليه»، مشيراً إلى أن هناك منظومة تحد متكاملة تواجه دولنا وشعوبنا لتهديم ما بناه الأجداد لا يمكن مواجهتها إلا بتعاوننا وتماسكنا ووحدتنا، لافتاً إلى «أن التفاعل الأمني والتنسيق المتواصل له الأثر الإيجابي في إنجاز ما وصلنا إليه من نتائج على صعيد العمل الأمني والأمن الاستباقي».

وأكد «أن الحكومة اللبنانية تواجه حملاً ثقيلاً من التحديات المعيشية والاقتصادية والمالية بالإضافة إلى السياسية والأمنية، واصفاً إياها بحكومة مواجهة التحديات التي تمخضت من رحم آلام وجوع الناس، وهي فعلاً لا قولاً حكومة لكل اللبنانيين».

● لبنان لن يتخلى عن حضنه الطبيعي وستعود العلاقات إلى ما كانت عليه ●

وكشف «أن ضآلة التقديمات الأممية للنازحين الذين تجاوز عددهم مليون ونصف مليون نازح أدت إلى تفاقم الأزمة التي يرزح تحت وطأتها».

وشدد على أننا كلبنانيين لا ننسى ولم ننسَ ولن ننسى ما قدمتموه للبنان خصوصاً إبان اجتياح ١٩٨٢، وعملية عناقيد الغضب ١٩٩٦، وعدوان تموز ٢٠٠٦ من إعادة بناء القرى وتأمين فرص عمل للبنانيين والمساهمات الفعالة في إزالة الألغام.

الوزير فهمي مترئساً وفد لبنان وبدا اللواء عثمان.

كلمة الوزير فهمي

وجاء في النص الحرفي لكلمة الوزير فهمي:

« لَقَد انْضَمَّ الى هذا المَجْلس الموقرعَدَدٌ مِنْ وُزَراء الداخليَّة الجُدُد، وأنا واحدٌ منْهُم، آملاً أنْ يُوَفّقنا اللّه عزَّ وَجَل وإيّاكُم لمُتابَعَة الجُهود المُمَيَّزَة التي بُذلَتْ سابقاً مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَة أُمَّتنا وَدُوَلنا وشُعوبنا كافةً.

مِنْ هُنا، اتَوَجَّهُ بخالص الامْتنان الى صاحب السُمُو المَلَكي لجُهوده في دَعْم اسْتمرار أَعْمالِ هذا المَجلس الكَريم.

أَتَيْتُ إلى تونُسَ الحَبيبَة حاملاً هُمومَ الشَّعْب اللُّبْناني الذي يَتَطَلَّعُ الى مُساندَة أَشقائه لتَجاوُزمحْنَته.

أعي جَيّداً المشاكل والتحديات في البَيت اللُّبْناني وما يَجْتازُهُ لبنانُ مِنْ محَنٍ، فلَنْ أغوصَ كثيراً في تَفاصيلٍ تَعْلَمونَ أَدَقَّها.

● اللبنانيون يَتَطَلَّعونَ إلى بَصيص أَمَلٍ يَحْمِلُ إيجابيّات لمستقبل لبنان بكنف عائلته العربية ●

ايُها الأُخوَةُ الاعزاء،

نجتمع كَكُل عام لمُناقَشَة المُسْتَجَدات والأزَمات التي تَعيشُها شُعوبُنا، ولا شَكَ أن المحْنَة الصَعْبَة التي نَعيشُها اليومَ في لُبنان هيَ نَتيجَة تراكمات تَفاقَمَتْ، وأوْصَلَتْ لُبْنان إلى ما وَصَلَ إلَيْه اليَوْم.

حمْلٌ ثَقيلٌ مِنَ التَحَديات الاقْتصاديَّة والماليَّة والنَقْديَّة والمَعيشيَّة، بالإضافة إلى السياسيَّة والأمْنيَّة والبيئيَّة، تَقَعُ جَميعُها على عاتقِ الحُكومَة الجَديدَة، حُكومَةُ مُواجَهَة التَحَديّات التّي تَمَخَّضَت مِنْ رَحَم آلام وَجوع الناس... وَهيَ فعْلاً لا قَوْلاً، حُكومَةٌ لِكُلِ اللُّبْنانيّين.

أضف إلى ذلك، أن ضآلة التقديمات الأممية للنازحين السوريين الذين تجاوز عددهم المليون ونصف المليون والذي يَفوقُ ثُلُثَ عَدَدِ سُكان لُبْنان، أدت الى تفاقم الأزمة التي يرزح لبنان تحت وطأتها.

أيُها الحضور الكريم،

أَتَيْتُ إلى هذا البَلَد الجَميل ماداً يَدي إلى أشقائي الذينَ لَمْ يَتَخَلّوا عن لُبنانَ يَوْماً، فَحُكوماتُكُم، وشُعوبُكُم الطَيِّبَةُ لَطالَما وَقَفت إلى جانبِ لُبْنانَ في إزالَة آثارِ العُدْوان الصُهْيوني إبّانَ اجْتياح العام ١٩٨٢، وعَمَليَة عَناقيد الغَضَب عام ١٩٩٦، كَذَلكَ خلالَ عُدْوان تَموز في العام ٢٠٠٦.

لَقَدْ وَقَفْتُم مَعَنا وَمَدَدْتُم لنا يَدَ العَوْن سياسيَاً واقْتصادياً في أَحْلَك الأوْقات مُنْذُ خَمْسينيات القَرْن الماضي، ونَحْنُ كَلُبنانيينَ لا نَنْسى ولَمْ نَنْسَ ولَنْ نَنْسى ما قَدَّمْتُموهُ للُبْنان مِنْ:

● إعادَة بناء قُرى وبَلْدات ومُستَشفَيات في كافَة المناطق اللُّبنانية دونَ اسْتثناء إضافة إلى مساعدات لا يمكن إحصاؤها.

● تَأْمين فُرَص عَمَل لما يزيد عن ٦٠٠٠٠٠ مِنَ اللُّبنانيين الذينَ احْتَضَنَتْهُم دُوَلُ مجلس التعاون الخليجي يعمل حوالي ٣٣٠٠٠٠ منهم في المَمْلَكَة العَرَبيَّة السَعودية وَحدَها، ولن أنسى ... الكويت والإمارات والبحرين وعمان وقطر.

مؤتمر

● ناهيـك عن المساهمة الفعالة فـي إزالة الألغام والقنابل العنقوديـة في الجنـوب. وَهُنا تَسْتَذْكِرُني حادثَـةُ انْفجارِ اللُّغُم التـي تَعَرَّضَ لَها أحَدُ جُنودِ دولَةِ الإمـارات الشقيقَةِ في العامِ ٢٠٠٨ والذي امْتَزَجَتْ دِماؤُهُ مَعَ دِماءِ جُنديّ لُبْنانيّ أُصيبَ مَعَهُ، فهَلْ يُمْكِنُ نِسْيانُ ذَلك؟

أَصْحابَ السُمو والمَعالي والسَعادَة،

إنَّ لُبنـانَ جُـزْءٌ لا يَتَجَزأ مِنْ هَذِهِ الأُمَّـة، وسَنَبْقى مَعاً بإذْنِ اللهِ مُتَكاتفينَ ومُتَّحِدينَ مِنْ أَجْلِ بناءِ مُسْتَقبَلٍ أفْضَلَ لِشُعوبِنا. لُبنـانُ لَـنْ يتَخلى عن حِضْنِه الطَبيعي، حِضْـنِ أُمَته، حضن أشقائه، فَنَحنُ جُزءٌ من هذه الأُمَة وسَنَبْقى، وسَتعودُ العَلاقاتُ إلى ما كانَت علَيْهِ بإذنِ الله.

أشقائي،

هنـاكَ منْظومَةُ تحد كاملَة مُتكاملَة تُواجهُ مُجتَمعاتنا ودُوَلنا وشُعوبنا، تَعيشُ فيه آفاتُ الانهيارِ والإرهابِ وما إلى هُنالكَ مِنْ وسـائِلَ مُتَعدِدةٍ لتَهديمِ ما بَناهُ أجدادُنـا، إنَها حلقةٌ متكامِلةٌ لا يُمكِنُ مُجابَهَتَها والقَضاءُ علَيها إلا بتَعاوِنَنا وتَماسُكِنا ووحْدَتِنا. كما أثني علـى التفاعل الأمني والتنسيق الدائم والمتواصل بيـن بلدانِنا، والذي كان لـه الأثر الإيجابي في إنجاز ما وصلنا إليه من نتائج على صعيد العمل الأمني والأمن الاستباقي.

مـن هذا المنطلق لا يسعنـي إلّا أن أؤكد على الثوابت التي تـمّ الاتفاق عليها سابقاً خلال انعقاد مؤتمرات وزراء الداخلية العرب، وخاصة في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وجرائم المعلوماتية.

لَنْ أُطيلَ الكَلامَ عَلَيْكُم،

أتَمَنّـى لأُمَّتِنـا العَزيزَة باسْمِ القِيَـمِ الانْسانِيَّةِ والأُخُوَّةِ التّي جَسَّدَهـا اللّه عَـزَّ وَجَلّ في شُعوبِ أُمَّتِنَـا، والشَهامَةِ التي تُمَيِّز شعوبنا، غداً أَفْضَلَ يَسودُهُ السَلامُ والوِئام.

إن اللّبنانيّينَ، وَمِنْ خلالِ هذا المُؤتَمَر، يتَطَلَّعونَ إلى بَصيصِ أَمَـلٍ يَحْمِلُ في طَيّاتِهِ ايجابِيّـاتٍ جَمّة لمستقبل لبنان في كنف عائلته العربية.

وفَقَنا اللّه وإياكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

لقاء

رئيس الحكومة ووزير الداخلية التقيا مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي



الرئيس دياب مستقبلاً اللواء عثمان وقيادة قوى الأمن الداخلي.

استقبل رئيس الحكومة حسان دياب المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان على رأس وفد من قادة الوحدات. وجرى عرض لأوضاع قوى الأمن والمهام التي تقوم بها اضافة إلى الأوضاع الأمنية في البلاد.

وكان وزير الداخلية والبلديات العميد محمد فهمي قد التقى اللواء عثمان ومجلس قيادة قوى الأمن الداخلي في مكتبه في الوزارة، وتمّ البحث في المستجدات الأمنية على الساحة اللبنانية، والدور الذي تقوم به القوى الأمنية بأجهزتها كافة في التعاطي مع التظاهرات التي شهدتها المناطق اللبنانية.



الوزير فهمي مجتمعاً باللواء عثمان وقادة الوحدات.

وجرى البحث في تطور الأسلوب الذي أحرزته القوى الأمنية في حماية المتظاهرين السلميين، ومكافحة أعمال الشغب ومنع التعديات على الأملاك العامة والخاصة، وتوقيف المخلّين بالأمن وإحالتهم على القضاء المختص. ونوّه الوزير فهمي بالدور الوطني لقوى الأمن الداخلي في ضبط الأمن.

كذلك تمّ البحث في التقصير الحاصل والحاجات الأساسية لتفعيل دور قوى الأمن على المستويين اللوجستي والعملاني، متطرقاً إلى الاكتظاظ في السجون بحيث وعد الوزير فهمي «بالعمل ضمن الأطر القانونية على إيجاد المعالجات المناسبة لهذا الموضوع عبر المؤسسات والهبات من الدول المانحة والمنظمات الدولية».

موضوع الغلاف

وزير الصحة حمد حسن لـ "الأمن":
"كورونا" ليس فيروساً فتّاكاً


الوزير حسن.

أكد وزير الصحة حمد حسن أن «فيروس كورونا على أهميته ليس بالفيروس الفتاك كما يصور للناس خصوصاً، وأن معدل وفياته لم تتجاوز الـ٢,٣ في المئة معظمهم كانت لديهم إما أمراض مزمنة، أو ضعف في المناعة، أو تم تشخيصهم بمراحل متقدمة».

ولفت في هذا الحوار مع «الأمن» إلى أن «وزارة الصحة زادت من إجراءاتها الوقائية خصوصاً في مطار رفيق الحريري الدولي عبر تجهيز فريق طبي متخصص من أجل معاينة القادمين إلى لبنان، كما تم التنسيق مع السلطات الإيرانية على إجراء كشف طبي للمسافرين قبل صعودهم إلى الطائرة ونحن بدورنا نقوم بإجراءات مماثلة لدى وصولهم إلى لبنان».

ورأى أن الإجراءات الاحترازية ضرورية من قبل المواطنين وهذا أمر مطلوب في هذه المرحلة إلا أن الهلع الهستيري مرفوض لأنه يؤثر سلباً على أداء الوزارات والإدارات المعنية، لافتاً إلى أن هناك تنسيقاً تاماً بين وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية التي تراقب كل الإجراءات التي يقوم بها لبنان.

وأكد أنه لا داعي لتعليق الرحلات الجوية مع أي دولة خصوصاً أنه ليس هنالك رحلات مباشرة من هذه الدول إلى بيروت هذا الأمر ساعدنا كثيراً في تقليل احتمال وصول مصابين إلى لبنان.

وهنا نص الحوار:

• ما هو فيروس كورونا وهل نستطيع توصيفه بالفيروس الفتّاك؟

– فيروس كورونا هو شبيه بفيروس «الكريب» وله العوارض نفسها تقريباً، وبحسب آخر الدراسات هناك ٨٤ في المئة من الناس يصابون بعوارض عطس ورشح لمدة يومين، ١٢ في المئة تظهر عليهم عوارض «الكريب» مع عوارض التهاب للجهاز التنفسي والرئتين، ٤ في المئة فقط يصابون بفيروس الكورونا، ٢ في المئة يتوفون جراء ضعف مناعتهم أو وجود أمراض مزمنة ومستعصية، و٢ في المئة يتلقون العلاجات ويتم شفاؤهم، لذلك لا نستطيع ان نقول بأن هذا الفيروس فتّاكاً.

• هل نستطيع القول أن حالات الوفاة التي شهدها العالم بسبب هذا الفيروس كانت للأشخاص الذين لديهم ضعف مناعة فقط؟

–هناك حالات عديدة أدت إلى الوفاة بسبب هذا الفيروس إنما أغلبها كانوا لأشخاص يعانون أصلاً من أمراض حادة قبل إصابتهم بهذا الفيروس هذا فضلاً عن ضعف مناعتهم، وهذان الأمران كانا من الأسباب الرئيسية لحالات الوفاة التي شهدناها في معظم دول العالم ، إضافةً إلى ذلك هنالك حالات تم تشخيصها بمراحل متقدمة ومختلفة عن فيروس الكورونا حصراً لذلك يتم الافراط في تناول أدوية الالتهاب مما يساهم في تقوية الفيروس وتأثيره السلبي على صحة الانسان، وقد يؤدي في كثير

من الأحيان إلى الوفاة.

● يقال إن هنالك أكثر من إصابة في لبنان ولكن يجري التكتم على الموضوع هل هذا صحيح؟

- وزارة الصحة اللبنانية تتعامل بشفافية تامة حيال موضوع الكورونا، فعند ظهور إصابات جديدة سنعلن عنها فوراً، وقد قمنا بفحص نحو ٧٥ حالة والنتائج كانت كلها سلبية أي أنهم لا يحملون هذا الفيروس، وهذا شيء مطمئن لناحية الإجراءات الوقائية التي نقوم بها في مطار رفيق الحريري الدولي.

● هل من إجراءات إضافية اتخذت من قبل وزارة الصحة بعد تسجيل أول إصابة في لبنان؟

- بالتأكيد هنالك إجراءات إضافية وضعتها وزارة الصحة - بعد تسجيل أول إصابة في لبنان - تمثلت بإجراء كشف صحي مبكر من قبل فريق طبي متخصص موجود في مطار رفيق الحريري الدولي للقادمين إلى لبنان خصوصاً من المناطق الموبوءة، إضافة إلى ذلك تم التنسيق مع السلطات الإيرانية على إجراء كشف طبي للمسافرين قبل صعودهم إلى الطائرة ونحن بدورنا نقوم بإجراءات مماثلة في المطار.

● يعيش اللبنانيون اليوم حالة هلع بسبب الأخبار التي يسمعونها يومياً عن هذا الفيروس ماذا تقول لهم؟

- أتفهم جيداً حالة الخوف التي يعيشها اللبنانيون، وهذا الخوف مبرر ولكن الهلع الهستيري غير مقبول لأنه يؤثر سلباً

● وزارة الصحة زادت من إجراءاتها الوقائية ●

● الإجراءات الإحترازية ضرورية لكن الهلع الهستيري مرفوض ●

على أداء الوزارات والإدارات المعنية، هناك بعض الأمور التي نتمنى على المواطن معرفتها:

أولاً: أن يكون مصدر معلوماته الوكالة الوطنية للأنباء التي من خلالها تعمم الوزارة البيانات حول الإصابات، الإرشادات، التعاميم وغيرها من الأمور.

ثانياً: نتمنى على الجميع عدم نشر أي خبر مأخوذ من وسائل التواصل الاجتماعي من دون التأكد من مصدره الحقيقي نظراً لكثرة الشائعات التي تثير الذعر في نفوس المواطنين.

ثالثاً: وزارة الصحة تتسق مع منظمة الصحة العالمية ومع المرجعيات الدولية المعنية فضلاً عن التنسيق الدائم مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وبالطبع هنالك تعاون بين الوزرات كافة لاتخاذ الاجراءات اللازمة من أجل حماية المواطنين.

● شهدنا في الأيام القليلة الماضية فقداناً لبعض المواد الوقائية من الصيدليات كيف تعاطيتم مع هذا الموضوع؟

- للأسف هنالك بعض التجار استغلوا هذا الظرف ورفعوا أسعار المواد الوقائية وهذا مخالف للقانون وسوف تتم محاسبتهم، وأنا أؤكد أنه لا خطر على فقدان أي من هذه المواد، ولكن أتمنى على المواطنين عدم الإفراط في حالة الهلع مع حرصنا الشديد على الوقاية لأن حالة الهلع المفرطة تساهم في مكان ما برفع أسعار المواد الوقائية بشكل جنوني نتيجة الطلب المتزايد كما حصل في الأيام القليلة الماضية.

● كيف يجري التنسيق مع المنظمات الدولية في هذا



جولة تفقدية في المطار.

● لا داعي لتعليق الرحلات الجوية مع أي دولة ●

الموضوع اليوم؟

– هناك تنسيق تام ومستمر مع منظمة الصحة العالمية فضلاً عن الزيارات المستمرة لممثلين عن المنظمة إلى لبنان إلا أنهم يتساءلون لماذا يضع نصف الشعب اللبناني «الماسك» على وجوههم في الطرقات!!؟

لذلك أعود وأكرر أن حالة الهلع التي سيطرت على اللبنانيين مؤخراً هي مرفوضة والجدير ذكره أن كل المراكز الطبية والعلمية العالمية لا توصي باستعمال «الماسك» إلا في حال كان هنالك تواصل أو احتكاك مع أي شخص قادم من منطقة أو بلد انتشر فيه هذا الوباء كنوع من إجراء احترازي لا أكثر أو أقل، ويمكن للأشخاص الذين لا يتمتعون بمناعة عالية أو لديهم أمراض مزمنة استخدامها أيضاً، ولكن الافراط في هذه المناظر على الطرقات وغيرها قد يكون له انعكاسات سلبية على المجتمع اللبناني بشكل عام.

● هنالك العديد من الدول التي أغلقت خطوطها الجوية مع عدة بلدان انتشر فيها هذا الفيروس، لماذا لم يتخذ لبنان هذا الاجراء؟

– لا شك بأن هنالك إجراءات اتخذت في مطار رفيق الحريري الدولي خصوصاً لناحية الطائرات القادمة من دول انتشر فيها هذا الفيروس، ولكن بالأساس ليست لدينا خطوط مباشرة مع هذه الدول كالصين وكوريا وغيرها من الدول، فالرحلات من هذه المناطق تكون عادة ترانزيت إلى لبنان وبالتالي هذه الخطوة تساعد لبنان في تقليل احتمال وصول مصابين إلينا، لذلك حتى تاريخه ليس هنالك أي داع لتعليق الرحلات الجوية كون الاجراءات التي نتخذها اليوم بٱعتراف منظمة الصحة العالمية هي إجراءات كافية ووافية، وهي محط ثناء وإجماع لهذه المنظمات التي تراقب عن كسب الإجراءات التي تقوم بها وزارة الصحة.

● هل نستطيع في ختام هذا الحديث أن نطمئن اللبنانيين؟

– بالطبع، التطمين ضروري ولكنه يجب أن يكون مترافقاً مع الإجراءات الوقائية والالتزام بإرشادات وزارة الصحة العامة التي تواكب باستمرار كل المعطيات الدولية وتعكسها بشكل شفاف إلى المواطنين.

محمود فرشوخ

سفير الصين وانغ كيجيان يتحدث لـ "الأمن" عن "كورونا"

أكد سفير الصين في لبنان وانغ كيجيان أن «الحصار الناجح الذي نفذته الصين لاحتواء ومحاصرة فيروس كورونا حمى العالم من إمكانية تفشّي هذا الوباء بصورة أكبر»، ونفى في هذا الحوار مع «الأمن» «نظرية الحرب البيولوجية المحتملة على الصين من خلال الكورونا خصوصاً أن هذا الفيروس لم يصب الصينيين فحسب إنما انتشر في معظم دول العالم، كما أنه ليس هنالك أي دليل علمي يدعم هذه النظرية». وإذ أعرب عن أسفه لوجود إصابات في لبنان، شدد على استمرار التعاون بين السفارة الصينية ووزارة الصحة، لافتاً إلى أن الاجراءات الاحترازية التي يتخذها لبنان تتطابق مع توصيات منظمة الصحة العالمية، و«هذا أمر مطمئن وجيد». وأكد أن لا إصابات في الجالية اللبنانية الموجودة في الصين حتى هذه اللحظة خصوصاً أن السفارة اللبنانية تتواصل بشكل دوري مع رعاياها للتأكد من سلامتهم، وتتعاون مع الحكومة الصينية في تأمين كل الإمكانات المطلوبة لحمايتهم.

في الآتي نص الحوار:



● منذ كانون الأول عام ٢٠١٩ والعالم يعيش حالة هلع غير مسبوقة بسبب فيروس «كورونا».. ما هي أسباب ظهور هذا الفيروس الآن برأيكم؟

ــ ينتمي فيروس «كورونا» الجديد nCoV- ٢٠١٩ إلى عائلة كبيرة من الفيروسات المتعددة الأشكال كفيروس «السارس» الذي انتشر عام ٢٠٠٣ إذ إنه ينتمي إلى العائلة نفسها. حتى هذه اللحظة لم يتوصل العلماء إلى تفسير علمي لظهوره، لكن الخبراء في الصين وفي منظمة الصحة العالمية يرجحون أن تكون الخفافيش هي مصدره، لكن طريقه إلى الانسان لا تزال مجهولة إلى الآن.

● لماذا أخذ هذا الفيروس ضجة عالمية غير مسبوقة علماً أن نسبة الوفيات التي تسبب بها لم تتعدّ الـ ٢،٢ في المئة؟

ــ أولاً لأنه فيروس جديد وليس له دواء بعد، هذا فضلاً عن أن مصدره الأساسي لا يزال مجهولاً، إضافةً إلى أنه قوي جداً وسريع الانتشار على عكس الفيروسات القديمة. إلا أن عدد وفياته أقل. وبالتالي هذا أمر مطمئن. وهناك شيء آخر إيجابي هو أن هذا الفيروس لا يزال مستقراً نوعاً ما لأن الفيروسات عندما تنتشر في العالم يتغير شكلها وطبيعتها باستمرار، على عكس فيروس «كورونا» الذي لم يتغير بعد، وهذا يساعد كثيراً في تحديد نوع الدواء المخصص له.

● يحكى عن اكتشاف لقاح جديد له، فما صحة هذا الخبر؟

- هناك فرق بين الدواء واللقاح، فالأول يكون للمصابين والثاني لغير المصابين. حتى الآن، ليس هنالك دواء للمصابين، خصوصاً أن عددهم وصل في الصين إلى نحو ٧٨١٩٠ مصاباً توفي منهم ٢٧١٨ حالة. ونحن نقوم اليوم بتجارب سريرية، إذ وجدنا أن هناك بعض الأدوية

● وسائل الاعلام اللبنانية تتعاطى بمهنية عالية مع هذا الملف ●

موضوع الغلاف

الصينيـة التقليدية أو أدوية من الطـب الغربي لها بعض الفعالية ويمكن استخدامها في المعالجة، إلا أننا لم نتوصل بعد إلى دواء يقضي على هذا الفيروس مئة في المئة. أما بالنسبة إلى اللقاح، فهو أكثر تعقيداً. وهنالك العديد من الخبراء في العالم يتسابقون اليوم من أجل تطوير لقاح لهذا الفيروس. وقد لمسنا تقدماً كبيراً لفريـق طبي في الصين في هذا المجال بدأ في مرحلة التجارب علـى الحيوانات وعلى الإنسان. وهذه الخطوات تحتاج إلى وقت، ولكن باعتقادي هذا إنجاز بحد ذاته.

● يقال إن «كورونا» أرسل عن قصد إلى الصين ربما لمحاربتها اقتصادياً، هل هذا صحيح؟

ـ في الحقيقـة نحن لا نصدق هذا، والدليل أن هذا الفيروس لم يصب الصينيين فحسب، إنما انتشر في معظم دول العالم. كما أنه ليس هناك أي دليل علمي يدعم نظرية الحرب البيولوجية.

● كم بلغت الخسائر الاقتصادية التي لحقت بالصين جرّاءه؟

ـ هنـاك خسائـر كبيـرة فـي الاقتصـاد الصينـي وحتى في الاقتصـاد العالمي. فعلى مسـتوى الصين، هناك تراجع كبير في الاستهلاك، وكذلك الأمر بالنسبة إلى السياحة والمطاعم، فضلاً عـن تأخير تشغيـل المصانع والشركات، علمـاً أن هذا الفيروس انتشـر في فتـرة الإجازة – عيد رأس السنـة الصينية – وقد تم تمديد هـذه الإجازة. ونحن نحاول اليوم إعـادة تشغيل المصانع والمعامـل بعد هـذا التوقف القسـري. وقد تمكنت الصين من إعـادة نحـو ٨٠ في المئة من المصانع الكبـرى إلى العمل، إلا أن الصعوبة تكمن في تحقيق توازن بين تشغيل المصانع والاجراءات الاحترازية.

● نـرى على وسائـل التواصل الاجتماعي صـوراً وفيديوهات لأشخاص مصابين بهذا الفيروس وبعضهم يموت على الطرقات، ما صحة هذه الصور؟

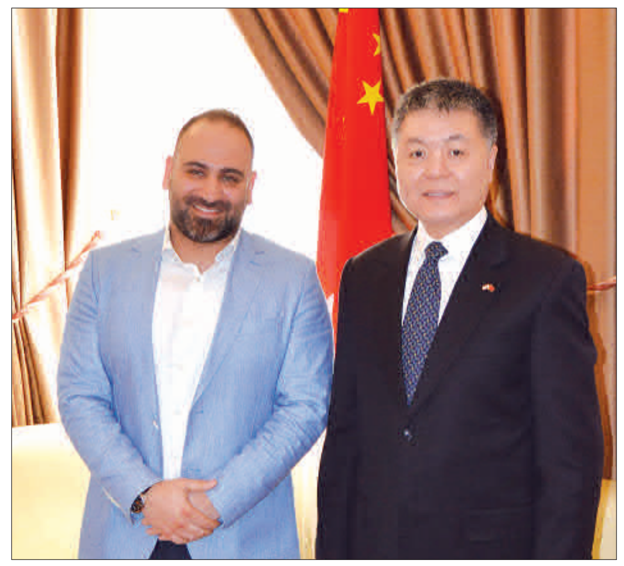
ـ للأسف هـذه الصـور والفيديوهات تدخل ضمـن الحملة الممنهجـة على الصين منذ فترة. وقد أكدنا مـراراً وتكراراً أنها مفبركـة بأساليب سخيفة، وشاهدنا منذ فتـرة أيضاً فيديوهات كاذبـة لقمـع المسلمين الصينييـن كل هذه الأمـور تدخل ضمن الحروب التي تُشنّ على الصين.

● هـل انتشـار هـذا الفيروس فـي معظـم دول العالم سببه الأشخاص الذين كانوا في الصين وغادروها فقط؟

ـ كل التقاريـر الدولية تقول إن أغلب الإصابات التي انتشرت في العالم تعود إلى سفر هؤلاء الأشخاص إلى منطقة ووهان التي بدأ فيها هذا الفيروس أو إلى احتكاكهم مع أشخاص كانوا فيها.

● سُجلت في لبنان إصابات. كيف قرأتم الخبر؟

● الاجراءات التي يتخذها لبنان تتطابق مع توصيات منظمة الصحة العالمية ●


السفير كيجيان يتحدث إلى «الأمن».

● الحصار الناجح الذي نفّذته الصين لفيروس «كورونا» حمى العالم ●

ـ للأسـف ظهر هـذا الفيروس فـي لبنان أيضـاً كونه ينتقل بسرعـة كبيـرة وذلك بسبب تنقـل الأفراد وخصوصـاً اللبنانيين واحتكاكهـم مـع دول العالـم كافة، مـع العلـم أن الصين اتخذت إجـراءات قاسيـة وشاملة من أجل تخفيـف انتشاره. فعلى سبيل المثـال، توقفت جميع الرحـلات الصينية إلى الخارج، وكذلك تم تجميـد سفـر الصينيين بمن فيهم الجهـات الديبلوماسية، وهذا الأمر ساهم في تقليل انتشار هذا الوباء، وأكد خبراء في منظمة الصحة العالمية أنه لولا الاجراءات التي نفّذتها الصين لاحتوائه ومحاصرته لكان عدد الاصابات في العالم تخطى مئات الآلاف.

● كيـف تقيّمون الاجـراءات الاحترازية التـي اتخذها لبنان مؤخراً؟

ـ في الحقيقة أنـا لست خبيراً صحياً ولكـن منظمة الصحة العالميـة أكـدت أن الاجـراءات الاحترازية الـذي يتخذها لبنان تتطابـق مع توصيات منظمة الصحـة العالمية وهذا أمر مطمئن وجيد.

● هـل يجري التنسيق مع وزارة الصحة اللبنانية؟ وهل هناك خطوات مشتركة لحماية لبنان من احتمال تفشي هذا الفيروس؟

ـ منذ بداية ظهوره هنالك تعاون وثيق بيني وبين وزير الصحة شخصياً وبين السفارة الصينية في بيروت ووزارة الصحة، وكذلك الأمـر مع السلطات الصحّية في مطار رفيق الحريري الدولي إن لجهـة تبادل المعلومات أو حتى في كيفية حماية لبنان، خصوصاً بعـد التزامه بالاجـراءات الاحترازيـة، وكذلك يتـم التواصل مع السلطـات الأمنيـة لمتابعة حالة المواطنيـن الصينيين خصوصاً أننـا طلبنا منهـم الالتزام بالتعليمات الصـادرة عن وزارة الصحّة اللبنانيـة، والإبلاغ عن أي عارض يسجـل لدى أي فرد من أفراد الجالية في لبنان.

● ما هـي نظرتكم لدور وسائل الاعلام اللبنانية في تعاطيها

مع هذا الملف؟

ــ وسائل الإعلام اللبنانية دائمــاً مميّزة، وهي تتعامل مع هذا الملف بمهنية عالية مــن حيث نشر التوعية والتعليمات بشفافية تامــة، وهذا أمر مطلوب اليــوم خصوصاً في هذه الفترة الدقيقة إذ نلاحــظ حالــة الخوف والهلــع التي تصيــب اللبنانيين عموماً، وهــذا شيء طبيعي خصوصــاً أن أسباب انتقاله لا تزال مجهولة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الدواء أو اللقاح، كل هذه الأمور تساهم في نشر الخوف بيــن المواطنين. وباعتقادي أن الإعلام اللبناني يلعــب دوراً إيجابيــاً في نشر تعميمــات وزارة الصحة اللبنانية أو منظمــة الصحــة العالمية، وبالتالي هذه الأمــور اليوم قد تخفف من مخاوف الناس.

● هــل نستطيـــع القـــول أن الشعـــب اللبنانـــي يبالـــغ اليوم بالإجـــراءات الوقائية من هذا الفيروســـ أم هو أمر مطلوب نظراً لما نسمع عنه؟

ــ لســت خبيراً في هذا المجال إنما هــذه الاجراءات مطلوبة في الوقت الحالي خصوصاً بعد ظهور إصابات في لبنان، ويجب أن يكــون هنالك تقييم علمي للحــالات الموجودة اليوم في لبنان، وبالتالــي الالتــزام بتوصيــات منظمــة الصحــة العالميــة ووزارة الصحة في لبنان.

● هل من إصابات في الجالية اللبنانية الموجودة في الصين؟

ــ ليــس هنالك حتــى هــذه اللحظــة أي إصابة فــي الجالية اللبنانيــة الموجــودة في الصيــن، ونتمنى ألا تحصــل أي اصابة. بالمناسبة، فإن السفارة اللبنانية في الصين تتواصل بشكل دوري مــع الجاليــة اللبنانيــة الموجودة فــي الصين للتأكــد من سلامة الرعايــا اللبنانييــن، أمــا الحكومة الصينية توفــر كل الإمكانيات المطلوبة لحماية الجاليات الأجنبية الموجودة على أراضيها.

● ما هــي النصيحة التي تقدمونها للشعــب اللبناني عموماً وللحكومة اللبنانية خصوصاً؟

ـ نصيحتنا للشعب اللبناني اليوم هي التقيد بتوصيات منظمة الصحة العالمية كونها جهة موثوقة أولاً ومن ثم لديها خبرة مهنية عاليــة. أمــا بالنسبة إلــى الحكومــة اللبنانية فنتمنــى أن تستمر بالاجراءات الوقائية وأن تتعامل بشكل علمي مع أي حالة وبهدوء.

ربيع ياسين

موضوع الغلاف

«كورونا» بين التهويل والخطر القاتل

في ٣١ كانون الأول عام ٢٠١٩، أبلغت الصين منظمة الصحة العالمية بتفشي «التهاب رئوي غير معروف السبب» اكتُشف في مدينة ووهان بمقاطعة خوبي في الصين، وهي سابع أكبر مدينة في الصين من حيث تعداد السكان الذي يصل فيها إلى نحو ١١ مليون نسمة. وفي أواخر كانون الثاني الماضي، تأكد حصول أكثر من ٨٠٠ حالة عدوى من حالات الاصابة بفيروس عرف بـ 2019nCoV- على الصعيد العالمي، بما في ذلك الاصابات في ٢٠ منطقة على الأقل في الصين وتسع دول / أقاليم اخرى. وقد حدد نوع الفيروس الذي تسبب في تفشي المرض بسرعة على أنه فيروس «كورونا» جديد وقد أعطي الاسم 2019nCoV- إذ إنه يرتبط بفيروس متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS- CoV) وفيروس متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد.

وفي ١٣ كانون الثاني، أعلنت تايلندا عن أول حالة دولية خارج الصين، في حين أبلغ عن الحالات الأولى داخل الصين، ولكن خارج ووهان. وفي ٢٠ منه، أكدت لجنة الصحة الوطنية الصينية (NHC) أن الفيروس يمكنه أن ينتقل بين البشر. وفي اليوم نفسه، تأكد حصول بعض الإصابات البشرية بفيروس 2019nCoV- في اليابان وكوريا الجنوبية. وفي اليوم التالي، تم اكتشاف حالات في الولايات المتحدة وتايوان عند بعض المسافرين العائدين من منطقة ووهان.

في ٢١ كانون الثاني، أبلغت مقاطعات متعددة في الصين عن حالات جديدة وتأكدت إصابة ١٥ من العاملين في مجال الرعاية الصحية، مع الإبلاغ عن ستة وفيات. ثم تأكد إصابة حالات إضافية ناتجة عن سفر المصابين في هونغ كونغ وماكاو وسنغافورة وفيتنام. وفي يوم ٢٢ كانون الثاني، اجتمعت لجنة طوارئ تابعة لمنظمة الصحة العالمية لمناقشة ما إذا كان ينبغي تصنيف انتشار المرض على أنه حالة طوارئ للصحة العامة تثير قلقًا دوليًا بموجب اللوائح الصحية العالمية، ولكن لم يبت فيها في البداية بسبب نقص المعلومات، قبل اتخاذ قرار ضد الإعلان.

ولكن ما هو هذا الفيروس الذي أرعب العالم في فترة قصيرة؟



الدكتور عاطف مجدلاني.

- **مجدلاني: لعدم التساهل مع أي فرد آت من الخارج**

نسب الوفاة لا تتعدى الـ ٢ إلى الـ ٣٪

يقول الرئيس السابق للجنة الصحة النيابية النائب السابق د .عاطف مجدلاني لـ «الأمن» إن فيروس «كورونا» هو من فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تحمل الاسم نفسه «كورونا» - وله أسماء عديدة - والتي توجد عادة في الحيوانات، وهو قد يسبب اضطرابات صحية شديدة عند انتقاله إلى البشر. يضيف: «يمكن لهذا الفيروس أن ينتقل من شخص لآخر عن طريق اللمس أو الرذاذ الصادر عن الجهاز التنفسي للمصاب. ويسبب أعراضاً خفيفة إلى شديدة لدى الأشخاص المصابين به. عادة ما تكون الأعراض الخفيفة لهذا الفيروس شبيهة بالإنفلونزا، والتي تشمل سيلان الأنف والسعال والتهاب الحلق والحمى. لكن عندما تصبح الأعراض حادة، فتؤدي إلى

صعوبات في التنفس أو التهاب رئوي وقد تؤدي إلى الوفاة».

خطورة هذا الفيروس، بحسب مجدلاني، تكمن في «أن الشخص المصاب يمكن أن ينقل العدوى قبل ظهور الأعراض، على عكس غالبية الفيروسات التي تنتشر بعد تطور الأعراض»، لافتاً إلى أن الفترة الحاضنة لهذا الفيروس تتراوح من ٧ ايام الى ١٤ يوماً. «علماً أنه لا يوجد حتى الآن فحص يحدد فوراً المصابين جراء هذا الفيروس، لذلك هنالك احتياطات واجب اتخاذها خصوصاً للأشخاص الذين يأتون من البلاد التي ينتشر فيها هذا الفيروس حيث يتم وضع اي شخص قادم من تلك الدول بعزل خاص لمدة ١٤ يوماً»، يشرح مجدلاني. وهنالك تدابير وقائية يجب اتخاذها في هذه الفترة بالذات كارتداء الكمامات الواقية للحد من انتشار المرض. إذ إن الكمامات حماية في الاتجاهين بمعنى أنها تمنع انتشار رذاذ سعال أو عطس مرتدي الكمامة، وفي الوقت نفسه تحمي من دخول السوائل المصابة من الآخرين إلى أنف أو فم مرتدي الكمامة الواقية».

يضيف: «حتى الآن لم يتم تطوير أي دواء لعلاج العدوى الناجمة عن فيروس كورونا، لذلك، تبقى أفضل وسيلة للوقاية من هذا الفيروس هي الحفاظ على النظافة الشخصية».

وبالنسبة إلى لبنان، يشير مجدلاني إلى أن وزارة الصحة تقوم بالاجراءات الوقائية اللازمة بدءًا من مطار رفيق الحريري الدولي وصولاً إلى المرافىء البحرية، «لذلك لا داعي للهلع على الرغم من خطورة هذا الفيروس. إذ إن نسب الوفاة جراء هذا الفيروس لا تتعدى الـ ٢ في المئة الى الـ ٣ في المئة في حين وصلت نسب الوفاة التي سببها فيروس الـ سارس الذي



انتشر عام ٢٠٠٢ إلى حوالي الـ ١٠ في المئة. كما أن للاعلام اللبناني دوراً إيجابياً عبر نشر الوعي حتى وإن تخطى في بعض الأحيان الواقع إلا أن هذا الأمر إيجابي جداً كي تتحصن الناس أكثر».

يختم مجدلاني حديثه بالقول: «صحيح أن فيروس كورونا ظهر في الصين إلا أنه انتشر تقريباً في معظم دول العالم. لذلك يجب على المسؤولين في لبنان عدم التساهل مع أي فرد آت من الخارج، لأن البعض يعتقد أن عدم وجود خط مباشر من الصين إلى بيروت قد يقلل من احتمال نقل هذا الفيروس إلى لبنان. وهذه النظرية غير صحيحة كون هذا الفيروس، كما أصبح معلوماً، قد انتقل إلى العديد من دول العالم. من هنا، فإننا نتمنى على وزارة الصحة الاستمرار بالجهود المبذولة وعدم التساهل بهذا الموضوع إن لجهة مراقبة الوافدين إلى لبنان من البلدان كافة خصوصاً البلدان الذي انتشر فيها هذا الفيروس. كما نطلب من أي مواطن لبناني في حال إصابته بأي عارض من عوارض الجهاز التنفسي أن يلجأ فوراً إلى الطبيب».

بهاء النعماني



الوقاية ضرورية.

موضوع الغلاف

هل يتحوّل «كورونا» إلى وباء؟

تخوض الصين خصوصاً ودول العالم عموماً، معركة قاسية ضد فيروس «كورونا» الذي ظهر في مدينة «ووهان» الصينية... بعد ظهور إصابات في دول عدة، اجتاح الرعب دول العالم أجمع من سرعة انتشار هذا الفيروس والخوف من تحوّله إلى وباء. ويبذل العلماء الجهود الحثيثة للتصدي له وكبح انتشاره حول العالم علماً أنه من فئة الفيروسات التاجية التي تضرب بلا هوادة ولا استئذان.

لكن ما هو مصدر هذا الفيروس؟ هل صحيح أنه من الخفافيش؟ وكيف ولماذا انطلق من الصين؟

وهل تم إيجاد العلاج المناسب له؟ وما الفرق بينه وبين فيروس (أتش١ إن ١)؟

هذه الأسئلة وغيرها طرحناها على الدكتور حسن زراقط، الباحث المتخصص في الأمراض الفيروسية في الجامعة الأميركية، وكانت هذه الإجابات:



● الدكتور حسن زراقط: إجراءات العزل ومكافحة العدوى الصارمة تحدّ من الانتشار ●

● كيف ظهر هذا الفيروس؟

– في أواخر العام ٢٠١٩، فجأة و من دون إنذار، ظهر الفيروس الجديد في منطقة ووهان في الصين لينتشر إلى معظم مدن الصين وإلى أكثر من خمسة وعشرين بلداً حول العالم منذراً بوباء عالمي جديد. حتى كتابة هذا المقال تخطى عدد المصابين عشرات الآلاف وتوفي الكثير منهم ومعظمهم في الصين.

● لماذا سمّي كورونا؟

– كلمة «كورونا» مشتقة من اللاتينية وتعني التاج نظراً لشكلها تحت المجهر، ولذلك تعرف هذه الفيروسات بالتاجية. وينتسب إلى هذه المجموعة فيروس كورونا السارس (المتلازمة التنفسية الوخيمة)، وكورونا الميرس (متلازمة الشرق الأوسط التنفسية)، وغيرها من فيروسات الكورونا الشائعة بين البشر.

● هل من مصدر معلوم للمرض؟

– تعتبر الخفافيش أهم الحيوانات المضيفة لفيروس الكورونا وتشكل بالتالي مصدرها الطبيعي. كما تنتشر فيروسات الكورونا في الحيوانات الثديية مثل قطط الزباد، الجمال، وكبابة الشوك أو النيص. بشكل عام لا تصيب هذه الفيروسات الإنسان، إلاّ أن التطور المستمر للفيروسات يمكن أن يؤدي إلى إصابة البشر، وهنا تكمن الخطورة.

ارتبط ظهور فيروس كورونا المستجد في الصين بزيارة

سـوق ووهان للمأكـولات البحرية حيث تباع الكثير من أصناف الحيوانـات للاستهلاك في الطعام. وقد أثبتت الأبحاث وجود فيروسـ كورونـا شبيه جـداً بذلـك المتفشي بيـن البشر في حيوانـات البنغول أو أم قرفة حيـث يستخدم هذا الحيوان في الطعام كما في الطب الصيني.

● ماذا عن تركيبته الجينية؟

– اللافـت أن التركيبـة الجينية لفيروس كورونا المستجد تشبـه الـى حـد كبيـر (٨٠٪) فيروسـ السارس الـذي انتشر فـي الصين والعالـم بين عامـي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣ ليصيب حوالي ثمانيـة آلاف انسـان ويقتـل حوالـي ثمانماية قبـل أن يختفي مـن تلقـاء نفسه، وقـد شكل حينهـا هلعاً لدى النـاس. ويعود الفضـل فـي اختفـاء فيروس السارسـ ولو بشـكل جزئي إلى إجـراءات العـزل ومكافحة العدوى الصارمـة التي اتخذت في حينه.

● بماذا يختلف فيروس كورونا عن فيروس «أتش ١ إن ١»؟

– فيروسـ كورونـا يختلـف عـن فيروسـات الإنفلونـزا الموسميـة (أتشـ ١ أن ١ و أتشـ ٣ أن ٢) والتـي تنتشـر كل عـام بين البشـر حول العالم بالرغم مـن تشابه العوارض عند المصابيـن بهـذه الفيروسـات وغيرهـا من الفيروسـات التي تصيب الجهاز التنفسي.

وهـو يختلـف أيضاً عن فيروسات كورونـا التي تنتشر عادة بين البشر، وتتسبب بأمراض تنفسية تكون في الأغلب خفيفة. لذلك وحتى الآن لا داعي للهلع في حال حصول هذه العوارض عند المقيمين في لبنان ممن ليس لهم تاريخ سفر إلى الصين أو مخالطة أحد الأشخاص ممن زاروها، وذلك خلال الأسبوعين السابقين لظهور العوارض. حيث أن الفيروس لم ينتشر بشكل واسـع في العالم وفي منطقة الشـرق الأوسط بالأخص. هذا هـو السبـب أيضاً وراء عـدم إعلانه كوباء حتـى الآن من قبل منظمة الصحة العالمية.

● ما هي أبرز عوارضه؟

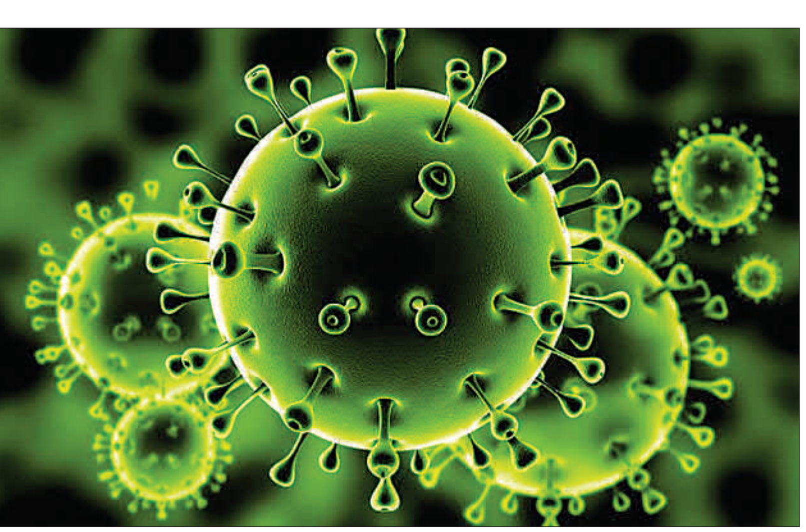
– أبـرز العوارض هي الحـرارة ، السعال، وضيق التنفس. لكنهـا قد تؤدي أيضاً الى التهابات رئويـة حادة وأحياناً الوفاة وبالأخص عند الكبار في العمر ومن يعانون من أمراض مزمنة كالسكـري والضغـط والسرطان والمدخنيـن. وقد تزيد نسب الوفـاة فـي البلدان التـي لا تمتلـك إمكانات طبيـة أو أنظمة صحية متطورة.

● كيف ينتشر؟

– ينتشر في الهواء وعلى الأسطح بسبب السعال والعطس، وينتقـل بين البشر عبر النفسـ أو اللمس. كما يمكن أن ينتشر بواسطـة النارجيلـة. وباستطاعتـه البقاء علـى الأسطح أياماً عـدة، ويمكن القضاء عليه باستعمـال المطهرات والمنظفات. كمـا يمكن تجنّـب العدوى بالابتعـاد عن مخالطـة الأشخاص المصابيـن أو الذين يشتبـه بإصابتهم به، ومن خلال استخدام أقنعـة الوجه وغسل اليدين الجيد. حالياً تقوم الأطقم الطبية فـي وزارة الصحـة بمراقبة ومتابعة المسافريـن القادمين من الصيـن و عزل اولئك الذين يشتبه بإصابتهم بهذا المرض في غرف عزل الضغط السلبي للحد من امكانية انتشار الفيروس محلياً.

● هل من لقاح لمكافحته؟

– لا يوجـد حاليـاً لقـاح لكـن العمـل جـار فـي العالـم لتطويـر لقـاح، مستفيدين من نتائـج الأبحاث التـي تمـت علـى فيروسـات كورونـا السارس والميرسـ. العـلاج الوحيـد المتـاح حالياً هو العنايـة الطبيـة فـي المستشفـى بحيـث لا تتوفـر أدوية خاصـة به حتـى الآن. لكن هناك جهـود مكثفـة لتطويـر أدويـة فعّالـة لعـلاج المصابيـن بهـذا المرض، مـن خـلال البحث في إمـكان استخـدام دواء كان يستخدم لعلاج فيروس نقص المناعة الإيدز والذي أثبت فاعلية ضـد فيروسـات كورونـا السارس والميرس. أما الأدويـة المستخدمة لعلاج الإنفلونزا فهي غير فعّالـة ضد فيروس كورونـا المستجد ولا يجب استخدامها.



● تركيبته الجينية تشبه إلى حد بعيد تركيبة «السارس» ●

نبيل حرب

موضوع الغلاف

بدّد إيجابيات الاتفاق بين الصين وأميركا.. و«أوبك» لتمديد خفض إنتاج النفط

«كورونا» يصيب الاقتصاد العالمي



تراجع حاد في تسليم الطلبيات الى الخارج.

مع نهاية العام ٢٠١٩ وبداية العام الجديد، اعتقد خبراء الاقتصاد في العالم والمؤسسات الدولية أن الاتفاق التجاري بين الولايات المتحدة والصين والذي وقّع في الأيام الأولى من هذا العام سيكون «حدث العام»، وتنبأوا بأن الاقتصاد العالمي سيدخل نتيجة هذا الاتفاق، مرحلة من الرواج والانتعاش. لكنّ أحداً منهم لم يكن يتوقع أن يشهد العام الجديد ظهور فيروس «كورونا» الذي برزت براثنه في الصين أكبر دول العالم تعداداً للسكان (١,٤ مليار نسمة أي ما يقارب ٢٠ في المئة من سكان العالم)، وثاني اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة (شكّل نحو ٣٩ في المئة من الاقتصاد العالمي عام ٢٠١٩ بحسب صندوق النقد الدولي).

هذا الفيروس القوي والسريع الانتشار الذي ظهر في مدينة «ووهان» الصينية، وأصاب الآلاف، وأودى بحياة المئات حتى الآن، ضرب بقوة الاقتصاد الصيني، متسبباً في إطلاق تحذيرات من مؤسسات اقتصادية ومالية عالمية من انعكاس آثاره السلبية على نمو الاقتصاد العالمي، نظراً إلى عمق الروابط التجارية وتشابكها بين الصين وبين بقية الدول. هذه التحذيرات جاءت بعد انخفاض الاستهلاك والانفاق الصيني والعالمي وتحديداً انخفاض الإنفاق على السفر والسياحة، والذي جاء متزامناً مع إيقاف أو خفض معظم شركات الطيران العالمية رحلاتها من وإلى الصين، إضافة إلى انخفاض الاستهلاك على السلع غير الأساسية، وترافق ذلك حالة الهلع التي لم تقف عند حدود أسواق المال الصينية فقط بل امتدت آثارها إلى أسواق المال العالمية الأخرى مع هروب المستثمرين من الأصول ذات المخاطر العالية واندفاعهم نحو الملاذات الآمنة كالذهب الذي سطع بريقه من جديد مسجلاً أعلى مستويات منذ العام ٢٠١٣.

ومن بين أبرز المحذرين من التأثير السلبي الكبير لفيروس «كورونا» (الذي أطلقت عليه منظمة الصحة العالمية تسمية كوفيد - ١٩) على الاقتصاد العالمي، كان لرئيسة صندوق النقد الدولي، كريستالينا جورجيفا، التي قالت في تصريح مهم أن

«كورونـا» مـن الممكن أن يدمـر النمو الاقتصـادي العالمي هذا العـام، إلا أنه مـن الممكـن أن يعقبه انتعاش اقتصـادي سريع. وتوقعت أن يكون هناك انخفاض «نأمل أن يتراوح ما بين ٠,١ في المئة و٠,٢ فـي المئة»، معترفة بان الفيروس أثّر على قطاعات عدة من بينها السياحة والنقل.

كذلك، اعتبرت مجموعة العشرين خلال اجتماع لها ان النمو الاقتصادي العالمي يظل بطيئا والمخاطر التي تشوب التوقعات تظـل قائمـة، بما في ذلك تلـك الناشئة عن أثـر تفشي فيروس كورونا الجديد والتوترات الجيوسياسية وضبابية السياسات.

علـى أي حال، سيؤخذ مدى تأثير تفشي الفيروس على النمو العالمـي في تحديث لصنـدوق النقد الدولـي لتوقعاته العالمية فـي نيسان المقبل. علماً أن الصندوق أن توقع خلال إعلانه عن رؤيتـه للوضـع العالمي في بداية العام، أن يرتفـع النمو العالمي من نحو ٢,٩ في المئة في ٢٠١٩، إلى ٣,٣ في المئة في ٢٠٢٠ و٣,٤ في المئة في ٢٠٢١. فهل تكون معدلات النمو العالمي أقل انخفاضاً عما سجلته في العام ٢٠١٩؟

الصين عربة الاقتصاد العالمي

أكـدت الأزمـة التـي تعيشهـا الصين اليـوم بسبـب فيروس «كورونـا»، علـى القيمة الكبيـرة التي يمثلها الاقتصـاد الصيني بالنسبـة للعالم، وكيـف تداعت الأسواق العالميـة والاقتصادات الكبـرى لمـا يتعرض له الاقتصـاد الصيني جـراء توقف بعض نشاطاته الاقتصادية.

فالاقتصاديـون يتابعـون اليوم، وبقلق كبيـر، ما يحصل داخل الصيـن ولا سيما استمـرار إغلاق كثير مـن المصانع والمراكز الماليـة في مدن الصين الكبرى، وهو ما يعني العجز عن تسليم الطلبيـات إلـى الخـارج. وبما أن شـركات عالمية كثيـرة تعتمد علـى سلاسل الإنتاج الصينية، فإن عدم تعافي ثاني اقتصاد في العالم، ستكون له تداعيات في الخارج، وعندئذ، ستصبح الأزمة عالمية وأوسع نطاقاً ولن تظل في الداخل الصيني فقط.

وخفضت وكالـة «موديز» للتصنيف الائتمانـي توقعاتها حول النمو الاقتصادي في الصين خلال عام ٢٠٢٠، وأشارت الى أنها تراجعـت إلى ٥,٢ فـي المئة خلال العام الجـاري، وأن مراجعة توقعـات النمـو تعكس تأثـر الاقتصاد الحـاد بانتشـار فيروس الـ«كورونا»، إلا أن هذا التأثير سيكون على المدى القريب.

وكانت «موديـز» سارعت بعد اكتشاف الفيروس، في الإعلان أن تأثيـر "كورونـا" على الأسواق سيكـون أكبر مما حدث خلال الأزمـة الماليـة العالمية والكسـاد العظيم في الفتـرة ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩.

ويـرى المحلل لـدى شركة الاستشارات «بلينـوم»، تشن لونغ، لمجلـة «الإيكونوميست» أن النمو في الصين سيهبط إلى ٢ في المئة خلال الربع الأول، وهو ما سيكون أضعف معدل منذ عقود، ويقارن بـ ٦ في المئة خلال الربع الماضي.

فـي حين تـرى وحـدة «أوكسفـور إيكونوميكـس» للدراسات الاقتصاديـة فـي السيناريو الذي تتوقعـه، أن الاقتصاد الصيني سينمـو بنسبـة ٥,٦ فـي المئة (علـى مدار عـام ٢٠٢٠ بأكمله) مقارنـة بــ ٦,١ في المئة لعـام ٢٠١٩. وبالتالي، وفي حال حدث ذلـك، فمن المحتمل تراجع معدل النمو العالمي بنسبة ٠,٢ في المئـة إلى ٢,٣ فـي المئة هذا العام، وهي أبطـأ وتيرة نمو منذ الأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨.

كما يرجـح العديد من الخبراء بأن يتكبـد الاقتصاد العالمي خسائر تفوق ١٦٠ مليار دولار لتصبح بذلك أكبر خسارة يسببها وبـاء فـي العصر الحديث، وهي تتجاوز أربعـة أضعاف ما سبّبه فيروسـ «سارس» الذي اجتاح الصين عام ٢٠٠٣ (قُدّرت خسائر الفيروسـ في حينه بـ٤٠ مليـار دولار وأدى المرض إلى خفض مساهمة الصين في الناتج المحلي الاجمالي العالمي بنحو ١٧٠ فـي المئة). وهو العام الـذي كانت فيه الصين تمثل سادس أكبر اقتصـاد في العالم وصعدت لتصبح ثاني أكبر اقتصاد اليوم بعد الولايات المتحدة، وبالتالي اصبحت اليوم أكثر تأثيرا في تحريك النمو في جميع أنحاء العالم.

وتعتبـر وكالـة «ستاندرد أند بـورز» انه «بصـرف النظر عن المخاطـر التـي تهدد حيـاة البشر، فمـن المحتمـل أن تتضرر نشاطات السفر والاستهلاك، وفـي أسوأ السيناريوهات لتفشي العدوى، يمكن أن يضعـف النمو الاقتصادي وتضطرب الأوضاع الماليـة للحكومات الآسيوية». فالصيـن، وفقاً لمنظمة السياحة العالميـة، باتت منذ العـام ٢٠١٤، أكبر مصدر للإنفاق السياحي الدولي، حيث قفزت من المركز السابع في عام ٢٠٠٣. وبالتالي، يـرى محللـون ان فرضـ حظر السفـر وإلغاء الرحـلات الجوية المطبق منذ ظهور «كورونا»، يمكن أن يحد من الإنفاق السياحي الصينـي في الخـارج، ما يمثل تهديـدا لكثير مـن الاقتصادات خصوصا تلك الموجودة في آسيا.

كما أن دخول الصين في اتفاقات اقتصادية وتجارية مع الكثير من دول العالم في إفريقيا وأوروبا وآسيا، وكذلك انضمامها الى اتفاقـات تجارية دولية مثل اتفاقية الحـزام والطريق، يجعل أي أزمة للاقتصاد الصيني ذو تأثير أكبر على الاقتصادات العالمية.

مـع الإشارة إلى أن الناتج المحلـي للصين بلغ ١٣,٦ تريليون دولار عـام ٢٠١٨، أي مـا يمثل نسبـة ١٥,٨ في المئة من الناتج المحلي العالمي، وذلك وفق البيانات الصادرة عن البنك الدولي. كمـا بلغت حصة الصين من الصـادرات السلعية في العام نفسه ٢,٤ تريليونـي دولار، بمـا يمثـل نسبـة ١٢,٢ فـي المئـة مـن الصادرات السلعية الاجمالية للعالم.

كذلك أظهرت بيانات منظمة التجارة العالمية أن الصين التي تمتلـك قدرات تصديريـة ضخمة لمختلف مناطـق العالم تعتبر أيضـاً ثاني أكبـر مستورد منذ عام ٢٠٠٩، حيـث إن الصين هي أكبـر مستـورد للسلع مثل النفـط وخام الحديد وفـول الصويا، وكذلـك الأجزاء الإلكترونية مثل الدوائـر المتكاملة، ما يعني أن

موضوع الغلاف

تأثر معدلات الطلب في الصين نتيجة انتشار الفيروس الجديد فإذاً ذلك ينبىء بأزمة أكبر على صعيد التجارة الدولية ككل.

«كورونا» «يفرمل» قطاع السيارات

في وقت قررت شركات تصنيع سيارات عالمية وقف الإنتاج بمصانعها في الصين بسبب تفشي فيروس «كورونا»، توقع خبراء اقتصاد أن يضر «كورونا» بشدة بقطاع صناعة السيارات على مستوى العالم.

فقد أظهرت دراسة لمجموعة "بوسطن" الاستشارية أنه في مقاطعة هوبي الصينية الأكثر تضرراً من تفشي الفيروس، يتم إنتاج نحو مليوني سيارة سنوياً في نحو ١٠ مراكز إنتاج هناك، مشيرة إلى أن هذا يعادل نحو ٨ في المئة من إنتاج السيارات في الصين.

وبحسب الدراسة، فإن مقاطعة هوبي هي أهم مركز في الصين لإنتاج المركبات التجارية الصغيرة بعد مقاطعة غوانغدونغ الواقعة على الحدود مع هونغ كونغ. وأشارت الدراسة إلى أن توقف إنتاج السيارات غير منحصر حالياً في مقاطعة هوبي فحسب، بل يمتد إلى سلسلة من المقاطعات.

وجاء في الدراسة أن فيروس «كورونا» ألحق أضراراً بكثير من القطاعات، «لكن قطاع صناعة السيارات يبرز كأحد القطاعات التي تستشعر هذه التأثيرات على نحو سريع وعميق نظراً لدور الصين المحوري فيه»، مشيرة إلى أن الصين أكبر سوق تصريف للسيارات الجديدة ومركز مهم للإنتاج والتوريد.

وحذرت الدراسة من عواقب عالمية على سلاسل الإنتاج في حال حدوث انهيار في الإنتاج، حيث تمثل الصين إحدى أكبر الدول المصدرة لأجزاء السيارات، مثل المكابح والإلكترونيات والهياكل والإطارات.

وأوضحت الدراسة أن كل فئة من هذه الفئات تتراوح قيمة صادراتها السنوية بين ٥ مليارات دولار و٦ مليارات، موضحة أن أكثر من نصف هذه الصادرات تذهب إلى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

تجدر الإشارة إلى أن الصين تمثل أهمية كبيرة بالنسبة لشركات صناعة السيارات الألمانية، حيث تعتبر أهم سوق بالنسبة لـ«مرسيدس – بنز» و«أودي» و«بي إم دابليو» و«فولكسفاغن» و«بورشه».

.. ويبدِّد التوقعات الإيجابية للاتفاق بين الصين وأميركا

تعززت المخاوف الاقتصادية من التداعيات المترتبة على فيروس «كورونا» مع تفاقم حالة الركود التي كانت سببتها الحرب التجارية الاميركية – الصينية في العام ٢٠١٩، حيث سجل نمو الاقتصاد الصيني بفعل هذه الحرب أسوأ معدلات نموه في ثلاثة عقود. مع العلم ان التفاؤل بالاتفاق التجاري الاميركي – الصيني في بداية العام الحالي، دفع بالمؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي الى توقعات أفضل لعام ٢٠٢٠. لكن، وبعد أقل من شهر من بداية العام الحالي، تبدل الحال.



«كورونا» ضرب الاسواق المالية العالمية.

وفيما تنصب اهتمامات الاقتصاديين على الآثار السلبية المحتملة على النمو والصناعة والتجارة في الصين لقياس مدى تأثر العالم بها، يعتقد وزير التجارة الاميركي، ويلبر روس، أن التداعيات ستكون إيجابية على اقتصاد بلاده على قاعدة «مصائب قوم عند قوم فوائد». فهو قال إن الفيروس سيدفع الشركات الاميركية والعالمية لإعادة النظر في سلاسل الإمداد الدولية التي تتمركز حول الصين، وإمكانية التخارج منها وإعادة الوظائف إلى الولايات المتحدة والمكسيك سريعًا.

في حين اعتبر رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول ان «الصين ذات أهمية كبيرة جدًا للاقتصاد العالمي الآن، وعندما يتباطأ النمو لديها، فإننا نشعر بذلك، خصوصا البلدان المجاورة لها، وتلك التي ترتبط معها بنشاط تجاري كبير مثل بعض دول أوروبا الغربية».

اليابان «يضربها» الفيروس

أصبحت السياحة الصينية دعامة رئيسة للاقتصاد الياباني في العقد الأخير، حيث يمثل السياح الصينيون إلى اليابان أهمية خاصة إذ يعدون الأكثر إنفاقًا، لذلك فإن العديد من خبراء الاقتصاد الياباني حذروا من مخاطر تفشي المرض بالفيروس على الاقتصاد الياباني، سيما وان الصين فرضت حظرًا على الرحلات الخارجية.

وحذر رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى اليابان بول كاشين من أن استمرار واتساع نطاق تفشي فيروس «كورونا» سيلحق ضرراً باقتصاد اليابان من خلال تأثيره على السياحة وتجارة التجزئة والصادرات بين قطاعات أخرى. وقال في مقابلة مكتوبة «إذا طال أجله واتسع نطاقه، سيؤثر هذا على الأرجح على نشاطات السياحة والتجزئة في اليابان من خلال تراجع في عدد السياح الوافدين والإنفاق من الصين وغيرها».

وتفشي فيروس «كورونا» هو أيضاً ضربة للمراكز التجارية

والفنادق في اليابان، إذ شكل الصينيون ٣٠ في المئة من إجمالي السائحين الذين يزورون اليابان وقرابة ٤٠ في المئة من إجمالي إنفاق السائحين الأجانب العام الماضي، بحسب مسح للقطاع.

وإذا استمر تراجع زيارات الصينيين لليابان بالوتيرة التي تراجعت بها خلال انتشار «سارس»، فإن معدل النمو للاقتصاد الياباني سيتراجع بنسبة ٢,١٠ في المئة، وإذا استمرت الأزمة مدة عام فإن معدل التراجع لنمو الاقتصاد الياباني قد يصل إلى ٠,٤٥ في المئة.

«كورونا» والنفط

حالة من الذعر سادت بلدان العالم التي يعتمد اقتصادها على صادرات النفط بسبب «كورونا»، كون الصين هي أكبر مستورد للنفط الخام في العالم بمتوسط يومي ١٠ ملايين برميل، وثاني أكبر مستهلك له بمتوسط يومي يبلغ ١٣,٢ مليون برميل. فبحسب موقع «بلومبرغ»، انخفض الاستهلاك اليومي للصين من النفط الخام بنسبة ٢٠ في المئة، وهذه نسبة تعادل حاجات بريطانيا وإيطاليا من النفط مجتمعتين. وهذا الامر دفع الى خفض أكبر مصفاة للنفط في آسيا، «سينوبيك»، التي تملكها الحكومة الصينية، كميات النفط الخام التي تصفيها بنحو ٦٠٠ ألف برميل يومياً، وهذا يساوي نسبة ١٢ في المئة، وهو أكبر خفض لها في أكثر من عشر سنوات.

هذا الوضع المستجد استدعى عقد اجتماع طارئ بين منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) وحليفها الروسي في فيينا بهدف إيجاد حلول للأزمة التي «تسببت في تراجع الطلب العالمي على النفط بحوالي ٢٥٠ ألف برميل يوميا، ما أوجد عدم توازن في السوق» كما أعلن رئيس المنظمة محمد عرقاب. وأوصى الاجتماع بتمديد الاتفاق الحالي لخفض إنتاج النفط حتى نهاية ٢٠٢٠، ومن المقرر إجراء تخفيضات أكبر بسبب تبعات فيروس «كورونا» على الطلب على النفط. كما أوصت اللجنة الفنية المشتركة لـ «أوبك» بـ «القيام بخفض إضافي في الإنتاج حتى نهاية الربع الثاني من ٢٠٢٠». لكن موسكو رفضت دعم اقتراح خفض انتاج النفط بواقع ٦٠٠ ألف برميل إضافي يومياً، وطلبت تمديد المفاوضات.

وبالتوازي، أعلنت وكالة الطاقة الدولية أن الطلب العالمي على النفط سيتراجع في الربع الجاري للمرة الأولى منذ الأزمة المالية في ٢٠٠٩، وذلك بسبب تفشي فيروس «كورونا». وقالت إن عواقب الفيروس بالنسبة إلى الطلب العالمي على النفط ستكون كبيرة.

وفي حين لا تزال الوكالة تتوقع نمو الطلب على النفط هذا العام مع احتواء الفيروس، إلا أنها خفضت توقعاتها للزيادة في الاستهلاك العالمي بنحو الثلث ليبلغ ٨٢٥ ألف برميل يوميا، وهي أقل زيادة منذ ٢٠١١، معتبرة أنها تفترض عودة النشاط الاقتصادي إلى طبيعته تدريجيا من الربع الثاني.

الأوراق النقدية في «الحجر الصحي»

مع استمرار تفشي فيروس «كورونا» في الصين، يعمل المصرف المركزي الصيني على استراتيجية جديدة لاحتواء الفيروس، تتمثل في تنظيف الأوراق النقدية بعمق وإتلاف تلك التي يحتمل أن يكون قد تداولها أشخاص من المصابين بالفيروس.

وتهدف الإجراءات الجديدة، التي أعلنها مصرف الشعب، إلى احتواء انتشار الفيروس.

وذكرت الحكومة الصينية المركزية أنه يتعين على جميع المصارف الصينية غسل أموالها فعلياً، وتطهيرها بالأشعة فوق البنفسجية على درجات حرارة مرتفعة، ومن ثم تخزينها لمدة تتراوح بين ٧ إلى ١٤ يوماً قبل توزيعها على العملاء.

كما سيجري التعامل مع الأوراق النقدية التي تأتي من مناطق تنتشر فيها العدوى بخطورة، مثل المستشفيات أو الأسواق الرطبة، «بشكل خاص»، حيث سترسل إلى المصرف المركزي بدلاً من إعادة تداولها.

أمّا في فروع المصرف المركزي في قوانغتشو، فستتلف هذه الأوراق النقدية عالية الخطورة كلياً، بدلاً من مجرد تطهيرها، وفقاً لما ذكرته صحيفة «غلوبال تايمز» التي تشغلها الدولة.

وللتعويض عن النقص الذي قد تشهده البنوك من عمليات الإتلاف أو التطهير هذه، سيصدر المصرف المركزي أعداداً كبيرة من الأوراق النقدية الجديدة وغير المصابة. كما ستتخذ الصين تدابير شديدة أخرى مثل تعليق التحويلات النقدية المادية بين المقاطعات التي تضررت بشدة من الفيروس، بهدف الحد من إمكانية انتقاله.

(سي أن أن)

شركة سيارات تحول خط إنتاجها إلى «كمامات»

حوّلت شركة لإنتاج السيارات فى الصين خط إنتاجها من السيارات لصناعة وإنتاج الكمامات للمساهمة فى مكافحة فيروس «كورونا».

وبحسب وكالة الأنباء الصينية «شينخوا»، تعتبر هذه الشركة والتي مقرها مدينة «يوتشو» جنوب الصين، شركة هامة لتصنيع السيارات فى الصين.

ووسط مكافحة تفشي فيروس «كورونا» الجديد، حوّلت الشركة أعمالها الى انتاج الكمامات الواقية للمشاركة في جهود مكافحة الوباء، حيث انتهت الشركة من انتاج دفعة أولى من الكمامات الواقية.

(شينخوا)

موضوع الغلاف

هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بتفشي فيروس كورونا؟



يتفشى فيروس «كورونا» في العالم بشكل هستيري وأخباره في الفضاء الالكتروني أيضاً، فمنذ انتشاره في مقاطعة «ووهان» الصينية لم تهدأ المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي عن بث الأخبار الكاذبة لحظة واحدة، إذ غدا موقع «تويتر» أحد أهم مصادر نشر المعلومات المضللة حول الفيروس الجديد.

الأخبار الكاذبة والمزيفة التي تنتشر في الفضاء الالكتروني تسببت بذعر وهلع كبير لدى المستخدمين، الأمر الذي وضع الشركات الكبرى كـ «فيسبوك»، «تويتر»، «غوغل» و «ريديت». أمام امتحان جديد لمكافحة الأخبار الكاذبة التي تنافي معايير مجتمعاتهم الافتراضية كما يدّعون.

هذا الأمر أثبتته دراسة حديثة قام بها علماء بجامعة إيست أنجليا (يو.إي.إيه) البريطانية. ففي تحليل لمدى تأثير المعلومات الخاطئة على انتشار الأمراض، أشارت أرقام الدراسة إلى أن «الأخبار الكاذبة» بما فيها المعلومات الخاطئة والنصائح غير الطبية على مواقع التواصل الاجتماعي، قد تجعل انتشار الأمراض في العالم أسوأ.

أخبار كاذبة ومعلومات خاطئة

وقال علماء في الجامعة نفسها إن أي جهود تنجح في منع الناس من نشر أخبار كاذبة يمكن أن تسهم في إنقاذ أرواح. وحول فيروس كورونا، أكد بول هنتر أحد قادة فريق البحث بالجامعة أن «هناك الكثير من التكهنات والمعلومات الخاطئة والأخبار الكاذبة على الإنترنت خصوصاً بالأمور المتعلقة عن كيفية نشوء الفيروس ومسبباته وكيفية انتشاره».

وتابع قائلاً: «المعلومات المغلوطة تعني إمكانية انتشار النصائح الخاطئة بسرعة شديدة، وهي يمكن أن تغير السلوك البشري بما يفتح المجال أمام مخاطر أكبر». وأضاف «الأخبار الملفقة تختلق من دون اكتراث بالدقة وتقوم غالبا على نظرية المؤامرة».

واعتبرت الدراسة أن تقليل النصائح الضارة المتداولة بنسبة ١٠٪ تحد من تفاقم تفشي المرض، وأن منع الناس من تداول تلك النصائح بنسبة ٢٠٪ لها الأثر الإيجابي نفسه.

هذا ولم تقف الشركات الكبرى صامتة أمام هذا الكم من الأخبار الزائفة، فقامت شركة «تويتر» بخطوات جدية لوضع معلومات طبية موثوقة بين أيدي مستخدميها. فأي شخص يبحث عن «virus corona» أو «Wuhan» على تويتر، ستظهر له روابط للهيئات الصحية العالمية، كما تعطي المنصة الأولوية في نتائج البحث للهيئات الصحية.

كما حظر «تويتر» العديد من الحسابات التي نشرت معلومات كاذبة عن فيروس كورونا وربطه بنظريات المؤامرة، أبرزها حساب موقع «زيرو هيدج» (ZeroHedge) الشهير.

وأصدر «تويتر» بيانا جاء فيه، أن لا دليل على تنسيق الجهود لنشر المعلومات المضللة على المنصة، ولكننا سنبقى حذرين وسنسعى إلى استثمار قدراتنا الاستباقية بشكل كبير لضمان حماية التغريدات الأكثر تداولا وخاصية البحث وغيرها من الخدمات الأخرى الشائعة على المنصة من السلوكيات المغرضة».

أما شركة «غوغل» فقد حذت حذو تويتر، فأي شخص يبحث عن «فيروس كورونا» يتلقى معلومات من منظمة الصحة العالمية، تتضمن معلومات دقيقة عن الفيروس وتفاصيل حول الإجراءات الوقائية التي يمكن أن يتخذها الأشخاص لحماية أنفسهم.

وللحد من المعلومات التي تعتبر غير دقيقة أو خاطئة استخدم عملاق التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أدوات فحص الحقائق الخاصة به لتقييم المعلومات التي تتم مشاركتها على صفحة «آخر الأخبار»، وعلى غرار «غوغل» و«تويتر» حرص الموقع الأزرق على الترويج للمعلومات الموثوقة في ما يتعلق بالصحة العامة وقدم اعتمادات إعلانية مجانية للمنظمات الصحية.

إلا أنه لم يستطع من ضبط هذه الأخبار بشكل كلي، إذ انتشرت على الموقع الأزرق مجموعتان معنيتان بأخبار فيروس كورونا تعجان بمقاطع فيديو لم يتم التحقق من صحتها حتى اللحظة

وبثـت الذعر بين الناس. وعندما يقوم أي شخص بالانضمام الى هـذه المجموعات، يتـم الترحيب به من خلال سؤال: هل صحيح أن الولايـات المتحـدة طـورت فيروس كورونا الجديـد لتدمير الاقتصاد الصيني؟

أمـا موقـع «ريديـت» الذي تقـوم فكرته على بنـاء مجتمعات افتراضية، فخلقت مجتمعات مكرسة لفيروس كورونا فقط يفوق عـدد مستخدمي كل منها ٥٠ ألف مستخدم، وشروطها الرسمية تطلب من الجميع استخدام معلومات مؤكدة وتجنب الإثارة.

كمـا سارت المواقـع الصينية على خطـى المواقع الأميركية، فقـام موقع «بايدو» (Baidu)، محـرك البحث الأكثر استخداما فـي البـلاد، بتعديل خوارزمياتـه كي تظهر المعلومـات الصحية والإحصـاءات الرسميـة حيـن يبحـث أي شخص عـن «فيروس كورونـا». هـذا وطـور الموقع نفسـه بخريطة وبائيـة إلى جانب خريطتـه العاديـة، التي تظهر مواقع الحـالات المصابة بفيروس كورونا لحظيا، وكذلك الحالات المشتبه فيها، في محاولة لتجنب الأحياء السكنية التي يتتشر فيها الفيروس.

بدورها، قامت العديد من المواقع الصينية بعقد شراكات مع موقع «دينشيانغ يوان» (Dingxiang Yuan) الطبي المعروف بصدقيتـه، إذ وصل عدد مرات زيارة صفحة الموقع المخصصة لتعقب حالات الإصابة بالفيروس إلى ١,٥ مليار زيارة.

أدوات إلكترونية لتتبُّع الإصابات

ولدحض الأرقـام الكاذبة التـي تنتشر بشـكل عشوائي على مواقـع التواصـل الاجتماعي، ابتكر خبـراء التكنولوجيـا أدوات الكترونية إحصائية مفيـدة للتتبع انتشار الفيروس، وذلك بهدف مساعـدة الأشخاص علـى تتبـع حالـة أقربائهـم وأصدقائهـم والتواصـل معهم، كما أصبحت منظمة الصحة العالمية تستخدم أرقام هذه الأدوات في بياناتها.

فقـد صمـم باحثـون في جامعـة (جونـز هوبكنـز) Johns Hopkins الأميركيـة خريطـة CSSE تقـوم بسحـب البيانات مـن موقع منظمة الصحة العالميـة، وموقع مراكز السيطرة على الأمراض والوقايـة منهـا (CDC)، لرسم خريطة انتشار الفيروس محدثة لحظيا من أجل مكافحة ظهور المعلومات الخاطئة.

أمـا موقـع coronavirus.app الـذي طـوره اثنـان مـن المغتربين الفرنسيين المقيمين في تايوان يقدم تحديثات لحظية حول تطورات انتشار فيروس كورونا.

ولرحلات الطيران والقطارات أداة ذكية أيضا، إذ قامت شركة الأمن الإلكتروني الصينية ٣٦٠ (Total Security) بتطوير أداة فـي الصين تتيـح للأشخاص إدخـال أرقام رحـلات الطيران أو رحـلات القطـار لمعرفة ما إذا كانوا قد سافـروا مع أي شخص مصاب بفيروس كورونا.

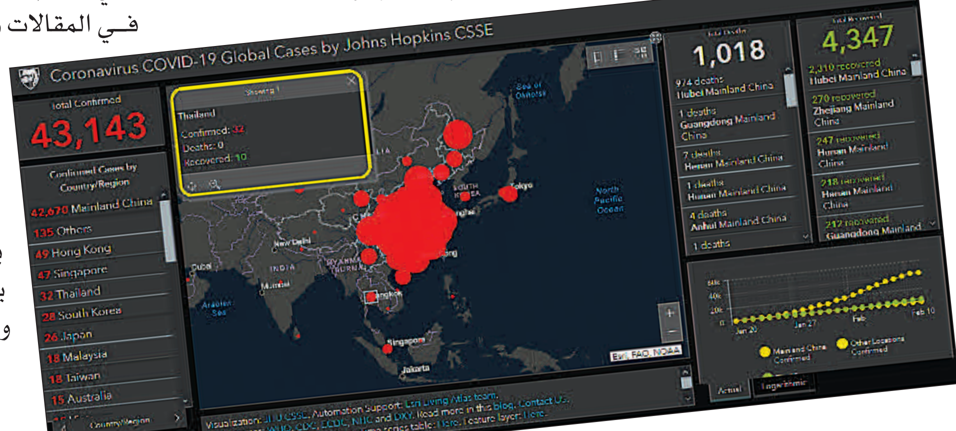
أدوات ذكية للتأكد من صدقية المعلومات

ولمكافحـة الأخبـار الكاذبـة أدوات ذكيـة وإضافـات فـي المتصفحـات أيضـاً، وذلك للتأكد من صدقيـة وحيادية الأخبار والمقـالات المنتشـرة علـى الإنترنـت، إذ تقوم بعمليـات تدقيق وفحص وفلترة الأخبار والمقالات الكاذبة.

أبرزهـا، أداة News Guard التـي تعتمـد علـى فريـق من الصحفييـن الذيـن يقومون بتحليل أكثر مـن ٢٠٠٠ موقع أخبار. ثـم يصنف كل موقع على أساس معاييـر مخلفة، منها مصداقية الموقع، العناوين الخادعة، الملكية والتمويل وغيرها من المعايير. وبعـد فحص المعايير أعـلاه يحصل الموقع علـى تصنيف بلون أخضر إذا كان يفـي بالمعايير الأساسية للدقة والمساءلة. بينما يظهـر الموقـع بالاحمر إذا فشل في تلبيـة المعايير. ويمكن لأي شخص اضافة الأداة على متصفحاته: غوغل كروم، مايكروسوفت إيـدج، فايرفوكس، سفـاري. أو تنزيل التطبيـق الخاص بها على أجهزة آيباد وأيفون عبر أب ستور.

أمـا أداة Official Media Bias Fact Check فتقـدم طريقـة مختلفة للتحقق من الاخبار الكاذبة، فهي تصنف المواقع بناء على عامـل واحد وهو: الانحياز السياسي. كما يمكن تثبيت الإضافة على المتصفحات: غوغل كروم، وفايرفوكس.

أيضـا تعمـل إضافـة Faker Fact بشـكل مختلـف بعض الشـيء عن إضافات الأخبار الكاذبـة الأخرى، فهي تبحث فقط فـي المقالات والقصص الفردية، عـن طريق خوارزمية الذكاء الاصطناعي يطلق عليها اسم (والت) .Walt وتستطيـع هـذه الخوارزمية الكشـف إن كان الهـدف مـن المقال هـو توفيـر الحقائـق أم إثـارة العواطـف، بالإضافـة إلـى اخـذ آراء وتعليقـات المستخدميـن حـول مـا إذا كانـوا يعتقدون أن هذا المقـال صحيح أم مزيف، كما يمكن تثبيت الإضافة لمتصفحات: غوغل كروم، وفايرفوكس.



عمر قصقص

تشييع

قوى الأمن تشيِّع الرائد الشهيد جلال شريف والمؤهل الشهيد زياد العطّار



نعش الرائد الشهيد شريف محمولاً على أكتاف رفاق السلاح.

شيّعت قوى الأمن الداخلي وبلدَتا اليمّونة وشعث البقاعيّتَان، الرائد الشهيد جلال شريف والمؤهل الشهيد زياد العطّار اللذين استشهدا في أثناء قيامهما بواجبهما في مركز خدمتهما في فصيلة الأوزاعي نتيجة إطلاق النار عليهما من قبل أحد الأشخاص، وذلك في مأتمَين مهيبَين رسميين وشعبييَن.

اللواء عثمان معزياً

وكان المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان قدّم تعازيه إلى عائلة الرائد الشهيد شريف على رأس وفد من القيادة، وذلك في المركز الإسلامي للتوجيه والتخصص العلمي، في بيروت.

شُيّع الرائد الشهيد جلال شريف في مأتم رسمي وشعبي، حضره إلى جانب عائلة الشهيد وأهالي بلدة اليمّونة، محافظ بعلبك – الهرمل بشير خضر ممثلاً كلاً من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس الوزراء د. حسان دياب، النائب غازي زعيتر ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه برّي، قائد الدرك الإقليمي العميد مروان سليلاتي ممثلاً كلاً من وزير الداخلية والبلديات العميد محمد فهمي والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، وممثلون عن قيادة الجيش وسائر الأجهزة الأمنية وفعاليات سياسية ودينية وعسكرية واجتماعية، إضافةً إلى عدد كبير من ضباط ورتباء الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي.

كلمة العميد سليلاتي

بعدما سُجّي جثمان الشهيد تحت حراسة ثمانية ضبّاط، وأقيمت مراسم التشريفات على وقع معزوفة الموت، عزفته

مجموعـة مـن عناصـر موسيقى قـوى الأمـن، يتقدّمها حملة الأوسمـة والأكاليل، ألقى العميد سليلاتي كلمةً بإسم المديرية العامة لقوى الأمن، هذا نصّها:

«بإسم المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي)قيادةً، ضباطاً، رتبـاءً وأفراداً(، وبإسم اللواء عماد عثمان وبإسمي الشخصي، نتقدم مـن أنفسنا بدايةً ومن والد الشهيد العميد علي شريف ومـن أفراد عائلته الكرام كافة وأهالي بلدة اليمونة ومن جميع الحاضرين بيننا، بأسمى آيات العزاء والمواساة بفقيدنا الغالي الرائـد الشهيد جلال علي شريف، وأقـول: اليومَ، نودّعُ واحدًا مـن ضبّاطنا الأبطال الذي أبى إلّا أن يرتقي على مذبح الوطن وهو في عزّ عطائه وطاقاته، الرائد جلال شريف قضى شهيدًا على يـد الإجرام الغادر، في أثناء قيامـه بواجبه آمرًا لفصيلة الأوزاعـي فـي وحدة الـدرك الإقليمـي، واستشـهـد معه أحد عناصـر الفصيلة وجرح آخر، بعد يومين على استهداف دورية للجيش في الهرمل واستشهاد ثلاثة من عناصرها.

إنّ الشهادة كانت عبر التاريخ وستبقى شرفاً عظيماً لا يناله إلّا الشرفاء.

نحـن، أبناءَ هـذه المؤسّسـة العريقة، حين نُقسـمُ اليمينَ، نُـدركُ أنّنـا كلّنا للوطن، جسـدًا وروحًا، وضريبة الـدَّم لا مَفَرّ منها في عملنا الأمني، فعندما اختَرنا الانخراط في سلك قوى الأمـن الداخلي وضَعنا نُصبَ أعيننـا خيارَ الشهادةِ والتّضحية في سبيل الواجب.

وأداؤنـا علـى الأرض خيـرُ انعكاسٍ لهـذا القَسَـم، نتركُ عائلاتنـا وبيوتَنا، وننهضُ إلى الخدمة، نُلبّي الواجبَ بكلِّ أمانةٍ وإخلاص.

فللأمـن والأمان ثمنٌ مكتوبٌ علينـا دفعَه غالياً، نبذلُ أغلى ما لَدَينا فـي سبيل حمايةِ الوطن واستقراره بمواجهة العابثين والخارجين على القانون.

الرائـد الشهيـد جـلال علـي شريـف، تَربّى علـى مدرسة والـده العميد في الجيش اللبنانـي علي شريف، قبل أن يدخلَ سلـكَ قوى الأمــن الداخليّ، فحملَ معه رسالـةَ الوفاء، وثقافةَ الشهادة، وروحَ الوطنيّة، وكرّسَها في خدمته أينما كانَ، ويَشهَدُ له بالانضباطية والإقدام والشّجاعة، كلُّ مَن عرَفَهُ عَن كَثَب.

أيّها الشهيد، كُنتَ من جيل الشّباب الواعد، الشباب الطموح والحالم، المليء بالحماسة إلى العملِ والنجاح وبناء المُستقبل، ولهـذا، يصعُـبَ فراقُك علـى زملائك وعائلتَـك وأهلك، ولكنَّ المشيئـةَ العُليا أرادتْكَ أن تَنضَمَّ إلـى قافلةِ الشهداء، لتُضافَ نجمةً تنصعُ في سماء الوطن.

أيّها الرائد الشهيد، مَدرستُنا باقيةٌ على المسار الإصلاحي الصحيـح، نكافـحُ الإرهابَ والإجرامَ، ولن نَخـذُلَ رهانَ النّاس عَلَينـا، ولن نكونَ على الهامش، وسنبقـى على أهبةِ الاستعدادِ لـكُلِّ مَـن تُسَـوِّلُ له نفسُـه التَّعدّي علـى الناسـ، أو اغتصابَ الحقـوق، وتجاوز القوانين، ... نموتُ لِيحيَا لبنان، ولِتَظّلَّ هيبةُ



اللواء عثمان يقدم تعازيه لوالد الشهيد العميد علي شريف.



تحية الرائد الشهيد .



العميد سليلاتي يلقي كلمة المديرية في اليمونة.

تشييع


مقدمة الحضور في التشييع.



العقيد مجاعص يلقي كلمة المديرية في شعث.

الدّولة قائمةً، وكلّ من يرتدي هذه البزّة يعرفُ ذلكَ، فعيونُنا لن تَغفوَ وأمنُ الناس أمانةٌ في أعناقنا. نَم قَريرَ العيَن يا شهيد الوطن والتحق بقافلة أسلافك من شُهَداء الأمن، إلى جنان الخُلد في عَلياء السَماء، ولتَبقَ عينُ اللهِ معنا ساهِرة على لبنان. رحم اللّه شهيدنا جلال وأسكنه فسيح جَنَّاته، وألهَمَ اللّه ذَويهِ الصَّبرَ والسَّلوان».

وقد أقيمت الصلاة على جثمان الشهيد، ليوارى بعدها الثرى في جبّانة البلدة.

تشييع المؤهل الشهيد زياد العطّار

وتزامناً، شُيّع المؤهل الشهيد زياد العطّار في مأتم رسمي وشعبي، حضره إلى جانب عائلة الشهيد وأهالي بلدة شعث، قائد منطقة البقاع في وحدة الدرك الإقليمي العقيد ربيع مجاعص ممثلاً وزير الداخلية والبلديات العميد محمد فهمي والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، وفعاليات سياسية ودينية وعسكرية واجتماعية، إضافةً إلى عدد من ضباط ورتباء قوى الأمن الداخلي.

العقيد مجاعص

بعدما سُجّي جثمان الشهيد، وأقيمت مراسم التشريفات على وقع معزوفة الموت، عزفته مجموعة من عناصر موسيقى قوى الأمن، يتقدّمها حملة الأوسمة والأكاليل، ألقى العقيد مجاعص كلمةً باسم المديرية العامة لقوى الأمن، هذا نصّها:

«نقف اليوم إجلالاً لشهادة رفيق السلاح المؤهل الشهيد زياد أحمد العطار، أيها الشهيد البطل، عرفك أهلك ورفاقك ومحبّوك رجل أمن مثالي شجاعاً مقداماً عزيز النفس صاحب قلب عامر بالمزايا الحميدة وقدوة بين رفاقك فنم قرير العين أيها البطل فإن رفاق السلاح من بعدك على الدرب سائرون فكم من أحياء هم في الحقيقة أموات لا ذكرى لهم ولا أثر... يد الغدر والإجرام التي لا تعرف ديناً ولا رحمة ولا حضارة امتدّت أول من أمس لتطال مساحة الوطن باستهدافك والشهيد البطل الرائد جلال شريف وتصيب المعاون علي أمهز فكان استشهادك ورفيق السلاح أعظم تضحية أمامها ينحني الوطن إجلالاً لأرواح أبطاله. فالشهيد يصنع مجد الأوطان وكرامتها ويحلّق بالمؤسسات الى أعلى المراتب، أوليس الشهيد المنارة التي يهتدى بها الشعب والوطن؟ أوليس الشهيد شمعة تحترق ليحيا الآخرون؟ وأوليس هو إنساناً يجعل من عظامه جسراً ليعبر الآخرون الى الحرية، وهو نجمة الليل التي ترشد من تاه عن الطريق؟.

ها نحن اليوم نودع شهيداً جديداً غادر صفوف مؤسستنا ليدّون اسمه في سجلات الخلود بأحرف من ذهب وهذا ليس غريباً على مؤسسة قوى الأمن الداخلي العريقة بتضحياتها في سبيل الوطن وبتاريخها الحافل بتقديم الشهداء على مذبحه.

شهيدنا الغالي إننا نعاهدك ورفاقك الشهداء باستكمال المسيرة وإبقاء الشعلة التي أنرتموها مضاءة لتزهر دماؤكم أمناً لجميع أبناء الوطن نسأل اللّه أن يتغمّده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنّاته ويعطي زوجته وأولاده وذويه وزملاءه ومحبيه الصبر والسلوان. عشتم، عاشت مؤسسة قوى الأمن الداخلي، عاش لبنان».

وقد أقيمت الصلاة على جثمان الشهيد، ليوارى بعدها في الثرى في جبّانة البلدة.

بيان نعي الرائد الشهيد جلال شريف

صدر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ـ شعبة العلاقات العامة البلاغ التالـي:

«تنعى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، الرائد الشهيد جلال شريف الذي قضى شهيداً أثناء قيامه بواجبه كآمر لفصيلة الأوزاعي نتيجة لإطلاق النار عليه من قبل المدعو حسن الحسين (لبناني)، كما أصيب المعاونان الأولان زياد العطار – إصابته خطرة– ، (استشهد لاحقاً متأثراً بجراحه)، وعلي أمهز، والتحقيق جارٍ بإشراف القضاء المختص.

في ما يلي نبذة عن حياته ومراحل خدمته العسكرية في سلك قوى الأمن:

- الرتبة والاسم والشهرة: الرائد الشهيد جلال شريف.
- اسم الأب: العميد في الجيش اللبناني علي شريف.
- اسم الوالدة: زينب شريف.
- تاريخ الولادة ومكانها: ١٩/١١/١٩٨٩ اليمونة / بعلبك.
- الوضع العائلي: متأهل، ولديه ولدان (بانا خمس سنوات، وعلي سنتان ونصف).
- دخل السلك بتاريخ ١٦/١٠/٢٠٠٧ وتدرّج في الرتب حتى رتبة نقيب.
- رقي إلى رتبة رائد بعد الاستشهاد.

خدم في عدة مراكز هي: كلية الضباط / المعهد – مفرزة سير بيروت الأولى – فصيلة الحدث / تولى الإشراف المباشر على مركز المعاينة الميكانيكية في الحدث – مفرزة طوارئ الضاحية – المجموعة الأمنية في الضاحية الجنوبية – آمر فصيلة الأوزاعي.

منح الأوسمة التالية: وسام الحرب – وسام الجرحى – وسام الأرز الوطني برتبة فارس – وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثالثة – ميدالية الأمن الداخلي – ميدالية الجدارة.

حائز على تنويه مدير عام قوى الأمن الداخلي».

بيان نعي المؤهل الشهيد زياد العطار



صدر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ـ شعبة العلاقات العامة البلاغ التالـي:

«تنعى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، المؤهل الشهيد زياد العطار الذي تعرّض لاعتداء مسلّح أثناء قيامه بواجبه في فصيلة الأوزاعي وقضى شهيداً بتاريخ اليوم ١٢/٠٢/٢٠٢٠ متأثراً بجروحه نتيجة لإطلاق النار عليه من قبل المدعو حسن الحسين (لبناني). التحقيق جارٍ بإشراف القضاء المختص.

في ما يلي نبذة عنً حياته ومراحل خدمته العسكرية في سلك قوى الأمن:

- الرتبة والاسم والشهرة: المؤهل الشهيد زياد العطار.
- اسم الأب: أحمد العطار.
- اسم الوالدة: شهدية المقداد.
- تاريخ الولادة ومكانها: ١٠/١١/١٩٧٠ شعت – البقاع.
- الوضع العائلي: متأهل، ولديه ثلاثة أولاد (محمد الجواد ١٩ سنة، فاطمة ١٤سنة، وأم البنين ١٠ سنوات).
- دخل السلك بتاريخ ١٦/١١/١٩٩٢ وتدرج في الرتب حتى رتبة معاون أول.
- رقي إلى رتبة مؤهل بعد الاستشهاد.

خدم في عدة مراكز هي: فوج السيّار المركزي– قيادة منطقة الشمال– سجن رومية– قيادة الدرك (فرع العديد) – مفرزة سير بعلبك– مخفر اللبوة– مخفر ضهر البيدر– مخفر شتورة– مفرزة سير بعلبك– مخفر الهرمل– فصيلة بئر حسن– مفرزة طوارئ صيدا– مفرزة طوارئ صور– مفرزة طوارئ بعبدا– مخفر قصر عدل بعبدا–غرفة عمليات سرية الضاحية– فصيلة الأوزاعي.

المكافآت والأوسمة التي نالها: حائز على الميدالية التذكارية لمؤتمرات ٢٠٠٢.

منح بعد الاستشهاد: وسام الحرب– وسام الجرحى– وسام الاستحقاق اللبناني الدرجة الرابعة– الميدالية العسكرية – الميدالية الأمن الداخلي– وميدالية الجدارة.

منح التنويهات التالية:

- تهنئة خطية عدد ٢ من وزير الداخلية.
- تهنئة خطية من قائد الجيش.
- تنويه من مدير عام قوى الأمن الداخلي عدد ٥.
- تهنئة خطية من مدير عام قوى الأمن الداخلي».

تشييع

إضاءة شموع في ذكرى الرائد شريف والمؤهل الشهيد العطار



تقبل التعازي مع أهل الشهيدين.



الوقفة التضامنية في باحة الفصيلة.



إضاءة شموع في مكتب الرائد الشهيد شريف. (تصوير المؤهل الأول حمية)

نفذ أهالي وأقرباء وأصدقاء الشهيدين الرائد جلال شريف والمؤهل زياد العطار وقفة تضامنية امام فصيلة الأوزاعي، في ذكرى مرور أسبوع على استشهادهما، بحضور آمر سرية الضاحية العقيد ناظم الحسيني، وآمر فصيلة الأوزاعي النقيب هشام شحيتلي وعدد من الضباط وعناصر الفصيلة، تخللتها إضاءة شموع ونثر ورود ورفع الأعلام اللبنانية وصور للشهيدين.

وقد تحدث عم الرائد الشهيد فضل الله شريف فحيّا القوى الأمنية، كما تحدث الشيخ عباس شريف معتبراً الشهيدين شهيدي الوطن.

إلى الرائد الشهيد جلال شريف

ارتفع شهيداً الرائد العزيز الغالي جلال ابن أخي العميد شريف، فإلى روحه ما كتبت...

خُطفت بسرعة يا زينة الشباب....
فاكفهرت بسمتي في يمّ الخراب...
مخرتَ موجَ البحر في الحياة باكراً...
ومركبك تهادى وشق مسار العباب...
تركتنا باكراً عملاقاً فما اثقل الغياب...
تركت علياً وريانَ وأولادُك والشباب...
خَطفك القدر منا فسرقت لبّ الألباب...
عد بطلاً ها انت هنا والثلج هنا مُطياب...
جلالٌ.. الجيمُ.. حرفٌ من الجنة.
جنان خُلقكَ وحيويتك أطيب الأطياب...
قم واستقبل زائريك إفتقدناك لما الغياب..

العميد الركن م. بهاء حسن حلال

نشاطات المدير العام لقوى الأمن الداخلي


اللواء عثمان مستقبلاً السفير الأردني.


والسفير الهندي.

اللواء عثمان يستقبل سفراء عرباً وأجانب


مع السفير المصري.

● عرض المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان في مكتبه بثكنة المقر العام الأوضاع العامة في البلاد، خلال استقباله سفراء (الأردن) وليد الحديد (الهند) د. سهيل أجاز خان، (مصر) الدكتور ياسر علوي، (النروج) السيدة ليني ستانسيث، (الولايات المتحدة الأميركية) إليزابيت ريتشارد.


ومستقبلاً سفيرة النروج.


والسفيرة الأميركية.

اللواء عثمان يعرض مع وفد دولي تطور مشاريع إدارة الحدود


اللواء عثمان مستقبلاً بعثة مركز سياسات الهجرة.

استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان في مكتبه بثكنة المقر العام، بعثة المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD) في فيينا ضمّت كل من: جوليان سيمون المنسّق الإقليمي للمنطقة، السيدة ماريون هولزمان رئيسة المكتب في بيروت، توني ميهايتويا الخبير الأول في إدارة الحدود، وضابط الارتباط لدى المركز العقيد ربيع مجاعص، في زيارة جرى خلالها عرض تطور مشروع الإدارة المتكاملة للحدود في لبنان (المرحلة الثالثة)، الذي تساهم المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بفعالية في إنجاحه، كما تمّ التأكيد خلال اللقاء على التنسيق والتعاون بين الطرفين.

اللواء عثمان يمنح العميد المتقاعد أدونيس نعمة ميدالية الأمن الداخلي


اللواء عثمان يقدم ميدالية الأمن الداخلي للعميد المتقاعد نعمة.

استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان في مكتبه بثكنة المقر العام، العميد المتقاعد أدونيس نعمة وهو الذي عمل على جمع وثائق ومستندات تخصّ تاريخ مؤسسة قوى الأمن الداخلي منذ تأسيسها، مضيفاً جهوده الى جهود والده الذي كان مترجماً للخبراء الفرنسيين منذ ١٩٢٠ وفي خلال العقود اللاحقة. وقد خصّ العميد المتقاعد نعمة أرشيف قوى الأمن بما أغناها وأثرى تاريخها من هذا الإرث الأصيل، والقيمة العظيمة، ما يسهم بتوسيع ذاكرة قوى الأمن أحداثاً ورجالاً في الأجيال القادمة، وتثبيت هويتها، عبر استكمال الخريطة الوراثية كجسر تواصل بين الماضي والحاضر. ولا يخفى ما لهذه المبادرة من أثر إيجابي في التنمية الثقافية، وتعميق المشاعر والتصوّرات الإنسانية تجاه تاريخنا.

وفي خلال هذه الزيارة منحه اللواء عثمان ميدالية الأمن الداخلي تقديراً لجهوده وخدماته الجليلة لمؤسسة قوى الأمن الداخلي.

نشاطات المديرية العامة لأمن الدولة

اجتماع أمني في بعبدا

شارك المدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا في الاجتماع الأمني الذي عقد بتاريخ ٢٠٢/١/٢٠ في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وحضور وزيري الدفاع زينة عكر والداخلية محمد فهمي وقادة الأجهزة الأمنية، وتمّ البحث خلاله في التطورات الأمنية التي شهدتها البلاد.



الرئيس عون مترئساً الاجتماع.

رئيس الحكومة ووزيرا الدفاع والداخلية عرضوا الأوضاع مع أمن الدولة

زار وفد من كبار ضباط المديرية العامة لأمن الدولة برئاسة اللواء طوني صليبا، رئيس مجلس الوزراء حسان دياب عارضاً معه الأوضاع الأمنية في البلاد.

• أيضاً، زار اللواء صليبا نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني زينة عكر وقدم لها التهنئة على تولّيها منصبها، وتم البحث في سبل التنسيق بين المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية.

• إلى ذلك، زار اللواء صليبا وزير الداخلية والبلديات العميد محمد فهمي عارضاً معه الأوضاع الأمنية في البلاد.



الرئيس دياب مستقبلاً اللواء صليبا والضباط.



الوزيرة عكر مستقبلة اللواء صليبا.



الوزير فهمي مستقبلاً اللواء صليبا.





استقبالات اللواء صليبا

استقبل المدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا في مكتبه بالمقر العام للمديرية، عدداً من الشخصيات السياسية، الدبلوماسية والأمنية، وبحث معهم قضايا ذات اهتمام مشترك، وجرى التطرق للأوضاع الداخلية والإقليمية ودور المديرية العامة لأمن الدولة في مكافحة الفساد والجرائم على مختلف أنواعها في سبيل تعزيز الأمن والإستقرار.

بروتوكول تعاون بين أمن الدولة والجامعة اليسوعية

وقّع المدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا بروتوكول تعاون بين المديريّة العامّة وجامعة القدّيس يوسف في بيروت USJ ممثّلة برئيسها البروفسور سليم دكّاش اليسوعي وبحضور نائب المدير العام وعدد من أعضاء الجامعة وضبّاط المديريّة، تضمّن تسهيلات خاصّة للعسكريّين وعائلاتهم.

ونوّه اللواء صليبا بالدور الكبير الذي أدّته هذه الجامعة العريقة وما زالت في تخريج الرجالات والكفاءات، معتبراً أنّ هذه الرسالة السامية في دمج المعرفة والقوّة وتطويعهما لخدمة المواطن تشكّل خطوة تأسيسيّة وفاعلة لمواكبة تطوّر المجتمع وتحصينه في إطار خطّة تشاركيّة تكامليّة تقدّم كلّ الطاقات من العِلم والإمكانيّات في قالب واحد، علميّ ووطنيّ.

بدوره، شدّد البروفسور دكّاش على أهمّيّة هذا التعاون معتبراً أنّهم قاموا بهذا العمل ويقومون به الآن لأنّ رأسمال لبنان هو العلم، لا بل الإنسان المتعلّم الكفوء المتسلّح بأفضل المهارات، ومَن غير الذين كرّسوا أنفسهم من أجل الدفاع عن لبنان وأمن مواطنيه، يستحقّون التسهيلات اللازمة لإكتساب المزيد والأفضل. وفي الختام تمّ تبادل الدروع التذكاريّة.



خلال توقيع البروتوكول.



اللواء صليبا يقدم درعاً للبروفسور دكاش.

نشاطات المديرية العامة لأمن الدولة

أمن الدولة ضبط مخالفات وأوقف عصابات

في إطار استمرار عملها لمكافحة الفساد والجرائم المالية، بهدف حماية أمن المواطن المعيشي والإقتصادي، تقوم المديرية العامة بمداهمات دورية بالتعاون والتنسيق مع المصالح المختصّة في وزارة الاقتصاد ومفتشي وزارة العمل في كل المحافظات اللبنانية، حيث أسفرت هذه الجولات في الآونة الأخيرة عن تسطير عدد من محاضر الضبط بحق المخالفين، نورد بعضها على سبيل المثال لا الحصر:

● تنظيم محاضر بحق أصحاب (٤) محلات لبيع المواد الغذائية ، و(١٠) أصحاب مولدات كهربائية وأصحاب (٥) محطات لتوزيع المحروقات، وصاحب محل لبيعه كميات كبيرة من الدخان والتنباك المهرّبين، و(٧) معتدين على الشبكة العائدة لمؤسسة كهرباء لبنان، و(٤) أفران لتلاعبها بالوزن الرسمي لربطة الخبز.

إنّ المديرية العامّة لأمن الدولة إذ تُهيب بأصحاب المصالح والمتاجر بتحسّس المسؤولية الوطنية في هذا الظرف العصيب ، تعيد تذكير المواطنين بالخط الساخن لديها لتقديم شكواهم على الرقم : ٧١/٩٢٤٧٧٧ .

● في إطار مكافحتها للجرائم المالية بهدف حماية أمن المواطن المعيشي والإقتصادي، تمكّنت المديرية العامة لأمن الدولة من توقيف اللّبناني (ع.ض.) أثناء محاولته ترويج عملة لبنانيّة مزيّفة من فئة المئة ألف ليرة في محطّات المحروقات في عدشيت – النبطيّة، حيث تمّ ضبط العملة المزيّفة. وبناءً لإشارة القضاء المختصّ، تم ختم المحضر وإيداعه مع الموقوف والمضبوط بواسطة مكتب مكافحة الجرائم الماليّة، ونظم بلاغ بحث وتحرّ بحقّ اللّبنانيّ (ا.ف.) بجرم ترويج عملة مزيّفة.

● كما تمكّنت المديريّة من توقيف اللّبنانيّة (ع.أ.ع.) أثناء محاولتها ترويج عملة أجنبيّة مزيّفة داخل أحد المحلّات على مفرق بلدة الشيخ محمد – عكّار، وضبط ورقة من فئة المئة دولار أميركي مزيّفة بحوزتها. وتمّ تسليمها مع المضبوط إلى مكتب مكافحة الجرائم الماليّة بناءً لإشارة القضاء للتوسّع بالتحقيق معها.

● استكمالاً لعملها لتحقيق الأمن الغذائي، وبناء لإشارة القضاء المختص، قامت دورية من المديرية العامّة لأمن الدولة بالتنسيق مع مصلحة حماية المستهلك بمداهمة مستودع للمواد الغذائية في محلة الحازمية – بعبدا، حيث ضبطت كمية كبيرة من المواد الغذائية المنتهية الصلاحية التي تُستعمل لصناعة الحلويات (ملوّنات – كراميل – كاكاو- عبوات سوائل تلوين – محابر طباعة الوان للحلويات....)، كان قد جرى التلاعب بتاريخ انتهاء صلاحية قسم منها بُغية إعادة طرحها في الاسواق، كما ضُبط الحاسوب والمعدات التي تُستخدم في عملية طباعة التواريخ المُتلاعب بها.

تمّ ختم المستودع بالشمع الأحمر وتوقيف كل من صاحب الشركة اللبناني (ح.ر.) والموظف اللبناني المسؤول عن المستودع (ط.هـ.) بالاضافة إلى ثلاثة عمال من التابعية السورية كانوا يقومون بمعاونتهما وهم: (حسان ع.) و (كامل ع.) و (أحمد م.)، الذين ثبت خلال التحقيق معهم وبإعترافهم ، تورّطهم جميعاً في عمليات التزوير الحاصلة وبيع مواد غذائية فاسدة، واودعوا مع المضبوطات القضاء المختص بناءً لإشارته.

● في إطار عملها في مكافحة الفساد وهدر المال العام، أوقفت المديرية اللبناني (أ.ح) لقيامه بسرقة الكهرباء من الشبكة العامة العائدة لشركة كهرباء لبنان بطريقة غير شرعية في منطقة كامد اللوز – البقاع الغربي، وبيعها لمشتركين في مخيم للنازحين السوريين على أساس أنه اشتراك مولد لديه لقاء بدل مادي.

أُودع الموقوف النيابة العامة الإستئنافية في البقاع بناءً لإشارتها.

● كذلك أوقفت المديرية الفلسطيني (ح.ف) لقيامه بسرقة الكهرباء من الشبكة العامة العائدة لشركة كهرباء لبنان بطريقة غير شرعية في منطقة صيدا، وبيعها لمشتركين لديه لقاء بدل مادي.

بنتيجة التحقيق اعترف بأنه أقدم على ذلك منذ ٦ سنوات وما زال، وقد وصل عدد المشتركين لديه لأكثر من ٣٠ شخصاً.

تم إيداع الموقوف النيابة العامة الإستئنافية في الجنوب بناءً

جدول بتوقيفات المديرية العامة لأمن الدولة من تاريخ ٢٤/١/٢٠٢٠ لغاية ٢٥/ ٢/ ٢٠٢٠ ضمناً

نوع الجرم	عدد الموقوفين وجنسيتهم			
	لبناني	سوري	فلسطيني	جنسيات أخرى
مخدّرات	٢	١٠	٢	
الانتماء لتنظيم ارهابي		٣	٢	
سرقة ونشل	٣	١١		
نصب واحتيال	٤	٢		
تزوير واستعمال مزوّر	٢	٣		
تنفيذ أحكام ومذكّرات عدليّة	٦	٥		
تهريب أشخاص واتجار بالبشر		٥		
إقامة غير مشروعة		١٧		
دخول البلاد خلسة		١٥		
مخالفة الشروط الصحّيّة	٢	٨		
مخالفة أنظمة وقوانين	٢	١٨		
جرائم مختلفة	١١	٢٠		
المجموع	٣٢	١١٧	٤	
المجموع العام	١٥٣			

لإشارتها بعد إزالة كل التعديات عن الشبكة بالتنسيق مع شركة كهرباء صيدا.

● في اطار عمل المديرية العامة لأمن الدولة في مكافحة الفساد وهدر المال العام، أوقف مكتب مرفأ بيروت التابع للمديرية العامة عدداً من المستخدمين والموظفين العاملين في المرفأ بعد قيامهم بتشغيل آليات ومعدات أرضية تابعة لإدارة المرفأ من دون قسائم مالية مدفوعة مسبقاً لصالح خزينة الدولة.

وبالتحقيق معهم اعترفوا بما نُسب اليهم، فتم إيداعهم مع المضبوطات جانب النيابة العامة المالية بناءً لإشارتها.

● قام جهاز أمن الدولة بتاريخ ٢٠٢٠/١/٢٤ بمداهمة بلدية انطلياس التي يرأسها إيلي أبو جوده بهدف التفتيش الدقيق في البلدية، ووضع يده على جهاز الكومبيوتر الرئيسي أي الـ «server»، وذلك استناداً إلى إشارة قضائية، بينما لم يكن رئيس البلدية موجوداً.

والجدير بالذكر، أن الأجهزة الرسمية والقضائية ستعمل على ملاحقة بلديات ورؤساء بلديات في قضايا مختلفة منها متعلق بالفساد.

سفيرُ خطاك

إعلمي أنّه يسافر بين
خطاك يسعى إليك
في كلّ محطة يقف
منبهراً متسائلاً:
هل هذه خطايا أزلية
كأنها عمدةٌ لناظريّ؟
فهو يرى أنكما نجمتان
مكشوفتان
قبل أن يحتل الضباب
ساحة السماء
ومن بعدها يستشعر بك
محتاراً لأنّ الليل يأتي
يومياً
ولا يعلم متى يقف
الزمان عنده
فينتهي دوره في البقاء
معك
مستقبله عنكِ، مسألة
عطشٌ ونوى
بين يريدكِ ولا يريدُ
أحداً
كي لا يخذله أيٌّ من
البداية أو النهاية
منازعاً فكرة بعدك
كأنه يلملم بعضَ كلّه من
خطاك
طبعاً غايةٌ للوصول
إليك
ويتركها مجدداً عمداً
ليتفرغ إلى القدوم
نحوك
رغم كل الطقوس
الحالمة منها والغافلة
أيضاً
لا ييأس فقط هو على
يقين
أنّ حلمه أنتِ في غفوته
وصحوته
فقط إعلمي هذا.

العريف عبير مزاحم

مقال

مناجاة برتبة صلاة وطنيّة

في خضمّ انعدام الأفق لا يتبقى لنا سوى حنجرة في وطن ساكت كمنحوتة لفّها غبار الوحدة في متحف منعزل نائم على قمّة جبل بعيد.

لسانُ حالنا اليوم وطنٌ مدفونٌ في قبر الغنائم الصغيرة، تنهش لحمه طيور الهجرة ويعقد غراب الغربة قرانه على شبابه، وينشلهم إلى أقطار دول العالم الشماليّ التي تغويهم آلهتها الإقتصاديّة والإجتماعيّة والأمنيّة ...

يقفون بطفرة صفوفاً على مداخل السفارات وأرصفة مطارات العالم، خالعين خيباتهم وراءهم ومعتمرين آمالاً منتظرة ومستقبلاً مجهولاً، حتّى بات وطنهم أشبه بقاتل يقضي على كلّ جنين يحمل بصمة وراثيّة لفخر الدّين والصبّاح وجبران وشيحا، لا بل أشبه ببطاقة سفر تبدأ صياغتها منذ الولادة وتُختم نهائيّاً عند استلام الشهادة الجامعيّة ليقدّموا ذبيحة وطن ما استحقّهم، فاستعاض عن واجبه بتغنّيه بهم قصائد وأشعار حول تصديره لأدمغة ويد عاملة نشيطة وناجحة في بلاد الإغتراب حيث الأمان والاستقرار.

وطنٌ مجنّح، رُمي على طاولة مراهنات دول عظمى تمتهن المقامرة بالأوطان والعباد كأوراق رابحة لها، خاسرة لمواطنيه المشتّتين، فجعلته عاصمة لأحلام أرهقها انتظار الإنفراج.

من هنا تأتي المناجاة، لكلّ مسؤول ومواطن، لكلّ حالم وواقعيّ، بالنهوض من النوم السريريّ والتجديف إلى شاطئ التضامن والتعاون للحفاظ على ما تبقّى من كرامة وطن، ضحّى لأجله كبارٌ وجبلوا دماءهم بترابه ورفعوا علمه الساميّ على قمم جبال أرزه التي رقصت أغصانها على تموّجات ألحان السماء، وإلا ...

انتهز أعداؤه الفرصة، على رأسهم صهاينة الكيان الغاصب، وتآكلوه كجرذان تخرق ثقوب نمليّات بيوتنا وتقتات لحم أولادنا، يؤسّسون لفتنة على تخوم اليأس والإحباط والفشل التي تلفّنا ليتحيّنوا لهم الإنقضاض على جيفنا كضباع مريّلة تشتهي سقوطنا لتقطّعنا إرباً إرباً، فتستريح عندئذ نجمة داوودهم.

وأمام ضيق الحلول، لا استحالتها، نضمّ صلاة الأبانا الذي في السّماوات إلى صلاة الإسراء والمعراج لتحضن أذان المساجد ألحان أجراس الكنائس، ونباغت جامعي أكياس الفضّة ونطردهم من هيكلنا، ونُعن فقيرنا ومريضنا وضعيفنا، ونقف سدّاً منيعاً أمام استنزاف مجتمعنا وتفريغه من خيرة شبابنا وشابّاتنا، فنزرع أملاً واستقراراً وبحبوحة في وطن تاق لها قبل فوات الأوان.

باتريك إيليا أبي خليل
موظف في المديرية العامة لأمن الدولة

نشاطات المديرية العامة للدفاع المدني

مشاركات العميد ريمون خطّـار

كلّف مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطّار بتمثيله في المناسبات والإحتفالات كلاً من:

- رئيس مركز الأشرفية العضوي إيلي عبد النور في القداس الإلهي بمناسبة يوم المريض العالمي، بحضور راعي أبرشية بيروت المارونية سيادة المطران بولس عبد الساتر، في مستشفى بيروت الحكومي الجامعي - الكرنتينا بدعوة من إدارة المستشفى بتاريخ ٢٠٢٠/٢/١١.
- رئيس مركز النبطية الإقليمي حسين فقيه في احتفال بمناسبة الذكرى الحادية والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية في إيران «العيد الوطني»، برعاية وحضور سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان محمد جلال فيروزنيا، في مركز كامل يوسف جابر الثقافي في النبطية بدعوة من جمعية الهلال الأحمر للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان - مستشفى الشهيد راغب حرب بتاريخ ٢٠٢٠/٢/١٣.
- رئيس قسم التدريب في المديرية العامة للدفاع المدني نبيل صالحاني في حفل تخريج طلاب ثانوية السفير المتطوعين في ختام الدورات التدريبية على أعمال الإسعافات الأولية، والذي تخلله تكريم لمدربي الدفاع المدني، في نادي الصحة في صيدا، بدعوة من إدارة الثانوية بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٢٦.



- رئيس مركز القرَيّة العضوي أنطوان جرجس بولس جرجس في محاضرة وحوار حول الدور الإيجابي للجيش اللبناني خلال الحراك المدني في لبنان، ألقاها ضباط من الجيش اللبناني وحاورهم رئيس قطاع شباب لبنان طوني فرسان، في ثانوية السيدة للراهبات المخلصيات في عبرا - صيدا، بدعوة من «حركة لبنان الشباب» و«بلدية عبرا» بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٢٩.

العميد خطار سلّم شهادات لعناصر من وحدة الإنقاذ البحري

سلّـم مدير عـام الدفـاع المدنــي العميد ريمـون خطار في مكتبـه شهـادات لعناصر مـن وحدة الإنقاذ البحـري في الدفاع المدنـي إلـى جانـب صاحـب الأكاديميـة البحريـة الدوليـة INTERNATIONAL MARITIME ACADEMY بيـار عقل ومديرها العـام أسعد الريّس إثـر متابعتهم لتدريبات مكثفـة مجانية حول قيادة الزوارق BOAT MASTER تلقنوا خلالها تقنيات الحفاظ على سلامة الركاب، كيفية تأمين السلامة الشخصيـة وتحديـد المسؤوليات الإجتماعيـة، مبادئ مكافحة الحرائـق والحؤول دون نشوبها، الالتـزام بـ «الكود» الدولي لأمن السفن المينائية ومبادئ الإسعافات الأولية.

وقـد أثنــى العميد خطـار على هـذه المبادرة المميـزة التي قامـت بهـا إدارة الأكاديمية IMA، داعيـاً المؤسسات المماثلة إلـى المساهمة في تعزيـز قدرات عناصر الدفـاع المدني على غـرار مـا قدمتـه INTERNATIONAL MARITIME ACADEMY.

كما أكدّ أن التوعية تشغل حيزاً أساسياً بين أهداف المديرية



العميد خطار مع عقل والريّس والعناصر.

العامـة للدفاع المدني وعند نشر هـذه الثقافة بين كافة شرائح المجتمـع يمكننـا تفادي العديـد من الحـوادث المأساوية وهذه إحدى المسؤوليات الكبرى الموكلة إلى العناصر.

وفـي الختـام تبـادل الطرفان الـدروع التكريميـة تعبيراً عن الشكر والتقدير.

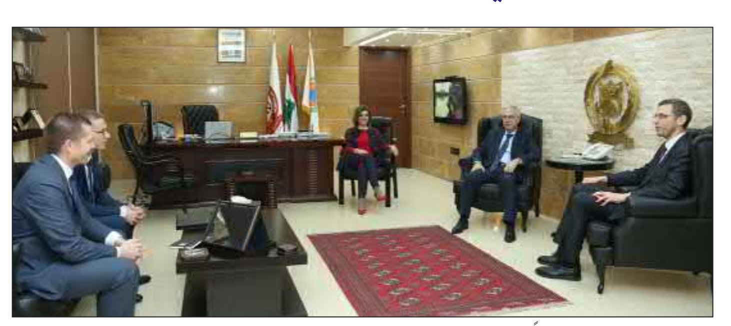
العميد خطار استقبل وفداً فرنسياً وآخر من المركز الدولي لتطوير سياسة الهجرة

استقبل مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطّار في مكتبه أحد المدراء المساعدين في قسم التعاون في مجال الأمن والدفاع لدى وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية Julien Cats وملحق الأمن الداخلي لدى السفارة الفرنسية Fabrice GROSSIR، حيث جرى التباحث في سبل التعاون بين المديرية العامة للدفاع المدني والدولة الفرنسية.

وقد أثنى العميد خطار على العمل الذي تقوم السلطات الفرنسية عبر سفارتها في لبنان من خلال انتداب مدربين فرنسيين لتدريب عناصر الدفاع المدني وتعزيز قدراتهم في مجالات مختلفة لاسيما الإطفاء المدني وحرائق الأحراج والإنقاذ الجبلي ومعالجة انبعاثات المواد الخطرة cbrn.

وأوضح العميد خطار أن هذه التدريبات قد أسفرت عن تحسن ملحوظ في أداء العناصر وستستكمل من خلال برامج منظمة لتطال كافة التقنيات الحديثة ضمن مهام الدفاع المدني.

● كذلك استقبل العميد خطّار وفداً من المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة ICMPD، ضمّ كلاً من مدير مكتب التنسيق الإقليمي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط Julien Simon والخبير الأول في إدارة الحدود Tony Mihaitoaia ورئيسة مكتب المركز الدولي في بيروت السيّدة Marion Holzmann، حيث تركّز البحث حول المرحلة الثالثة من مشروع الإدارة المتكاملة للحدود التي ينفّذها المركز الدولي بتمويل من الإتحاد الأوروبي والتي تضمّ الدفاع المدني كأحد الشركاء المستفيدين من المشروع.


العميد خطار مستقبلاً الوفد الفرنسي.


... ووفد مركز تطوير سياسة الهجرة.

العميد خطّار تفقد عمليات رفع التلوث النفطي قرب معمل الزوق الحراري

بتوجيه من وزير الداخلية والبلديات العميد محمد فهمي، حضر مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطّار إلى جانب مدير عام المنشآت النفطية سركيس حليس إلى موقع التلوث النفطي الذي نجم عن تسرّب مادة الفيول في المياه البحرية المحيطة بمعمل الزوق الحراري إثر انفجار قسطل الضخ الخاص بالمعمل. وقد أعطى توجيهاته لعناصر وحدة الإنقاذ البحري في الدفاع المدني لمضاعفة الجهود بغية إتمام عمليات رفع التلوث من المياه قبل وصول العاصفة.

وأوضح العميد خطار أن جهود عناصر وحدة الإنقاذ البحري في الدفاع المدني ساهمت بمحاصرة بقعة التلوث ضمن مساحة محددة، وأن العمليات ستستكمل إلى حين التوصل إلى رفع مادة الفيول بشكل تام ليتم تخزينها في مستوعبات والإستفادة منها وتنظيف المياه من التلوث البيئي.

وفي التفاصيل كانت غرفة عمليات المديرية العامة للدفاع المدني قد تلقت بلاغاً أفاد بأن كمية كبيرة من مادة الفيول قد تسربت في المياه المحيطة بمعمل الزوق الحراري، وشكلت طبقة بسماكة تقارب العشرة سنتم على وجه المياه، فتوجه على الفور عناصر من وحدة الإنقاذ البحري في الدفاع المدني، وباشروا على الفور باستخدام المعدات الخاصة لعزل البقعة الملوثة في المياه البحرية. وأقفلوا مدخل المرفأ. وبعد التحقق من محاصرة بقعة التلوث، انطلقت عمليات سحب الفيول، بالتنسيق مع الغرفة البحرية المشتركة، بواسطة أجهزة مكافحة التلوث ونقلها إلى مستوعبات لتتم في ما بعد إعادتها إلى المعمل الحراري والإستفادة منها.



العميد خطار يشرف على عملية رفع التلوث.

نشاطات المديرية العامة للدفاع المدني

تسليم إفادات لمتطوعين ومتطوعات في دورة الإطفاء المدني


العميد خطار والمدربان الفرنسيان بين المتطوعين.

سلّم مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطّار في مكتبه إفادات لعدد من المتطوعين والمتطوعات في الدفاع المدني في ختام دورة تدريبية خضعوا لها لتعزيز قدراتهم في الإطفاء داخل الأماكن المغلقة أو ما يعرف بالإطفاء المدني وفقاً لأحدث ما تمّ التوصل إليه في هذا المجال.

وقد أشرف على تدريب العناصر كل من المدربين الفرنسيين lieutenant Daniel Dingreville و adjudant chef Clément Dessacles المنتدبين من السفارة الفرنسية في بيروت ضمن برنامج التعاون بينها وبين المديرية العامة للدفاع المدني.

تدريب هيئة الإكليروس في البطريركية المارونية


مع الإكليروس.

أعطى عناصر من الدفاع المدني إرشادات حول أسس التعامل مع الحرائق إلى هيئة الإكليروس في البطريركية المارونية في غزير - كسروان، وعملوا على تلقينهم الخطوات الأساسية التي يفترض تنفيذها عند نشوب حريق، وتدريبهم على كيفية استعمال المطافئ اليدوية.

إلى ذلك، شدّد العناصر على تلقينهم كيفية تقديم الإسعافات الأولية للمصابين، وسبل الإنقاذ الى حين وصول عناصر الدفاع المدني.

وفي ختام اللقاء تمّ تقديم درع للعناصر تقديراً لجهودهم في المجتمع.

... وسيدات مبرة السيدة خديجة ومعهد السيدة سكينة


تدرُّب على الإنعاش.

أعطى عناصر من المديرية العامة للدفاع المدني سيدات مبرة السيدة خديجة ومعهد السيدة سكينة في حارة حريك إرشادات حول كيفية اسعاف مواطن اصيب بضيق في التنفس وطريقة تقديم العلاج للمصابين بكسور ورضوض جراء حادث ما. كما تضمنت التدريبات دروساً في الإنعاش القلبي الرئوي، وتضميد الجروح من النزيف، مشددين على ضرورة المسارعة للاتصال بغرفة عمليات المديرية العامة للدفاع المدني على الرقم ١٢٥ للتبليغ عن الحريق. توازياً، تناولت المحاضرة الخطط التي ينبغي اتباعها عند الاضطرار لإخلاء المبنى إثر حدوث ما يستوجب ذلك، وأهمية الاتفاق مسبقاً على نقطة تجمع محددة للتمكن من معرفة ما إذا كان ثمة من لا يزال محتجزاً في الداخل. إضافة إلى أهمية توفر شروط السلامة العامة في أماكن العمل منعاً لوقوع أي حادث مأساوي.

... وتلاميذ ثانوية التراث في حارة حريك

أعطى عناصر من الدفاع المدني إرشادات حول مبادئ الإسعافات الأولية لتلاميذ ثانوية التراث في حارة حريك، ضمن برنامجهم في الخدمة المجتمعية، وأوكلوا إليهم تنفيذ تمارين تطبيقية حول كيفية إسعاف من يصاب بضيق في التنفس، وطريقة تقديم العلاج لمن يشعر بدوار او يدخل في غيبوبة وللمصابين بكسور ورضوض جراء حادث ما. كما تضمنت التدريبات دروساً في الإنعاش القلبي الرئوي


تدريب على الإسعافات الأوّلية.

c.p.r ، وتضميد الجروح من النزيف... وذلك للتمكن من تقديم المساعدة الفورية الى حين وصول آليات الدفاع المدني، مشددين على ضرورة المسارعة للاتصال بغرفة عمليات المديرية العامة للدفاع المدني على الرقم ١٢٥ للتبليغ عند الحاجة. واستوضح التلاميذ عن اهمية توفر شروط السلامة العامة في المنشآت والمباني منعاً لوقوع أي حادث مأساوي.

... وتلاميذ «المركزية» في جونية


التلاميذ يستمعون إلى الإرشادات.

تلقى تلاميذ مدرسة المركزية للرهبان اللبنانيين في جونية - كسروان إرشادات توعوية تهدف إلى تحذيرهم من مخاطر الحرائق وتعليمهم سبل الحد من تداعياتها، وكيفية التعامل مع الحوادث والحالات الطارئة من خلال تدريبات حول مبادئ الإطفاء والإسعاف، أعطيت لهم من قبل مدرّب منتدب من المديرية العامة للدفاع المدني.

وقد شدد على تذكيرهم بضرورة الاتصال بغرفة عمليات المديرية العامة للدفاع المدني على الرقم ١٢٥ للتبليغ عند مشاهدة أي حريق أو عند وقوع أي طارئ.

... والفريق الرسولي في مدرسة القلبين الأقدسين - الحدث

حرصاً على رفع مستوى الوعي لدى الشباب، استقبل اعضاء الفريق الرسولي في مدرسة القلبين الأقدسين - الحدث في


الوقاية من الحرائق.

مخيمهم داخل كنيسة مار الياس في ضهور الشويفات عناصر الدفاع المدني لتعريفهم على الإرشادات التوعوية حول كيفية تجنب مخاطر الحرائق على انواعها، وتلقينهم الخطوات الاساسية التي يفترض تنفيذها عند نشوب اي حريق وكيفية تقديم الاسعافات الأولية، بالإضافة إلى الارشادات الخاصة بالسلامة العامة أثناء العواصف والسلامة المرورية.

توازياً، أوضح العناصر مبادئ عمل عناصر الدفاع المدني عند تنفيذ أي مهمة.

... ونادي الشانفيل في جاج


أعضاء النادي مع العناصر.

إضافة إلى المهمات اليومية التي ينفذونها على الأراضي اللبنانية كافة ، يواصل عناصر الدفاع المدني نشر إرشادات التوعية سعياً لتعزيز قدرات المواطنين للاستجابة لأي طارئ قد يصادفهم. ومن بين المستفيدين من هذه الإرشادات كان لأفراد نادي الشانفيل خلال زيارتهم الى مركز الدفاع المدني في جاج - جبيل حصة من المعلومات المتعلقة بكيفية التعامل مع مخاطر الحرائق، انطلاقاً من الخطوات الاساسية التي يفترض تنفيذها عند نشوب حريق وصولاً إلى كيفية استعمال المطافئ اليدوية.

إلى ذلك عمل عناصر الدفاع المدني على تلقينهم كيفية تقديم الاسعافات الاولية للمصابين وسبل مساعدتهم.

نشاطات المديرية العامة للدفاع المدني

... وجمعية الكشاف التقدمي في عاليه


مع عناصر الكشاف

أعطى عناصر من الدفاع المدني إرشادات حول مبادئ التعامل مع الحرائق لأعضاء من جمعية الكشاف التقدمي خلال زيارة قاموا بها إلى مركز الدفاع المدني في عاليه، وعملوا على تلقينهم الخطوات الأساسية التي يفترض تنفيذها عند نشوب حريق وذلك لتوسيع افاق معرفتهم في هذا المجال وتدريبهم على كيفية استعمال المطافئ اليدوية.

إلى ذلك شدّد العناصر على تحذيرهم من مخاطر الحرائق المنزلية وإعطائهم نبذة عن سبل مكافحتها، وكيفية تقديم الاسعافات الاولية للمصابين الى حين وصول عناصر الدفاع المدني.

في الختام نفذ العناصر مع أعضاء المنظمة مناورة تحاكي فرضية نشوب حريق لتدريبهم على تنفيذ عمليات الإطفاء بدقة.

... وفي كشافة الاستقلال - فوج الحازمية


كيفية الحماية من مخاطر الغاز.

حرصاً على رفع مستوى الوعي لدى أعضاء الكشاف، استقبلت فتيات فرقة مار جرجس في كشافة الاستقلال - فوج الحازمية خلال إقامة مخيمهن في المدرسة الأنطونية في الحازمية عناصر الدفاع المدني لتعريفهن على الارشادات التوعوية حول كيفية تجنب مخاطر الحرائق على انواعها، وتلقينهن الخطوات الأساسية التي يفترض تنفيذها عند نشوب أي حريق.

إضافة إلى الخطوات الوقائية الواجب تنفيذها خلال العواصف ومبادئ السلامة المرورية.

توازياً، أوضح العناصر مبادئ عمل عناصر الدفاع المدني عند تنفيذ أي مهمة.

... وفتيات فوج قدموس في كشافة لبنان


فتيات كشافة قدموس مع العناصر.

أعطى عناصر من الدفاع المدني إرشادات حول مبادئ التعامل مع الحرائق لفتيات كشافة لبنان فوج قدموس في جونية – كسروان خلال زيارة قمن بها إلى مركز الدفاع المدني في جونية، وعملوا على تلقينهن الخطوات الأساسية التي يفترض تنفيذها عند نشوب حريق وذلك لتوسيع آفاق معرفتهن في هذا المجال وتدريبهن على كيفية استعمال المطافئ اليدوية.

إلى ذلك، شدّد العناصر على تحذيرهن من مخاطر الحرائق المنزلية وإعطائهن نبذة عن سبل مكافحتها، وكيفية تقديم الإسعافات الأوّلية للمصابين وسبل الإنقاذ إلى حين وصول عناصر الدفاع المدني.

تذكر المديرية العامة للدفاع المدني بزيارة موقعها الإلكتروني الرسمي www.civildefense.gov.lb للتمكن من ملء الإستمارة المخصصة للإستفادة من دوراتها التدريبية المجانية والاطلاع على أخبار المهمات وسواها من التفاصيل.

... وكشافة لبنان /فوج GSS غادير

توازياً مع المهمات اليومية التي ينفذونها، يواصل عناصر الدفاع المدني نشر إرشادات التوعية على كافة الاراضي اللبنانية سعياً لتعزيز قدرات المواطنين للاستجابة لاي طارئ قد يصادفهم. ومن بين المستفيدين من هذه الارشادات كان لأفراد من كشافة لبنان / فوج GSS غادير خلال زيارتهم إلى مركز الدفاع المدني في جونية–كسروان حصة من المعلومات المتعلقة بكيفية التعامل مع مخاطر الحرائق، انطلاقاً من



تدرب على الاطفاء.

الخطوات الاساسية التي يفترض تنفيذها عند نشوب حريق وصولاً إلى كيفية استعمال المطافئ اليدوية. إلى ذلك عمل عناصر الدفاع المدني على تلقينهم كيفية تقديم الاسعافات الأولية للمصابين وسبل مساعدتهم.

... وكشافة القديس يوسف في عينطورة

أعطى عناصر من الدفاع المدني إرشادات حول مبادئ التعامل مع الحرائق لفتيات صغيرات في كشافة لبنان فوج مدرسة القديس يوسف في عينطورة-كسروان خلال زيارة قمن بها إلى مركز الدفاع المدني في جونية-كسروان، وعملوا على تلقينهن الخطوات الأساسية التي يفترض تنفيذها عند نشوب حريق وذلك لتوسيع آفاق معرفتهن في هذا المجال وتدريبهن على كيفية استعمال المطافئ اليدوية.

إلى ذلك شدّد العناصر على تحذير الفتيات من مخاطر الحرائق المنزلية وإعطائهن نبذة عن سبل مكافحتها، وكيفية تقديم الاسعافات الاولية للمصابين لحين وصول عناصر الدفاع المدني.



كشافة لبنان مع العناصر.

رسالة الدكتور كومان بمناسبة اليوم العالمي للحماية المدنية (الدفاع المدني)

لمناسبة اليوم العالمي للحماية المدنية (الدفاع المدني)، وجّه الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور محمد بن علي كومان، الرسالة التالية:

«يبرز الاحتفال باليوم العالمي للحماية المدنية (الدفاع المدني) في الأول من شهر مارس / آذار من كل عام، المكانة المتميزة التي توليها الحكومات والمنظمات والهيئات الدولية والإقليمية وجمعيات المجتمع المدني، لقطاع الحماية المدنية (الدفاع المدني)، ويعكس عرفانهم بالجهود الكبيرة التي تقوم بها هياكل هذا القطاع الحيوي في مواجهة الكوارث والحوادث التي تهدد حياة الإنسان، ودورها في دعم وإسناد خطط وبرامج التنمية المستدامة وازدهار الأوطان.

ويأتي الاحتفال باليوم العالمي للحماية المدنية (الدفاع المدني) لهذا العام تحت شعار «مسعف لكل بيت»، بهدف نشر وتعميم ثقافة الإسعاف والوقاية في كل بيت ومدرسة ومؤسسة، وإلى تكوين الأفراد وتأهيلهم في مجال تقديم الإسعافات الأولية والتدخل حال وقوع حوادث أو كوارث لا قدر الله.

إن نشر مبادئ الثقافة الاسعافية الأساسية في كل منزل ومدرسة ومؤسسة بالطرق الصحيحة والعلمية والتدريب على استخدام وسائل الاسعاف بطريقة مبسطة وسهلة تؤهل أي شخص ليكون قادراً على التدخل في الحالات الطارئة، وتصحيح بعض الأخطاء في التعامل معها، وكسر حاجز الخوف من التعامل مع أي شخص مصاب أو مريض، أمر لا بد منه نظراً لكون الإنسان معرض للإصابة في كل وقت وفي أي موقف سواء في البيت أو العمل أو الشارع، وفي حاجة ماسة لمن يسعفه فور إصابته، من أجل استقرار حالته والحد من المضاعفات التي يمكن أن يتعرض لها، ومنع حدوث أي إصابات أخرى له .

ولا بد للشخص المسعف أن يكون مؤهلاً للقيام بذلك، عن طريق حصوله على التدريب المناسب في أحد المراكز المختصة، ويمتلك المعلومات التي تساعده على تقديم الإسعافات الأولية لمن يحتاجها وبالشكل الصحيح، كوقف النزيف، وإعادة فتح المجاري التنفسية، وتنظيف الجروح وتثبيت الكسور، والتخفيف من ألم المصاب وتغطيته للحفاظ على حرارة جسمه وطمأنته على حالته.

ووجب التنويه هنا إلى الدور الذي تقوم به أجهزة الحماية المدنية الدفاع المدني العربية من أجل نشر وتعميم مبادئ الإسعافات الأولية، وذلك من خلال وضع وتنفيذ برامج سنوية محددة تشمل إقامة العديد من الأنشطة، كإعداد الكتيبات الإرشادية وتوزيعها، وإجراء الندوات والحوارات الإذاعية والتلفزيونية، ونشر المقالات الصحفية، وتنظيم أيام الأبواب المفتوحة، وعرض أفلام الفيديو، والقيام بالتمارين والمناورات الوهمية لظروف وحالات وقوع الحوادث وعمليات التدخل لإنقاذ وتقديم الإسعافات، وزيارة المصانع والمصالح الإدارية والمدارس والمؤسسات التعليمية لتحسيس وتوعية العمال والموظفين والتلاميذ والطلبة، وتعريفهم بأهمية الإسعافات الأولية وتدريبهم عليها.



ويولي مجلس وزراء الداخلية العرب أهمية بالغة الموضوع الإسعافات الأولية، انطلاقاً من حرصه الدائم على توفير الأمن بمفهومه الشامل في الوطن العربي وضمان سلامة المواطنين بيوتهم ومؤسسات انتمائهم وفي مختلف أماكن تواجدهم.

وفي هذا الإطار، ما فتئت الأمانة العامة للمجلس، من خلال مضامين ومحاور الاستراتيجية العربية للحماية المدنية (الدفاع المدني) والعديد من الدراسات والبحوث والكتيبات الإرشادية التي أنجزتها، والتوصيات الصادرة عن المؤتمرات والورشات المتخصصة التي عقدت في نطاقها، تدعو الدول الأعضاء إلى زيادة الاهتمام بمجال الإسعافات الأولية من خلال تكوين أشخاص مؤهلين للقيام بالتدخلات الأولية إلى حين وصول فرق الإنقاذ والإسعاف، وتأهيل الأفراد في المدارس والبيوت والمصانع والإدارات في هذا المجال، علاوة على تنمية الوعي لدى المواطنين بأهمية الإسعافات الأولية، وتشجيعهم على التطوع والتدرب على التعامل مع الحالات الطارئة في مختلف الظروف، بالتنسيق المؤسسات الإعلامية والتربوية والطبية والأهلية.

واغتنم هذه المناسبة، والعالم يحتفل باليوم العالمي للحماية المدنية (الدفاع المدني)، لتجديد دعوة الدول العربية إلى المزيد من العناية بقطاع الحماية المدنية /الدفاع المدني، وإلى تكريم أطر وأفراد ومنتسبي هذه الأجهزة الحيوية على تضحياتهم الجسيمة وأعمالهم النبيلة، وللتذكير أيضا بأن مسألة حماية وسلامة الأرواح والممتلكات مسؤولية يتقاسمها الجميع من مؤسسات حكومية وقطاع خاص وهيئات مجتمع مدني وأفراد» .


SHIPPING THE FUTURE
CMA CGM

تحليل

الأمن الاجتماعي والاقتصادي مفتاح الاستقرار



الاستقرار الاجتماعي هو «حالة الهدوء والسكينة التي تنتاب المجتمع وتجعله قادراً على تحقيق طموحاته وأهدافه نتيجة للحالة السليمة التي يمر بها»، على ما يقول علم الاجتماع.

يمثل الاستقرار الاجتماعي صمّام الأمان لأي مجتمع، وبالتالي فإن الحفاظ على هذا الاستقرار هو شرط أساس لبناء مجتمع متناغم قادر على التنمية والتقدم ومواجهة التحديات. من هنا تبرز أهمية ترسيخ أدوات هذا الاستقرار كمثل خلق فرص العمل للشباب، وتحسين مستويات شبكات الضمان الاجتماعية والصحية، والنظام التعليمي، وتوفير الخدمات الحيوية للمجتمع.

فلو تم العمل على تحسين هذه المؤشرات لتعزز وضع أصحاب الأجور المتدنية والدخول المحدودة وأسرهم، ولزالت عنهم بالتالي أعباء ثقيلة نظامية. لذلك، نرى أن دول الرفاه الاجتماعي في البلدان الاسكندنافية التي تتمتع بأفضل نظم الرعاية الاجتماعية هي الأكثر استقرارا على المستوى الأمني. وينسحب ذلك على استقرار الوضع السياسي أيضاً.

وبالإضافة إلى ما تقدم، نجد رابطاً وثيقاً بين النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، وبين تحسين هذه المؤشرات، وزيادة الدخل الفردي الى الناتج المحلي. وبالتالي لتعزيز الرفاهية في المجتمع. إذ يعزى النمو الاقتصادي السريع في أي مجتمع والتقدم في مستويات معيشة الناس، إلى النظام الاجتماعي المستقر الذي تمكن صانعو القرار من إرسائه.

الصورة اليوم في لبنان، ضبابية جداً للأسف. إذ لم يعد خافياً حجم المخاطر الاقتصادية والمالية والنقدية التي تلفّ البلاد والتي تنعكس بقوة على كل قطاعاته ومؤسساته، وتهدد بالتالي استقراره الاجتماعي والاقتصادي وصولاً الى استقراره الأمني. بينما نقف أمام تحديات كرة الدين العام، والتزامات الدولة خصوصا الخارجية منها، من دون المساس بحقوق المودعين في المصارف، جنباً الى جنب مع إعادة رسملة القطاع المصرفي. وقد بات المواطن يهجس بالخوف على مدخراته وجني العمر. وينتظر اجراءات منسّقة بين الحكومة وبين مصرف لبنان، لتبديد الهواجس والفوضى التي شهدناها في الفترة الأخيرة خارج القوانين والأصول. بينما يبقى سعر صرف الليرة عاملاً ضاغطاً على قوة الأجور والرواتب التي تراجعت أكثر من ٣٥ في المئة وارتفعت الأسعار لاسيما المواد الغذائية والضرورية بنسبة مماثلة. في حين تشتدّ أعباء الخدمات المقننة لاسيما منها الكهرباء والمياه. وحيث يضطر المواطن إلى دفع فاتورتين لكل خدمة. بينما يعتبر لبنان من الدول النادرة في العالم من دون نقل عام. ولعلّ الطبابة والاستشفاء من بين التحديات الرئيسية، في وقت يحتاج نحو ٤٠ في المئة من اللبنانيين الى شبكة تأمينات صحية واستشفائية. وتتظهر المشكلة بشكل أوضح لدى العاطلين من العمل الذين لا دخل لهم. وبالتالي، فهم معزولون في الوقت نفسه عن تقديمات فرع المرض والأمومة في صندوق الضمان الاجتماعي.

بين الاقتصاد والوضعين الاجتماعي والمعيشي

منـذ العام ٢٠١١، بـدأ النمو الاقتصـادي بالتباطؤ والتراجع بعدما كان يسجل مستويات بلغت الـ٨ في المئة معدلاً وسطاً في العـام ٢٠١٠، إلـى أن سجل معدلاً سلبياً فـي العام ٢٠١٩ قدّره معهـد التمويـل الدولي بـ٣,٨ فـي المئة. هذا المعـدل السلبي يتوقع أن يتفاقم هذا العام وأن يسجل النمو المزيد من مستويات الركود في وقت نضبت الاستثمارات الجديدة، إن من الداخل أو مـن الخارج، التي يحتاج إليها لبنـان لتمويل العجز المزدوج في الحسـاب الجاري والموازنة بما يتجاوز أضعاف الحدّ المعياري الدولـي. إذ تجاوز عجـز الموازنة فـي ٢٠١٩، ١٠,٥ في المئة إلـى الناتج المحلـي، ويتوقـع أن يكون عجز الحسـاب الجاري فـي السنـة نفسها تجاوز ٢٦ في المئة. فـي حين يستمر ميزان المدفوعـات فـي عجز نظامي منذ ٢٠١١، يرتقـب أن يكون قد سجـل ٥ مليـارات دولار أميركي في ٢٠١٩ حيـن ظهور نتائجه النهائية بعد أسابيع.

كمـا يواجـه لبنان أزمة مالية ونقدية حـادة. ففي وقت تراجع العجـز المالـي في العـام الماضي مـن مستـواه القياسي الذي سجـل في العام ٢٠١٨، شهدت الأشهـر الأخيرة من العام ٢٠١٩ تراجعاً حاداً في الإيرادات بنسبة ٤٠ في المئة. وبلغ الدين العام الإجمالـي نحـو ٩٠ مليار دولار أميركي، بحيـث باتت تقدر نسبة هـذا الدين إلـى الناتج المحلـي الاجمالي نحـو ١٥٥ في المئة. وهـي تلامس النسبة الأعلى التي بلغتها منذ سنوات طويلة. وفي المقابل، ارتفع حجم التحويلات الصافية بالعملات إلى العملات الأجنبية في حين شحت السيولة بالدولار. أما الودائع المصرفية فتراجعـت بقيمة ١٥,٤ مليار دولار فـي العام ٢٠١٩ منها ١١,٤ مليـاراً في الفصل الأخيـر من العام الماضـي. وارتفعت الفائدة مـن يـوم إلى يوم بيـن المصـارف، أو ما يعـرف بالإنتربنك، إلى مستويات قياسية. وانخفضت احتياطات مصرف لبنان بالعملات لتبلغ أدنى مستوى لها منذ العام ٢٠١٥.

ورغـم النوايـا الحسنة لإيجـاد حلـول، إلا أن الأزمة مرشحة لتستمر طويلاً لأن حلها لن يكون سهلاً. فكلنا يعلم أن الخروج من نفق هذه الأزمة لم يعد ممكناً من دون إجراءات وقرارات موجعة قـد تتسبب بإفلاسات وإقفال مؤسسات خاصة. ما يعني ازدياداً للبطالة وتراجعاً للمؤشـرات الاجتماعية وما يترتب عن ذلك من توتر اجتماعي واقتصادي وسياسي.

وسـط هـذه الضبابيـة، فإن استعـادة الصـورة الإيجابية للبنـان، واستعـادة الاستقـرار الاقتصـادي، ورفـع المستوى المعيشي للمواطـن وزيادة رفاهيته، تتطلب العمل على تنفيذ إصلاحـات بنيويـة وهيكلية واعتماد الشفافيـة والنزاهة في ممارسـة الحكم، وتحفيز بناء الاقتصاد المنتج المولد لفرص العمـل وتعزيـز القطاعـات ذات القيمة المضافـة. وهذا من شأنه أن يعزز الأمن والسلام في البلاد.

إنّ الاستقرار الأمني، والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي وجهان لعملة واحدة. كلاهما نجاح للآخر. فكما أنّ الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي هو حائط الصدّ لتعزيز الأمن وتقويته، فـإن هذا الأخيـر هو بيـن الحوافـز الأساسيـة للاستثمار، وشرط أساس للنمو الاقتصادي. ويبقى الأخير مفتاح القيمة المضافة وفرص العمل وإيرادات الخزانـة والموازنة، للحدّ مـن العجز المالي الجائر، وتأميـن مستلزمات تمويل القطاع العام، والحدّ من الضغط على الموارد المصرفية المخصّصة أصـلاً لتمويل القطاع الخاص والاستثمار. الأمر الذي يحسن فـي آن، التصنيف الإئتماني للمصـارف والتصنيف السيادي للدولة.

لقـد تكبّد لبنان تكلفة عـلاوة المخاطـر الجيوسياسية الباهظـة. فـاذا كانت قدرته محدودة علـى التأثير في تلك المخاطـر لأسبـاب إقليمية ودولية، فلا عذر لنـا ألاّ نشْرع علـى الفـور في الحـدّ من مفاعيلهـا، وتغليـب منطق دولة القانـون والمؤسسات لاستعادة ثقـة المواطن بدولته، التي تبقـى حجر الأساس للخروج من أزمة خطرة وغير مسبوقة فـي تاريخ لبنـان، تتطلّب وقف الإهـدار المالي، والشفافية وتفعيل مؤسسـات الرقابة المالية والادارية، وتعبئة الجهود للخـروج مـن الأزمـة وتلطيـف ارتداداتهـا علـى المستوى الوطني.

هلا صغبيني

٩١,٤ مليار دولار حجم الدين العامّ نهاية ٢٠١٩

إرتفـع الدين العـامّ الإجمالي بنحـو ٢,١٦ ملياري دولار خلال الشهر الأخير من العام ٢٠١٩ إلى ٩١,٦٤ مليار دولار، مـن ٨٩,٤٨ مليار دولار في الشهر الأحد عشر منه.

وعلـى صعيـد سنـويّ، زاد الديـن العـامّ الإجمالي بـ٦,٥٠ مليـارات دولار مقارنـةً بالمستـوى الذي كان عليه في نهاية العام ٢٠١٨، والبالغ حينها ٨٥,١٤ مليار دولار. وقـد انكمشت حصّة القطاع المصرفي من هذا الدين إلى ٣١,٣٠ في المئة في كانون الأوّل ٢٠١٩، من ٣٣,٩٨ في المئة في شهر تشرين الثاني.

العجز التجاري ينخفض إلى ١٥,٥١ مليار دولار في ٢٠١٩

انخفض عجز الميزان التجاري اللبناني بـ١,٥١٩,٦٤ مليـون دولار خلال العام ٢٠١٩ ليجاور عتبة الـ١٥,٥١ مليـار دولار، مـن نحـو ١٧,٠٣ مليـار دولار في العام الذي سبقه. ويعود هذا الإنكماش في العجز إلى زيادة الصـادرات بـ٧٧٩,٥٢ مليـون دولار إلـى نحو ٣,٧٣ مليارات دولار، رافقهـا تراجع في فاتورة المستوردات بـ٧٤٠,١٢ مليون دولار إلى ١٩,٢٤ مليار دولار.

تحليل

الفساد من ظاهرة عابرة إلى منظومة مقيمة

العميد م. ناجي ملاعب

ينبغي ألا يفهم الفساد الحادّ باعتباره فشلاً أو تشويهاً للحكم، ولم يعد ظاهرة عابرة، بل هو نظام فاعل تستخدم فيه شبكات الإحتيال أدوات قوة مختارة للاستيلاء على مصادر دخل محددة. ويلقي هذا الجهد في كثير من الأحيان بظلاله على الأنشطة المرتبطة بإدارة الدولة. ويثير هذا الفساد المنظّم سخط الناس، ما يجعله عاملاً مؤثراً في إثارة الاضطرابات الاجتماعية والتمرّد.

في تقرير أمني نشر في ١٩ أيلول ٢٠١٩ حول مستوى الفساد في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تصدر لبنان المرتبة الأولى ويليه الأردن وفلسطين. وشمل التقرير الصادر من منظمة الشفافية الدولية مسحًا شارك فيه ٦٦٠٠ مواطن من ٦ دول عربية، هي: لبنان والأردن وفلسطين والسودان وتونس والمغرب، ليكون معبّرًا عن الكتل السكانية في المناطق الجغرافية الأكبر في المنطقة.

وأظهر التقرير أن ٤٧٪ من المشاركين اللبنانيين عرضت عليهم رشوة مقابل أصواتهم في الأنتخابات الأخيرة، و٢٦ بالمئة في الأردن، و١٢٪ في فلسطين. كما قال ٢٨٪ منهم إنهم تعرّضوا لتهديدات بغرض دفعهم إلى التصويت لجهة ما، وهذه النسبة تقلّ إلى ٤ ٪ في فلسطين، و٣٪ في الأردن. وعلى صعيد خدمات المرافق العامة، تصدّر لبنان القائمة مرة أخرى بمعدل ٥١٪ من المستطلعين الذين قالوا إنهم استعانوا بوسطاء لتسهيل الحصول على الخدمات العامة، كالكهرباء والمياه، ثم الأردن وفلسطين بمعدل ٢١٪ لكل منهما.

الحكومات التي تعاقبت على لبنان، ما بعد خروج الجيش السوري، تعهدت في بيانات نيل الثقة بمكافحة الفساد وبناء دولة القانون، ورغم الوعود لم تستطع حل مشكلة الفساد، والأمر يعود إلى عدم الإلتزام بجدية تنفيذ البيانات وعدم المراقبة البرلمانية التي نالت الحكومات ثقة المجلس بموجب تلك البيانات، وبقيت مشاريع الإصلاح مجرد كلمات تطلق في الهواء، والمعوّقات كثيرة، ومن المؤسف أن كل فريق ممثل بالحكومة يتهم ويشكو الفريق الآخر باعاقة التنفيذ. فالفساد في لبنان أضحى عمودياً وأفقياً، ويدخل في كل القطاعات السياسية، الاجتماعية والاقتصادية.

وفي خطوة منتظرة، فقد عينت الحكومة الماضية وزيرًا لمكافحة الفساد، وصرّح فخامة رئيس الجمهورية وقتها أنه أعطى تقارير هامة للسلطة التنفيذية ولكن لم يُحرك أحد ساكنًا في هذا الماء العكر. لذلك، لا يوجد فريق سياسي وحيد مسؤول عن الفساد، أو الأهم عن محاربة الفساد، بل جميع القوى السياسية مسؤولة عن عدم دعم السلطة القضائية وهيئات الرقابة لمحاربة الفساد، لا بل العكس، عملت على إضعاف هذه السلطة. ما يعني أن الفساد لم يعد ظاهرة عابرة، لكن الخطر في هذا الموضوع هو تصرف الجميع على أساس أن الفساد أصبح منظومة متكاملة لدى جميع القوى السياسية من دون إستثناء. والمؤسف، كما ورد في نتيجة التقرير، أن معظم المستطلعين يوافقون أن الفساد في لبنان ليس ممارسة، بل «ثقافة» ومنذ فترات طويلة.

شبكات الفساد ومجالاته

تعد ظاهرة الفساد الإداري من بين المشاكل الرئيسية التي أجمعت تقارير الخبراء الدوليين على ضرورة مجابهتها، كما أن



الفساد الإداري أضحى آفة ومعضلة في مواجهة تطور الدول. فقد بات من الواضح أن الممارسات ذات الصلة بالفساد الإداري تكتسب في الوقت الحاضر أهمية خاصة في البلدان النامية، وهذه العوامل تتمثل بالمنافسة الشديدة بين منظمات الأعمال، وتزايد الاتجاه نحو العولمة.

في عالم اليوم المعولم، لايوجد بلد أو نظام حكم يعيش في فراغ. ووفق خبراء الإقتصاد، يجري تسهيل قدرة الحكومات الفاسدة للغاية على احتكار الموارد في بلدانها من جانب أطراف خارجية مساعدة، هي في الغالب مؤسّسات وأفراد غربيون محترمون. ولعل أهم جهة مساعدة في هذا السياق هي الصناعة المصرفية الدولية؛ فعلى الرغم من التغييرات الحقيقية التي أجريت على قواعد السرّية المصرفية والتدابير التي اتّخذت للحدّ من غسيل الأموال، لا يزال هذا القطاع بمثابة ناقل رئيس لتحويل الثروة الوطنية إلى أيدي أشخاص وإخفائها في الخارج . ويلعب المهنيون الغربيون الآخرون، مثل المحامين أو شركات المحاسبة المرموقة، التي تعمل في الغالب عبر فروعها الإقليمية، دوراً مماثلاً، وإن كان أقلّ محوريّة. كل ذلك يدفع ثمنه عامة الناس من الطبقات الوسطى والفقيرة.

الابتزاز المتعسّف للرشاوى «التافهة»، وبنسبة مئوية يستجديها أو يطالب بها اداريون من الرتب الدنيا حتى المراتب العليا، يشكّل عنصراً أساسياً يزيد إحساس المواطن بالظلم. وعندما تجمع ما تسمى الرشوة الصغيرة، يتّضح أنها ليست تافهة على الإطلاق، ويمكن أن تمثّل مصدراً كبيراً للدخل.

مشكلة الفساد أنه يزيد الصعوبة في الاستثمارات اقتصاديًا، ولا يأتي المستثمرون في حال تفشي عامل الرشوة، فكلها أجواء تبعد المستثمرين.

في البلدان الفقيرة بالموارد، تعتبر الأراضي العامة مصدراً للثروة تسعى الشبكات الكليبتوقراطية في جميع الأحوال تقريباً إلى الاستئثار به وتخصيصه لنفسها. وفي لبنان، ورغم وجود القوانين وكفايتها التنفيذية، فالأراضي العامة، سواء الأميرية أو الخاصة استبيحت لإنشاء الكسارات والمرامل والمقالع بمنظومة من الفساد الموزع على أصحاب النفوذ، ولا من يحاسب. كما تستباح السواحل على طول الشاطئ بمخالفات متمادية ما يفتح أمامنا باب الشك بأن الموضوع ليس غض نظر بما هو فساد منظم يرتقي الى تسميته بمنظومة راسخة ترفض المس بالفاسدين.

ومن ناحية ثانية، وفي تقرير لمركز كارنيغي للشرق الأوسط ٢٠١٦ ينبه الى أنه: «ينبغي ألا يقلّل المسؤولون الدوليون من مستوى تنظيم الشبكات الفاسدة لنفسها بغية احتكار المساعدات المالية الخارجية. فقروض البنية التحتية غير المدروسة التي يقدّمها الاتحاد الأوروبي أو البنك الدولي تأتي بناءً لطلبات الحكومات المقترضة المبنية على مخططات غير واقعية وتحمل في طياتها وسائل التهرّب من التنفيذ، الذي يكلّف به مجالس وادارات غير خاضعة للرقابة. وعندما تتم الإطاحة بتلك الحكومات، تضطرّ الأنظمة التي تخلفها لتسديد القروض، مايدفع مواطني بعض البلدان بعد الثورة للضغط من أجل خفض هذا الدين الكريه». نقول هذا، لقراءة ما تتحمله الحكومة الحالية من وزر كبير في معالجة مسألة الدين العام والإستحقاقات المالية لهذا العام، على أمل وقف الإستدانة خير من اللهاث وراء الدعم المقرر للبنان في اجتماعات باريس عام ٢٠١٨ والمعروفة بـ«سيدر».

ويلفت تقرير كارنيغي الى أنه قد يتم أيضاً تأسيس «منظمات غير حكومية تديرها الحكومة»، بصورة متعمّدة للاستيلاء على المنح التنموية. أو قد تطلب الحكومات توجيه المساعدة الخارجية إلى ميزانية الدولة مباشرة، وتستغلّ حساسية الدول المانحة لقضايا السيادة أو رغبة العاملين في مجال التنمية في تشجيع الملكية المحلّية وتجنّب خلق هياكل موازية. عادة ما يغلّب صنّاع القرار في الغرب الاعتبارات الأخرى، مثل الضرورات الأمنية المباشرة أو القيمة الاقتصادية أو الاستراتيجية، للحفاظ على العلاقات مع حكومة معينة، أو مواصلة تحصيل الاستثمار، ويقدّمونها على المخاوف من الفساد. ونتيجة لذلك، فإن المؤسسات والأفراد في الغرب غالباً ما تمكّن الحكومات الفاسدة، ما يؤدّي إلى تفاقم التهديدات الأمنية وتكبّد مخاطر جديّة على السمعة في بعض الأحيان.

● تقرير أممي: لبنان في المرتبة الأولى بمستوى الفساد في الشرق الأوسط ●

تداعيات الفساد على الأمن الوطني والدولي

في معظم بلدان الدول النامية، ينظر إلى الفساد أنه هو النظام بحد ذاته. فقد تم تغيير أغراض الحكومات لخدمة هدف ليس له علاقة تذكر بالإدارة العامة: الثراء الشخصي للشبكات الحاكمة. وهي تحقّق هذا الهدف بشكل فعّال تماماً. وقد يكون عجز القدرات وأوجه القصور الأخرى جزءاً من الطريقة التي يعمل بها النظام، بدل أن تكون مؤشّراً على انهياره. وتوحي هذه الديناميكية الهيكلية، بأن الفساد قد يكون مشكلة تنطوي على مخاطر أعلى مما كان يُعتقد في العادة. بل يتواكب مع عوامل خطر أخرى، مثل الخلافات العرقية أو الدينية أو اللغوية لدى قطاع معيّن من السكان أو التفاوت الاقتصادي الحادّ، لزيادة احتمال حدوث تحدّيات أمنية.

يشكّل الفساد الحكومي الحادّ والمنظّم عاملاً في كل هذه التحديات. وغالباً ما يتمّ تجاهل الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الظاهرة في مفاقمة انعدام الأمن الدولي. مثل العلاقات التعاضدية بين الدول وشبكات الجريمة المنظّمة العابرة للحدود القومية، والتسهيلات التي تقدّم إلى المنظمات

تحليل

الإرهابية، ونظم الأمن الدولية القابلة للاختراق، والاضطرابات الاقتصادية الحادّة.

وبالتالي يتم التحايل على نظم منع انتشار الأسلحة أو العقوبات الدولية بانتظام، كما يتم تجاهل حقوق الملكية الفكرية. إضافةً إلى ذلك، يساعد الحكم الفاسد بشدّة المنظمات المتطرّفة، ليس من خلال تحفيز المواطنين الساخطين على الالتحاق بها وحسب، بل أيضاً عن طريق توفير ملاذ ودعم لوجستي لتلك الجماعات نفسها، حيث يتراخى المسؤولون عن أداء واجباتهم لقاء أجر أو إكرامية.

التهديدات الأمنية الأخرى المتّصلة بالفساد تطبخ على نار هادئة؛ على سبيل المثال، تسهم الممارسات الحكومية الفاسدة



في حدوث تشوّهات اقتصادية حادّة، تهدّد استقرار القطاع المالي عندما تسود الممارسات المصرفية الاحتيالية. وتقوّض الشبكات الحاكمة (والتي يسميها تقرير كارنيغي باللصوصية) التنوّع الاقتصادي لبلدانها، لأنها تركّز طاقات الحكومة على مصادر الدخل التي يمكنها الاستيلاء عليها. وتنكمش القطاعات الاقتصادية الأخرى أو تضعف بسبب الغش الذي يُمارَس على السلطات الجمركية أو الأنواع الأخرى من المنافسة غير المشروعة. وبالتالي تنعدم الفرص الاقتصادية، وترتفع معدلات البطالة. ويمكن أن تتسبّب التشوّهات الناجمة عن ذلك في تأثيرات تزعزع استقرار النظم البيئية الاقتصادية بأكملها.

يعتبر الفساد في العادة خللاً وانحرافاً، أو اهتراءً في حواشي نظام ما، أو علامة على فشل النظام في أسوأ الأحوال. وبالتالي، تكلّف وكالات المعونة والجهات الفاعلة المحلية في المجتمع

● مشكلة الفساد تزيد صعوبة جذب الاستثمارات الاقتصادية ●

المدني بمهمة وضع الحلول، حيث تهدف جهودها المضنية إلى تحقيق نجاحات صغيرة وملموسة. تركّز هذه التدخّلات على معالجة أوجه القصور التقنية أو بناء القدرات. إن الآثار المترتبة على دعم منظمات المجتمع المدني تبدو بعيدة المدى. إذ لا يمكن إصلاح أو تجديد نظام فاسد من دون مطالبة ونضال مستمرين من جانب المواطنين. ومع ذلك، ينبغي على الجهات الدولية التي تساعد هذه الأنظمة، سواء كانت حكومية أو من قطاع الأعمال، ألا تستغلّ هذه الحقيقة كذريعة للتخلّي عن مسؤولياتها وإلقائها على عاتق منظمات المجتمع المدني التي غالباً ما تكون ضعيفة وتفتقر إلى الخبرة وتعتمد على الخارج في مواردها.

عند النظر في كيفية التصدّي للفساد الحادّ المستشري في الخارج، يجب أن يكون صنّاع القرار الغربيون بعيدي النظر وواضحين حول السبل التي تسهّل بها الجهات الفاعلة في مجتمعاتها المحلية السلوك الفاسد، أو تساهم في هياكل الحوافز التي تحدّدها لذلك السلوك. بعبارة أخرى، لا تبدو الحكومات الأجنبية التي تلعب دوراً مساعداً، بالنسبة إلى الضحايا، أقلّ فساداً من حكوماتهم. كما أن التناقض الكاذب بين القيم المُعلَنة وبين السلوك الفعلي، والذي تفضحه شفافية وسائل الإعلام الإلكتروني، يبدو معبّرا ومقنعاً على نحو متزايد.

ومهما كان الفساد مسألة معقدة، فالمعالجة متاحة من مقاربات عديدة، قيمية، أخلاقية، سياسية، اجتماعية، أنثروبولوجية واقتصادية، فدول غربية عديدة عانت ما عانته شعوبنا العربية من انتشار للفساد وتدمير للمجتمع ونخر للاقتصاد لكنها تمكنت من الانتصار على هذه الآفة متى توفرت الإرادة السيادية الصادقة.

في المحصلة الكل يتحدث عن محاربة الفساد لكننا بقينا فاسدين، لأننا ما زلنا نؤمن بأن الأقربين أولى بالمعروف، وبأن المصلحة الذاتية الآنية تسبق مصلحة الدولة والمجتمع والأجيال المقبلة. وتبدأ المعالجة من الإيمان بأن دولة القانون هي الدولة المدنية العلمانية التي تطبّق مبادئ الديمقراطية الحقيقية من حسن التمثيل بقانون انتخابي عادل وآلية لا يشوبها الفساد، ومن ثم احترام مبدأ الفصل ما بين السلطات، والذهاب فوراً الى وقف التدخل في عمل السلطة القضائية والإعتراف باستقلال القضاء، وعندها يُظهر القضاء النزيه الفاسدين ولا نعود هائمين في شرح معنى الفساد.

دراسة

٥٠ عاماً من فشل مشاريع التسـ

قال عبد الناصر إن قبوله مبادرة روجرز هدفه كشف آخر أوراق الإمبريالية الأميركية

فاجأ السادات العالم بإعلانه عن عزمه الذهاب إلى القدس المحتلة والتحدث أمام الكنيست

دفعت الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧ الإدارة الأميركية لتحريك عملية التسوية مجدداً

لعل أول المشاريع الأميركية لحلّ الصراع العربي – الإسرائيلي وتسوية القضية الفلسطينية جاء في عام ١٩٧٠ عندما عرضت إدارة الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون مشروعها لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٢ في رسائل بعث فيها وزير خارجيته وليم روجرز إلى وزراء خارجية مصر والأردن وإسرائيل وذلك عقب حرب الاستنزاف (١٩٦٨–١٩٧٠). روجرز، الذي اقترن المشروع باسمه، أعلن في ٢٥ حزيران ١٩٧٠ أن حكومته أطلقت مبادرة سياسية جديدة هدفها تشجيع الدول العربية وإسرائيل على وقف إطلاق النار والبدء بمباحثات تحت إشراف غونار يارنغ الممثل الشخصي الأمين العام للأمم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٢.

وأبرز ما تضمنته مبادرة روجرز هو العودة إلى وقف إطلاق النار لمدة محددة، وإعلان الفرقاء استعدادهم لتنفيذ القرار ٢٤٢ بكل أجزائه وموافقتهم على تعيين ممثلين إلى مباحثات تعقد تحت إشراف ممثل الأمم المتحدة غايتها التوصل إلى اتفاق على إقامة سلام عادل ودائم بين الفرقاء يقوم على أساس:

- اعتراف متبادل بين كل من مصر والأردن من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى، بسيادة كل من الأطراف الثلاثة وسلامة كيانه الإقليمي واستقلاله السياسي.
- انسحاب إسرائيل من أراض احتلت في عام ١٩٦٧ عملاً بما جاء في قرار مجلس الأمن ٢٤٢.

وقد وافقت مصر والأردن وإسرائيل تباعاً على مبادرة روجرز ووقف إطلاق النار لمدة ٩٠ يوماً، وهو ما أحدث انشقاقاً في الصف العربي بسبب رفض سوريا والعراق والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية لها. وبرر الرئيس المصري جمال عبد الناصر موقفه بأن المبادرة



كارتر بين السادات وبيغن في اتفاقية كامب ديفيد.

الأميركية لا تمثل إلا دعوة إلى تنفيذ القرار ٢٤٢ «الذي تريد إسرائيل أن تنساه، وحاولت أميركا أن تتناساه ... إن إسرائيل سوف تقاوم الانسحاب من الأراضي المحتلة بكل ما في وسعها. وأميركا وحدها تستطيع أن تضغط عليها في هذا الاتجاه. لقد قبلت عارفاً مقدماً أن فرصة وصول المقترحات الأميركية إلى نتيجة مخففة هي فرصة ضئيلة». وأوضح أن الهدف هو «كشف آخر أوراق الإمبريالية الأميركية وفضحها أمام الرأي العام».

منظمة التحرير اعتبرت أن المبادرة تنطوي على الموافقة على القرار ٢٤٢ الذي يصفي القضية الفلسطينية وينطوي على الاعتراف بإسرائيل ما يعد تنازلاً نهائياً عن حق الشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين. كما أن «الانسحاب من أراض احتلت خلال حرب ١٩٦٧ يعني عدم انسحاب إسرائيل الكامل، أي عدم الانسحاب بشكل خاص من القدس والجولان وأجزاء عربية أخرى». وأما إعادة وقف إطلاق النار فيعني حظر نشاط

ــــوية الأميركية

العمل الفدائي الفلسطيني.

الحكومة الإسرائيلية وافقت على المبادرة بشروط أبرزها: الالتزام المتبادل بوضع حد لجميع المطالب، ولأوضاع الحرب، والاعتراف المتبادل بالسيادة والاستقلال السياسي، في مقابل انسحاب قوات إسرائيل المسلحة من أراض احتلت في نزاع ١٩٦٧. ثم تذرعت إسرائيل بأن مصر قامت بتقديم عدد من بطاريات صواريخ أرض – جو باتجاه قناة السويس وطالبت بإعادة الصواريخ إلى أماكنها التي كانت فيها قبل وقف إطلاق النار. وكانت هذه الذريعة للتهرب من أي انسحاب من أي من الأراضي العربية التي احتلتها.

مبادرة كارتر واتفاقية كامب ديفيد

لدى توليه منصبه في ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٧ سعى الرئيس الأميركي جيمي كارتر إلى إحياء عملية السلام، فاختار استبدال محادثات السلام الثنائية التي ميّزت الدبلوماسية المكوكية لوزير الخارجية السابق هنري كيسنجر في أعقاب حرب ١٩٧٣ بنهج شامل متعدد الأطراف. وجاءت مبادرة كارتر ووزير خارجيته سايروس فانس على أساس مؤتمر جنيف للسلام تقوم على: الاعتراف العربي بحق إسرائيل في العيش في سلام، وانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة في حرب ١٩٦٧، وبقاء القدس غير مقسمة.

زار كارتر الدول المعنية بالصراع فالتقى خلال سنة حكمه الأولى الرئيس المصري أنور السادات، والملك الأردني حسين، والرئيس السوري حافظ الأسد، ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين. شعر السادات بأن مسار عملية السلام في جنيف لم يكن يتقدم، فباشر مساراً تفاوضياً سرياً مع الإسرائيليين. وفي ٩ تشرين الثاني ١٩٧٧، أذهل السادات العالم بإعلانه أمام مجلس الشعب المصري عن عزمه الذهاب إلى القدس المحتلة والتحدث أمام الكنيست الإسرائيلي. وبعد عشرة أيام، زار السادات إسرائيل، مطلقاً أول عملية سلام بينها وبين دولة عربية. وفي أيلول من العام ١٩٧٨ تمّ توقيع اتفاقيتي إطار بين السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن بعد ١٢ يوماً من المفاوضات في منتجع كامب ديفيد الرئاسي برعاية الرئيس الأميركي جيمي كارتر. وفي ٢٦ آذار ١٩٧٩ وعقب محادثات كامب ديفيد وقع الجانبان على معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية والتي تنص على إنهاء حالة الحرب وإقامة علاقات ودية بين مصر وإسرائيل، وانسحاب إسرائيل من سيناء التي احتلتها عام ١٩٦٧ بعد حرب الأيام الستة، وضمان عبور السفن الإسرائيلية قناة السويس واعتبار مضيق تيران وخليج العقبة ممرات مائية دولية. كما تضمنت الاتفاقية البدء بمفاوضات لإنشاء منطقة حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة والتطبيق الكامل للقرار٢٤٢.

طبعاً زادت اتفاقية كامب ديفيد الانقسام العربي واستغلت إسرائيل خروج مصر من الصراع وعدم قدرة سوريا على الحرب وحدها، فقامت بغزو لبنان في حزيران ١٩٨٢ لتخرج منظمة التحرير منه، وتزيد الانقسام داخله.

مبادرة ريغان

في خضم التصعيد الإسرائيلي الجديد، طرح الرئيس الأميركي رونالد ريغان خطته «البداية الجديدة للسلام في الشرق الأوسط»، في خطاب في الأول من أيلول ١٩٨٢، وتضمنت مبادرته:

- رفض قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- رفض ضمّ إسرائيل للأراضي المحتلة أو سيطرتها الدائمة عليها.
- تحقيق الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة وغزة بالارتباط مع الأردن.
- تجميد إنشاء مستوطنات إسرائيلية الجديدة في الأراضي العربية المحتلة.
- عدم تقسيم مدينة القدس على أن يتم تحديد مستقبل المدينة عن طريق المفاوضات.
- دُفنت خطة ريغان قبل أن تولد بعد


كلينتون بين عرفات ورابين في اتفاق اوسلو.

دراسة

رفض إسرائيل لها ووصف مناحيم بيغن لها بأنها «جنين ميت».

مبادرة شولتز

أدت الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت عام ١٩٨٧ إلى دفع الإدارة الأميركية لتحريك عملية التسوية العربية – الإسرائيلية، التي قد أصابها الجمود بسبب التصلب الإسرائيلي. فقد وضعت الانتفاضة القيادات الإسرائيلية أمام مأزق كبير سياسياً وأمنياً حيث عرّت صورة إسرائيل أمام الرأي العام الدولي وكشفت هشاشة أمنها. فكانت مبادرة شولتز لاحتواء الانتفاضة من خلال دعوتها إلى «سلام دائم يضمن أمن جميع الدول في المنطقة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني»، على أن تبدأ المفاوضات في مؤتمر دولي على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، ويشترك الفلسطينيون ضمن الوفد الأردني من دون الإشارة إلى منظمة التحرير.



المستوطنات وسياسة القضم الاسرائيلية.

رفضت إسرائيل مبادرة شولتز، وانتقد رئيس وزرائها إسحاق شامير فكرة المؤتمر الدولي، وصرح علناً أنه يرفض مبدأ مبادلة الأرض بالسلام، بينما عبّر الفلسطينيون عن استيائهم من معاملتهم من الدرجة الثانية نتيجة إلحاقهم بالوفد الأردني. ووصل شولتز إلى المنطقة في مطلع نيسان ١٩٨٨ بغرض إعطاء دفعة لمبادرته، لكن شامير لم يدعم المبادرة ثم تراجع الأردن عن تأييدها بعد إعلان الملك حسين قطع العلاقات القانونية والإدارية مع الضفة الغربية في ٣١ تموز ١٩٨٨.

في أعقاب ذلك، وافقت منظمة التحرير على الشروط الأميركية حيث أرسلت في الأول من كانون الأول ١٩٨٨ رسالة إلى شولتز أكدت فيها:

أنها مستعدة للتفاوض مع إسرائيل حول تسوية سلمية شاملة للصراع العربي – الإسرائيلي على أساس قراري الأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨.

أنها تتعهد بالعيش في سلام مع إسرائيل وجيرانها الآخرين، وأن تحترم حقهم في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها دولياً، وذلك مثلما ستفعل الدولة الفلسطينية الديمقراطية التي تلتمس إقامتها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

أنها تدين إرهاب الفرد والجماعة والدولة في جميع إشكاله، ولن تلجأ إليه.

أنها مستعدة لوقف جميع إشكال العنف، على أساس متبادل، حال بدء المفاوضات.

مؤتمر مدريد واتفاق أوسلو

بعدها بدأ حوار سري فلسطيني- أميركي استمر حتى إطلاق مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ الذي شاركت فيه سوريا ولبنان والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات ثنائية مع إسرائيل، أسفرت لاحقاً عن معاهدة السلام الأردنية – الإسرائيلية في عام ١٩٩٤ واتفاق أوسلو في أيلول ١٩٩٣.

جرت مفاوضات أوسلو السرية والمباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين تحت رعاية النروج وفي عاصمتها وأسفرت هذه المحادثات عن التوصل إلى اعتراف نهائي متبادل بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ووُقِّع الاتفاق الذي توصل إليه الطرفان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين في البيت الأبيض يوم ١٣ أيلول ١٩٩٣ في حضور الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

نص اتفاق أوسلو على إنشاء «سلطة حكم ذاتي فلسطينية مؤقتة» في مرحلة انتقالية تستغرق خمس سنوات على أن تُتوج بتسوية دائمة بناء على القرارين الدوليين ٢٤٢ و٣٣٨، على أن يتم انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي على مراحل من الضفة الغربية وقطاع غزة، بحيث صنّفت أراضي الضفة بثلاث مناطق:

ماطلت إسرائيل ٢٧ عاماً، مؤجلة الانسحابات المتفق عليها من الضفة وكثفت بناء المستوطنات

تبنى الرئيس بوش الإبن رؤية حل الدولتين لكنه فشل في إقناع إسرائيل بتنفيذها

أ وب وج، حيث شملت منطقة «أ» الأراضي التي انسحبت منها إسرائيل وأصبحت تحت سيطرة السلطة الفلسطينية الكاملة، بينما ضمت منطقة «ب» الأراضي التي أصبحت تحت إدارة السلطة الفلسطينية فيما بقيت تحت السيطرة الأمنية الإسرائيلية. وبقيت أراضي «ج» تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة.

وكان يفترض أن تقوم إسرائيل بالانسحاب على مراحل من المنطقة ب وج وتسلمها إلى السلطة الفلسطينية، على أن يجري التفاوض خلال المرحلة الانتقالية على قضايا الوضع النهائي وهي: الدولة الفلسطينية والقدس والمستوطنات والحدود واللاجئين، لكن إسرائيل ماطلت لنحو ٢٧ عاماً، مؤجلة الانسحابات المفترضة من المنطقة ب وج ومكثفة بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي في الضفة لفرض أمر واقع يجاوز اتفاقات أوسلو وحل الدولتين.

وجاءت التحولات السياسية والأمنية من عمليات حركة حماس داخل أراضي ١٩٤٨ واغتيال رئيس الوزراء إسحاق رابين على يد مستوطن يميني متطرف عام ١٩٩٦ لعزمه تنفيذ اتفاق أوسلو، وتولي اليمين الصهيوني رئاسة الحكومة مع بنيامين نتنياهو وأرييل شارون وإيهود أولمرت ومن ثم نتنياهو لنحو ٢٥ عاماً، باستثناء تولي إيهود باراك من حزب العمل لرئاسة الحكومة لمدة سنتين (١٩٩٩-٢٠٠١)، جاءت كلها لتطيح عملياً باتفاق أوسلو الذي أضحى غطاء لتوسع إسرائيل في الاستيطان والضم وبخاصة في القدس الشرقية، وتدمير البنية التحتية للسلطة الفلسطينية في قطاع غزة.

محادثات كامب ديفيد ٢٠٠٠

بذلت الإدارة الأميركية في عهد الرئيس بل كلينتون محاولات عدة لتسريع الانسحاب الإسرائيلي وإقامة سلطة الحكم الذاتي كما نص على ذلك اتفاق أوسلو والاتفاقات التي تبعته (اتفاق طابا عام ١٩٩٥، اتفاق وادي ريفير عام ١٩٩٨ واتفاق شرم الشيخ عام ١٩٩٩). ثم سعى كلينتون إلى معالجة ملفات الوضع النهائي بما في ذلك مشكلة الحدود ووضع القدس واللاجئين التي لم تشملها اتفاقية أوسلو وتركتها ريثما تتم مفاوضات مستقبلية بين الطرفين. وجرت المفاوضات في تموز ٢٠٠٠ بين عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك في منتجع كامب ديفيد، لكنها لم تتوصل إلى اتفاق لأن أقصى ما عرضته إسرائيل يقل عن الحد الأدنى الذي يمكن أن يقبل به الفلسطينيون.

عرضت إسرائيل الانسحاب من أجزاء واسعة من الضفة الغربية، ومنح أراض إضافية من صحراء النقب إلى الفلسطينيين على أن تحتفظ بالمستوطنات الرئيسية ومعظم أجزاء القدس الشرقية. كما اقترحت إشراف الفلسطينيين على الأماكن المقدسة في القدس القديمة والمساهمة في صندوق خاص باللاجئين الفلسطينيين. وكان الفلسطينيون يطالبون الانسحاب الإسرائيلي إلى خطوط عام ١٩٦٧ ومنح الإسرائيليين حق الوصول إلى الجزء اليهودي من القدس الشرقية، وقبول إسرائيل بدولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة عاصمتها القدس الشرقية، والاعتراف «بحق العودة» بالنسبة إلى اللاجئين الفلسطينيين. وقد أدى فشل محادثات كامب ديفيد إلى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

خارطة الطريق وحل الدولتين

في عهد الرئيس جورج بوش الإبن دعمت إدارته عام ٢٠٠٣ خطة «خارطة الطريق» برعاية الرباعية الدولية (الولايات المتحدة، روسيا، الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة). تدعم الخطة الحل القائم على دولتين لكنها لم تعرف طريقها إلى التطبيق.

وفي عام ٢٠٠٧، عقد بوش في ولايته الثانية مؤتمراً في القاعدة البحرية أنابوليس في محاولة لاستئناف عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، شارك فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إلى جانب مسؤولين من اللجنة الرباعية وممثلين عن بلدان عربية عديدة منها السعودية وسوريا.

في أيلول ٢٠١٠، أطلق الرئيس الأميركي باراك أوباما محادثات مباشرة في البيت الأبيض جمعت بين نتنياهو ومحمود عباس لكن المفاوضات انهارت بعد ٣ أسابيع بسبب مواصلة إسرئيل عمليات الاستيطان.

كما رفض نتنياهو دعوة أوباما إلى إقامة دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧ تضم الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية.

وفي ٢٣ أيلول ٢٠١١ كشفت اللجنة الرباعية عن خطة ترمي إلى استئناف محادثات السلام والالتزام بالتوصل إلى اتفاق سلام في نهاية ٢٠١٢.

وهكذا سعت الإدارة الأميركية حتى نهاية ولاية أوباما الثانية في نهاية عام ٢٠١٦، إلى استئناف المفاوضات بين الطرفين وتنفيذ خطة السلام الرامية إلى حل الدولتين. لكن إسرائيل كانت على الدوام تتنصل من الالتزام بوقف أو تجميد الاستيطان وترفض الانسحاب من أي مناطق في الضفة، بل كانت تحتل المنطقة «أ» وتحاصر قطاع غزة وتغزوه مرات عدة، وتفرض وقائع جديدة على الأرض من مصادرة أراض وبناء وتوسيع مستوطنات وبناء الجدار العازل لبعض مناطق الضفة عن المناطق التي تضم مستوطنات أو عن القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، إلى أن جاءت إدارة ترامب بخطة «صفقة القرن» التي كرّست هذه الحقائق الجديدة من اعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وبضم غور الأردن والجولان والمستوطنات ورفض قيام دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة عاصمتها القدس الشرقية.

د. هيثم مزاحم
باحث لبناني

مقال

فلسطين من الدولة إلى الحيّ

امتاز القرن العشرين بالقضية الفلسطينية. وفلسطين الدولة التي كانت مساحتها ٢٧،٠٠٠ كلم٢ تقريباً في العام ١٩٢٠، أصبحت بعد مئة عام، أي سنة ٢٠٢٠، بمثابة أحياء متناثرة تبلغ مساحتهم حوالي ٤،٨٠٠ كلم٢. فكيف ذلك؟

تاريخ مخطط الصهيونية للاستيلاء على فلسطين

بدأ المخطط الصهيوني لإنشاء دولة يهودية في فلسطين منذ القرن التاسع عشر مع تيودور هرتزل الذي حاول إقناع السلطان العثماني عبد الحميد الثاني سنة ١٨٩٦ الموافقة على هجرة اليهود إلى فلسطين لإنقاذهم من التمييز الذي يتعرّضون له في أوروبا وروسيا القيصرية، مقابل تعهد هرتزل بسداد جميع ديون السلطنة العثمانية وتزويد الخزينة العثمانية بفائض عن حاجتها في الميزانية. أي بمعنى آخر، أن اليهود يريدون شراء فلسطين. فرفض السلطان العثماني لأن هذه الأرض ليست ملكًا له بل هي ملك للسلطنة العثمانية، وتعهّد بأنه لن يتخلّى عن شبرٍ واحد من فلسطين. لم يكتف السلطان عبد الحميد الثاني بذلك، بل أصدر مذكرة قانونيةَ بعنوان «مذكرة الأراضي العثمانية» منع بموجبها بيع الأراضي العثمانية بخاصة الفلسطينية لليهود، وجهّز وحدة شرطة خاصة للقيام بهذا الأمر ومتابعته، كما خصّص أوقاتًا محدّدة وقصيرة لليهود الراغبين في زيارة فلسطين، وجعل ٨٠٪ من أراضي فلسطين أراضي وقف تابعة للدولة و٢٠٪ أرض ملك خاص.

وعد بلفور وتحقيق الوعود

ظلّ الصهاينة ينتظرون الفرص لتحقيق هدفهم، فاستغلّوا الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨)، إذ تراجع النفوذ العثماني وانسحبوا من المنطقة بعد خسارتهم الحرب، كما وعمد اليهود إلى دعم الإنكليز مادياً الذين تعهّدوا بالنظر بعين العطف إلى إقامة وطن قومي لهم في فلسطين التي كانت تضم في ذلك الوقت ما بين ٣ و٥٪ أقلية يهودية من إجمالي السكان. ووعد الإنكليز ببذل جهود لتحقيق هذه الغاية من دون الانتقاص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتّع به اليهود في أي بلد آخر. قطع هذا الوعد آرثر بلفور، وزير خارجية المملكة المتحدة، للورد روتشيلد في رسالة بعثها إليه بتاريخ ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ وقد عُرف بوعد بلفور.

وكان مارك سايكس قد شارك عن الجانب البريطاني في المفاوضات مع روتشيلد وحاييم وايزمن عن الصهيونيين في العام ١٩١٧ لإطلاق دعاية حول نيّة بريطانيا بتحقيق وعدها لليهود في فلسطين. ومارك سايكس هو من وضع اتفاقية سايكس-بيكو الى جانب الفرنسي جورج بيكو لتقسيم أراضي السلطنة العثمانية في الشرق بينهما.

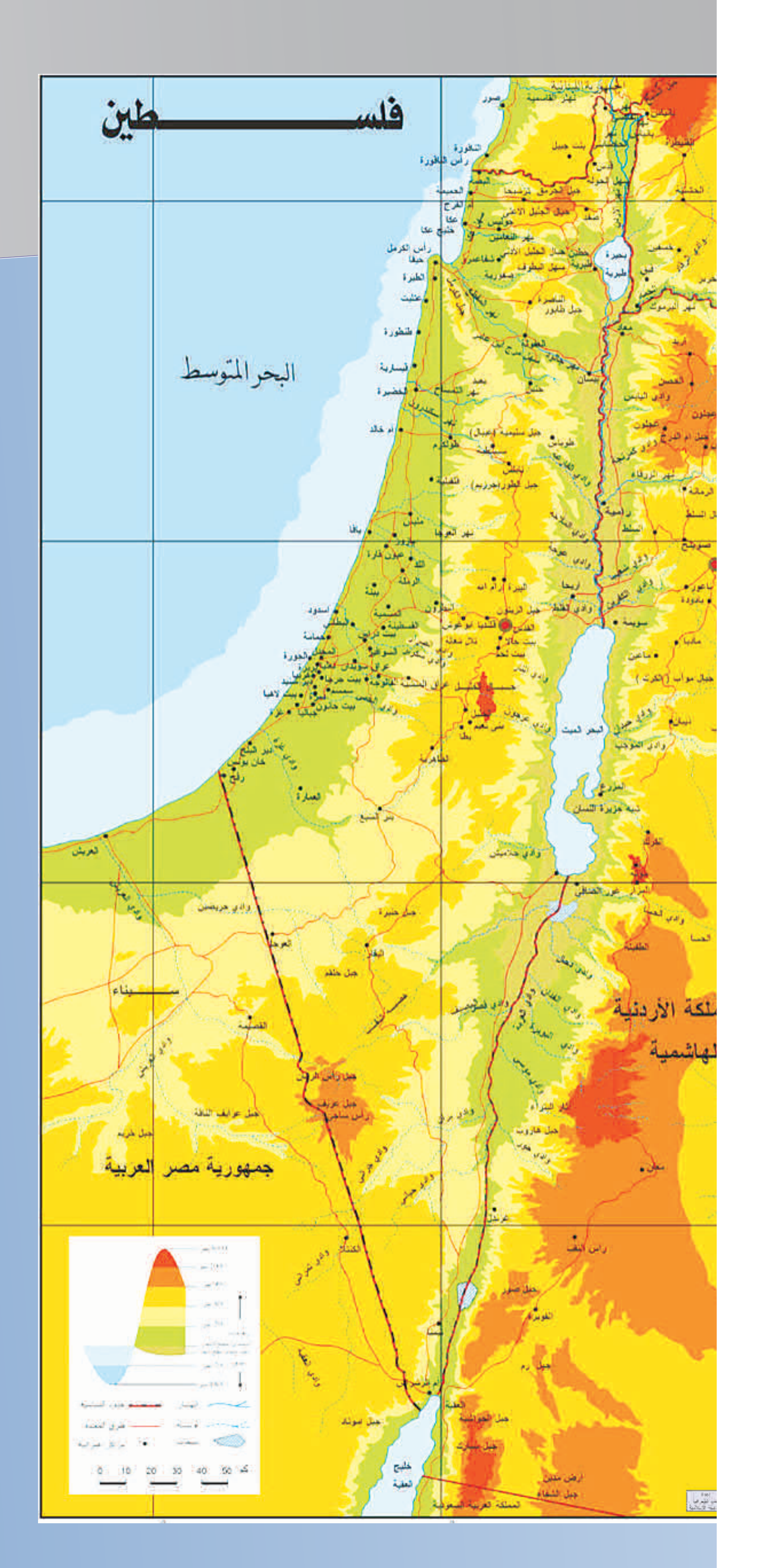
الانتداب البريطاني وتسهيل هجرة اليهود الى فلسطين

بعد إعلان المملكة الفيصلية، عقد مؤتمر سان ريمو في العام ١٩٢٠ وفرض الانتداب الفرنسي على سوريا، والانتداب البريطاني على العراق وفلسطين. وقد سهّل الانكليز مجيء اليهود إلى فلسطين وشراء الأراضي فيها، كما أن هتلر ساهم بطريقة غير مباشرة في هجرتهم هذه لأنهم اتخذوا حجّة من حرب النازيين عليهم خلال الحرب العالمية الثانية.

وخلال مرحلة الانتداب البريطاني على فلسطين ما بين ١٩٢٠ و١٩٤٨، وضعت مشاريع عدّة لتسوية النزاع بين اليهود والعرب، كان أبرزها تلك العائدة للعام ١٩٤٧، إذ أحالت بريطانيا القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة التي أصدرت جمعيتها العامة في دورتها الإستثنائية القرار رقم ١٠٦ تاريخ ١٥ أيار ١٩٤٧ والذي نصّ على تأليف لجنة تحقيق خاصة لفلسطين تابعة للأمم المتحدة، تحت إسم U.N.S.C.O.P. وهي اختصار لعبارة United Nations Special Committee On Palestine وذلك من أجل إعداد تقرير بشأن مسألة فلسطين على أن يُتّخذ القرار النهائي في الجمعية العامة. تشكّلت اللجنة الخاصة من ممثلي ١٠ دول ليس لها مصالح في فلسطين. كُلفت تلك اللجنة في جمع الشؤون المتعلّقة بالمسألة الفلسطينية وتقديم المقترحات الملائمة لحلّ هذه المشكلة، وإعداد تقريرٍ عن تلك القضية ورفعها إلى الجمعية العامة.

عقدت لجنة الأونسكوب (UNSCOP) اجتماعها الأول في نيويورك بتاريخ ٢٦ أيار ١٩٤٧، وانتقلت إلى فلسطين لممارسة أعمالها في منتصف حزيران. قاطعت الهيئة العربية العليا اجتماعات لجنة الأونسكوب بسبب رفض الأمم المتحدة إدراج موضوع إنهاء الانتداب البريطاني وإعلان استقلال فلسطين التي تبلغ مساحتها حوالي ٢٧،٠٠٠ كلم٢. عندها اتّخذت تلك اللجنة من لبنان مركزاً لها خلال شهر تموز ١٩٤٧، واقترحت خمسة حلول لمشكلة فلسطين وهي:

د. ألكسندر أبي يونس
أستاذ محاضر في الجامعة اللبنانية



١. التمديد للانتداب البريطاني.
٢. إخضاع فلسطين لنظام الوصاية.
٣. إقامة دولة عربية يهودية موحّدة في فلسطين.
٤. إقامة دولة اتّحادية في فلسطين بين العرب واليهود.
٥. تقسيم فلسطين إلى دولتين مستقلّتين، واحدة لليهود وأخرى للعرب.

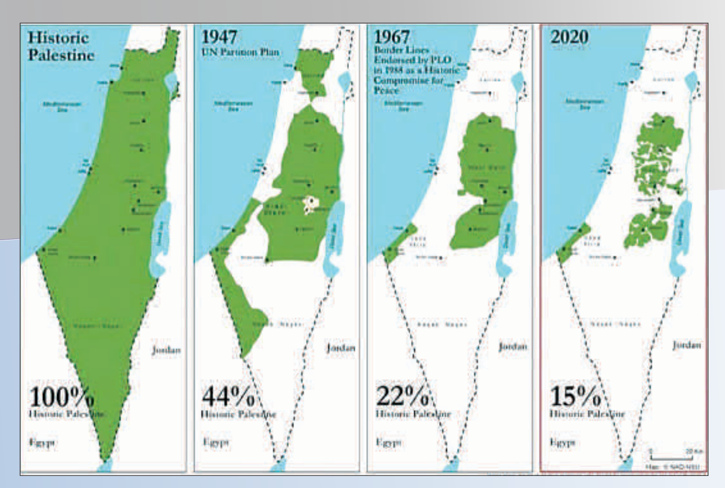
فأيٌّ من هذه الحلول سيتمّ اعتمادها يا تُرى؟

قرار ١٨١ والتقسيم

بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧، صدر القرار رقم ١٨١ عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والقاضي بتقسيم فلسطين على الشكل التالي:

- دولة عربية تبلغ مساحتها حوالي ١١،٠٠٠ كلم٢ وتقع على الجليل الغربي، ومدينة عكا، والضفة الغربية، والساحل الجنوبي الممتد من شمال مدينة أسدود وجنوباً حتى رفح، مع جزء من صحراء النقب على طول الشريط الحدودي مع مصر.
- دولة يهودية تبلغ مساحتها حوالي ١٥،٠٠٠ كلم٢ على السهل الساحلي من حيفا وحتى جنوب تل أبيب، والجليل الشرقي بما في ذلك بحيرة طبريا، وأصبع الجليل، والنقب، وإيلات.
- القدس وبيت لحم حوالي مساحة ١٥٠ كلم٢ تكون تحت وصاية دولية بإشراف الأمم المتحدة، كون تلك المنطقة محجّاً للديانات السماوية الثلاث، اليهوديّة والمسيحيّة والإسلاميّة.

وافق على قرار التقسيم ٣٣ دولة، ورفضته ١٣ من بينها لبنان، وامتنعت ١٠ دول عن التصويت بينها بريطانيا كونها الدولة المنتدبة. رفض العرب هذا القرار، وأعلنت بريطانيا في ١٤ أيار ١٩٤٨ انتهاء انتدابها على فلسطين. وفي اليوم نفسه، أعلنت الحركة الصهيونية قيام دولة اسرائيل على الأراضي المخصصة لها وفقاً للقرار ١٨١. على الأثر، اندلعت الحرب العربية-الإسرائيلية الأولى التي انتهت بتوقيع اتفاقيات الهدنة مع كل من الأردن وسوريا ولبنان ومصر سنة ١٩٤٩. السؤال الذي يطرح نفسه، لماذا لم يعلن العرب دولة فلسطين على الأراضي المخصّصة لها في القرار ١٨١ عندما أُعلنت دولة اسرائيل في ١٤ أيار ١٩٤٨؟ ولماذا وضعت الأردن ومصر أيديهما على الأراضي الفلسطينية منذ العام ١٩٤٨ وخسرتاها في العام ١٩٦٧ مع اسرائيل، ولم تعلنا الدولة الفلسطينية على تلك الأراضي؟



مقارنة بين حدود الدولة الفلسطينية والكيان الصهيوني بين عامي ١٩٤٦ - ١٩١٦ (فلسطين بالأخضر والكيان بالأبيض).

إشكالية حدود ١٩٦٧ ونكسة العرب

أدت الحرب العربية-الإسرائيلية الثالثة سنة ١٩٦٧ الى نكسة العرب، إذ استطاع الإسرائيليون في صباح ٥ حزيران من احتلال هضبة الجولان السورية، والضفة الغربية وغور الأردن والقدس التي كانت الأردن وصيّةً عليهم، كما احتلت قطاع غزة الفلسطيني الموضوع تحت الإدارة المصرية وشبه جزيرة سيناء التابعة لمصر والتي عادت إليها بعد حرب تشرين ١٩٧٣، وخلال عملية السلام بين مصر وإسرائيل بموجب اتفاقية «كامب ديفيد» سنة ١٩٧٨والتي أدت الى انسحاب اسرائيلي منها.

أما الأراضي الأخرى التي احتلّتها اسرائيل سنة ١٩٦٧، فلم تعد حتى الآن الى تلك الدول بخاصة بعدما صدر قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ والذي نصّ على انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلت في حرب ٦٧، لكن حذفت «أل التعريف» من كلمة «الأراضي» من النص الإنكليزي بهدف المحافظة على الغموض في تفسير هذا القرار الذي شكّل صُلب كل المفاوضات والمساعي الدولية لإيجاد حل للصراع العربي-الإسرائيلي.

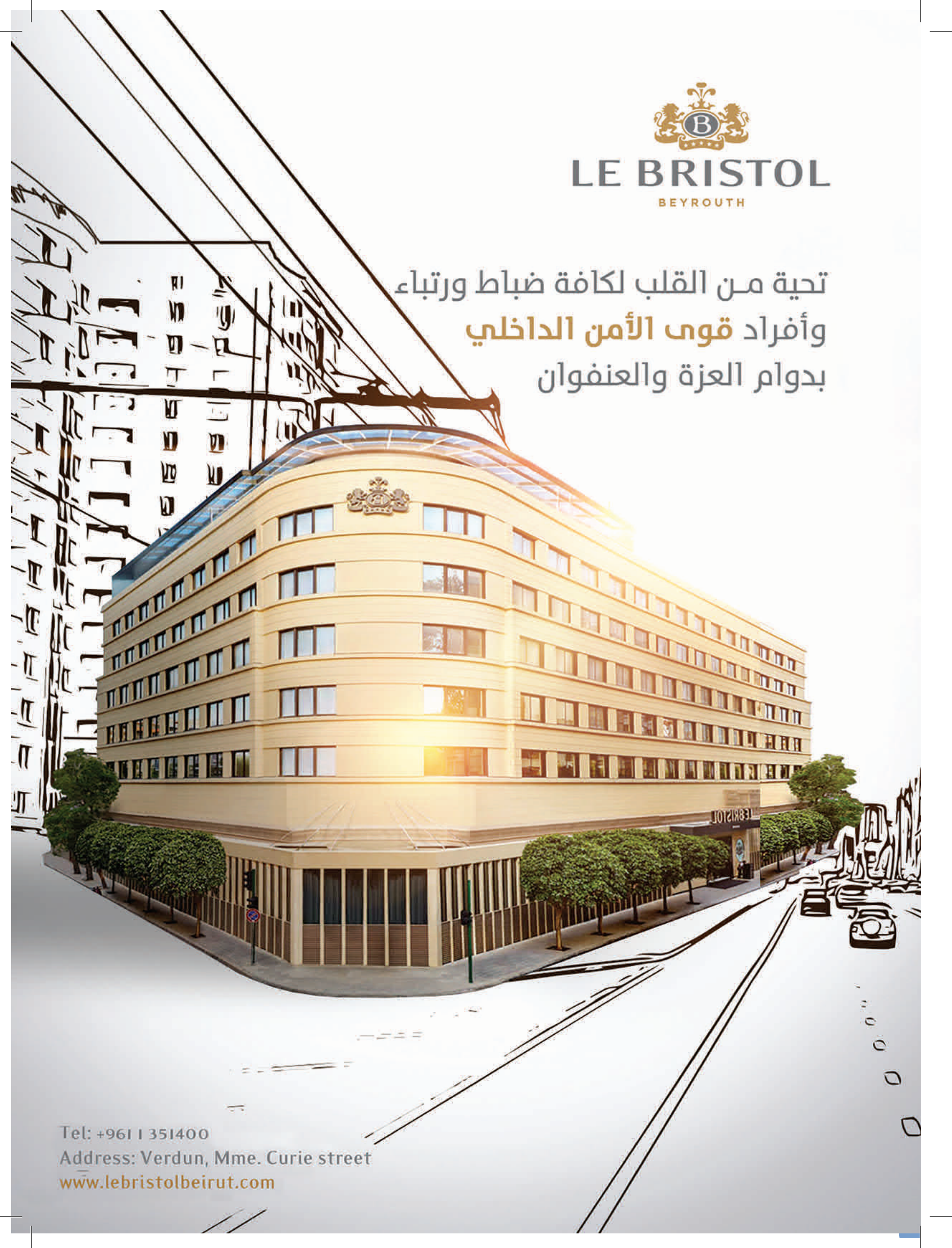
بعد اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل سنة ١٩٧٨، واتفاقية السلام بين الأردن وإسرائيل سنة ١٩٩٤ واقتناعهما بمشروع الدولتين، وبعد أن تصبح هناك علاقات تجارية ما بين دول عربية أخرى وإسرائيل، وافقت القمّة العربية التي انعقدت في بيروت عام ٢٠٠٢ على أن تكون هناك دولتان يهودية وعربية في فلسطين وفقاً لحدود ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧، وطالبت القيادة الفلسطينية إقامة دولتها على أراضي الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، بمعنى أدق الأراضي التي كان من المفترض أن تشكّل الدولة الفلسطينية عام ١٩٤٨ وفقاً لقرار ١٨١، والبالغة مساحتها حوالي ١١،٠٠٠ كلم٢. لكن هذا الأمر أصبح بعيد المنال بعد أن احتلّت إسرائيل أجزاء كبيرة منها في حرب ٦٧، وبنت مستوطنات في الضفة الغربية، وغموض القرار ٢٤٢، وتشريع الحدود الجديدة بموجب اتفاقيتي السلام مع مصر والأردن. أمام هذا الواقع، لم يبقِ لفلسطين سوى ٧،٠٠٠ كلم٢ تقريباً.

صفقة القرن بين الرفض والموافقة

اعترفت الولايات المتحدة الأميركية سنة ٢٠١٧ بالقدس عاصمةً لإسرائيل ونقلت سفارتها إليها، مقابل رفض معظم الدول وعلى رأسها لبنان. كما نشر الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع بداية العام ٢٠٢٠ خريطةً باللغة العربية توضّح حدود الدولة الفلسطينية، في خطته المعروفة بـ «صفقة القرن» التي أعلنها بوجود سفراء دول عربية الأمر الذي يدل على موافقة العرب عليها. وظهرت الدولة الفلسطينية في الخريطة كأنها عبارة عن بعض «أحياء» بحدود غير مترابطة، وأجزاء متناثرة تربطها جسور وأنفاق ليتم الانقضاض عليها عندما يشاؤون. ووضعت مدينة القدس ومناطق غور الأردن وشمال البحر الميت ضمن حدود الدولة الإسرائيلية. وداخل المدن الفلسطينية بالضفة الغربية وضعت نقاط سوداء أُشير إلى أنها جيوب سكنية إسرائيلية، في إشارة إلى المستوطنات الإسرائيلية. وترتبط المستوطنات الإسرائيلية الموزعة داخل الضفة الغربية بطرق توصل إلى إسرائيل التي بدأت برسم الخرائط التنفيذية لها. وبحسب خريطة ترامب، سيربط بين ما تبقى من الضفة الغربية (حوالي ٤٠٠٠ كلم٢) وقطاع غزة (٣٦٥ كلم٢) نفق بطول ٦٥ كلم، بالإضافة إلى أراضٍ للقطاع تمتد داخل منطقة النقب ستكون منطقة صناعية ومَناطق سكنية وأراضٍ زراعية. ويربط بين «الحيّ» الفلسطيني وحدود الأردن طريقَان يعبران داخل إسرائيل.

وكشف ترامب عن أن خطته للتسوية السياسية بالشرق الأوسط تتضمن إقامة دولة فلسطينية متصلة ومنزوعة السلاح، وإبقاء مدينة القدس غير المقسمة عاصمة موحّدة لإسرائيل التي أصبحت مساحتها ٢٢،٢٠٠ كلم٢ تقريباً، والتي سيصبح لديها الغلبة الديموغرافية بموجب هذه الصفقة لأنها ستتبادل أراضٍ مع الفلسطينيين. أما عاصمة الدولة الفلسطينية فهي «حيّ أبو ديس» الواقع في القدس الشرقية.

رفض الفلسطينيون هذه الصفقة، وطالبوا بدولة وفاقاً لحدود ١٩٦٧. لكن ترامب نصحهم بالموافقة على اقتراحه والقبول بهذه الدولة المشلولة التي تبلغ مساحتها حوالي ٤،٨٠٠ كلم٢ بينما ترجح مصادر أخرى مساحتها ٦،٢٢٠ كلم٢. فهل سيقبل بالنهاية الفلسطينيون المكوث في هذا الحي الذي سيضيع منهم في حال رفضهم لأنها فرصتهم الأخيرة حسب الرئيس الأميركي ترامب؟ وهل ستوافق الدول التي استقبلت لاجئين فلسطينيين على توطينهم؟


LE BRISTOL
BEYROUTH
تحية مـن القلب لكافة ضباط ورتباء
وأفراد قوى الأمن الداخلي
بدوام العزة والعنفوان
Tel: +961 1 351400
Address: Verdun, Mme. Curie street
www.lebristolbeirut.com

■ دوليات

بريطانيا تطوي صفحة الإتحاد الأوروبي:
التحدّيات والتداعيات



«بريكست ليست النهاية بل بداية فصل جديد»... بهذه العبارة طمأن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون المتخوّفين من تداعيات خروج المملكة المتحدة رسمياً من الاتحاد الأوروبي، بعد مرور ٤٧ عاماً على عضويتها، وبعد ثلاث سنوات ونصف السنة على تصويت ٥٢٪ من البريطانيين لصالح خروج بلادهم خلال استفتاء شعبي في العام ٢٠١٦.

ماذا سيتغيّر بعد بريكست؟

في الأول من شباط الماضي بدأت بريطانيا مرحلة انتقالية تمتدّ أحد عشر شهراً، حتى نهاية كانون الأول ٢٠٢٠، وهدفها تنظيم خروجها من رحم الإتحاد الأوروبي، وهي فترة يمكن تجديدها لعام أو عامين إذا طلبت المملكة المتحدة ذلك.

خلال المرحلة الانتقالية، ستواصل بريطانيا الامتثال إلى قواعد الإتحاد الأوروبي، ودفع مساهمات له، من دون أن تشارك في قراراته، على أن ينخرط الطرفان في مفاوضات معقّدة لترتيب علاقاتهما التجارية والأمنية.

أما الأمور السبعة التي تبدّلت بعد بريكست فهي:

- فقدان الأعضاء البريطانيين الـ ٧٣ في البرلمان الأوروبي مقاعدهم تلقائياً.
- عدم حضور رئيس الوزراء البريطاني قمم الاتحاد الأوروبي، بدون تلقيه دعوة شخصية، وعدم مشاركة الوزراء البريطانيين في الاجتماعات الدورية للاتحاد.
- بدء محادثات بين بريطانيا والدول كافة بهدف وضع قواعد جديدة لبيع وشراء السلع والخدمات.
- عودة جوازات السفر البريطانية باللون الأزرق الداكن، الذي اعتُمد للمرّة الأولى العام ١٩٢١، وذلك بعد مرور أكثر من ٣٠ عاماً على استبدالها بجوازات سفر باللون الأحمر القاني، التي ستبقى سارية حتى انتهاء فترة صلاحيتها.
- طرح ثلاثة ملايين قطعة نقدية تذكارية، من فئة الـ ٥٠ بنساً، مزوّدة بتاريخ الخروج من الاتحاد الأوروبي وبعبارة «السلام والرخاء والصداقة مع كل الأمم»، على أن تطرح ٧ ملايين قطعة أخرى خلال العام الجاري.
- حل الفريق الحكومي الذي تولى مفاوضات بريكست والذي أنشىء في العام ٢٠١٦.
- لا يمكن بعد الآن، إعادة بعض المشتبه في ضلوعهم في ارتكاب جرائم إلى بريطانيا، في حال فرارهم إلى ألمانيا، إذ لا يسمح الدستور الألماني بتسليم المواطنين الألمان إلا إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.





ثوابت المرحلة الانتقالية

جملة من الأمور سيتم الحفاظ عليها حتى نهاية كانون الأول ٢٠٢٠ أهمها:

- استمرار تسيير القطارات والقوارب والرحلات الجوية.
- الحفاظ على صلاحية بطاقات التأمين الصحي الأوروبية، التي تسمح للبريطانيين، بتلقي العلاج أثناء وجودهم في أي دولة أوروبية.
- السماح للبريطانيين بالعيش والعمل في أي دولة أوروبية، وكذلك الحال بالنسبة إلى المواطنين الأوروبيين الراغبين في العيش أو العمل في بريطانيا. علماً أنّ هناك ثلاثة ملايين أوروبي يقيمون في بريطانيا، وهؤلاء يمكنهم البقاء في البلاد حتى حزيران ٢٠٢١، وبعد ذلك سيكون عليهم الحصول على إقامة، وهي ستكون متاحة فقط لمن مكث في بريطانيا أكثر من ٥ أعوام.
- استمرار البريطانيين الذين يعيشون في دول الاتحاد الأوروبي في تلقي معاشاتهم التقاعدية الحكومية، والحصول على الزيادة السنوية.
- بريطانيا، التي تعدّ أكبر مساهم في ميزانية الاتحاد الأوروبي بعد ألمانيا، ستواصل دفع مساهماتها في هذه الميزانية.
- استمرار العمليات التجارية البريطانية – الأوروبية من دون فرض أي رسوم أو حواجز جمركية إضافية.

فاتورة بريكست

مع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ذكر موقع The balance أن هذه الخطوة تهدد بفرط عقد الاتحاد برمّته. وبحسب بحث أجرته Global Counsel للاستشارات، تبيّن أن أكثر الدول الأوروبية تأثراً ببريكست هي هولندا وأيرلندا وقبرص،



أما لائحة الدول الأقل تأثراً، فشملت كلاً من رومانيا وإيطاليا وكرواتيا وسلوفينيا.

هذا ونشرت منصة البيانات Statista إحصائية توضح الخسائر التي سيتكبدها الاتحاد الأوروبي نتيجة البريكست، وأبرزها:

- تراجع عدد سكان الاتحاد الأوروبي بنحو ١٣٪ حيث سيخسر ٦٦ مليون نسمة.
- تآكل نحو ١٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي لدول الاتحاد
- انخفاض بنحو ١٢٪ من ميزانية الاتحاد الأوروبي.
- خسارة الاتحاد الأوروبي لما نسبته ٥,٥ ٪ من مساحته حيث اختفى علم بريطانيا من مؤسسات الاتحاد في لحظة الانفصال الرسمي.

حكومة جديدة

وفيما كان الإتحاد الأوروبي لا يزال تحت وطأة خروج بريطانيا من كنفه، أنهى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون تشكيل حكومته الجديدة، في فترة لم تستغرق أكثر من ثلاثة عشر يوماً. وعيّن جونسون فريقاً اقتصادياً، ضمّ ست وزيرات، آملاً بأن ينفذ رؤيته ويسارع الى وضع الخطط الاقتصادية لمرحلة ما بعد بريكست.

ولكن الحكومة الجديدة تلقت مفاجأة مدوّية، عندما استقال أحد أبرز وجوهها، وهو وزير المال ساجد جاويد، وذلك قبل أسابيع قليلة من موعد عرض الميزانية السنوية.

ولكن جونسون سارع إلى تعيين خلف له، وهو نائب جاويد، ريشي سوناك، المصرفي السابق والمؤيد للبريكست.

لحظة تاريخية

إذا دخلت بريطانيا مرحلة جديدة من تاريخها، وسلكت طريقاً سيكون محفوفاً بالتحديات على مستويات عدة، لترسم مستقبلها بنفسها، والأيام المقبلة ستثبت صوابية خطوة بريكست من عدمها.

ألين بستاني

أخبارنا

رئيس بلدية مرجعيون يتبرع بـ ٥٠٠ ألف دولار لقوى الأمن


اللواء عثمان يقدم درعاً تذكارية إلى الحوراني بحضور نجله.


اللواء عثمان والحوراني ونجله والعميد الشماس والعقداء رشوان وطقوش وأبو مراد.

استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان في مكتبه بثكنة المقر العام رئيس بلدية مرجعيون آمال الحوراني يرافقه نجله وائل الحوراني، الذي قدّم الى مؤسسة قوى الأمن الداخلي هبة عبارة عن شيك مصرفي بقيمة خمس مائة ألف دولار أميركي.

واعتبر الحوراني أن هذه الهبة هي من صلب واجبه الوطني تجاه مؤسسة قوى الأمن لتتمكن، في ظل هذه الظروف العصيبة والاستثنائية التي تمر فيها البلاد، من الاستمرار في تحقيق انجازاتها والقيام بالمهام الموكلة اليها في حماية المواطنين وممتلكاتهم، والسهر على راحتهم وتنقلاتهم، منوهاً بما يقوم به عناصرها من أجل لبنان واللبنانيين، موكداً على أن قوى الأمن الداخلي ستبقى الدرع الحصين للمواطنين.

من جهته، توجه اللواء عثمان الى الحوراني بجزيل الشكر، مثمّناً عالياً الحسّ الوطني المميّز لديه، مقدراً هذه الهبة القيّمة والكريمة من رجل عرف بعطائه وكرمه، ومؤكداً على أن هذه المساعدة ستساهم في تعزيز عمل مؤسسة قوى الأمن الداخلي التي ما انفكت تقدم الإنجاز تلو الآخر، وستبقى على عهدها للبنانيين، تحمي أمنهم وتسهر على راحتهم، على الرغم من كل الصعاب.

وفي الختام قدّم اللواء عثمان الى الحوراني درعاً تذكارية عربون شكر وتقدير، وذلك بحضور رئيس هيئة الأركان العميد نعيم الشمّاس، ورئيس وحدة الخدمات الاجتماعية العقيد فرنسوا رشوان، ورئيس شعبة الشؤون الإدارية العقيد عصام طقوش، ورئيس ديوان المدير العام العقيد جهاد أبو مراد.

ورشة عمل حول المخاطر السيبرانية


العميد فرح متحدثاً.


المشاركون في الورشة.

في إطار مشروع الدعم التقني للحكومة اللبنانية الممول من الإتحاد الأوروبي، أقيمت في معهد قوى الأمن الداخلي. عرمون، ورشة عمل للضباط القادة من مختلف وحدات قوى الأمن نظّمتها اللجنة المكلفة بدراسة المخاطر السيبرانية وتأمين وسائل الحماية منها تحت عنوان «التوعية في مجال الأمن السيبراني»، وذلك من ضمن نشاطات فريق الإستجابة لطوارئ المعلوماتية ISF CERT

افتتح الورشة قائد المعهد وكالة العميد مارسيلينو فرح بكلمة رحّب فيها بالحضور، ثم تحدث رئيس اللجنة المقدم المهندس خالد يوسف، عن الغاية من هذه الورشة والأهداف المنشودة منها.

بعدها كانت محاضرة للمدير التنفيذي لشؤون المعلوماتية في مصرف لبنان المركزي علي نحلة، ولمسؤولة أمن المعلومات السيدة زينة عون عن استراتيجية مصرف لبنان في مجال الأمن السيبراني.

تلتها نقاش حول الأمن السيبراني في المؤسسات الحكومية في لبنان أدارها منسق مشروع الدعم التقني للحكومة اللبنانية بيتر سلّوم، بمشاركة كل من القاضية هانيا الحلوه من وزارة العدل، سامر حنقير من مكتب وزير التنمية للشؤون الإدارية، والدكتور توفيق شبارو من هيئة «أوجيرو».

ثم، أقيمت حلقة نقاش أخرى تتعلق بأبرز الحوادث السيبرانية والدروس المستقاة منها، أدارها الخبير في أمن المعلومات هادي أبو الحسن بحضور ممثلين عن أبرز الشركات العالمية الرائدة في مجال الأمن السيبراني Axon Technologies Oracle Micro Focus BMB.

كما تخلل ورشة العمل تبادل أفكار وأمثلة عملية ومحاكاة لهجوم سيبراني وكيفية التصدي له تقنياً وعملياً، ومناقشة كيفية تعزيز الإجراءات للحدّ من المخاطر في هذا المجال.


إجتماع الشرطة المجتمعية بحضور العميد الحجار.

نشاطات معهد قوى الأمن

شهد معهد قوى الأمن الداخلي - عرمون، خلال الشهر الفائت، نشاطات متنوعة على الشكل التالي:


دورة الدرك الإقليمي.

● عُقدَ في قاعة المؤتمرات في المعهد اجتماعٌ تحضيراً لورشة العمل الخاصّة بمناقشة الاحتياجات التّدريبيّة في مجال الشرطة المجتمعيّة، والخدمة الشرطيّة، وتجميع داتا الموقوفين وتخزينها، وترميم مراكز الشرطة، وصيانة المعدّات الشرطيّة في بيروت والشمال، وتدعيم التّفتيش والمراقبة. وقد حضر هذا الاجتماع معنيّون من الاتّحاد الأوروبّي، وقائد المعهد العميد أحمد الحجار، ضباط من شعب الخدمة والعمليّات، التّدريب، المعلوماتيّة، العلاقات العامّة، والتّحقيق والتّفتيش، وقائد منطقة الشمال الإقليميّة، ورئيسا مصلحتي الأبنية والاتّصالات، ورئيس فرع الخدمة والعمليّات في شرطة بيروت، ورئيس غرفة التحليل والتخطيط في وحدة شرطة بيروت.

● قدّم رئيس قسم الأبحاث والدّروس في المعهد في عرمون العقيد إيلي الأسمر مادّة دراسيّة بعنوان «منهجيّة البحث العلمي» للنّقباء المرشّحين للتّرقية لرتبة رائد عام ٢٠٢٠.

● أقيمت الدّفعة الحادية عشرة من دورة تدريبيّة بعنوان «تدريب مستمر لعناصر الفصائل الإقليميّة في وحدة الدّرك الإقليمي»، وذلك ضمن إطار برنامج احتراف الشرطة الموسع الـ EP2.


دورة «تعزيز الأمن السيبراني».



العقيد الأسمر محاضراً حول «منهجية البحث العلمي».

● بالتّعاون مع منظّمة «كفى عنف واستغلال» نُظّمت في المعهد دورةً تدريبيّةً على دفعتين بعنوان «استغلال عاملات المنازل المهاجرات والاتجار بهنّ». وقد أشرف على الدورة العقيد إيلي الأسمر، وقام بالتّدريب النّقيبان إدمون برباري وهنادي معيقل، والملازم الأوّل جول الرشكيدي، إضافة إلى خبراء من منظّمة «كفى عنف واستغلال».

● ضمن إطار مشروع الدّعم التّقني للحكومة اللبنانيّة المموّل من الاتّحاد الأوروبّي، أقيمت دورة تدريبيّة على ثلاث دفعات في مجال «تعزيز الأمن السيبراني»، تابع الدّفعة الأولى العناصر المولجون بالعمل على أجهزة وبرامج المعلوماتيّة، وتابع الدفعة الثانية العاملون في إدارة الأنظمة والشبكات، وقد أشرف على الدّورة المقدّمان المهندسان خالد يوسف ونادر عبد الله، وقام بالتّدريب خبير بريطاني من مشروع الدّعم التّقني للحكومة اللبنانيّة.

● بغية رفع مستوى مدرّبي فريق السلامة المروريّة وتقييم معارفهم في مجال التّدريب، أقيمت دورة على دفعتين بعنوان «التّدريب العام» لضابطين وعشرين رتيباً من الفريق المذكور. وقد كُلّف المتدرّبون بتحضير عرض تفاعلي بموضوعات تتعلّق بالتّدريب على السلامة المروريّة بهدف تقييمهم وتعزيز معارفهم ومهاراتهم التّدريبيّة، كما تمّ التّركيز على كيفيّة استخدام المساعدات البصريّة وأدوات التّدريب، وإدارة الوقت، والعروض التّفاعليّة، وكيفيّة استخدام الطّرق التربويّة الصّحيحة، وتحضير الدّروس بالشكل الملائم.



دورة «استغلال عاملات المنازل المهاجرات والاتجار بهن».



دورة «السلامة المرورية».

أخبارنا

الملازم الأول محمد دياب الأول بدورة الشرطة في فرنسا



الملازم الأول دياب يتسلّم شهادته.

شارك الملازم الأول محمد دياب، أحد ضباط شعبة الخدمة والعمليات في قوى الأمن الداخلي، بدورة تدريبية في المدرسة الوطنية العليا للشرطة (OFFICIERS - ENSP) في فرنسا، ونال المركز الأول بين المتدربين لحصوله على أعلى معدل وهو (١٥،٨٩ من ٢٠)، وبالاضافة إلى الشهادة، مُنح تذكاراً خاصاً من إدارة المدرسة عبارة عن ميدالية تعطى إلى طليع الدورة فحسب.

الميدالية.

تابع الدورة ١٥ ضابطاً من دول عدة بينها لبنان وهي: الجزائر، أنغولا، البرازيل، بوركينا فاسو، الصين، الإكوادور، الغابون، غينيا، هاييتي، إندونيسيا، مدغشقر، المغرب، المكسيك والنيجر، وتمحورت الدروس حول التدريب الأساسي الذي يتلقاه تلامذة ضباط الشرطة الفرنسية مع كل ما يتضمنه من معلومات وتقنيات ومهارات.





حوار مسيحي إسلامي راقٍ خلال مناقشة أطروحة الشيخ علي سميسم


الشيخ علي سميسم مدافعاً عن أطروحته وإلى يساره الشيخ سامي أبي المنى وإلى يمينه الدكتور ميشال جحا والشيخ يحيى الرافعي.


اللجنة الفاحصة من اليمين الدكاترة خضر نبها، لويس صليبا، بتسا استيفانو، روز أبي عاد ومحمد النقري.

جـرت مؤخّراً فـي جامعة القدّيس يوسـف USJ حرم العلوم الإنسانية/طريق الشام، بيروت مناقشة أطروحة مميّزة في حوار الأديـان أعدّهـا الشيخ علي سميسم وأشـرف عليها أ. د. لويس صليبـا، وعنوانها «المبانـي الفقهيّة في الديانـات الإبراهيمية: منظومـة القيَـم وسُبل التطبيـق». وتألفت اللجنـة الفاحصة من الدكاتـرة: بتسا استيفانـو رئيسة، لويس صليبـا مشرفاً، خضر محمد نبها، الأخت رزو أبي عاد، والشيخ القاضي محمد النقري قرّاءً.

وكانـت جلسـة المناقشـة هذه بمثابـة حلقة حـوار مسيحي إسلامي لا سيما وأن أعضاء اللجنة الفاحصة من كبار المشاركين في هذا الحوار، وكذلك الحاضرين ومن بينهم: المطران ماتياس شارل مـراد رئيس اللجنة الأسقفية للحوار المسيحي الإسلامي ممثـلاً بالمونسنيـور رافايـل طرابلسي، المطـران قيس صادق، الأباتي أنطوان ضو الأنطوني أمين عام اللجنة الأسقفية للحوار المسيحـي الإسلامـي، الشيـخ سامـي أبو المنى رئيـس اللجنة الثقافيـة في المجلـس المذهبي الـدرزي، العميـد فارس حنّا، القاضـي الشيخ يحيـى الرافعي من المحكمـة الشرعية السنّية فـي بيروت، النائب السابق حسن يعقوب، المستشار الثقافي في السفـارة العراقية هاشم الشمـري، الدكتور محمد سلهب رئيس الجامعـة اللبنانية الفرنسيـة ULF، والشيخ د. جعفر المهاجر، وحشد من الباحثين والأساتذة والطلاب الجامعيين.

تحـدّث فـي البداية الشيـخ سميسـم، وممّا قـال: «دراستي البحثيـة لم تكن سطحية، وأتاحت لي أن أعرف الآخر المختلف كمـا يعـرّف هو عن نفسـه. وأذكر هنا قول الإمـام الغزالي: «ردّ المذهـب قبل فهمه رمـيٌ في عماهة». وأظهـرت دراستي مدى التسامـح في كلّ من الديانات الثلاث، كمـا فتحت آفاقاً جديدة في الحوار، وستكون خطوة نحو فتح قسم للديانات المقارنة في جامعة الكوفة حيث أدرّس».

ثمّ توالى على الكلام أعضاء اللجنة الفاحصة، فقال د. خضر نبهـا: «لم أجد فـي أطروحة الشيخ سميسـم إلا ما هو منهجية علميـة، وهي عملٌ رصين، وجهدٌ طيّـب». ونوّهت الأخت د. روز أبـي عـاد بالجهد المعرفـي والحـواري للباحث قائلـة: «كم كنّا تداركنـا الكثير من الخلافـات لو تركنا الآخر يعـرّف عن نفسه بنفسـه». وأشـارت د. بتسا استيفانو في كلمتهـا إلى جوّ الحوار الإيجابـي والبنّاء الذي يسود الأطروحـة ومناقشتها. وهو لوحده مؤشّـر على أهمّية هذا الحـدث. وأورد الشيخ د. محمد النقري عـدداً مـن الملاحظات علـى الأطروحـة ومنهجيّتهـا طالباً من الباحث الالتزام بها.

وآخـر المتكلّميـن كان الأستـاذ المشـرف د. لويـس صليبا، وممّـا قالـه: «كانَ علـى الطالب الشيخ الحـوزويّ أن يسيرَ درباً طويلـة، ويلجَ غابةً عـذراء، لم يسبقْ له أن وطئَ أرضَها: اليهوديّة والمسيحيّـة كلاهمـا بتقاليدهمـا ونصوصِهما أرضٌ لم تطأها قدماه في السابق، وغابةٌ عذراء».

وخلص صليبا متوجّهاً إلى الطالب الشيخ: «مسؤوليّتُك كبيرةٌ فـي مواصلـة البحث، وفي فتـح أبواب الحوار فـي موطنك، ولا سيّما في جامعتك، وكنتَ عميداً لها. فهي والعالمُ العربيّ بأسره، ومن المحيط إلى الخليج، بحاجة ماسّة إلى تطوير علوم الأديان والأديـان المقارنـة وتحديث تعليمها، والخـروج بالتالي من طور المفاضلـة الـذي غرقت فيـه قروناً طويلة، فـكادت تختنق، إلى طـور المقاربة المقارنة والأكاديميّة، فمن شأنها أن تعالج الكثير مـن علل التعصّب والتطرّف والإرهاب التي نقعُ وتقعُ أوطانُنا كلّ يوم ضحيّةً لها».

وفـي الختام، وبعـد التداول، أعلنـت اللجنـة الفاحصة منح الشيخ علي سميسم شهادة الدكتوراه بدرجة جيّد جدّاً.

تطوير

تداخل الأجهزة وعدم حماية مسرح الجريمة يضيّع الأدلة الجرمية... فمن المسؤول؟

العميد م. أنور يحي*

حوالي الساعة الخامسة بعد ظهر الأربعاء بتاريخ ١٩ أيلول ٢٠٠٧، أفادتني غرفة عمليات قيادة الشرطة القضائية بوقوع انفجار بمحلة سن الفيل وتسمع أصوات سيارات الأسعاف بالمحلة. كنت في حينها قيد مهمة استعلامية في الكحالة برفقة دورية من قسم الإرهاب في الشرطة القضائية.

توجهت على الفور إلى مكان الإنفجار حيث تبين أنه استهدف سيارة النائب الصديق أنطوان غانم، من نواب حزب الكتائب وعضو كتلة اللقاء الديمقراطي، والذي كان مارًا بالمكان، قرب مكتبة أنطوان حرش ثابت، بعد زيارة صديقه المحامي سمير شبلي، على مقربة من مكان الانفجار.

حضرت دوريات من فصيلة الدرك وشعبة المعلومات، ومديرية المخابرات في الجيش اللبناني، إضافة الى عناصر من الأمن العام وأمن الدولة، والإستقصاء والشرطة القضائية.

تناثرت الأدلة والأشلاء ضمن مسرح الجريمة على بقعة شعاعها أكثر من خمسين متراً، والذي يكتظ بالسكان والشوارع الضيقة والبنايات القريبة. أعطيت الأولوية الى سيارات الإسعاف والدفاع المدني لنقل الجرحى والمصابين وإطفاء الحرائق نتيجة تفجير سيارة ملغومة كانت مركونة في المكان وتبين أنها مسروقة منذ مدة بنتيجة التدقيق في رقم الهيكل ورقم المحرك وبعد الاستعانة بقيود مكتب التحريات في وحدة الشرطة القضائية، تبين أن النائب المغدور، والذي كان عاد إلى لبنان منذ أقل من ٤٨ ساعة يقوم بزيارة صديقه المحامي الأستاذ شبلي وبعد خروجه من المنزل استقل سيارة أجرة، مستأجرة بتصرفه للتمويه، حيث كانت سيارته الخاصة تسير إلى الخلف ومتوجهاً إلى منزله، وقد استهدفت سيارة الأجرة بدقة مما أدى الى مقتل النائب ومن رافقه بالسيارة على الفور، إضافة إلى ضحايا آخرين توزعت أشلاؤهم بعيداً نتيجة قوة التفجير وانحصاره ضمن شارع ضيق..

عثر في صندوق سيارته الخاصة إلى الخلف على لوحتين لمجلس النواب برقم: ١٣٣ المخصص للمغدور.. وأسفر الانفجار عن ستة قتلى و٥٤ جريحاً، وقد نقل الجرحى الى المستشفيات القريبة أضافة الى نقل الجثث الخالية من الحياة، أيضاً الى المستشفيات عبر سيارات الدفاع المدني قبل حضور القضاة والأدلة الجنائية والطب الشرعي، بحيث أن الدفاع المدني حضر بسرعة ولم ينتظر إشارة النيابة العامة أو قاضي التحقيق العسكري، ولا حتى تعليمات دورية طوارىء الجديدة التي صودف وجودها على مقربة من الإنفجار وتدخلت للمحافظة على مسرح الجريمة بقدر إمكانياتها!!

حاولنا منذ وصولنا السريع إلى مسرح الجريمة بالتنسيق مع عناصر الجيش اللبناني، إدارة مسرح الجريمة وضبط الإجراءات والعمل على عزله وقد غصّ بالناس الذين قدموا لتفقد ذويهم والفضوليين، والصحافة والسياسيين، لكننا لم نوفق وقد ضاعت بعض الأدلة وتغيرت مكوناتها تحت الأقدام والبعثرة بحجة التفتيش عن الأحياء، كما رمي في مكان التفجير بقايا للناس من سجائر، محارم، وفضلات وغيرها!! مما جعل مهمة مكتب الحوادث بتحديد الأدلة الأساسية أكثر تعقيداً وصعوبة..

كنا ننتظر وصول قاضي التحقيق العسكري المكلف بإدارة مسرح الجريمة الجنائية والتي صنفها النائب العام التمييزي: القاضي سعيد ميرزا والذي سبق وصوله وصول قضاة النيابة العامة العسكرية (مفوض الحكومة وقاضي التحقيق) بأنها عمل إرهابي من اختصاص القضاء العسكري، باعتبارها عملاً إرهابياً وينال من هيبة الدولة ويثير الفتن ويستهدف الوحدة الوطنية.

ظلّ مسرح الجريمة من دون إدارة لتنافر الصلاحيات بين



القوى التي حضرت إلى مسرح الجريمة. تركز عمل قطعات الشرطة القضائية على كشف مالك السيارة المفخخة والتي انفجرت حيث تمّ ركنها في المسلك الذي سلكه المغدور، وجمع المعلومات، لا سيما أن النائب الضحية ينتمي إلى حزب الكتائب اللبنانية التي فقدت الوزير الشاب المرحوم بيار الجميل بتاريخ ٢٠٠٦/١١/٢١.

حضر قاضي التحقيق العسكري الأول الأستاذ رشيد مزهر وعمل على توزيع المهام بين القوى التي باشرت عملها في مسرح الجريمة قبل وصول القاضي، قام الدفاع المدني بإطفاء الحرائق المشتعلة في السيارات المستهدفة وجمع الأشلاء المتناثرة بعيداً نظراً لشدة الإنفجار، وسعينا للتفتيش عنها والقيام بالتحليل للحمض النووي DNA للتحقق من هوية الضحايا، وتمت الاستعانة بخبراء المتفجرات في الشرطة القضائية لتحديد:

أ - نوع المتفجرات المستخدمة للمقارنة مع تفجيرات أخرى استهدفت شخصيات وطنية أخرى.

ب - وزنها ومقارنتها مع قوة تفجير TNT

ج - طريقة تفجير العبوة.

ليتم لاحقاً مقارنتها مع تفجيرات سابقة منذ الأول من تشرين الأول عام ٢٠٠٤، محاولة أغتيال الوزير مروان حمادة.أكثر ما عانيناه في مسرح الجريمة تدافع الصحافيين لأخذ الصور والناس والعسكريين والأمنيين المرافقين للسلطات التي حضرت الى مسرح الجريمة، لا سيما وان الهاتف الخليوي، والذي ينقله القسم الأكبر من الناس، يستعمل للتصوير وتسجيل الفيديو ويقدم خدمات أخرى ترسل على الفور الى أي عنوان!!.

أصدر قاضي التحقيق العسكري الأول، إستنابة قضائية الى كافة الأجهزة: مديرية المخابرات، الشرطة القضائية، شعبة المعلومات، الأمن العام وأمن الدولة للعمل كضابطة عدلية بجمع المعلومات واستماع الشهود والمشتبه فيهم. كل من هذه القوى يعمل بانفراد للتفتيش عن الكاميرات المنصوبة في المحيط، يستمع الشهود، والمشتبه فيهم من دون أي تنسيق بين هذه القوى التي تسابقت لكشف الجناة وجمع الأدلة القانونية لتدعيم المحاضر العدلية المنظمة من قبلهم.



حل الليل واستعانت القوى الأمنية بأنوار كاشفة وظلت الأشلاء المتناثرة على بعض شرفات المنازل القريبة أكثر من ٢٤ ساعة ليتم ضبطها عبر الاستعانة بالسكان الذين قدموا لتفقد منازلهم المحيطة بمكان الانفجار وبعض المخبرين.

عمل قسم المباحث الجنائية العلمية في الشرطة القضائية بإشراف العميد هشام الأعور وفريقه التقني الذي ضم خبراء من: مكتب الحوادث، المختبرات الجنائية المركزية، خبراء المتفجرات، والكلاب البوليسية للقيام بمسح لمسرح الجريمة للتحقق من عدم وجود متفجرات أخرى في المحيط معدة للتفجير أيضاً.

كانت تتم مراجعة أصحاب المؤسسات التجارية والمنازل القريبة عن تسجيلات الكاميرات المنصوبة من قبلهم، من أكثر من جهاز أمني واحد: استقصاء، معلومات، تحري، مخابرات، وغيرها مما يعكس عدم التنسيق في ما بينها، وكان كل جهاز أمني يحتفظ بما لديه من معلومات واستخبارات لنفسه من دون مشاركة باقي القوى بما لديهم أو تزويدهم بمعلومات تساعدهم في كشف الجناة وسرعة سوقهم الى العدالة.

كان بعض أصحاب المؤسسات يكذبون بأن ليس لديهم الكاميرات، للتهرب من الاستجواب الطويل لدى أكثر من مرجع، وكان بعضهم يدعي بأنها معطلة. بنتيجة المتابعة الشخصية والاستخبارات التي تحصلت لدينا من القوى العاملة تحت قيادة الشرطة القضائية في مسرح جريمة اغتيال النائب أنطوان غانم، وبنتيجة الدورات التدريبية الأمنية التي أنجزناها لدى: مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي FBI (١٩٨٠)، وشرطة لندن Scotland Yard (١٩٩٧، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦) ، والأنتربول Interpol (٢٠٠٠-٢٠٠١)، نورد الملاحظات التالية:

١- يلتزم لبنان تطبيق قانون أصول المحاكمات الجزائية الصادر عام ٢٠٠١ الذي يماثل نظيره الفرنسي حيث توضع الضابطة العدلية والعسكرية بتصرف القاضي المختص والذي يعتبر رئيساً للتحقيق الجنائي بالجرائم بخلاف الحال المتبعة لدى الشرطة البريطانية حيث لا قاضي تحقيق أو نيابة عامة، إنما الشرطة هي تجمع المعلومات وتقوم بالتحقيقات واستماع الشهود والمشتبه فيهم مع الأدلة، وتحيل الملف إلى إدارة الملاحقات العدلية الملكية: Crime Prosecution Services CPS بحال تحققت وجود جريمة وبالحالة السلبية تبقي المعلومات لديها للاستثمار. ويشمل دور الشرطة البريطانية أستجواب أي شخص أو مسؤول بأي وظيفة كان، وفقاً للنظام الأنكليزي، فهو المحقق ويقتصر دور القاضي على استجماع الادلة وتحديد مقدار العقوبة بعد سماع رأي الهيئة الممثلة للشعب: Jury، وهم الذين يقررون الإدانة أو البراءة .

لا يوجد لدينا نيابة عامة مختصة بالإرهاب أسوة بالحال في فرنسا، حيث هناك نائب عام مركزي للإرهاب في العاصمة يعاونه قضاة مختصون بقضايا الإرهاب في المناطق، ويخضع هؤلاء القضاة الى تدريب بهذا الحقل، ويمتهنون التعامل مع هذا النوع من الجرائم مما يسبغ على عملهم صفة الاختصاص، بعكس الحال عندنا حيث أن القاضي يفهم بكل الجرائم، يشكل ثغرة في القضاء العدلي، ويجعل مراجعة الضابط العدلي، الذي خضع للتدريب بما يقوم به، للقاضي في النيابة العامة ، لا سيما الحديث الخدمة، أقل ثقة أحياناً بصحة القرار المتخذ وحيث يلزم الضابط العدلي بالتنفيذ، وفقاً للقانون.

إن سرعة تدريب قضاة متخصصين بجرائم الإرهاب والماسة بأمن الدولة والوحدة الوطنية هي حاجة ماسة تسهل عمل الضابطة العدلية والعسكرية العاملة بهذا الأختصاص.

٢- تكليف جهاز واحد للتحقيق بقضايا الارهاب وليس كل الأجهزة ،حيث يسود عدم التنسيق وقلة الثقة أحياناً بينهم لاعتبارات عديدة: مما يجعل إمكانية التوصل إلى كشف خفايا الجريمة الإرهابية المعقدة والمحبكة بدقة من قبل العصابة الخطرة وحيث يمتهنون عملهم بجدارة مميزة، لتأمين عدم

تطوير

كشفهم من قبل الضابطة العدلية وسوق المشتبه بهم الى العدالة بعيد المنال.

٣-إقامة دورات تدريبية لعناصر الجيش المنتشر على كافة الأراضي اللبنانية والمكلف بعمليات حفظ الأمن بقرار من مجلس الوزراء اللبناني، والذين غالباً ما يصلون أولاً إلى مسرح الجريمة، بتقنيات المحافظة على مسرح الجريمة، تحديد بقعة الحادث ضمن شريط أصفر: Do not Cross ومنع أي كان من عبوره وتخريب الأدلة الباقية من الجناة أو الضحايا ، إضافة الى تكثيف الدورات في معهد قوى الأمن الداخلي لعناصر الدرك وشرطة بيروت الذين يحضرون الى مسرح الجريمة قبل الشرطة القضائية للعمل بحرفية عالية للمحافظة على الأدلة الجرمية والتي تشكل المرتكز الأساسي للإدانة أو البراءة من قبل المحاكم الجزائية المختصة، وتهيئة المكان سليماً من العبث لوصول عناصر المباحث الجنائية العلمية في الشرطة القضائية للقيام بالمهام الموكولة اليهم وفقاً للقانون رقم ٩٠/١٧، تنظيم قوى الأمن الداخلي.

٤- التشدد على عناصر الدفاع المدني الذين يحضرون الى موقع الحادث ، باعتماد:

٤١- عدم الإفراط باستخدام مواد الأطفاء، من مياه ومواد كيميائية أخرى،لإخماد الحريق وأن ذلك قد يبدل من جوهر الأدلة (التفتيت، تغير الموقع، تبدل المكونات..) ويجعل إمكانية الاستفادة منها محدودة.

٤٢- عدم نقل الجثث، أو بقايا الجثث من موقعها إلى المستشفى، قبل حضور الطبيب الشرعي وعناصر مكتب الحوادث في الشرطة القضائية لأخذ الصور التي تحدد موقع البقايا، ورسم خطيطة واضحة تبين موقع كل دليل جرمي، وهذا يساعد المحكمة لاحقاً، والتي قد تنظر بالجريمة بعد أكثر من سنة على الحادث، على تقدير وتصور كيفية حصول الجريمة، وتحديد العقوبة المناسبة.

إن الأولوية للإنقاذ وإغاثة الجرحى والمصابين، أما إذا كانت البقايا لا حياة فيها فما الداعي إلى العجلة بنقلها من مكانها قبل إنجاز قسم المباحث العلمية لمهامهم؟؟ وقبل حضور الطب الشرعي والذي قد يخضع الجثة إلى التشريح، وكم من مرة إستخرجنا الجثة من القبر للتشريح بحثاً عن أدلة لأستثمارها بتحديد مسافة إطلاق النار أو نوع الذخيرة أو المتفجرات وغيرها؟.

٤٣- إفهام عناصر الدفاع المدني بتسليم ما يضبطونه داخل ملابس الضحايا: كتابات، وغيرها إلى الفريق المكلف بالتحقيق، ربما هذه الأدلة تشكل منفذاً لكشف الجناة.

٥- تسهيل حصول الضابطة العدلية على التحليل الهاتفي بسرعة للأرقام التي يحددها فريق التحقيق بالجريمة الإرهابية أو غيرها، باعتبار أن هذا التحليل يسهل الطريق للتعرف الى المشاركين: وقت الاتصال، المكان، قراءة الرسائل عبر Viper ،what's app، messages

٦. ضرورة متابعة القاضي لأدق التفاصيل والأدلة المقدمة وترؤس فريق العمل المشكل منه ومن الأجهزة الأمنية المختصة، يضفي على عمل الضابطة العدلية التي تعمل تحت إدارته، الجدية والمثابرة وتسهيل الحصول على داتا الاتصالات أو غيرها لتوضع بتصرف المحققين مما يسهل سرعة كشف خفايا الجناية المنفذة من قبل مجهولين ومحترفين أحياناً كثيرة.

إن حماية مسرح الجريمة، لا سيما الجنائية، في وقت أصبح هذا المسرح متناهياً بوجود الإنترنت، الذي جعل الكون كله قرية صغيرة والهاتف الخليوي والحاسوب وغيرها من تكنولوجيا الاتصالات Information Technology ، فلم يعد مقتصراً على غرفة أو سيارة أو قارعة طريق، بل أضحى غير محدود، بوجود قراصنة محترفين smart Pirates يقيمون في (اميركا الجنوبية) مثلاً ويخترقون السرية المصرفية أو الحياة الشخصية لإنسان في لبنان، مما يعزز اعتماد التخصصية لدى المحققين ، وقد استحدث مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية، إضافة إلى مكتب مكافحة الجرائم المالية وتبييض الأموال وقسم مكافحة الإرهاب في الشرطة القضائية، هذه الوحدة المتخصصة بملاحقة الجرائم، لا سيما النوعية منها: وعلى القطعات في باقي الوحدات المحافظة على مسرح الجريمة تسهيلاً لعمل عناصر قسم المباحث الجنائية العلمية مهامهم والاستفادة من الدروس المستقاة من مسرح جريمة اغتيال النائب أنطوان غانم لإدخال تحسينات تطال الذين يكلفون بالمحافظة على مسرح الجريمة والقضاة المشرفين على التحقيقات الجنائية من قبل الضابطة العدلية.

لقد خبرنا خلال خدمتنا الأمنية التي امتدت لحوالي ٣٩ سنة، ان حسن استثمار مسرح الجريمة، والذي يشكل المصدر الرئيسي للأدلة، وسرعة تبادل المعلومات الأمنية أفقياً بين الأجهزة التي تتابع الجريمة بثقة وجدارة، وكفاءة المحققين وسرعة تزويدهم بالأدلة الموجودة لدى الغير، هي الطريق الأقصر لكشف الجنايات المعقدة حيث يلجأ منفذوها إلى حرفية عالية لإخفاء أدلتهم للتهرّب من العقاب الجزائي.

هل يمكننا في لبنان تقسيم الشرطة إلى ثلاثة أقسام ، كما هي الحالة في هولندا،حيث هناك الشرطة التكتية، أي عناصر المخافر الذين يعالجون أكثر من ٩٠٪ من الحوادث والقباحات والإزعاجات بين الناس، والشرطة القضائية التي تتولى التحقيقات الجزائية التي يعجز عنها عناصر الشرطة التكتية، ثم الشرطة العلمية المتخصصة بجمع الأدلة الجنائية واستثمارها والعمل ضمن مسرح الجريمة وتوضع نتائج عملها التقني بتصرف الشرطة القضائية القائمة بالتحقيقات العدلية تحت رقابة النيابة العامة المختصة لاستثمارها بكشف خفايا الجريمة المنفذة؟؟

على الإدارة الأمنية في لبنان التخطيط لتطوير الأداء الأمني لعناصرها عبر اعتماد الكفاءة والتدريب والتجهيز المناسب للقيام بالمهام الموكولة اليهم، ومن يفشل بالتخطيط لمستقبل أفضل، فإنه للفشل يخطط !

* قائد سابق للشرطة القضائية
محلل جنائي أستراتيجي


BEIRUT
DUTY FREE


Shop&
Collect







القاضي يتذكَّر

جريمة كفرزبد

بين الخمسينيات من القرن الماضي وأيامنا هذه مسافات كبيرة، ليست بالزمن وحده، إنما أيضاً بكل المفاهيم، ومنها ما يتعلق بالأمن والقضاء.

التحقيقات القضائية في عصرنا الراهن باتت ترتبط بالقدرات التكنولوجية المتوافرة للمحقق أكثر مما تعتمد على مؤهلاته الذاتية لجهة الذكاء والبداهة والحدس. في الماضي، كان المحقق هو محور نجاح التحقيق بإمكانات هي بدائية جداً قياساً لهذا المتوافر لمحقق هذه الأيام.

في كتابه «القاضي يتذكر» تحدث القاضي جورج ملاط عن تجربته في القضاء، وعن فترة أمضاها في البقاع قاضياً للتحقيق في العام ١٩٥٤، وكيف استطاع تفكيك ألغاز بعض الجرائم، وتوقيف الجناة وسوقهم إلى العدالة، وفيها تبرز أهمية الكفاءة الشخصية للمحقق.

في صباح يوم الجمعة ١٦ كانون الأول١٩٥٣ تلقى القاضي ملاط مذكرة كتابية من النائب العام لجهة إجراء تحقيق مركزي في وفاة امرأة في قرية كفرزبد وهي تبعد عشرين كيلومتراً عن زحلة، وقد عدّ أهل القرية وفاتها أمراً غريباً.

وكان هذا أول تحقيق ميداني يجريه بعد تسلّمه لمنصة كقاضي تحقيق البقاع فكتب عن هذه الجريمة

«أبلغنا الآن أن وفاة غريبة حدثت في بلدة كفرزبد لامرأة تدعى.... وقد صُدم الأهالي واعتبروا أن هذه الوفاة مشبوهة وربما كانت غير طبيعية.

أشرت على الكاتب انطوان حايك بفتح ملف في هذه القضية الطارئة وتنظيم محضر وفقاً للأصول واتصلت فوراً بالطبيب الشرعي الدكتور نجيب غصين المقيم في المعلقة - زحلة وأوعزت إليه في انتظاري للتوجّه معاً الى البلدة المذكورة على الرغم من رداءة الطرق كما اتصل الكاتب طالباً تجهيز سيارة لنقلنا الى كفرزبد.

اقفلنا باب المكتب وخرجنا مشياً على الأقدام، بسبب عدم امكانية ولوج السيارة الطرق كما ذكرت، وبعد نصف ساعة كنّا في طريقنا مع الطبيب الشرعي الذي مررا به الى كفرزبد حيث وصلنا اليها ظهراً، وكان رجال الدرك في انتظارنا وقد رافقونا الى موقع الضحية. وفي اثناء سلوكنا الأزقة والطرقات الداخلية الضيّقة التي يصعب فيها المرور، لاحظت بصورة خاطفة مظاهر البؤس والفقر في وضعها.

بلغنا مدخل غرفة ذات باب خشبي بسيط، وبعد قطع الشريط الأحمر الموضوع منعاً لدخول غرباء، دخلنا المنزل حيث جثة ممدودة في وسط الغرفة الوحيدة الخالية تقريباً من الأثاث الا فرشتين وبعض الكراسي الخشبية والصحون المبعثرة. وفي احدى الزوايا لاحظت وجود موقدة بدائية الصنع تستعمل للتدفئة، وتتصل فوهتها بسطح الغرفة كمخرج للهواء الطليق. عندئذ طلبت من الطبيب الشرعي فحص الجثة لمعرفة سبب الوفاة، واخذت املي على الكاتب ملاحظاتي في محضر الضبط العائد لهذه القضية.

وبعد الكشف الطبي السريع عن الجثة، اعلمنا الطبيب الشرعي باعتقاده ان سبب الوفاة يعود الى احتراق الوجه والرأس كاملاً، كما ان الجثة هي لامرأة في مستهل عمرها اي في حوالي الثلاثين عاماً، انما يفضل نقلها الى احد المستشفيات لتتأكد له ملاحظاته وتصوراته.

وهنا راودتني بديهياً فكرة فسألت: «مع من تعيش هذه المسكينة؟».

فأجبت: «مع زوجها».

فأمرت باستحضاره، ولمّا وصل الزوج ودخل الغرفة لفت انتباهي ونظري التفاوت الواضح بين سن الزوج الذي بحسب مظهره بدا قريباً من الشيخوخة وسن زوجته الشابة الضحية.

وبعد ان دوّن الكاتب الملاحظات الأولى للطبيب الشرعي وملاحظاتي الشخصية استفسرت من الزوج عن سبب وفاة زوجته، فأجاب مردداً مرات عدة: «حرقاً» وسألته عن كيفية حدوث الحريق، أجاب بأنها، كانت توقد النار في الموقدة، وصبّت كمية من كاز التنكة التي كانت بجانبها، فهبّت النيران بسرعة، والتهمت رأسها وبعض اجزاء جسمها، واخذت تصرخ بقوة وتستغيث، فركض من كان في الخارج لنجدتها، ولكن بعد فوات الأوان، امليت على الكاتب هذه الأقوال وامرت أفراد الدرك بأخذ عيّنة من رماد الموقدة لفحصها لاحقاً في المختبر توصلاً لمعرفة ما إذا كانت ممزوجة بأنسجة بشرية.

وبعد سماعي أقوال الزوج مستغرباً برودته وعدم تأثره بوفاة زوجته بهذه الطريقة المروّعة، أخذت الشكوك تنتابني حول كيفية حصول الوفاة. وهنا طرحت على الزوج السؤال الأساسي في الموضوع الذي اثاره: واين تنكة الكاز؟؟ اذ لم اجدها في الغرفة، فبدا عليه الإضطراب، وهو يعلمني بأنه نقلها الى سطح الغرفة منعاً لامتداد الحريق. استغربت هذا الجواب غير الواقعي في مثل هذا الوضع. وخرجت لتفقّد السطح وتنكة الكاز باعتبارها . حسب اقوال الزوج . سبب الوفاة الأساسي، فرأيت تنكة الكاز فارغة وموضوعة قرب فوهة الموقدة الخارجية. فطلبت من الكاتب بمساعدة الدرك استخراج عيّنة من التراب المستخرج وقمنا بشمّها فطفحت منها رائحة كاز قوية، وهذا امر مستغرب ويدعو الى الريبة إذ من المفروض عدم وجود رائحة كاز بهذه القوة، او اثار كاز غير محروق في فوهة الموقدة.

كانت المرأة منهمكة باشعال النار فوق الموقدة، فهبّت النار فجأة وبقوة وامتدت سريعاً الى وجهها ورأسها وقسم من صدرها.

كانت الساعة قد قاربت الخامسة مساء واخذ الظلام يسيطر على المنطقة فأوعزت الى رجال الدرك في نقل الجثة الى مستشفى المعلقة الحكومي في زحلة ليتسنى للطبيب الشرعي الكشف عليها بدقة وتشريحها عند الإقتضاء وتقديم صورة جلية عن سبب الوفاة. كما امرت بسوق الزوج الى نظارة السجن في السراي في زحلة ليتسنى لي بعض فحص العيّنات المأخوذة ومراجعة بعد الوقائع، استكمال استجوابه والسعي لاظهار جميع ملابسات هذه الوفاة الغامضة توصلاً الى معرفة الحقيقة.

نهضت باكراً في اليوم التالي وتوجهت الى السراي بالسيارة هذه المرة بعد ذوبان الثلج نسبياً، واتصلت هاتفياً بمعهد الطب الفرنسي في بيروت، ولي فيه بعض الأصدقاء ممن عرفتهم عهد تلقّيت دروسي الثانوية والعليا في جامعة القديس يوسف للآباء اليسوعيين في بيروت، وتحدثت مع رئيس المختبر يومذاك البروفسور تيوفيل مارون وشرحت له ما اطلب، فوعدني بالحضور صباح يوم الإثنين لأخذ العيّنة. ثم اتصلت بغرفة التحرّي التابعة لدائرتي، وطلبت منها القيام بالتحريات السرية والعلنية في بلدة كفرزبد وجمع المعلومات حول العلاقات القائمة بين الضحية وزوجها، وكل ما من شأنه انارة التحقيق، ثم استعجلت الطبيب الشرعي الدكتور نجيب غصين للكشف وتشريح الجثة وايداعي النتيجة يوم الاثنين. بعدها استدعيت الزوج من النظارة واستجوبته تبعاً للأصول، وقد صرح بأنه يشتبه بخيانة زوجته له الا انه لم يقتلها. والإعتراف هذا يمكن اعتباره دافعاً وسبباً هاماً للقتل. فأوقفته رهنا لسلامة التحقيق بانتظار نتائج التحاليل المختبرية وتحقيقات رجال التحري وتقرير الطبيب الشرعي.

وصباح الاثنين حضرت باكراً الى مكتبي الذي وافاني إليه بعد قليل البروفسور تيوفيل مارون، وقد نشأت بيني وبينه بعد ذلك علاقات ودّ وتقدير لما كان يتمتع به من خبرة واندفاع

● زملائي القضاة والرأي العام كانوا ينتظرون نتائج هذا التحقيق ●

للخدمة والتضحية. استلم العيّنة ووعدني بتقديم النتائج خلال ثلاثة ايام، وقد اقسم اليمين القانونية بحسب الأصول. ثم حضر الدكتور نجيب غصين وسلّمني تقريره الذي يثبت ان الوفاة ناتجة عن احتراق كبير وبليغ للرأس والوجه حتى أعلى الصدر. وبعد ثلاثة ايام قدّم لي رجال التحرّي تحقيقات تفيد بأن سلوك الضحية لم يكن سليماً وبأن الألسن تلوك اتهام الزوج باحراقها بدافع الغضب والحقد والغيرة. وبعد ثلاثة ايام قدم لي البروفسور مارون وفاء بوعده نتيجة الفحوصات المخبرية مثبتاً ان كمية كبيرة من الأنسجة الجسدية ممزوجة برماد الموقدة، وأن العيّنة المستخرجة من الفوّهة تحتوي على مواد الكاز غير المحروقة في الموقدة بينما كانت الضحية منصرفة الى اشعال النار، فاندلع اللهيب بسرعة وبقوة، مما يدل على ان الكاز صب عليها فأحرق وجهها ورأسها واعلى صدرها.

اقلعت عن التردد وايقنت ان تقديراتي الأولى كانت صائبة، فاستدعيت الزوج من السجن واستجوبته تكراراً بحسب الأصول المتبعة وجابهته بجميع نتائج المختبر وتحقيقات التحرّي، ووجود تنكة الكاز على السطح وهو أمر غير طبيعي في الطرق التي رافقت الحادث مع ما يدعيه من غيرته على زوجته الشابة، وقوله بأنها تقيم علاقات مشبوهة خارج المنزل. وامام هذه الوقائع، وببرودة فائقة روى ما سبق وقدّرته في أثناء التحقيقات المحلية الأولية في كفرزبد وكشفي عن موقع الحادث، أنه صبّ كمية من الكاز وهو على السطح من الفوهة عندما انحنت زوجته لإشعال النار، وقد نال مأربه في تأكيد احتراقها ومفارقتها الحياة.

عندئذ تنفست الصعداء وايقنت اني ربحت الرهان تجاه نفسي والجميع وقد حققت لي هذه القضية البسيطة بحد ذاتها والكبيرة بنتائجها المعنوية شهرة كبيرة واحتراماً وتقديراً. وفي نهاية هذه القضية المروّعة، اذكر ان محكمة الجنايات في زحلة واستناداً الى الملف وقراري الإتهامي الذي بموجبه أحلّت المتهم تبعاً للأصول، حاكمت الزوج المتهم وادانته بعقوبة سبع سنوات اشغالاً شاقة.

جدول بالمعدل الشهري للجرائم الجنائية
خلال الأعوام ٢٠١٧/٢٠١٨ / ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ شباط

نوع الجرم	العدد خلال العام 2017	المعدل الشهري 2017	العدد خلال العام 2018	المعدل الشهري 2018	العدد خلال العام 2019	المعدل الشهري 2019	العام 2020 ك2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	ت 1	ت2	ك 1	المجموع	المعدل الشهري حتى شباط سنة 2020
سيارة مسروقة	771	64	743	62	724	60	75	77											152	76
سيارة مستعادة	219	18	197	16	210	17	21	16											37	19
صافي السيارات المسروقة	552	46	544	46	514	43	54	61											115	57
النسبة المئوية للسيارات المستعادة	28%		26%		29%														24%	
سلب سيارات	42	3	42	4	60	5	5	2											7	3
إحباط عملية سلب سيارات	13	1	11	1	16	1	0	0											0	0
صافي السيارات المسلوبة	29	2	31	3	44	4	5	2											7	3
النسبة المئوية للسيارات المستعادة	31%		26%		27%														0%	

نوع الجرم	العدد خلال العام 2017	المعدل الشهري 2017	العدد خلال العام 2018	المعدل الشهري 2018	العدد خلال العام 2019	المعدل الشهري 2019	العام 2020 ك2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	ت 1	ت2	ك 1	المجموع	المعدل الشهري حتى شباط سنة 2020
عدد القتلى الناتج عن حوادث القتل	170	14	123	10	109	9													22	11
جنائي	137		103		100		8	8											16	
أمني	33		20		9		0	6											6	
نشل	458	38	426	35	678	56	27	24											51	25
سرقة موصوفة	1563	130	1391	116	1610	134	170	193											363	181
محاضر تعاطي المخدرات	2251	188	2173	181	2350	196	126	142											268	134
محاضر اتجار وترويج المخدرات	988	82	765	64	855	71	48	70											118	59
سلب (دون سلب السيارات)	362	30	240	20	247	21	26	29											55	27
انتحار	143	12	155	13	169	14	14	16											30	15
محاولة انتحار	121	10	174	15	208	17	18	12											30	15
خطف (لقاء فدية مالية)	7	0.58	10	1	16	1.3	3	4											7	3
سطو مسلح	7	0.58	1	0.08	3	0.25	0	0											0	0
عدد الموقوفين	34030	2836	34525	2877	31277	2606	1757	2153											3910	1955
حوادث السير	4092	341	4719	393	4207	351	268	243											511	255
القتلى الناتجة عن حوادث السير	518	43	500	42	498	42	23	25											48	24
الجرحى الناتجة عن حوادث السير	5354	446	6195	516	5355	446	334	303											637	318

إستدراج عروض لاستحداث واستثمار سناك في قوى الأمن الداخلي

تعلن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي عن رغبتها في استدراج عروض أسعار لاستثمار السناك التي كانت مستثمرة ومقفلة والمطروحة للتلزيم وهي:

- سناك بيت الدين الكائن في سراي دير القمر.
- سناك إهدن الكائن في سراي إهدن.
- سناك القبة الكائن في ثكنة أنطوان عبيد ـ القبة.
- سناك زحلة الكائن في مجمع الكرك ـ زحلة.
- سناك صور الكائن في مجمع ثكنة صور.
- سناك الجميزة الكائن في مجمع الجميزة.

تُقدم الطلبات من قبل الراغبين بالاستثمار خطياً إلى حضرة اللواء المدير العام لقوى الأمن الداخلي لدى رئاسة صندوق الخدمات الاجتماعية في ثكنة العقيد جوزف ضاهر ـ بولفار كميل شمعون ـ خلال أوقات الدوام الرسمي ـ ويحدد بموجب الطلب السناك الذي يرغب باستثماره على أن يرفق به المستندات التالية:

١ ـ إخراج قيد إفرادي يثبت أنه لبناني منذ أكثر من عشر سنوات للأشخاص الطبيعيين.
٢ ـ بيان عن السجل التجاري للمؤسسات والشركات.
٣ ـ سجل عدلي يثبت أنه غير محكوم بجناية أو جنحة شائنة.
٤ ـ إفادة حسن سلوك من مختار محلة سكنه أو قيده.
٥ ـ شهادة صحية تثبت خلوّه من الأمراض السارية والمعدية.
٦ ـ إفادة عمل تثبت خبرته وإلمامه في مجال المطاعم إن وُجدت.
٧ ـ عرض أسعار يوضَع ضمن ظرف مختوم يُحدّد فيه البدل السنوي الذي ينوي دفعه لاستثمار السناك موضوع الطلب.

آخر مهلة لتقديم الطلبات ٢٠٢٠/٣/٣١

مقابلة

الطبيب الهندي د. سانديب لـ «الأمن»:

الحليب والسكّر والملح والطحين ٤ سموم بيضاء

أ. د. لويس صليبا

كانت لنا جلسة حوار أولى مع د. سانديب سينغ Sandeep Singh في مركزه الطبي/الصحّي في مولوند-بومباي/الهند، نقلنا وقائعها في عدد سابق من مجلّة الأمن، وكان محورها طريقته الرائدة في معالجة مرض السكّري وأمراض أخرى من دون استخدام أدوية. وتلت هذه الجلسة جلسات حوار ثانية وثالثة تناولت جوانب أخرى من نشاطه الطبّي، ولا سيما ما يحذّر منه بشأن ما يسمّيه السموم البيضاء الأربعة: السكّر والملح والحليب والطحين! وهي ركن حميتنا الغذائية وعمادها. وقد يعجب الكثيرون ممّا يقول هذا الطبيب المميّز، لا سيما وأنّهم اعتادوا، ومنذ الصغر، على نظامهم الغذائي الحافل بمشتقّات الحليب وسائر الموادّ المذكورة. بيد أن ما يقوله د.سانديب مدعّم باكتشافات وبحوث علمية وطبّية حازت على جائزة نوبل كما ذكرنا في العدد السابق من مجلّة الأمن. وهو، رغم ما يمتلك من خبرة وتجربة وعلم، متواضع في دعوته وطريقته، إذ يكتفي بالقول: لم أفعل سوى أنّني أتّبع آخر المكتشفات العلمية وأدعو إليها. بيد أنّه في الحقيقة قد ساهم مع فريقه الطبّي في تطوير النظام الغذائي الذي يدعو إليه، وفي تكييفه مع المجتمع الشرقي. وتجربته الطبّية مع ألوف المرضى وما حصل عليه من نتائج إيجابية منذ عشرين عاماً جديرة بأن تعرض وتكون مثار حوارٍ وتبصّر وتأمّل. لذا كان بيننا هذا الحوار:



د. سانديب سينغ يحاور «الأمن».

● د. سانديب أنت معروف في كفاحك ضدّ ما تسمّيه «السموم البيضاء الأربعة» وهي السكّر والملح والحليب والطحين الأبيض» والسؤال البديهي الأوّل: أنت ابن الهند، والحليب في الهند هو الشراب التقليدي: «التشاي الهندي» وهو مزيج من الحليب والقليل من الشاي، ويشربه الهنود مراراً كلّ يوم، ويقدّمونه إلى ضيوفهم، كما تُقدّم القهوة في لبنان والشاي في مصر والعراق. أفليس كفاحك هذا أمراً مضاداً ومخالفاً لتقاليد وطنك والثقافة الهنديّة العريقة؟!

– سؤالك يطرح إشكالية مهمّة تواجهني كلّ يوم، وهي من أبرز متاعب مهنتي كطبيب. أجل في الهند الحليب هو الشراب التقليدي والتراثي المتداول، ويصل البعض إلى حدّ اعتباره شراب الآلهة أو شراب الجنّة. لذا فالكلام المضادّ للحليب أمرٌ غير مستحبّ، بل هو خطير أحياناً. لكن الحقيقة هي الحقيقة.

● عن أيّة حقيقة تتحدّث بشأن الحليب؟

– يقولون إنّنا نستمدّ الكالسيوم من الحليب، ويقولون أيضاً إن غذاء الطفل الرضيع هو الحليب ليس إلا، أي حليب أمّه. فمنذ الولادة الحليب هو الغذاء الوحيد. ويقولون إن الحليب

غـذاء كاملٌ! لكن أي غـذاء؟! إنّه حليـب الأمّ، وليس أيّ حليب آخر!

● ما الفرق بين حليب الأمّ وحليب البقرة؟

– في الأساس حليب الأم غذاء جيّد لرضيعها. فإذا تحدّثت عـن أيّ أمّ، فمـا هو وزنها؟ ٥٠ أو ٦٠ كلغ. الحليب يحتوي على خلايـا وهرمونات النمو التي يحتاجهـا الرضيع، كما يحتاجها العجـل الصغير لنموّه. وعندما يصير هذا الرضيع شابّاً تنتفي هـذه الحاجة، وعندها قد تلعب خلايا النموّ هذه دوراً خطيراً، إذ بمقدورهـا أن تنمّي وتكثّر الخلايا السرطانيّة. وهل من أمرٍ أخطر من هذا؟!

● لكن فـي الهند، ومنـذ الأزمنة السحيقة كانـوا يبجّلون البقـرة لأنّهـا تمنحهـم الحليـب، فـإذا نظرنـا مـن هـذه الزاوية، فأنت تحـارب واحداً من أكثر التقاليـد قدماً وعراقةً في الهند!

– كـي تميّـز وتعـي ما أقـول، عليـك أن تقارن بيـن البقرة الهنديّـة التقليديّـة منذ مئة سنـة وأكثر، والتي هـي اليوم في طريـق الانقراض، والبقر فـي الهند اليوم، وفـي سائر أنحاء العالـم، بقر هجين غير مؤصّل، وخليط من أجناس عديدة من البقـر. البقرة الهنديّـة الأصيلة لا يمكنك أن تحصل منها على أكثر من ليتر حليب واحد في اليوم. أمّا سائر الأبقار المهجّنة والمستخدمـة اليوم في الهند وسائر أنحاء العالم فتدرّ ما بين ٢٠ و٤٠ ليتـر حليـب في اليوم، والسبب هـو استخدام العديد من الهرمونات.

● خلايا النموّ الموجودة في الحليب حاجة للرضيع وخطر على صحّة الراشد ●



صالة الاستقبال وتبدو فيها صور عدد من العلاجات.

● مثل ماذا؟

– إنهـا هرمونات أكسـدة نضعها في طعـام البقرة كي تدرّ المزيد من الحليب.

● هـل تريد أن تقـول أن هذا الحليب الـذي نتناوله اليوم يختلف عن الحليب في السابق؟

– أجـل، وبالطبـع. فالحليب فـي أيّامنا يحـوي العديد من المـوادّ المضافة، ولا سيّما الهرمونات المستخدمة لدرّ حليب البقـرة. فهذه الهرمونات تنتقل إلـى حليبها، فيشربها الإنسان مـع هذا الحليـب وهي سبـب رئيسي لمرض ضعـف المناعة الذاتيّة Auto Immune Disease.

● ماذا تقصد بمرض ضعف المناعة الذاتيّة؟

– إنّـه يعنـي أن جهـاز المناعة عند المرء صـار يعمل ضدّ جسمه.

● هذا أمرٌ خطيرٌ للغاية!

– بالطبـع، فهـو مسبّب لعديـد من الأمراض وعلـى رأسها السرطان، والسكّري، والتكلّس وغيرها.

● كيف يحدث ذلك؟

– الحليب ومشتقّات الحليب أي الأطعمة الناتجة عن تحويل الحليـب إلـى لبن وجبن وغيـر ذلك، كلّها تحـوي كمّيات كبيرة مـن البروتيين الحيواني، وجسمك وخلايـا جسمك مكوّنة من بروتييـن بشـريّ مختلف. فعندما تتنـاول بروتيين كائنات حيّة كالبقرة، فجسمك لا يتمثّلها جيّداً.

● هـل يعنـي ذلك أنّـك تدعو إلـى حمية نباتيّـة محضة والاستغناء عن كلّ الموادّ الحيوانية في الطعام؟

– أجـل هـذا مـا أتحدّث عنـه. فعندمـا يدخـل البروتيين الحيوانـي إلـى جسـم الإنسـان، يبـدأ جهـاز المناعـة فـي هـذا الجسم بالتصـدّي له والقضاء عليه، وهـو يقضي أحياناً علـى خلايـا الجسـم أيضاً، وهذا هـو مرض ضعـف المناعة الذاتيّة.

● هل أنت ضدّ استهلاك اللحوم أيضاً؟

– أجـل، فأنـا أشجّع الناس علـى اعتماد حمية نباتيّـة خالصـة Vegan. وذلـك لأن كل المـوادّ الحيوانيّة تحوي البروتيين الحيواني. وجسمنا ليس مكوّنـاً من بروتيين حيوانـيّ، بل من بروتيين بشري فقط.

● أليسـت دعوتـك هذه قائمة علـى مبدأ ديني وعقيدة دينيّة؟

– لا، لا يمكـن القـول إنّـه مبدأ دينـي. إذا كنتَ تعاني من مشكلة صحّية ما، فقبل أن تتفاقم وتصير مرضاً مزمناً، توقّف عن أكل اللحوم، واعتمد حمية نباتيّة محضة، وانظر أثر ذلك على صحّتك.

➤

مقابلة

• هل تعنـي أن اللحوم تزيد السموم فـي الجسم؟ وكذلك الحليب ومشتقّاته؟

– أجـل، الحليـب مكوّن مـن كالسيوم وبروتييـن ودسم. إذا تناولـت الحليـب، فكي يتحـوّل الكالسيوم الذي فيـه وتمتصّه العظام المحتاجة إليه فمن الضروريّ توفّر الكمّية اللازمة من فيتاميـن د D. في السابق كان أكثر الناس يعملون في الشمس أو يعرّضون أجسامهم لها فتُنتج أجسامهم الفيتامين د D الذي تحتاجه كـي تمتصّ العظام الفيتامين د من الدمّ. واليوم فأكثر الناس يعانون من عـدم امتصاص العظام للكالسيوم، فيترسّب الكالسيـوم في الجسـم، وهذا مـا يسمّونه سموم الكالسيـوم Calcium Toxicity. وهكـذا بتنـا نعاني اليـوم من سـمّ إضافي في الجسم! والأمـر نفسه يتكرّر إذا تناولتَ الدسـم، لا سيّما ذاك الذي تحويه مشتقّات الحليـب، وهي، كما تعلـم، تحوي الكثير من الدسم. فإن تناولت الدسم والدهون من دون أن تحرقه بعملك أو بالرياضة، فهذا الدسم، وهـذه الدهون لا يمتصّهـا الجسم، فتتحوّل إلـى سمـوم، وتسبّـب العديد مـن المشاكل الصحّية.

• لكن ليست المشكلـة مشكلة الحليب وحده. فمـن الحليـب نحصل علـى آلاف المشتقّـات كالجبنة ومنها مئات الأصناف، والزبـدة، واللبن واللبنة، إلخ... آلاف الموادّ الغذائية. أنظر إلى أي دكّان أو سوبر ماركت يبيـع المـوادّ الغذائيـة تجد نحـو نصف محتوياتـه مـن مشتقّـات الحليـب! فأنت تدعـو إلـى أمر هو فـي الحقيقـة والواقع نقيض تقاليدنا وعاداتنا الغذائية!


حمّام الأوزون والبخار.

– قد يكون ما أدعو إليه مناقضاً للتقاليد الغذائية، لكنّه ذو تأثيـر جيّد جدّاً. فالموادّ الحيوانيـة، ولا سيما الحليـب ومشتقّاتـه تحوي مادّة الكازيين. والكازيين لا يستطيع الجسم امتصاصه، وهو مؤذٍ للجسم، ويتراكم فيه، ويتحوّل إلى سموم.

• إذاً أنت ضدّ كل مشتقّات الحليب؟

– لا بـل إنّني ضـدّ كل الموادّ الحيوانية بمـا فيها مشتقّات الحليب.

• هل من ملاحظة أخرى وأخيرة بشأن الحليب؟

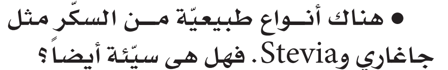
– ثمـة فرق شاسع بين الحليب بالأمس واليوم. تحدّثتُ عن استخـدام الهرمونات لاستدرار حليب البقـرة، لكن هناك أمر ثانٍ ألا وهو حلْب البقرة. في الماضي كان المزارع يقوم بذلك. أمّا اليوم فيتمّ حلب البقرة بآلة ميكانيكيّة، وهذا بحدّ ذاته أمرٌ سـيّء. فكثيراً ما تجرّح هذه الآلـة أثداء البقرة، فيختلط دمها مـع الحليب، وحتـى إن لم تَجرح، فهـذه الآلة تسبّـب لها ألماً وتشنّجاً يجعلها تفرز موادّاً سامّة تخرج مع حليبها، وفي النهاية تستقرّ في أجسامنا وتُسقمها!.

• أنـت تتحدّث عن سمــوم بيضـاء أربعة، أوّلهــا الحليب، والثاني هو السكّر الأبيض. فماذا تقول في السكّر؟

– أجـل أنـا أنصـح النـاس، وأدعوهـم أن يتوقّفـوا عـن تناول سموم بيضاء أربعـة: الحليب، والسكّر، الملح، والطحين الأبيض.

• ماذا إذاً عن السكّر الأبيض؟

– كيـف نحصـل علـى السكّر؟ ثمّـة آلية معيّنـة لإنتـاج السكّـر، وفيهـا نستخـدم العديد مـن الموادّ الكيميائية لنصبغ السكّر باللـون الأبيض. وأبرز هـذه المواد الكبريت Sulfure، والكبريـت مـؤذٍ وسـام، ولا يزال يُستخـدم إلـى اليوم فـي المبيـدات ولقتل الحشرات!



• هناك أنـواع طبيعيّة مـن السكّر مثل جاغاري وStevia. فهل هي سيّئة أيضاً؟

– بصـورة عامّـة كلّ ما هو مصنّع ومعلّب وليـس طبيعيّاً سـيء. إذا استخدمتَ الموادّ غير المصنّعة وبشكلها الطبيعي، فلن تواجه أيّة مشكلة.

• أكرّر سؤالي: يستخدم البعض Stevia وأنـواع وأصنـاف طبيعية أخـرى فهل هي جيّدة؟

– أجـل، Stevia نبتـة، وتحضّـر مـن النبـات، وثمّة أنواع أخرى مـن السكّر جيّدة وغير مؤذية مثل Jagary

• السـمّ الأبيض الثالث في لائحتك هو الملح. فماذا تقول عنه؟ ولماذا أنت ضدّه؟

– إذا نظـرتَ إلـى الملـح، فآليّـة تصنيع الملـح يستخـدم فيهـا العديـد مـن الموادّ الكيميائيـة لتنظيفه وصبغه باللـون الأبيض، وبذلك نجعل منه مادّة مضرّة. في الملح الأبيض مكوّنات كيميائية. وإذا أردت أن تستخـدم الملح بطريقة سليمـة وصحّية فعليك بالملح الأسود أو ملح الهملايا Himalayen salt.

• لماذا تنصح بملح الهملايا؟

– كمـا قلتُ لـك، فالملح الأبيض يحوي العديـد من الموادّ



• آليّة تصنيع الملح تُستخدم فيها موادّ كيميائية مضرّة •



الضغط على أصابع القدمَين لعلاج آلام الظهر.

الكيميائيــة المضــرّة. أمّا ملح الهملايــا والملح الأسود فهي لا تحوي هذه الموادّ. لكن لا يجب أن نكثر من استخدامها.

● هــل أنــت ضــدّ كلــورور الصوديــوم NaCl أي الملــح المستخدَم عادةً؟ أم أنت ضدّ الملح المصبوغ باللون الأبيض؟

– الملح الأبيض يسبّب الكثير من المشاكل.

● مثل ماذا؟

– يخلَط به الكثير من الموادّ الكيميائية، ويتمّ تحضيره على حــرارة مرتفعة جــدّاً، وتصل إلى ألف درجــة مئويّة. لذا يفقد عندهــا كلّ المــوادّ الغذائية، ولا يبقى سوى طعم الملوحة فيه. وهــو بكلمة يفقد خصائص الملح، ولا يبقى منها سوى المذاق المالح.

● بماذا تنصح مرضاك إذاً؟!

– أنصحهــم ببساطة باستخدام أمــلاح طبيعيّة، ومنها ملح الهملايا.

● لنتحــدّث الآن عن السمّ الأبيض الرابع ألا وهو الطحين الأبيــض! فهل أنــت ضــدّ الغلوتيــن Gluten الموجود فيه، وتدعو بالتالي إلى حمية من دون غلوتين؟

– الطحين الأبيض مادّة لزجة، تلتصق بالأمعاء لمدّة طويلة.

● الغلوتين مادّة لزجة تلتصق بالأمعاء وتؤذي الجسم ●

● هل يعني ذلك أن أصناف الطحين الأخرى غير مضرّة؟

– طحيــن القمح مضــرّ. فالبحوث الحديثــة بمجملها تؤكّد أن الغلوتيــن الــذي يحتويه القمح مادّة لاصقــة ومن هنا اسمه مــن glue أي لاصق، وهي تلتصق بالأمعــاء وتسبّب الإمساك والغــازات وتراكم السموم فــي الجسم. لذا يحسنُ الامتناع عن استخدام طحين القمح.

● هــل تعنــي أنّك تنصح بعــدم استخــدام الطحين، ومنه يُصنع الخبز؟!

– بصــورة عامّــة إذا استخدمتَ الحبة الكاملــة فهذا جيّد. لكن ليس الطحين الأبيض.

● أربعــة سمــوم بيضاء: سكّــر، ملح، حليــب، وطحين. إذا امتنعنــا عن كلّ هــذه الموادّ ومشتقّاتها، فمــا الذي يبقى لنا لنأكله؟!

– يبقى الكثير من الموادّ الغذائية الجيّدة. فالطبيعة منحتنا الكثيــر مــن الأطعمة المفيــدة: الفواكــه، الخضــار، النباتات، الفواكه المجفّفة أي المكسّرات.

● هل أنت ضدّ الخبز مثلاً؟

– الخبــز طعامٌ مصنّع. إذا حضّرت الخبز في منزلك، فأنت تعدّه في الصباح لتأكله صباحاً، ولا تدعه حتى إلى مساء اليوم نفســه لتأكلــه! أما الخبز الذي تشتريه مــن السوق فأنت تأكله بعد أيّام من صنعه. كيف يمكن أكله بعد كلّ هذه المدّة في حين لا يصلحُ الخبز المحضّر في البيت صباحاً للأكل مساءً؟! لأنّهم يضعون في خبز السوق العديد من الموادّ الحافظة إضافة إلى السكّر والملح الأبيضَيــن. وكلّها موادّ كيميائية تدخل جسمك، وتتحــوّل إلى سموم تسقم الجسم. وما أدعو إليه باختصار هو الامتناع عن تناول الأطعمة المعلّبة والمصنّعة، والموادّ المكرّرة كالملح والسكّر.

● لماذا أنت ضدّ الموادّ المعلّبة؟

– كلّ مــا هــو معلّب يحوي الكثير من الموادّ الحافظة، وهي موادّ كيميائية غير طبيعيّة، بل هي بالأحرى سموم. لنأخذ مثلاً الصلصــة المستخدمة في السلطات. فهي تحضّر في المنزل، وتستخدَم مباشرة بعد تحضيرها. أمّا إذا اشتريتها من السوق، فأنــت تستخدمهــا بعــد أشهــر عديــدة من تحضيرهــا. كيف ولمــاذا؟! ببساطــة لأنّهم وضعوا فيها الكثيــر من الملح وسائر الموادّ الكيميائيــة الحافظة. وكم تسبّب المايونيز وغيرها من الصلصات من مشاكل وإصابات!

● ماذا تقــول إذاً في الوجبات السريعــة، وهي اليوم موضة العصر؟!

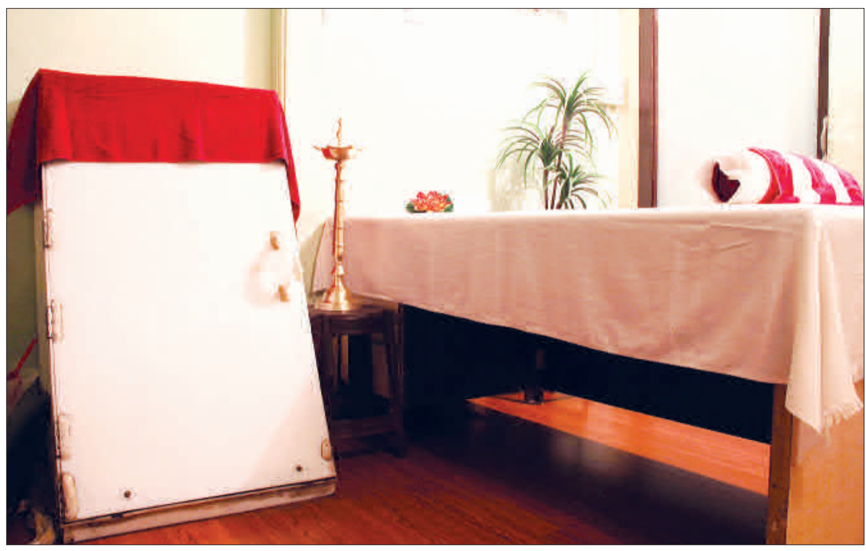
– اليــوم، ومع العولمــة، كل شيء أصبح معَولماً بما في ذلك الطعــام. فنحــن ننسى تقاليدنــا الصحّية في إعــداد الطعام،

مقابلة

ونستعير من الغرب، ولا سيما أميركا، طريقته في الوجبات السريعة، والمطاعم التي تقدّم هذه الوجبات. والوجبات السريعة، ببساطة، طريق سريعة إلى المستشفى. إنّها سريعة التحضير، بيد أنّها سريعة المفعول أيضاً، لأنها ستجعلك مريضاً بسرعة! الطعام السريع التحضير يقتلك بسرعة!

● ماذا تقول في المشروبات الغازيّة الباردة كالكولا وغيرها؟

– المشروبات الغازيّة الباردة مضرّة بالجسم. أولاً الطعام البارد والمشروب البارد غير صحّي لأنّه ببرودته يطفئ نار المعدة Agni. وبالتالي يجعل عملية الهضم عسيرة. وثانياً فالكولا وسائر المشروبات الغازيّة تحوي كمّيات كبيرة من السكّر والملح والموادّ الحافظة. والمرء يستمتع بطعم هذه المشروبات للحظات في حين أنّها تُسقم بدنه شهوراً وسنوات.



غرفة المسّاج ويبدو السرير وحجرة حمّام البخار.

● نستنتج في هذه الحال أنّه علينا الامتناع عن نحو ٨٠٪ ممّا يأكل سائر الناس؟

– لا أوافق على هذا الاستنتاج، فقد تكون البداية صعبة، لكنّك متى تخطّيتَ هذه المرحلة، فأنت من تلقاء نفسك ستمجّ الأطعمة المعلّبة والمصنّعة والحاوية موادّ حافظة. وبالمقابل فستستمتع حقّاً بالأطعمة النضرة والطازجة والطبيعيّة كالخضار والحبوب والفاكهة الطازجة والفاكهة المجفّفة وأي شيء طبيعيّ يمكنك تحضيره في المنزل. ومتى نظّفتَ جسمك ونقّيته من رواسب هذه الأطعمة السامّة، فأنت تلقائياً ستمتنع عنها، وتؤثِر الطازج والطبيعيّ.

● أنت تكافح السكّري والسموم الأربعة البيضاء منذ أكثر من عشرين عاماً. فأي نتيجة حصلتَ عليها؟ وهل تشعر أن الناس تعي أكثر فأكثر هذه المخاطر التي تحذّرُ منها؟

– هدفي الأساسي أن أوقظ الناس، وأن أجعلهم يصحون ويعون هذه المخاطر المحدقة بهم! الناس عموماً لا تعرف ماذا يجب أن تأكل، وماذا عليها أن تتجنّبَ من أطعمة! وعمل فريقنا الأساسي هو التوعية. في الشهر الماضي كنتُ في سنغافورة.

● ماذا كان الهدف من زيارتك هذه؟

– دعتني منظّمة طبّية هناك إلى مؤتمر طبّي علميّ عن مرض السكّري. ونجحنا في إطلاق حركة ومنظمة مجتمع متحرّر من السكّري هناك. فعملي الأساسي التوعية، وإيقاظ الناس وتنبيههم من المخاطر المحدقة بصحّتهم، وعلى رأسها الأطعمة التي يأكلونها. وأقول هنا إن الرئيس الأميركي السابق بيل كلنتون الذي عانى من إصابة خطيرة في القلب، وأخضع لعمليّة جراحيّة...

فبعد أن اتّبع النظام الغذائي الذي ندعو إليه، والذي أطلقه طبيب عالمٌ حائزٌ على جائزة نوبل، تحسّن تحسّناً ملموساً، وهو اليوم يدعو إلى ما ندعو الناس إليه. فلستُ أنا من ابتكر هذا النظام الغذائي، وما أفعله هو أنّني أعرضه وأقدّمه على طريقتي، وبأسلوب يفهمه الناس في بلدي ويتفهّمونه. الحمية القلويّة مثلاً، ثبُت اليوم أنّها صحّية ١٠٠٪، في حين أن الحمية التي يتبعها معظم الناس حامضية أسيديّة Acide وغير صحّية.

● هل تجد أن المزيد من الناس والمرضى تأتيك إلى مركزك الصحّي وتتبع النظام الغذائي الذي تدعو إليه؟

– بالطبع، فالناس جرّبت الأدوية والعقاقير الكيميائية، وخبرت محدوديّة مفعولها، وكذلك عوارضها الجانبيّة. ورأت أنه عليها مع الوقت أن تضاعف مقادير هذه الأدوية، فتتضاعف عندها الآثار الجانبيّة. وهكذا تتحوّل أجسامها إلى صيدليّات حقيقيّة ومستودعات للأدوية.

● لعلّك محقّ. أذكر أن والدتي في أواخر أيّامها، كانت تتناول نحو ١٥ دواءً مختلفاً، وانتهت إلى رفض كلّ هذه الأدوية لأنها كانت تعاني الكثير من عوارضها الجانبيّة!

– علينا أن لا ننسى أن جسمنا لا يستسيغ الموادّ الكيميائية ولا يحبّها، وهي أحياناً تعطب البدن. فإذا أعدتَ التوازن إلى الجسم وإلى العناصر الخمسة التي تكوّنه فأنت تقضي على الأسقام والأمراض. وباختصار عالج جذور المرض لا عوارضه السطحيّة فحسب!.

صحة

أمراض مقاوِمة للمضادات الحيوية

أكثر من ٧٠٠ ألف شَخص ضحايا هذه الأمراض سنوياً

بعض أكبر التهديدات الصحية في العالم اليوم لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، إنما من خلال المجهر، ولا سيما البكتيريا والفيروسات المُقاوِمة للمضادات الحيوية. ومن المشكلات الملحّة، سلالة جَديدة من فيروس «كورونا». ما حدا بمنظمات مثل المعاهد الوطنية للصحة، ومراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، أن تعمل على كبح المرض الفتّاك الذي لا يوجد له علاج معروف حتى الآن.

ثمة أمراض أخرى، حتى مثل التي كانت قابلة للعلاج في السابق، تهدّد الإنسان أيضاً. فأكثر من ٧٠٠ ألف شخص يلقون حتفهم بسبب الأمراض المقاومة للأدوية سنوياً، وفقًا للأمم المتحدة. وبسبب الإفراط في استخدامها، فإن المضادات الحيوية القديمة أصبحت لا تعالج بعض الأمراض المُعدية. فأمراض مثل الالتهاب الرئوي، والإشريكية القولونية، أو العصيات القولونية، أو جرثومة الأمعاء الغليظة، التي تشتهر باسم بكتيريا «إي كولاي»، والسل، والعنقوديات الذهبية المقاومة للميثيسيلين، كلها أمراض عنيدة.

مواجهة التهديدات البيولوجية

لمواجهة هذا الخطر المتزايد، تشجع الحكومة الأميركية البحث والتطوير المتسارعَيّ الوتيرة للمضادات الحيوية الجديدة. وتقوم الحكومة بتمويل الأبحاث المتعلقة بالمضادات الحيوية والأدوات الأخرى.

هيئة البحث والتطوير الطبي والحيوي التي تأسّست منذ ١٢ عامًا تعمل على تسهيل التعاون بين مؤسسات القطاعين الحكومي والخاص التي تعمل على علاجات جديدة. وهي تسلك نهجًا يستخدم رأس المال الاستثماري، والعمل مع المختبرات الحكومية، ولكنها تقوم أيضًا بتمويل المختبرات الصغيرة والشركات الناشئة التي لديها أفكار جريئة. وتفتخر الهيئة بأن لديها عملية مبسطة لطلب التمويل. وقال مديرها ريك برايت: «أريد من الحكومة أن تتحرك بخطى مبتكرة، وليس بوتيرة حكومية».

هذا النهج يؤتي ثماره. ففي كانون الأول ٢٠١٩، اكتشف لقاح للإيبولا، مدعوم من الهيئة، وتم تطويره في المختبر الوطني لعلوم الجراثيم في كندا، وحصل على موافقة إدارة الغذاء والدواء الأميركية، وسيتم تصنيعه بواسطة شركة «ميرك» وسيصبح متوفرًا في نهاية العام الجاري، كما تم إنشاء مبادرة تسمّى مكافحة البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية، بتمويل من الهيئة، والمعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية، والعديد من الحكومات الشريكة والمنظمات غير الربحية.

أدوية جديدة وتقنيات جديدة

تشمل الأبحاث التي تموّلها «هيئة البحث والتطوير الطبي الحيوي المتقدم» تطوير هذه الحلول الممكنة:

- الأدوية التي تمنع مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية.
- المضادات الحيوية التي تعزز الجهاز المناعي بينما تحارب العدوى.
- دواء يستهدف الميكروب الفتاك المسبب لمرض التهاب القولون الغشائي كما تقوم الهيئة بتمويل الأبحاث حول التقنيات التشخيصية الجديدة مثل:
- التمييز بسرعة بين الالتهابات البكتيرية والفيروسية عن طريق قراءة الجينات.
- استخدام المؤشرات الحيوية لتقييم تعرض شخص ما، لمرض ما، قبل ظهور أعراض المرض عليه.
- تشخيص الأمراض الشرسة أو الحالات الخطيرة مثل مرض «تقيُّح الدم»، في دقائق معدودة، بحيث يمكن أن يبدأ العلاج في الوقت المناسب لإنقاذ الأرواح.



يذكر أنه في العام ٢٠١٩، حصل أكثر من ٥٠ ابتكارًا متعلقًا بالصحة على اختبار تشخيص الجمرة الخبيثة. ولقد دخلت «هيئة البحث والتطوير الطبي الحيوي المتقدم» في شراكة مع أكثر من ٣٠٠ شركة لتحقيق هذه النتائج.

علم نفس

إدارة الضّغوط النفسيّة

Gestion du stress/Coping with stress



د. دنيز ميشال الغول
دكتورة في علم النّفس
أستاذة محاضرة في الجامعة اللّبنانيّة

يمرّ مجتمعنا في هذه الحقبة من الزّمن بضغوطات مختلفة (إقتصادية واجتماعية ونفسيّة...)، وهذه الضّغوطات تؤثّر، ممّا لا شك فيه، بطريقة سلبيّة على الأفراد وتسلبهم الطّمأنينة وراحة البال. لذلك، وانطلاقاً من موقعنا كمعلّمين ومربّين وأخصّائيين نفسيّين وواجبنا بنشر التّوعية الصحيّة النفسيّة في محيطنا، وجدنا أنه من الإفادة بمكان أن نتكلّم في هذا المقال عن كيفيّة إدارة الضغوط النفسيّة المعاشة والتّعامل معها بهدف إيجاد الوسائل المناسبة للتّعاطي معها ومواجهتها، وبالتّالي تخطّيها بالطّريقة الفضلى. كذلك سنتطرّق لعرض واقتراح بعض التّوصيات العمليّة لمحاولة التصدّي لها . أمّا التساؤل الذي يطرح نفسه هنا فهو التّالي: ماذا نعني بإدارة الضغط النّفسي أو الضغوط النفسيّة؟ وكيف يتمّ التوصّل إلى ذلك بأفضل الطرق؟

في التّعريف:

إنّ عبارة كوبنغ Coping استعملت لأول مرة سنة ١٩٦٦ من قبل الأخصّائي في علم النّفس ريتشارد لازاروس Richard Lazarus الذي اعتبر أن التّعامل مع الضغوطات يضمّ مجموعة الجهود المعرفيّة والسلوكيّة التي يبذلها المرء لإدارة الضّغوط الداخلية أو الخارجية التي تتحدّاه، والتي يتعرّض لها، والتي يمكن أن تتجاوز حدود قدراته في بعض الأحيان. وبالتّالي تعتبر هذه النظرية، أي نظريّة لازاروس، أن الكوبنغ أو إدارة الضغوط هو نوع من التّسوية التي تتمّ بين قدرات الشّخص وضغوط البيئة التي يوجد فيها.

في ماهيّة إدارة الضغوط:

في هذا السّياق نقول بأن الفرد عندما يجابه نوعاً معيّناً من الضّغوطات عليه أن يقوم بتقويم أولّي للحالة أو للوضعيّة التي يوجد فيها Evaluation primaire من ناحية، ومن ناحية أخرى عليه أن يقوم بتقويم ثانوي Evaluation secondaire لقدراته الخاصة وذلك بهدف مواجهة الوضعيّة الضّاغطة التي يجابهها. وهنا، من الجّدير بالذكر أن الأحداث الخارجيّة التي تحصل للشّخص ليست المصدر الوحيد للضّغط النفسي الذي يعانيه، بل يجب الأخذ بالاعتبار موقف الفرد ذاته منها وكيفيّة تفسيره لها والتّعاطي معها تبعاً لخبراته التي تختلف من شخص إلى آخر.

في الاستراتيجيّات:

إن استراتيجية التّعامل مع الضّغوط النفسيّة تحصل على مستوى الوعي عند الفرد وتتعلّق بالإشكاليات والأحداث التي يمر بها ويعيشها، وهي تهدف إلى إيجاد حلول لهذه المشكلات واستعادة التكيّف مع الواقع والتأقلم معه. وهنا نقول بأن هناك نوعين من استراتيجيات التّعامل مع الضّغوط: الأولى هي استراتيجية التّعامل المركّز على المشكلة، أما الثانية فهي استراتيجية التعامل المركّز على الانفعالات.

الاستراتيجية الأولى تنصّ على مسألتين اثنتين لإدارة الضّغط النفسي وهما، البحث عن الحل المناسب من خلال كل المعطيات المتعلقة بالوضع الضاغط ، ومن ثمّ نوعيّة المواجهة والجهود المتّبعة من خلال الفرد وسلوكيّاته المباشرة، مثال على ذلك، التلامذة الذين يقومون بإعادة تنظيم وقتهم خلال الامتحانات بشكل مفيد يسمح لهم بأن يكونوا حاضرين بالشّكل الصّحيح الذي يمكّنهم من النجاح. مثال آخر الشخص الذي يصاب بمرض ما، فيبدأ بالقيام بأبحاث حول هذا الموضوع بهدف التعرّف على الطرق العلاجية المناسبة لمرضه والتصدّي له ، إلخ.

أما الاستراتيجية الثانية فهي تتعلق بإدارة الانفعالات أو بتعبير آخر التّعامل المركّز معها. تهدف هذه الاستراتيجية إلى إدارة الانفعالات التي يثيرها الوضع المتأزم والضاغط الذي يعيشه المرء مثل القلق والاكتئاب والخوف وغيرها. ونقول هنا

بأنــه يمكن للمرء أن يضبط انفعالاته بثلاث طرق: بالاسترخاء مثلاً إذا تكلّمنا على الصّعيد الفيزيولوجي، بمحاولة التهرّب من الواقع إذا تكلمنا على الصّعيد المعرفي أو الذهني، أو بالهروب إلــى التدخيــن واللجوء إلــى المسكّنــات والكحــول والمخدّرات علــى الصّعيد السلوكي. ولكــن نقول هنا بأن هذه الطرق تعتبر مبدئيــاً سلبيّة وغير محبّذة، وبالمقابل هناك حلول أكثر إيجابية وفعاليّة مثل قيام الفرد بالتّقويم الصّحيح للوضع الضّاغط الذي يتعرّض له ، واعتباره تحدّياً مفيداً له في الحياة ، كذلك هو يزيد مــن امكانياته وخبراتــه ومهاراته في تخطّي الصّعوبات وايجاد الحلول المناسبة لها.

نستخلص هنا أن نجاح عمليّة تعامل الأشخاص مع التّحديات التــي يعيشونهــا والضّغــوط التــي يمــرّون بهــا ترتبــط بكيفيّة تقديرهــم وتقويمهم للوضــع الدّقيق والصّعب الــذي يواجهونه، وبالتّالــي بنوعيّة هذا التّقويم، أي إذا كان إيجابيّاً أم سلبيّاً. فهذا الاختيــار، في الحقيقة، هــو الذي سيلعب الدور الأهم في انتقاء الفرد وتحديده لاستراتيجية مواجهته للصّعوبات والمشاكل التي يعانــي منهــا. مثال على ذلــك، إذا اعتبر الشّخــص أن المشكلة التــي يعيشهــا هي تهديدٌ له، أو تحدّ كبيــر ومستحيل، أو خسارة محتّمــة لا مفرّ منهــا واستسلم للخوف والقلق، فهذا الاعتبار هو مغايــر بالطّبع لاعتباره وتفكيره الإيجابي بــأنّ لكل مشكلة حلّاً مناسبــاً وأن لا شــيء مستحيــل، إضافة إلــى احتفاظه بتقديره لذاته وبالرّجاء والأمل بغد أفضل.

في التّوصيات والإرشادات:

كلّنا نعي أن حياة الإنسان ليست سهلة دائماً، ويتخلّلها فترات صعبة وضغوطات متعــدّدة سبــق وذكرناهــا؛ وبالتالــي، من المهم ومــن الواجــب مواجهتهــا بأفضل الطّــرق وإيجــاد الحلــول المناسبــة التي تحثّنــا علــى تخطّيهــا. لهــذا السّبــب وددنــا أن نقتــرح بعض الإرشادات المفيــدة لتخفيف وطأة هذه الضّغوطات النّفسيّة التي يعاني منها الأفراد يوميّاً و للحدّ منها.

فــي هذا السّياق، نوصي في البدء بأن يكتسب الأفراد بعض المهــارات العمليّــة التي يمكنهم تطبيقها خــلال حياتهم اليوميّة كالتالي:

أولاً: التــدرّب على قول كلمــة «لا» للأشخاص الذين يطلبون منّهم القيام بأعمال أو مسؤوليّات تفوق قدراتهم.

ثانيــاً: علــى الفــرد أن يتجنّــب الأشخاص الذيــن يسبّبون له الإزعاج أو المشاكل، إضافة إلى الإبتعاد عن المناقشات العقيمة عندما يعلم أن هذا النقاش لن يؤدّي إلى حلّ أو نتيجة بل سيخلق الخلافات مع الآخرين.

ثالثــاً: يجــب على الفــرد أن يبقي تفكيــره إيجابيــاً ويتناسى التّفكيــر السّلبي وذلك لأن التّفكيــر الإيجابي يساعده على تفهّم الظروف الضّاغطة التي يتعرّض لها ويدفعه لتخطّيها بنجاح.

رابعــاً: مــن الضّروري السّعي لتقبّل الأشيــاء التي لا يستطيع المــرء تغييرهــا، ومحاولــة تبديــل النّظــرة للأمــور المزعجــة والضاغطة وتحويلها لنظرة إيجابيّة.

خامســاً: من المهارات التي يجب إكتسابها أيضاً السّعي لتعلّم بعض الهوايــات المفيدة صحيّــاً ونفسيّا كالسباحــة والمشي أو الإستماع للموسيقى والإسترخاء، أو الخروج مع بعض الأصدقاء، إلخ.



سادساً: تعلّم واكتساب القــدرة علــى المسامحة والإبتعــاد عــن السّلبيــة بشكل عام، لأن لكل إنسان حسناته وسيّئاته.

سابعــاً: تعلّــم إعــادة النظر فــي أسلوب الحياة المتّبع واللّجوء إلى أسلوب جديــد صحّــي ومفيــد مثــل الانتبــاه إلــى نوعيّة الغــذاء، والقيام بالتمارين الرياضيّة المناسبة لوضع كل شخــص، محاولــة الحصــول على القسط الوافر من النّوم الصّحيح والراحــة، والإبتعاد عــن كلّ شيء مضرّ كالكحول والمخدّرات وغيرها، إلخ.

وأخيــراً، تجدر الإشارة إلــى إمكانيّة اللجوء إلــى الإستشارات النفسيّة لــدى الاختصاصيين النفسيّيــن بهــدف التّوجيــه والإرشــاد، كمــا يمكــن الاستفادة من بعضــ التقنيّــات العلاجيّة النفسيّة للمساعدة علــى التخلّص من الضّغوط النفسيّة.

علوم

تمارين علمية لتقوية البصر





إعداد: د. قيس غوش •

الشّعـراء والكتّـاب والمغنّون والملهمون اعتبـروا العين باب الـرّوح. والطبيب البشري الكلاسيكي اعتبرها النافذة التي منها يقدّر حالة مريضه الصحيّة، وكذلك ما قد يصيبها من اعتلالات تعيق البصر، فإمّا أن تقصّره، وإمّا أن تطيله، وكلا القصر والطول مرض ونقص وفتـور. فحاسّة البصر مـن أهـمّ الحواس لدى الكائن الانساني ولدى معظم الحيوانات القريبة منه في المملكة الحيوانية. وحوالى ٧٠٪ من الإحساسات الواردة إلى الجسد هي إحساسات بصريّة، وعدد الأعصاب الناقلة للحس البصري يزيد على ثلث مجموع كلّ الأعصاب الحسّية في الجسد.

تسهم عوامل عديدة في حدوث الإجهاد البصري أهمها:

- العمل المستمر أمام الشاشة.
- القراءة أو الكتابة لوقت طويل.
- مشاهدة التلفزيون.
- التعرّض الدائم لأضواء باهرة.
- العمل في إضاءة خافتة.

فـإذا كنـت تعمل أمـام شاشـة الحاسوب أو كنت تـداوم على مشاهـدة التلفزيون، عليك أن تبعد عينيك عن مشاهدة الشاشة بصورة متقطّعة، أو أن تغمض عينيك بضع دقائق. ويجب أن تؤمّن مصدر إنارة كافية أثناء القراءة أو الكتابة بحيث يأتي الضوء من خلفك، ويكون موجّهاً من فوق كتفيك على العمل الذي بين يديك. لا تغمض عينيك إذا كانت الإنارة خفيفة. تجنّب القراءة وأنت في فراشك إذا كانت الإنارة غير ملائمة.

- تجنّب حكّ عينيك.
- اغسل عينيك لإزالة الغبار عنهما.
- إذا شعـرت بتقرّح فـي عينيك استخدم هذه الوصفة العجيبة ألا وهـي وضـع كيس شاي بـارد على عينيك لمـدّة خمس عشرة دقيقة.

تمارين د. وليم بيتس لمعالجة البصر

كان الدكتور بيتـس طبيباً متخصصاً بالعيون وأستاذاً في كليّة الطّـب. بعد تخرّجه فـي نيويورك لم يكن راضيـاً أو مقتنعاً بما حقّقه الطّب الكلاسيكي وبما سلّم به في حقل طبّ العيون، فترك منصبـه هذا وتفـرّغ كليّاً لأبحاثه وتجاربـه لمعالجة اضطرابات البصر وضعفه.

فـي سنة ١٩١٩ وضـع كتاباً يتنـاول تحسين البصـر من دون استعمال النظارات، وقد انتشر انتشاراً واسعاً، وما زالت مبادئه وقواعـده متّبعة ومعتمدة في مجال علاج نقص الرؤية الطبيعي. ومنـذ ذلك الحيـن يستعمل أسلوبـه هذا بكفـاءة عالية من قبل المعالجين المتخصّصين، وخبرتهم وإبداعهم زادا هذا الأسلوب غنـىً، وفي أكثر الأحيان يشعـر المريض بتحسّن في الرؤية منذ الجلسة الأولى.

يقـول المعالجـون الطبيعيـون إنّ طعامـاً متوازنـاً مدروسـاً يساعـد الجسم على مقاومة الضعف والإجهاد، وبالتالي يساهم فـي تقوية البصر. وهم ينصحـون بتأدية مجموعة من التمارين. ويقولون استطاع المرضى في حالات كثيرة الإستغناء نهائيّاً عن النظّـارات الطّبيّة. هذه التمارين هي الأسلوب الذي وضعه وليم بيتس (١٨٨١-١٩٣١) منذ ما حوالي سبعين سنة.

موقف أطبّاء العيون الألمان من أساليب بيتس

ما كادت تنتشر نظريّة بيتس وطرائقه العلاجيّة في عالم طبّ العيون، حتى افتتحت في الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين فـي أكثريّة مدن ألمانيـا عيادات لمعالجة أمراض العيون وفقاً لأساليبه ، سمّيت «معاهد للرؤية». وهذه المعاهد افتتحها أناس لا علاقـة لهم بعالـم الطبّ، لذلـك لم يكتب لمعظمهـا النجاح، فأغلق أكثرها بعد سنين.

هذه النتائج الإيجابية حثّت عدداً من أطبّاء العيون على دراسة نظريّـة بيتس وأساليبه العلاجيّة علمياً قبـل تبنّيها. وفي طليعة هـؤلاء طبيب عيون مشهـور، يرأس مستشفى لطـبّ العيون في

مدينــة الحمّامات المعدنية الألمانية «بـاد إيلسن»، يدعى كراف فيــزر وقــد مات هذا الطبيب عام ١٩٣٨، غيــر أنّ مستشفاه ما زال قائماً حتى أيّامنا الحاضرة.

يعتبــر الدكتــور كــراف فيــزر ومــن جاء بعـده من أطبّـاء أنّ المستندات العلميّــة التي قدّمها بيتس لصحة نظريّته وأساليبه، معرّضة لمشرحة النقد العلمي، ويرفضون بعضاً منها، غير أنّهم يقرّون بأنّ لبيتس الفضل الكبير في لفت الأنظار إلى تأثير الشّد والإجهاد وما لهما من دور هام في قصر النظر، وما للاسترخاء مــن فائدة كبرى فــي معالجة البصر وتقويتــه وتحسينه. أمّا في مــا يتعلّق بأساليب بيتس ومعالجاتــه بالتمارين، فإنّهم يتقبّلونها، غير أنّهم يعتبرونها مضيعة للوقت لأنّها طويلة، وابتكروا أساليب خاصة لا يرفضون فيها استخدام النظارات الطبيّة بشكل قطعيّ شــأن بيتس، إنّمــا يطــوّرون استخدامها ويرون أنّ هــذا التطوّر القائــم على مبادئه الأساسية من شأنــه أن يحوّل النظارات إلى أدوات ذات فائدة، وفي بعض الأحوال إلى وسائل علاجيّة شافية. فهــم ليســوا معارضين له، وليسوا موافقين بشــكل كلّيّ، إلاّ أنّهم أقــرب إلى موقفه، ولا يأبهون كثيراً لما يوجّه إليهم من انتقادات مــن أنصاره وخصومه علــى السواء، كما أنّهم لا يردّون على هذه الإنتقادات بعدما أحرز أسلوبهم من نتائج عمليّة إيجابيّة.

تحسين البصر حسب نظام العالم بول بريغ

يرتكــز نظــام بريــغ للمحافظة علــى البصــر و تحسينه على الأسس الآتي ذكرها:

- بعث نشاط العينين عن طريق الماء البارد والماء الساخن.
- زيادة تدفّق الدم إلى العينين بواسطة تمارين التنفس.
- إزالة التوتر والإجهاد عن طريق تمارين استرخاء العينين.
- التغذية الضرورية للحفاظ على سلامة العينين.

أسلوب إغماض العينين لتحسين الرؤية

الراحة تحسّن الرؤية على الدوام. وللتأكيد على أنّ الإجهاد يخفّضــ الرؤية، فكّر في أيّ انزعاج أو أيّ شيء مكروه، وعندما تحملــق فــي أي صورة، تــرى أن رؤيتك قد ضعفــت. وثمة أناس عديــدون يفشلون في تحقيــق التّحسّن الوقتي للرؤية عن طريق إغماض العينين، لأنّهم لا يغمضون أعينهم بما فيه الكفاية. ونادراً مــا يطبّق الأطفــال هذا الأسلوب، ما لم يقف أحد من الراشدين إلــى جانبهــم ويشجعهم على القيــام بذلك. كمــا أنّ كثيرين من الكبــار يحتاجون إلى المراقبة أيضاً كــي يطيلوا وقت الإغماض بالقــدر الكافي. وإنّ أسهل أسلــوب وأبسطه لإراحة العينين، هو إغماضهمــا لمدّة تقصر أو تطــول مع تذكر أيّ موضوع أو صورة ســارّة. وهــذا أوّل ما يجب أن نقوم به على الــدوام، وقليلون من الأشخاص ينتفعون بشكل موقّت من هذا الأسلوب.

تمرينان مساعدان على القراءة

التمريــن الأوّل: ابدأ بقراءة عبــارات مكتوبة بحروف صغيرة فــي شــروط إنارة جيّدة وفي ضوء الشمعــة ، ولا تنس أن ترمش بلطــف، فقراءة الكتابــات ذات الأحرف الصغيــرة تلائمها أنوار الشمعة. وهناك عدة أساليب للعمل مع الشمعة:

– الأسلــوب الأول: اقــرأ الكتابات ذات الحروف الصغيرة في ضوء الشمعــة باستخدام النظارات أو بدونها، ومن المستحسن القراءة دون النظارات، وإذا رأيت أنّ شمعة واحدة غير كافية، فلا مانع مــن استخدام شمعتين. واقرأ منقّــلاً بصرك وفق الأسطر البيضاء، ولا تنسَ أن ترمش في نهاية كل سطر.

– الأسلــوب الثاني: ركز نظرك على لهب الشمعة، وعدّ مرات الشهيــق والزفير حتى المئة. وأثنــاء ذلك ركّز نظرك على اللّهب أوعلــى التنفّس، مع الهــدوء والإسترخاء قدر المستطاع. وإذا لم تتمكــن مــن ذلك، ضــع الشمعتين على مسافــة ٢٠-٢٥ سم بين الواحدة والأخرى. ففي هذه الوضعية، يتمّ تنقّل النظر من شمعة إلى أخرى بوتيرة هادئة، متجاوبة مع الشهيق والزفير. وفي حال استخدامك شمعة واحدة نقّل نظرك من إحدى حافتي اللّهب إلى الثانية، وينبغي أن يتراءى إهتزاز اللهب في الناحية المعاكسة...

– الأسلــوب الثالث: اقرأ منقّلاً نظــرك وفق السطور البيضاء للنصــ بشكل تبادلــيّ، مرة بضوء الشمعة وأخــرى بظروف إنارة جيّدة. أعد ذلك ثلاث مرات.

– الأسلوب الرابع: اقرأ بشكل تبادليّ بشروط إنارة جيّدة وفي ضوء الشمعة.

– الأسلــوب الخامس:اقرأ بضوء الشمعــة، والتفت بين الحين والآخر إلى سطح نظيف.

التمرين الثاني:

تأرجــح إلى الأمــام وإلى الوراء، واقرأ بصــورة متناوبة كتابات ذات أحرف صغيرة وكتابات ذات أحرف كبيرة نسبية.

تمرين لجلاء البصر:

أ- اجلــس بهــدوء في مقعد مريح، وركّز على ما يحيط بك من ضوء.

ب- تنفّس تنفّساً رتيباً وبطيئاً، وأغمض عينيك براحة وخفّة.

ج- عند الشهيق قل بفكرك: إنّ نور الله يغمر بصري.

د- تخيّل مع دخول الهواء في أنفك أنّه مشحون بنور الله الذي يضيء عينيك، وينير بصيرتك.

هـ- كرّر التمرين سبع مرّات يوميّاً إن كنت في حاجة إلى ذلك.

تمرين أعلى الظهر المساعد على تنشيط العينين:

أثبــت هــذا التمرين فعاليّته فــي القضاء على التوتّر القائم فــي أعلى الظهــر وبين الكتفين، الذي يفضــي إلى راحة العينين وتنشيطهما ؛ لذلك ينصح بتعلم الخطوات التالية :

أ- قــفْ وباعد بين قدميك، واجعل ظهرك وعنقك ورأسك في وضع مستقيم، وأرخ ذراعيك إلى جانبي جسمك.

ب- أشبــك أصابــع يديك من الوراء، تم أطبــق الراحتين على بعضهما .

ج- خــذ نفساً عميقاً من الانف، و قم بحركة دورانية للكتفين، أي ارفعهما إلى مستوى أذنيك ثم إلى الخلف وإلى الأسفل.

• دكتوراه دولة في اللغة العربيّة وآدابها.

ابداع

مبدعون حوّلوا شلل الجسد إلى قوة إرادة

لم تكن الإعاقة الجسدية يوماً حائلاً دون التميُّز والإبداع، أو على الأقل القيام بأمور الحياة ذاتياً، إذا ما تمتّع الفرد بالإرادة والعزيمة والإصرار على تحدي الصعاب، وتقديم ما لا يستطيع تقديمه الأصحّاء أحياناً.
في عدد سابق من «الأمن» استعرضنا ثلاث حالات لمكفوفين استطاعوا ممارسة مهن يعتاشون منها، ويعيلون أسرهم. وفي ما يلي ثلاث حالات أخرى لأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة تمكن أصحابها من احتراف اختصاصات دقيقة تتطلب جهداً ومشقّة.


حسين حجازي.

تشوُّه يديَّ لا يعيقني عن العمل

حسين حجازي، المقيم في بلدة الدوير بالجنوب، يعاني من قصور وتشوهات في يديه وأصابعه رافقته منذ ولادته، ورغم صعوبة الإصابة وتأثيرها على تحركاته ونشاطاته، تأقلم مع مجتمعه، وراح يمارس هواياته مع رفقاء الحي بشكل طبيعي، ويمارس لعبة كرة القدم، كما كان يقود دراجة نارية قبل امتلاكه لسيارة حالياً. عن حالته يقول: تعلمت من مدرسة الحياة أكثر مما تعلمته من أساتذة الدراسة حيث لم أكمل المرحلة الابتدائية، وانخرطت في سوق العمل باكراً فاشتغلت في مصالح عديدة، بينها أفران ومحلات لبيع الخضار، ومن ثم في مطبعة، إلى حين قام أحد الأشخاص بتشجيعي على تعلّم مصلحة تصليح البرادات والغسالات وأفران الغاز، التي احترفتها واكتسبت خبرة عالية فيها مكنتني من تأسيس أسرة. واليوم أعيش مع عائلتي بالمردود الذي توفره لي هذه المهنة، لكن أشكو من عدم تخصيص الوزارات المعنية لراتب شهري للحالات المشابهة، حيث أن الدخل الذي تؤمنه المصلحة لا يكاد يكفي احتياجات العائلة وقوت اليوم.

● من يؤمن بأن لا عقبة تقف في وجهه ومن يملك إرادة التحدي قادر على أن يجعل من الضعف قوة ●

خطأ طبي شلّني

يوسف محمد وهب من بلدة الريحان – قضاء جزين، تعرَّض لخطأ طبي أصابه بالحمى والشلل التام في رجليه وهو بعمر تسعة أشهر، وقد أدخله ذووه إلى مدرسة الكفاءات لمتابعة


يوسف وهب.

دراستــه، حيث تخرج منهــا بشهادة بكالوريا فنيــة بامتياز في تصليح معظم الأدوات والآلات الكهربائية والمعدات الصناعية. وهــو سرد لنــا بعض التفاصيــل والمراحل التي مــرّ بها جراء إصابته بهذه الإعاقة قائلاً:

أخبرتني والدتي أنني كنت أمشي على رجليَّ بشكل طبيعي، ثـم تعرضت للشلل نتيجة خطأ طبي، حيـث أعطاني الطبيب حقنة جراء ارتفاع كبير في درجة حرارة جسمي، فوقعت أرضاً ولم أعد أتمكن من الوقوف على رجليَّ، ولدى مراجعته من قبل والدتــي، قال لها: «إن ذلك مــرده إلى قوة الحقنة، وحين يخفّ مفعولها يعود إلى حالته الطبيعية، ويقف على رجليه، إنما ذلك لـم يحصل وأصبت بالشلـل التام في أعصاب رجلـيَّ، وها أنا اليوم بعمر ٥٢ سنة، لم أزل على هذه الحالة».

تابع: «لقد تأقلمت مع هذا الواقع الذي لا مفر منه، وتابعت دروسي الابتدائية والتكميلية في مدرسة الكفاءات ١ - الحدث، وكنـت متميزاً فـي دروسي إنمـا شهادة البكالوريـا كانت فنية «إختصاص إلكترونيك». وقد طـورّت نفسي باكتساب خبرات فـي تصليـح كافـة المعـدات الصناعيـة والأدوات الكهربائية والإلكترونيـة ، كمـا تزوجـت وأسسـت عائلـة ورزقـت بأولاد وأمارسـ حياتي بشكل طبيعي جداً مـن الواجبات الإجتماعية والعائليـة، ولـديّ بطاقة إعاقـة من وزارة الشـؤون الإجتماعيـة، إنمـا لا أستفيـد منها بشيء بتاتـاً، سوى إعفاء بدل القيمة التأجيرية السنوية للبلدية وقيمتها ٤٥ ألف ل.ل، وأنصح كل من أصيب بإعاقة الإتكال علـى نفسـه وأن «يُقلّع شوكـه بيديه»، كما يقول المثل.

كرة السلة لا يوقفها الشلل

جـورج وهبـة عضـو بلديـة «بقرقاشا - قضـاء بشـري» ونائـب رئيـس جمعيـة طرابلس لرياضـة المعوقين TDSA، كان لـه رأي آخـر فـي مواجهة الإعاقـة. ففي سنة ٢٠٠٠ وكان في الرابعة والعشرين من عمـره، وقع عن علو ١٢ متـراً خلال عمله وأصيـب بالشلـل، لكنه تقبّـل واقع الحال بسرعـة لإيمانـه بمشيئـة اللّه، ولاقتناعه بأنه يستطيع تحويل الضعف إلى قوة. وفي هذا الإطار، أسّس مـع مجموعة لاعبـي كرة سلة مـن ذوي الاحتياجات الخاصة، «جمعيـة طرابلس لرياضة المعوقين TDSA، برئاسة الدكتور وليد القضماني، عدد أعضاء الهيئة الإدارية ٥ أشخاص بينما أعضاء الهيئة العامة حوالي ٢٥ شخصاً، وهم من مختلف المناطق (عـكار- جبيل - طرابلس - بشري - الكورة) وهناك من يأتي من بيروت ليتمرن أحياناً.

عن وضع الجمعية يقول وهبة: أعضاء الجمعية هم بمجملهم مـن المصابين بالشلل أو الذين تعرضوا لبتر في الأقدام. وقد واجهنـا بعـض الصعوبات في السنـوات الأولـى لتأمين بعض المساعـدات. كمـا شاركنـا فـي بطـولات ونلنا بطولـة لبنان عـام ٢٠٠٥ فـي لعبـة كـرة السلة. ولدينـا نشاطـات ترفيهية دائمـة حيـث نقـوم بتدريب مجموعة مـن الشبـان والشابات، ونستعيـن أحيانـاً بشبـان أصحـاء من طـلاب الجامعات لكي نكمل عدد الفريق. وقد نجحنا بتأسيس مجموعة فرق رياضية منهـا فريـق فـي مدينـة صيـدا، وقدمنا لهـم كراسـي وقمنا بتدريبهـم، وأسسنا فريقاً في مدينـة زحلة وآخر في الضاحية الجنوبية.

تابـع: نحـن لا نتلقى أي دعـم داخلي أو خارجـي يذكر، بل اعتمدنـا علـى أنفسنـا منـذ البداية وعلى مساعـي وجهود الأستاذ توفيق علوش كونه عضواً فـي الاتحاد الدولي، ويشغل منصب رئيس غرب آسيا وأوقيانيا وأفريقيا.

أما بالنسبـة إلى سوق العمل فيقول: أنا عضـو بلديـة في قريتـي، واختصاصي في الكهرباء، حيث أتسلـم ورشاً أحياناً، وأقود سيارة نحو صيدا وصور، لكن العمل خفيف في هذه الأيام.

تبقـى العبـرة، أن لا عقبـة تقـف فـي وجـه مـن يملـك إرادة التحـدي. وأن مـن يؤمـن بهذه المعادلة قادر على أن يجعل من الضعـف قـوة... مهما اشتـدت المصاعب والأزمات.

فؤاد رمضان



جورج وهبة.

«التياترو الكبير» ذاكرة بيروت الثقافية المنسية

يعتبر مسرح «التياترو الكبير» في بيروت من أهم مسارح بيروت وأكثرها فخامة ورقياً في القرن العشرين. يقع في شارع المير بشير بين مبنى اللعازارية وساحة رياض الصلح في وسط المدينة، ويتألف بناؤه من ثلاثة طوابق تعلوها قبة كانت قابلة للفتح والإغلاق كهربائياً بهدف التهوئة.

تفيد المراجع التاريخية بأن المسرح القريب من مرفأ بيروت كان عبارة عن مستودع للزوارق يمتلكه أبو عبد الله الشرقاوي، وقد اشتراه جورج تابت الذي قرّر الشروع بتحويل هذا المبنى إلى مسرح، إيماناً منه بأن بيروت تستحق مسرحاً على مستوى عالمي نظراً إلى دورها الثقافي كمنارة للشرق ونقطة التقاء وتواصل بين دول العالم، فكلف مهمة هندسته إلى أحد أشهر المهندسين في لبنان آنذاك يوسف بك أفتيموس الذي كان وزيراً للأشغال في إحدى حكومات الانتداب الفرنسي في لبنان.

يضم المسرح حوالي ٧٠٠ كرسي، وقد تم بناؤه على طريقة المسارح اللندنية الفخمة، ويتخذ شكل الهندسة الدائرية من الداخل التي تشبه مسرح «الأوبرا» في فرنسا، أما التقنيات التي استخدمت فيه كالصوت والإضاءة فكانت متطابقة مع أهم المواصفات العالمية لتجهيز وبناء المسارح في النصف الأول من القرن العشرين، وقد افتتح عام ١٩٢٩ بعروض مسرحية فرنسية لفرقة ماري بل وشارل بواييه، وبعد عام قدمت فرقة «الكوميدي فرانسيز» الفرنسية الشهيرة عروضها العالمية فيه، كما استضافت خشبته عمالقة الغناء والطرب العربي الأصيل، فقدمت أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب حفلاتهما الغنائية للمرة الأولى في بيروت فيه. كما قدم عميد المسرح العربي يوسف وهبي مسرحيات عدة مع فرقته، إضافة إلى عروض الفرقة القومية المصرية للمسرح وعلى رأسها الفنان نجيب الريحاني، وكذلك عدد من الأمسيات الشعرية للأخطل الصغير. وإضافة إلى العروض المسرحية والغنائية العربية والعالمية شهدت قاعة هذا المسرح عرض أول فيلم سينمائي ناطق باللغة العربية، وكان بعنوان «الوردة البيضاء» للموسيقار محمد عبد الوهاب، وكذلك عرض الفيلم العالمي الذي يقال إنه أشهر فيلم في تاريخ السينما العالمية «ذهب مع الريح» لكلارك غايبل وغيره الكثير من الأفلام العالمية.





هـذا المسرح الذي يمثـل اليوم ذاكرة بيـروت الفنية والثقافيـة تعرض للعديد مـن النكبات والأخطار التي هـددت وجـوده تاريخيـاً، فعندما قـرّر الفرنسيـون شق طريق يمتد مـن مرفأ بيروت إلى محلة الحرج أثناء فترة الانتـداب أرادوا إزالـة «التياترو»، الـذي كان وجوده يعيق مسار الطريق، لكن أصوات المحتجين آنذاك منعتهم من إتمام مشروعهم وبقي المسرح. وفي خلال الحرب الأهلية اللبنانية وبحكم وجـوده في منطقة نزاع مسلح وخطوط تماس تحـوّل المسرح إلى ملجـأ للمقاتلين، فتم تدمير بعض أجزائه بسبب القصف وسرقـة محتوياته وتقنياته أو تلفهـا بسبـب الدمار. وبعد انتهـاء الحرب واستملاك شركة «سوليديـر» لكل المباني في منطقـة وسط بيروت ومن بينهـا مبنى «التياترو» تعرض هـذا المسرح لتهديد جديـد أشد خطراً على وجوده وتاريخـه من الحرب، وهو محـاولات تغيير وجهته مـن مسرح فنـي ثقافي يختزن بيـن زواياه ذاكرة بيروت الموسيقية والغنائية والمسرحية والسينمائيـة إلـى سـوق تجـاري أو فنـدق، لكـن رفض المسرحييـن والمثقفين وبعض وزراء الثقافة مثل الوزير الراحل ميشال إدّة والوزير غسان سلامة لهذا القرار أوقف تنفيـذه، وتم إدراج المبنى على لائحة الأبنية التراثية في بيروت ما يضمن عدم هدمه لكن ذلك لا يضمن إعادته إلى وظيفته الأصليـة كمسرح، فبقي «التياترو الكبير» العريق قابعاً وحيـداً في وسـط أبنية متعددة أعيدت للحياة، ينتظر القرار السياسي للدولة باستملاكه أو استئجاره أو إيجاد صيغة تعيد إليه هويته التاريخية.

حـاول المسرحيـون اللبنانيـون والمساندون لهم مـن مثقفين وطلاب وأساتـذة جامعييـن القيـام بمبادرات إنقاذ لهذا المسرح خلال العقود الثلاثة الماضية، لكـن محاولاتهـم المتكررة لـم تؤد إلى أي نتيجـة، ولما كان لبنان بحاجـة ماسة إلى هـذا المسرح الذي يمثل ذاكرتـه الثقافية، لإنشاء المسرح الوطنـي اللبنانـي فيـه، ولأن محـاولات إنشائه على مدى عقـود أيضاً اصطدمت بعدم وجود مكان مناسب وعدم وجـود إرادة سياسية ثقافيـة حقيقية لإنشائه، ولأن المسـرح الوطني يمثل صورة لبنـان الحضارية والثقافيـة وهو حق للمسرحيين فـي ذمة الدولة منذ الاستقـلال وحتـى اليـوم، ولأن كل دول العالم يوجد فيهـا مسارح وطنية تؤمن استمرار الحركة المسرحية ودعمهـا وتنميتهـا وتطويرهـا، لكل هـذه الأسباب لا يـزال هذا المسرح المنكوب حتـى اليوم بمثابة الأمل المحسوس والواقعي الـذي يمكن تحقيقـه. واليوم تستمـر المطالبـة بإعـادة ترميمـه وإيجـاد السبل القانونيـة لوضعه تحت وصايـة الدولة متمثلة بوزارة الثقافـة لكي يكـون مسرحاً وطنياً لـكل المسرحيين اللبنانين، يعيـد إلى وسط بيروت بعضـاً من ذاكرتها التـي سلبتها الحـرب والسياسات التـي تلتها، والتي لـم تهتم بالثقافـة والفنون، وهـي مسؤولية مشتركة بين شركة «سوليدير» التـي يجب عليها تحملها أسوة بالمسرحييـن وبوزارة الثقافة لكـي يعود هذا المسرح إلى الحياة وتعود الحياة إليه.

الدكتور هشام زين الدين
أستاذ في الجامعة اللبنانية

تاريخ

د. إيلي جرجي الياس *

قراءة سينمائية لأحداث الحربين العالميتين الأولى والثانية

عرض مسارَ الأحداث التاريخية بشكل شامل ومن مختلف الأبعاد، حاجة أساسية لتفعيل آلية البحث التاريخيّ لبلوغ الأهداف العلمية المنشودة، أي تقديم الخلاصة التاريخية مستندة إلى أعلى نسبة من الأدلّة والوقائع والاستنتاجات والتحليلات!! وللمصادر والمراجع والكتب والمقالات الصحفية والعلمية والمجلات المتخصصة والمكتبات أهمية قصوى، كما للإنترنت والمكتبة الإلكترونية دور رئيسيّ ونوعيّ، وخصوصاً على ضوء تناول المحطات التاريخية الكبرى الحديثة والمعاصرة، كما بالنسبة إلى الحربين العالميتين الأولى والثانية، وما رافقهما من تغييرات جبّارة في المعادلات الدولية، ناهيك عن الدمار والنكبات والإبادات والهجرة والتبدلات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية!!

وتطلّ السينما العالمية لتلعب دور الشاهد الذي لا بدّ منه لتوثيق ساحات الأحداث من الجوانب كافة، كمادة مذهلة للمشاهد والمتابع والراغب بتلقف المعلومات صوتاً وصورة، وكمادة بحثية لتأكيد نظرية ما عبر دراسة مسرح الحدث وإعادة تركيبه من جديد، بما يضفي على هذا الحدث القيمة الضرورية المضافة!

وبالنسبة إلى السينما العالمية عموماً والسينما الأميركية خصوصاً، تشكّل الحربان العالميتان الأولى والثانية مادّة غنية على المستويات كافة، وتدأب المؤسسات السينمائية منذ سنة ٢٠٠٠، مع بزوغ الألفية الثالثة، على توثيق هاتين الحربين، بأعلى نسبة ممكنة من الأفلام، وأكبر قدر من المتابعة التاريخية المركّزة والهادفة إلى تأكيد الحقائقِ وتجسيد الأفكار والنظريات، وكلّما اعتمد الفيلم على إمكانيات مادية هائلة ومرافقة تاريخية دقيقة، أمكنه حصد نسبة عالية جدّاً من المشاهدين، مع هامش تمرير أفكار ذكية أو نظريات معقّدة بطرق غامضة ومثيرة للاهتمام!! هكذا يبرز أخيراً فيلم «ميدواي» الحربيّ الأميركيّ، تشرين الثاني ٢٠١٩، من إخراج رولان إيميريش وبطولة وودي هارلسون، وباقة مميزة من الممثلين، في عرض معركة ميدواي الفاصلة (حزيران ١٩٤٢) التي انتهت بانتصار الأميركيين، برّاً وبحراً وجوّاً، بطريقة مذهلة ومتألقة ومنصفة، مع الميل المؤكد الى إظهار الثبات الأميركيّ في المعركة، وفضل الولايات المتحدة تالياً في سبيل انتصار العالم الحرّ!! مع رصد فيلم «الغضب» (فيوري)، تشرين الأوّل ٢٠١٤، فيلم حربيّ أميركيّ أيضا، من إخراج وتأليف ديفيد آير، وبطولة براد بيت ومجموعة هامّة من الممثلين، مظهراً بدقّة بالغة حجم المقاومة الشرسة النازية في الأيّام الأخيرة للحرب العالمية الثانية أمام التقدم الأميركيّ، وبالتالي تضحيات الأميركيين الفائقة في سبيل انتصار منطق الديموقراطية على التوتاليتارية!!

وإذا كان فيلم «داونفول» (الانهيار) الألمانيّ، الذي كتبه وأنتجه برند أيشينغر، متعاوناً مع المؤرخ يواخيم فاوست، والذي بدأ عرضه في الصالات الألمانية والعالمية سنة ٢٠٠٤، قد تعرّض للكثير من الانتقادات بسبب اعتماده حصراً على الرواية الرسمية الغربية لنهاية الحرب العالمية الثانية، والتي باتت خارج التداول التاريخيّ بسبب حاجتها الى إثباتات ووثائق ضرورية لتأكيد الأحداث، ومبالغته في وصف ظروف المعقل الهتلريّ في نيسان ١٩٤٥، بشكل يتناقض مع شهادات الشاهد الرئيسيّ للأحداث حارس هتلر الخاصّ روخوس ميش والذي كان حيّاً وقتذاك ولم تتمّ استشارته أبداً.... فإنّ فيلم «فالكيري» التاريخيّ الأميركيّ الذي عرض سنة ٢٠٠٨، من إخراج براين سينغر، ومن بطولة توم كروز الذي تألق بشكل ملفت في دور الكولونيل كلاوس فون ستوفنبرغ قائد عملية «فالكيري»، ومجموعة من الممثلين المحترفين، يصوّر بدقّة تاريخية واضحة للعملية ٢٠ تموز ١٩٤٤، للإطاحة بالفوهرر أدولف هتلر، على يد من عرفوا بالنازيين الجدد في سبيل إنقاذ ما تبقى من هيبة ألمانيا!! ويبيّن فيلم «رجال الآثار» (ذا مونيمنت مان)، فيلم الدراما الأميركيّ-الألمانيّ الذي عرض سنة ٢٠١٤، من إخراج وبطولة جورج كلوني وباقة من الممثلين الأكفاء، دور الأميركيين وخصوصاً الفرقة الخاصّة برجال



الآثار، على صيانة واسترداد جزء هامّ من الثروة الفنية الأوروبية التي صادرتها الجيوش الألمانية، بما يساهم في الحفاظ على الفنّ العالميّ والحضارة التاريخية للقارة العجوز!! فيما يظهر فيلم الرجل ذات «القلب الحديديّ» (ذا مان وذ ذا آيرون هارت)، الفرنسيّ الذي عرض سنة ٢٠١٧، من إخراج سيدريك جيمينز، شراسة المقاومة الأوروبية ضدّ المحتل الألمانيّ، وصولاً إلى عملية اغتيال القائد النازيّ أس. أس. الشهير بعنفه وغضبه راينهارد هايدرايخ، في براغ، حزيران ١٩٤٢، في عملية داخلية-خارجية مشتركة!!

ومن حيث القدرات السينمائية الضخمة المرفقة بميزانيات مالية كبرى لإبراز المعارك التاريخية الهائلة والمؤثرة في الحرب العالمية الثانية، يبرز فيلم «ستالينغراد» الروسي سنة ٢٠١٣، إخراج فيدور باندارشوك، موثّقاً كما لم يحدث من قبل ضراوة معركة ستالينغراد وقساوتها وشراسة القتال من شارع الى شارع ومن بيت الى بيت ومن غرفة الى غرفة، حتى الانتصار السوفياتيّ الحاسم!! كما فيلم «دانكرك» الأميركيّ، سنة ٢٠١٧، من إخراج كرستوفر نولان، مفنّداً أهمية صمود البريطانيين والفرنسيين في دانكرك حتى إنجاز الإجلاء الضخم للقوات الحليفة حتى السواحل البريطانية بما ساهم في انتصار بريطانيا لاحقاً!!

ومن حيث أهمية إبراز الدور الإنسانيّ ولو في زمن الحرب المدمّرة، يبرز الفيلم الأميركيّ: «الذي لا يكسر» (أنبروكن)، سنة ٢٠١٤، إخراج أنجيلينا جولي، وتدور أحداثه عن تجربة الضابط الأميركيّ اللاعب الأولمبي المتألق في أولمبياد برلين ١٩٣٦، لويس زامبريني، وما عاناه في معسكرات التعذيب اليابانية بعد اعتقاله حتى تحريره، من عذابات رهيبة شتى!! ولم تبرز جولي ما ورد في مذكرات زامبريني عن تقدير هتلر الخاصّ له في برلين، ما أثار غيرة وتحفظ الوفد الياباني، وجرّ على زامبريني الويلات لاحقاً، لعدم إظهار الاختلافات في التقدير والتفكير بين الألمان واليابانيين، والتركيز حصراً على أساليب القيادة اليابانية في تعذيب المعتقلين، بما يعادل ما أفرزته المعسكرات النازية من وسائل موت وقهر واضطهاد!! أمّا فيلم مرتفع المنشار-هاكسو ريدج الأميركيّ الصادر سنة ٢٠١٦، إخراج ميل غيبسون، فيتّسم



بفائض الإنسانية في مقاربة المسائل العسكرية والحربية، راوياً قصّة الجندي الأميركيّ المسعف ديسموند دوس، الذي رفض استخدام السلاح لدوافع إنسانية وايمانية، لكنّه رغم ذلك كان في الصفوف الأولى للمعارك بوجه اليابانيين، محاولاً ببسالة استثنائية إنقاذ أكبر قدر من الجنود الأميركيين المصابين وحتى من الجنود اليابانيين الأعداء!! وقد كرّم لويس زامبريني، المتوفي سنة ٢٠١٤، وديسموند دوس، المتوفي سنة ٢٠٠٦، لتأدية الرسالة الإنسانية السامية العابرة للحروب!!

وتستحضر السينما الأميركية والعالمية حديثاً الحرب العالمية الأولى، ولو أقلّ ممّا تستحضر الحرب العالمية الثانية، وعلى سبيل المثال لا الحصر يسطع نجم فيلم ١٩١٧، مع نهاية سنة ٢٠١٩ وإطلالة سنة ٢٠٢٠، وهو فيلم حرب أميركيّ-بريطانيّ مشترك من إخراج سام مينديز، موثّقاً حجم المعارك الجبّارة على الجبهة الغربية بين الألمان والحلفاء، وصعوبة التواصل بين الجيوش الحليفة أو المتحاربة، بحيث أنّ جرأة عسكريّ واحد في إيصال الرسالة النوعية المرسلة من القيادة العليا الى الجبهة، ساهم في الحدّ من الجنود القتلى!! كما هنالك فيلم الدراما الأميركيّ-الأوستراليّ المؤثر للغاية وعد الحياة-وايتر ديفينر، الصادر سنة ٢٠١٤، إخراج وبطولة راسل كرو، عن أب أوستراليّ وصل اسطنبول سنة ١٩١٩ باحثاً عن أبنائه الجنود الثلاثة، وهم في عداد المفقودين!!

ويمكن القول أنّ السينما الأميركية والعالمية تنتج أفلاماً عن الحرب العالمية الأولى حديثاً، للتركيز على الجوانب العسكرية والاجتماعية والإنسانية، ولكن بنسبة أقلّ بكثير ممّا تنتج أفلاماً عن الحرب العالمية الثانية، الأكثر قساوة وتدميراً من الأولى حكماً، ولكنّ أفلام الحرب العالمية الثانية تستخدم، رغم عرض الجوانب العسكرية والحربية بدقّة وبإمكانيات عالية توفّرها المبالغ المرصودة والمصروفة بسخاء، لإبراز الرسائل الواضحة الى شعوب ومجتمعات العالم، عن فضل الأميركيين والحلفاء الكبير وحجم تضحياتهم لهزم دول المحور، بما يؤكّد أنّ الزمن الحاليّ أيضاً زمن الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية بامتياز!!

وبالنسبة إلى الحربين العالميتين الأولى والثانية، منذ سنة ٢٠٠٠، تبدو السينما العالمية مواكبة للمسار البحثيّ عن أسرار وألغاز الحربين، وهي كثيرة حتى يومنا الحاضر!! وهي في تألّقها مكمّلة للمكتبتين الورقية والإلكترونية، وقادرة على إيصال الأفكار والمعلومات والاستنتاجات الى أكبر نسبة من المشاهدين والمتابعين، بما يغني أرشيف الحربين العالميتين ويفيهما مزيداً من حقّهما في الدراسة والتحليل!!

وتجدر الإشارة إلى نجاح شركات السينما وصالات العرض في لبنان، في مواكبة السينما العالمية، عرضاً وتوثيقاً لأفلامها، خصوصاً تلك المتعلقة بالحربين العالميتين!!

* أستاذ جامعيّ، وباحث استراتيجيّ

ملف

ثانويّة القلمون الرسميّة المختلطة

نشاطات تواكب التطوّر رغم قلّة الإمكانيّات

القلمون، تلك البلدة الساحليّة المحاذية لكلٍّ من طرابلس والكورة، معقل العلم وموئل الرياضة، التي عُرف أبناؤها بالتفوّق في هذين المضمارَين لعقود، فحقّقوا نجاحات باهرةً وأطبقت شهرة بعضهم الآفاق وأمّنوا لاسم بلدتهم الخلود والمجد في لبنان والقارّات الخمس.

اليوم، وكما كانت سابقاً، تفاخر القلمون بسعيها للعلم والثقافة ولتحقيق الإنجازات الرياضيّة والفنيّة والحرفيّة. لذلك، فصروح التعليم فيها عديدة، بين خاصّة ورسميّة، أكاديميّة ومهنيّة.

من تلك المواقع التربويّة البارزة، ثانويّة القلمون الرسميّة المختلطة، التي تقع ضمن مجمّع يضمّها إلى روضة ومهنيّة. فكأنّها في سباق بين الاحتياجات وضرورات التحديث، تواكب الثانويّة كلّ ما يتطلّبه العلم، على الرغم من قلّة الموارد والعجز الماديّ الدائم.



مبنى الثانوية.



سناء صهيون

للاطّلاع على أوضاع هذه الثانويّة، قابلنا مديرتها سناء صهيون، فدار بيننا الحوار التالي:

• متى تأسّست الثانويّة؟

تأسّست في السبعينيّات من القرن الماضي، على الطريق البحري. ومنذ عام ٢٠٠٧، انتقلنا إلى المبنى الجديد التابع لوزارة التربية، بعد أن أمّنت البلديّة الأرض التي شُيّد عليها المبنى. في أطراف القلمون وعلى طريق جامعة البلمند. وهكذا بُني مجمّع فيه الثانويّة والمهنيّة والروضة، ولكلٍّ من تلك الأقسام مدير.

• هل يسبّب موقع المجمّع إشكاليّةً ما؟

– رغم موقعه الهادئ وقربه من الأوتوستراد، تبقى الإشكاليّة في الموقع الجديد أنّه لا طريق مباشراً من داخل القلمون إليه، ما يلزِم أبناء البلدة أن يقصدوه من تحت جسر البلمند، ويشكّل خطراً على السلامة المروريّة إذ تحصل حوادث على هذا الطريق. ومن جهة أخرى، فالطلّاب الآتون من القلمون يُجبَرون على استئجار أُوتوكار للوصول إلى الثانويّة، بينما إذا تأمّنت طريق مباشرة، فقد يستطيعون الوصول مشياً.

لذلك قدّمنا كتاباً للبلديّة، التي بدورها رفعت كتاباً لوزارة الأشغال من أجل شقّ طريق من القلمون إلى الثانويّة.

• ما هي الأقسام التي تكوّن المدرسة؟

– تُقسم المدرسة إلى: تسعة صفوف للطلّاب، وثلاثة مختبرات للبيولوجيا والفيزياء والكيمياء، ومكتبة، وغرفة الإدارة، غرف النظّار، وغرفة المكننة، وغرفة الأرشيف، وغرفة الإرشاد الصحّي. ولدينا ملعبان، الأوّل مكشوف

● الطلّاب الآتون من القلمون يُجبَرون على استئجار أوتوكار للوصول إلى الثانويّة ●

والثاني أرضي.

● **كم شعبة في الثانويّة؟**

– الثانويّـةً تضـمّ تسعـة صفـوف للمرحلـة الثانويّة: وهي للسنـوات الدراسيّـة الأولـى والثانيـة والثالثـة ثانـوي. وفـي البكالوريـا القسم الثاني، هناك أربعة فـروع هي:علوم الحياة، العلوم العامّة، آداب وإنسانيّات واقتصاد واجتماع. في الثانوية اليوم مئة وخمسة وثلاثون تلميذاً.

● **متى تسلمت إدارة الثانويّة، وعلى ماذا عملت؟**

– بعد تعاقب مديرَين على الإدارة، عُيّنتُ في العام الدراسيّ ٢٠١٥ – ٢٠١٦ مديـرةً، بعدما كنت مدرّسـةً في الثانويّة. ولأنّ العلم أولويّة لأبناء القلمون، وبفضل الإدارة السابقة، كان لدينا تلامـذة متفوّقون في كلّ سنـة. ولأنّي أؤمـن بالتطوير الدائم، لجـأتُ إلى أساليب حديثة ومتنوّعة ليواكب التلميذ مستجدّات الحيـاة العصريّة. وأعتبر أفضل إنجاز لي هو بناء علاقة وديّة مع التلامذة، من خلال متابعتهم ومراقبة سلوكيّاتهم والتواصل المباشـر معهم، مـن أجل إشعارهـم بالأمان. وهـذا ما يحفّز الطـلّاب علـى قصـد الإدارة عند كلّ مشكلـةٍ تواجههم، لذلك فباب الإدارة مفتوح دوماً أمامهم.

● **تصرّين على التعاون والتنظيم والتوجيه، ما القصد من ذلك؟**

– من ناحية التنظيم، قمتُ بكلّ ما يلزم على صعيد التعاون بيـن كلّ من الإدارة والطلّاب والأهل. إلى ذلك، فنحن في هذه الثانويّة حريصـون على مساعدة الطلّاب لاختيار الاختصاص الأنسب لهم من خلال خبرة الأساتذة والإدارة في هذا المجال، فنرشدهـم إلى اختصاصـات جامعيّة توفّق بيـن فرص العمل المستقبليّـة مـن جهة وبين ما يحبّه كلّ تلميـذٍ من جهةٍ أخرى وبين مؤهّلاته العلميّة من جهة ثالثة.

● **مـا هـو التوجيـه التربويّ، وكيف يُطبَّق في مدرستكم؟**

– التوجيـه التربـويّ نـوع مـن الإرشـاد، هدفـه إقامـة أنشطـة وحـوارٍ مـع الطـلّاب، لاكتشـاف الحالاتٍ التي تعاني من مشكلة ما. ومن خلال تعبيـر التلميذ يكتشف الموجّـه التربـويّ الحالـة، ويقرّر مدى المتابعة التي يحتاجها نفسيّة كانت أو صحيّة أو تربويّة.

هـذا الـدور يقـوم بـه الموجّه التربـويّ، بالإضافـة إلـى الإدارة والمعلّميـن، يعـود للتواصل الدائم بيننا وبين الطلّاب.

● **ماذا عن المعلّمين والتلامذة؟**

● نحن في هذه الثانويّة حريصون على مساعدة الطلّاب لاختيار الاختصاص الأنسب لهم من خلال خبرة الأساتذة والإدارة ●

– المعلّمـون غالبيّتهـم مـن القلمـون، وهـم كفـوؤون جدّاً وعددهم كافٍ. أمّا الطلّاب، فمعظمهم من القلمون إضافةً إلى عـدد قليـلٍ من الطـلّاب الوافدين من طرابلـس والهري. وهم ينالون علامات عالية، وهناك متميّزون من بينهم كلّ سنة، كما أنّ نسبة النّجاح هي بحدود الثمانين بالمئة. وفريق رياضة كرة اليد في مدرستنا هو الأوّل على صعيد لبنان.

● **ماذا عن النشاطات غيـر التقليديّة التي تقومون بها مع طلّابكم؟**

– أفسحنا المجال للأنشطة المساعدة على الهدوء النفسيّ والتي تكسر الروتيـن المدرسيّ. وبالفعل، فمنذ عامَين، دعونا جمعيّـةً تُعنى بالتنمية النفسيّة إلـى المدرسة، فقامت بأنشطة رياضيّـة ونفسيّة مع الطلّاب. وفي العام الدراسيّ الحالي كانً لنـا نشاطٌ مميّزٌ، وهـو نشاط «المواطنيّـة» الموضوع من قبل وزارة التربيـة، وهـو كناية عـن توجيه للطـلّاب إلى الانخراط فـي الحياة العامّـة المستقبليّة. والهدف مـن هذا النشاط هو بنـاء مواطن بشكل سليم، مواطن يمثّل مجتمعه ويتبنّى مشاكله ويوجد الحلـول لها، ويعلّمه كيفيّة وضع برنامـج إنتخابيّ، وأن يترشّح ويقنع زملاءه بتأييده. ويدرّب هذا النشاط الطالب على اختيـار وانتخـاب ممثّلٍ له فـي الصفّ. ومن جانبهـم، فممثّلو الصّفوف يرفعون طلباتٍ بقيّة الطلّاب إلى الإدارة، في ما يشبه الحياة النيابيّة والتمثيليّة.

لقـد طبّق طلّابنـا هذا النشـاط عمليّاً، وأجـروا انتخاباتٍ تحاكي الانتخابات العامّة.

لا شكّ في أنّ هذا النشاط هو تدريب على عيـش الديمقراطيّة والتعاطـي المباشـر مـع همـوم المجتمع وأحواله.

● **ومـا هـي النشاطـات التي تميّز هذه الثانويّة؟**

– لـدى تلامذتنـا مواهـب لافتـة في كلٍّ مـن الرّسم والخطّ والأعمـال الحرفيّـة، ونحـن والأساتـذة نستثمـر ذلـك فـي نشاطات وإنجـازات جميلة تملأ المدرسـة، وتُعرض في مناسباتٍ عديدة.

● **ما هي أبرز المشكلات التي**


المديرة سناء صهيون.

ملف


كؤوس وميداليات وشهادات تقدير.

تواجهها المدرسة؟

– رغم حداثة مبنى الثانويّة، إلّا أنّ شقوق الجدران سرعان ما ظهرت. كما أنّ المشكلة الأساسيّة التي تواجهنا هي النّش، الذي يؤثّر على الصفوف وعلى غرف الأساتذة وعلى غرفة المكننة.

وقد أرسلنا كتاباً بهذا الشأن لوزارة التربية منذ أوائل عام ٢٠١٩ لعلّ الصيانة تتمّ بالتعاون مع منظّمة اليونيسيف، لكنّ الوضع الراهن للبلد أخّر الصيانة حتّى اليوم.

إضافةً إلى ذلك، فتقسيم الغرف في المدرسة غير مفيدٍ وغير منطقيّ، فالغرف ضيّقة ومحدودة.

● **وما هي الطّلبات الملحَّة؟**

– طالبنا وزارة التربية بتأمين مكانٍ مغلق للتلامذة من أجل ممارسة الرياضة، فالملعب الداخليّ غير مُغلق وغير محميّ، ما يضطرّنا إلى إلغاء حصّة الرياضة في الشتاء. إلى ذلك، فالمبنى غير مزّودٍ بمانعٍ للصواعق، ما يعرّض الأجهزة لأعطالٍ متكرّرة.

كما لدينا حاجة لآلات تصويرٍ جديدة، فالآلات القديمة باتت تتعرّض للأعطال.

● **وهل أمّنت الوزارة بعضاً من المطالب؟**

– بالفعل، فقد أمّنت لنا الوزارة بعض الاحتياجات كاستبدال الألواح باللوح الأبيض، كما بات لدينا أجهزة LCD projecter لكلّ صفّ.

عُلى المحمد

من ناحيتها، أوضحت لنا مدرّسة مادّة علم الاجتماع في الثانويّة عُلى المحمّد، ميزة هذه المادّة الحديثة نسبيّاً، وبيّنت طرق التعامل بين المدرّسين والتلامذة، فقالت:

«أدرّس علم الاجتماع لجميع المراحل الثانويّة. وقد وُضعت هذه المادّة رسميّاً كمادّة تعليميّة في المنهج التعليميّ الجديد منذ عام ١٩٩٩. وطلّابنا نشطون، لكنّهم غير معتادين على هذا النوع من العلم، لذلك نعمل سويّاً على إدخالهم في ميدانه والتكيّف معه واعتباره كبقيّة الموادّ.

أمّا طلّاب الثانويّة عموماً فيتجاوبون جيّداً مع الأساتذة، والمستوى لديهم هو في نطاق المتوسّط والمقبول».

ربيع داغر

أرقام طوارىء

الأمن الداخلي	١١٢ـ٩٩٩	فوج إطفاء بيروت	١٧٥
عمليات المديرية العامة لقوى الأمن	١٧٢٢	الدفاع المدني	١٢٥
الأمن الداخلي ـ شعبة المعلومات	١٧٨٨	الصليب الأحمر اللبناني	١٤٠ـ١٢٢
شرطة بيروت	١٦٠	DOCTOR ON LINE	١٤٥٣
الجيش	١٧٠١ـ١٧٠٢	الاتصالات الدولية	١٠٠
الأمن العام	١٧١٧ـ١٣٠	أوجيرو	١٥١٥

رأي

القطاع الإعلامي في لبنان إلى أين؟

«دايلي ستار»، الصحيفة اللبنانيّة اليوميّة العريقة الناطقة بالإنكليزيّة التي أسّسها عام ١٩٥٢ الصحافي كامل مروّة، أوقفت إصدار نسختها الورقيّة، طبعًا بسبب الضائقة الماليّة التي يعاني منها لبنان واللبنانيون، ولأسباب أخرى تتعلّق بالثورة التكنولوجيّة التي أثّرت سلبًا على سوق الإعلان والتوزيع.

«السفير»، «الأنوار»، «البيرق»، «البلد» و«المستقبل»، والعديد من المجلات كان آخرها مجلة «نون» الشهريّة الفرنسيّة التي أسّسها جبران غسّان تويني عام ١٩٩٨ واستمر صدورها مع أرملته سهام تويني حتى نهاية ٢٠١٩ قبل أن تلفظ أنفاسها الأخيرة.

الصحافة الورقيّة تعاني ... الصحافة المرئيّة تُعاني ... الصحافة المسموعة تُعاني. المؤسّسات التلفزيونيّة والإذاعيّة وحتى العريقة منها صارحت إداراتها الإعلاميين والموظفين فيها، بأن الأزمة الماليّة قد لا ترحم أحدًا، وهي مهدَّدة بالإقفال، كما حصل بالأمس القريب مع تلفزيون «المستقبل» الذي أسّسه الرئيس الشهيد رفيق الحريري عام ١٩٩٣ و«راديو وان»، الإذاعة الأشهر في لبنان التي أسّسها عام ١٩٨٣ ريمون كاسبار.

قطاعات إعلاميّة وإعلانيّة تتعثّر ومصير عائلات في مهبّ الريح، وهناك مَن يريد بعد التخّصص في الإعلام والإعلان.

هل من خطط ورؤيّة لدى الدولة لحماية هذا القطاع الحيويّ الذي كان يتغنى به لبنان حتى الأمس القريب والذي منه وبفضله بنى الكثير من الصحافيين منذ النصف الثاني من القرن الماضي ثرواتهم؟

نعم، إعلاميون وصحافيّون ومصوّرون وتقنيّون بلا عمل وبلا مستقبل، خصوصًا أننا في دولة تفتقد إلى الرعاية الاجتماعيّة أو إلى شبكة أمان اجتماعية للعاملين في المهن الحرّة والقطاع الخاص.

صرخة بدأ يطلقها الكثير ممن كنّا نعتقد أنهم في منأى عن هذه الأزمة في القطاع الإعلامي، خصوصًا في المؤسّسات الكبرى، ولن ندخل في ذكر الأسماء، والآمال الكبيرة معقودة على الدولة لتضع سياسة تحمي القطاع الذي يعمل فيه عشرات الآلاف من اللبنانيين المهدّدين بلقمة عيشهم ومستقبلهم.

هناك مَن قال يومًا: لن أقفل صحيفة منها جمعت ثروتي واستثمرت بفضلها في العقارات. فجاء اليوم الذي سأتخلّى به عن بعض ممتلكاتي من أجل أن تستمر صحيفة أعطتني الكثير لي ولعائلتي وللكثير من العاملين فيها الذين منها بنوا عائلاتهم.

الإعلام في العالم كلّه يُعاني، ولكن هناك دول تضع استراتيجيّات لدعم القطاع والعاملين فيه... أما في لبنان فما زلنا ننتظر قوانين ترعى هذا القطاع وتحميه.. فهل سيتحقق ذلك مع حكومة مواجهة التحدّيات؟

هل مَن سيعمل على تحديث قوانين تواكب التطّوّر التكنولوجي، وتنظيم العلاقات بين المؤسّسات، والحدّ من المنافسة غير المشروعة وأولاها المنصات الرقميّة لمصلحة القطاع؟

هناك من يدقّ ناقوس الخطر قبل أن تأتي ساعة الحقيقة المرّة، ولكن هل من منقذ؟

جورج سعد

ثقافة

نوادي الكتب ملتقى عشاق القراءة



النادي اللبناني للكتاب.

«ظاهرة» نوادي القراءة في لبنان بدأت منذ سنوات، واليوم تتسع وتنتشر وتتنوع نشاطاتها أكثر فأكثر، ويبقى الشغف بالقراءة وحب المطالعة هو الدافع الأساسي لإنشائها.
«الأمن» جالت على عدد من هذه النوادي النشطة للاطلاع عن قرب على هذه المبادرات الإيجابية.

مكتبة الحلبي

تشير لانا الحلبي إلى نشاط نوادي القراءة قائلة: «الحركة كانت جيدة جداً قبل الظروف التي نعيشها حالياً. كنا في مرحلة الذروة في هذا الموضوع لأن بيروت غنية بالنشاطات الثقافية، ففي اليوم عينه يكون هناك ثلاثة أو أربعة نشاطات».

وتضيف لانا التي كانت قبلاً من المشاركات في معظم هذه النشاطات قبل أن تطلق في بداية ٢٠١٧ نادي الكتب الخاص بمكتبة الحلبي التي أعيد إحياؤها في أوائل عام ٢٠١٦: «كانت البداية مع قراءة للأطفال ومن بعدها مباشرة بدأنا التحضير للجلسات النقاشية الخاصة بالكبار، وحصل ذلك بالتزامن وذكرى نكبة فلسطين مع كتاب «عائد إلى حيفا»، وكرت السبحة وأصبحنا في كل شهر نختار كتاباً إما بقرار فردي في المكتبة أو نسأل متابعي صفحاتنا على وسائل التواصل الإجتماعي عن تفضيلاتهم في ما يخص المناقشة».

وعن طريقة اختيار الكتاب تقول: «طبعاً هناك معايير معينة. مثلاً، يفضل أن يكون متوفراً في لبنان وأن يكون سعره مقبولاً لكي يكون متاحاً للجميع، وأحياناً يرتبط بحدث كما حصل بعد وفاة الكاتبة إميلي نصرالله، أو نضطر إلى الإضاءة على ظاهرة ما. ففي إحدى المرات قرأنا كتاباً لمي منسى «تماثيل مصدعة»، وهي تروي قصة والد كان يعتدي جنسياً على ولده، فمثلاً هذه تعتبر من المحرمات في المجتمع وبذلك نفتح مجالاً للناس أن يتخطوا حواجز معينة ويصلوا إلى درجة يمكنهم من خلالها أن يحكوا فيها عن تجاربهم».

النادي الذي بدأ في بيروت انتقل إلى بعض المدن الأخرى مثل صيدا وصور وطرابلس. أما الأشخاص الذين يكوّنون نادي القراءة فمن المفترض أن يتوافر بينهم نوع من الألفة والحميمية، ويفضل أن لا يكون النادي مفتوحاً كثيراً للعموم، لكن - كما تقول لانا - «هناك أشخاص متنوعون متفاوتو الأعمار والثقافة والتعليم والخلفيات، وهذا أمر له إيجابياته أيضاً إذ يغني النقاش. كما لدينا في الوقت نفسه مجموعة ثابتة تتكون تقريباً من ١٠ أشخاص. وليس بالضرورة أن يكون من يحضر هذه اللقاءات قد قرأ الكتاب إنما الفكرة هي بتقريب الجمهور من القراءة».

وعما إذا لعبت هذه النوادي دوراً في التشجيع على القراءة تقول: «هذه النقاشات تلعب دوراً كبيراً في اكتساب مهارات جديدة في الكلام والتواصل لا سيما أمام جمهور، ويتيح النادي فرصة مناقشة أفكار قد لا تناقش في العادة كيفما اتفق، وهو أمر مهم جداً».

النادي اللبناني للكتاب

هـو أول نـاد للكتـاب فـي لبنان ومستمـر بنشاطـه منذ عـام ٢٠٠٩ ، أسسـه سيمـون أبـو رضـا بعـد عودته من كندا حيث كانت له تجربة مصغـرة مع بعض أصدقائه هناك. وهـو يتولـى مسؤوليـة النشاطـات بمعاونة بعض الأشخاص المهتمين أيضاً.

عـن فلسفة النادي وطريقة عمله يوضح أبو رضا أنها تقوم على تنظيم لقاء كل شهر يشارك فيه على الأقل ١٠ أشخاص، وقد يصـل العدد إلى ٣٠ ، ويقـول: «بخلاف ما يجري في معظم نوادي الكتـب فإننا لا نناقش كتابـاً واحداً فقط إنما نناقش بين ٣ و٤ كتـب يكون قد قرأ كل واحد منها أحد المشاركيـن في اللقاء، ونعطيه مـا يقارب النصـف ساعة لكي يقوم بمراجعة الكتـاب والبقية يناقشونه، وبعد ذلك ننتقل إلى كتاب آخر. وكثر يتحمسون للكتاب بسبب المراجعة مما يدفعهم إلى قراءته».

وعـن أماكن اللقاءات يقـول: «عادة ما تتم اللقاءات في أماكن مختلفـة، ونرسـل الدعـوات للقـاءات عبـر البريـد الإلكتروني وصفحة الفيسبوك، وتتضمن إمكانية طلب مراجعة كتاب معين، وعلـى الراغبين ملء استمارة حول الكتـاب، وقبل ثلاثة أيام من اللقـاء نطّلع على لائحة الكتب المقترحة ونختار منها ثلاثة كتب وهـو العـدد الذي اعتمدناه اليوم ثم نرسـل رسالة أخرى مرفقة بلائحـة الكتب المختارة، وبالتالي يصبح علـى علم بما تتضمنه الجلسـة. كما لدينا نشاط آخر ننظمـه مرة إلى ثلاث مرات في العام نتواصل من خلاله مع نواد خارج بيروت، ونجري المراجعة عندهم، وهناك نشاط نعمل فيه على اكتشاف أماكن جديدة مثل مغـارة نيحا، غابة الباروك، دير القمر، صور، البقاع وغيرها من المناطق، وخلال هذه الرحلة نخصص ساعة من الوقت للحديث عن الكتب بالإضافة إلى زيارة المتاحف المختلفة.

وخـلال السنوات الأخيرة أدخلنـا نشاطاً جديداً وهو لقاء كل شهريـن لمراجعة كتاب من المفترض أن يكون الجميع قد قرأه بعد التصويت على لائحة في بداية السنة لاختيار ٦ كتب. وهذه هـي الطريقـة التقليدية لنـوادي القراءة، كما نقيـم محاضرات ونقاشـات حول مواضيـع متنوعـة اقتصادية وفلسفيـة وأدبية وغيرها. وهناك نشاطات سنوية مرتبطة بالأعياد فتكون مزيجاً من التسلية التي لا تخرج عن إطار الكتب والقراءة.

الجمعية اللبنانية للقراء

يرى كريم قليلات مؤسس الجمعية أن «الانفجار» الذي حدث في وسائل التواصل الإجتماعي أظهر أن الجيل الجديد يقرأ أكثر مـن الجيل القديم على عكـس الاعتقاد السائد. ويقول: «مشكلة الجيـل الجديـد أنه يعـرف عن الكثير من الأمـور لكنه لا يتعمق بأي منها وفق ما لمسناه، وبذلك تشكل الجمعية اللبنانية للقراءة فرصـة لهذا الجيـل أن يتعمق بمواضيع معينـة من خلال الكتب التي تتم مراجعتها، ونحن هدفنا الأساسي تعريف الجمهور على الكتـب عبر إقامـة جلستين فـي الشهر: جلسـة لمراجعة كتاب معيـن بحضور الكاتب أحياناً، وجلسة هي عبارة عن تقديم عدد مـن الكتب لتعريف الحضور عليها، بالإضافـة إلى نشاط «كويز نايـت» أو أمسيـة الاختبار، وهدفه التسليـة والثقافة في آن معاً ونجريه في مقهى، وهي عبارة عن مسابقة بين مجموعات ويفوز الرابح بعشاء. كما نقوم بزيارة مناطق لبنانية تتمتع بميزة ثقافية وطبيعة خلابة ومطبخ مشهور».

يضيـف: «هدفنـا الأساسـي تشجيـع الكتّاب العـرب عموماً واللبنانييـن خصوصـاً، ونطمـح إلـى أن يكـون لدينـا تواصـل قـوي مـع كل دور النشـر، وعلى الأقـل في لبنـان للاطلاع على آخـر الإصـدارات، فنحن نشـكل منصة لأي شخـص أخذ قرار الدخـول بمجال الكتابة والأدب ومجـال الكتب، ولا نقدم أنفسنا كحـكام علـى الكتب ما إذا كانت جيدة أم لا، كما نساعد الكتاب علـى ترجمـة كتبهـم للغات أخـرى بمـا لدينا مـن علاقات من دور نشـر وترجمة خـارج لبنان، وطموحنـا أن تساعد نشاطاتنا علـى رفعـة نسبة القـراءة بشكل عـام وتشجيع الجيـل الجديد علـى العـودة إلـى القـراءة باللغـة العربيـة، وهـذا مـا نشـدد عليه خـلال لقاءاتنا وإن كنا نتناول كتباً بلغات أجنبية. فالشباب

كتباص.

اليوم يفضلون القراءة بلغات أجنبية. ونحن نعمل على التواصل الدائم مع كل نوادي القراءة في لبنان لأن هدفنا مشترك».

جمعية السبيل للمكتبات العامة - «الكتباص»

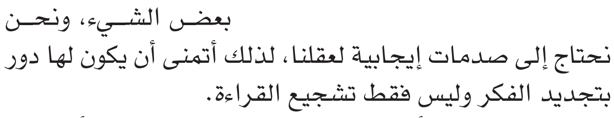
بالإضافة إلى دورها الذي تلعبه كمكتبات عامة من حيث توفير الكتب للقراء عن طريق الإعارة للجميع، ونوادي الكتب التي تقيم لقاءات لها في فروعها المختلفة. فإن الخدمة المجتمعية المميزة التي تقدمها تتمثل بما سمَّته «الكتباص».

بحسب مدير الجمعية علي صباغ ولدت الفكرة بعد حرب تموز حيث تضرر الكثير من المكتبات حينها، فكانت الفكرة أن يكون لدينا مكتبة متنقلة تخدم جمهور المكتبات التي تضررت أو تهدمت، لكن لم نستطع استكمال المشروع إلا بعد مرور سنتين للأسف، وبالتالي تحولت الفكرة إلى العمل مع الفئات التي ليس



نقاش حول كتاب.





لانا الحلبي تقرأ للصغار.

لديها أمكانية الوصول إلى هذه المكتبات أو المهمشة والبعيدة عن النشاطات النوعية وكتب الأطفال الجيدة لذلك بدأنا العمل مع المدارس الرسمية بشكل خاص.

وتوضح غوى علام وهي من فريق «الكتباص» طريقة عملهم قائلة: «الهدف التشجيع على المطالعة وإيصال الكتب لأكبر قدر من الناس عن طريق الإعارة وفي كل الأماكن فنحن نصل إلى معظم مناطق لبنان، مع المدارس الرسمية والجمعيات والمخيمات، و «الكتباص» يتوجه إلى كل الفئات العمرية من الكبار إلى الصغار، فعندما نذهب إلى المدارس نقوم بإعارة الطلاب الكتب، وكذلك يمكن أن يستعير فريق التعليم أيضاً، كما نعمل في الحدائق العامة، ونحن نسير وفق برنامج سنوي ننسق فيه مع المدارس بعض الحصول على إذن من وزارة التربية، وننسق مع الإدارة لتحديد مواعيد اللقاءات الشهرية، وعبر مشاريع عدة مع اللاجئين والمخيمات، ويتكوّن فريق العمل من شخصين نقوم بجميع النشاطات من مسرح دمى إلى أشغال يدوية والأوريغامي لكن كل النشاطات تتمحور حول الكتاب لأن الهدف في النهاية هو التشجيع على المطالعة.

كيف يقيم رواد نوادي الكتب التجربة؟

علي طحطح: إنها تجربة غنية جداً، وقد لا نتمكن من تلمس أثرها الإيجابي بشكلٍ مباشر وآني .. ولكن في اعتقادي أننا بالمطالعة وخصوصاً حين تكون من ضمن نادي يجمع آخرين إنما نرسي أسس بناء مجتمع أكثر وعياً وحكمة. ويضيف أن المطالعة ونواديها تعلمنا نبذ الفردية والأنا، إضافة إلى المعرفة التي نكسبها وهذا يؤثر بشكل كبير على المجتمع ويدفعه وعي واقعه والعمل على تكاتف الجميع لصالح التقدم المنشود ومنع الانحدار الذي نواجه.

كورفلان عمر: في بلاد تفشى فيها أسلوب الحياة المادية، وتغرب العقل عن هدفه وجوده الأساسي، و سرق من الإنسان إحساسه بالوقت وهو يلهث وراء حاجات ورغبات زائفة، بقي الكتاب الملاذ الأخير لنا للعودة إلى طبيعتنا الإنسانية التي جبلنا عليها، ذلك من خلال استحداث نواد للكتاب تروي ما تبقى من خضرة أحلامنا في هذا التصحر الثقافي العربي. لكن المشكلة أن الطريقة تبقى نمطية بعض الشيء، ونحن نحتاج إلى صدمات إيجابية لعقلنا، لذلك أتمنى أن يكون لها دور بتجديد الفكر وليس فقط تشجيع القراءة.

فاطمة بلوق: أهم إيجابيات نادي الكتاب هو أن تلتقي بأشخاص مختلفين بأذواقهم وتفضيلاتهم لكن يجمعهم كلهم حب الكتب والقراءة، وهذا ما يحفز على طرق أبواب جديدة في عالم الكتب والقراءة سواء من حيث قراءة أكثر من كتاب في اليوم نفسه، أم تجربة نوع جديد من الكتب. ففي البداية كنت أعتقد أن الكتب هي روايات فقط ، وبعد ذلك بدأت باكتشاف عالم الكتب المنوع من فلسفية واجتماعية وتنموية وغيرها. والنقاشات حول الكتب تساعدنا على فهمها أكثر لأن كل شخص ضمن المجموعة ينظر من ناحيته إلى الكتاب وبالتالي يوسع مجال رؤيتنا أكثر، كما يتيح لنا التعرف على كتَّاب لم نكن نعرفهم أو نفكر في قراءة كتب لهم، مما يعني أن النادي يوسع آفاق معرفتنا.

هنادي نصار



من غلال البيادر

الفنان المثال يوسف الحويك

إن فن النحت في لبنان لم يتح له ان ينبعث وان يتركّز، بعد وجنة عقبت نشأة المسيحية إلا في عصرنا الحالي.

اقترن اسم الفن باسم النحات يوسف سعدالله الحويّك ابن شقيق البطريرك الياس الحويّك. وفي مطلع القرن العشرين قصد روما وباريس وقضى عشرين عاماً في الغرب يدرس الرسم درساً عميقاً شاملاً ويتعلّم النحت لينصرف في النهاية الى معالجة الطين والحجر دون التصوير. امّا المؤثرات التي غذت فنه فهي متباينة متناقضة، مؤثرات مصدرها روما ومؤثرات مصدرها باريس.

في روما (في العهد الذي حلّ فيها الحويك) كانت المواضيع الدينية أبعد الأمور عن عالم النحت. كان الشعور الوطني وعبادة الشخصية، عبادة الرجال العظام واحترام العمل والعمّال مصدر وحي للنحاتين. وهو وحي اثمر فناً برونزياً ومرمرياً جميلاً، غير ان المثالين الإيطاليين لم يقطعوا صلتهم بالماضي قطعاً حاسماً.

وقد بقوا اوفياء للقدامى، فصقلوا تماثيلهم صقل الأقدمين لها، واضفوا عليها استدارةً ملساء مهذبة نفت عنها حرارة الحياة، انها استدارة في التقاطيع اكسبتها رشاقةً، لكنها طبعتها بطابع البرودة.

وفي باريس كان معظم النحاتين ينتسب الى المدرسة الفلورنسية الرشيقة التي ظهرت في عصر النهضة الإيطالية اكثر من انتسابهم الى المدرسة الكلاسيكية. وقد وضعوا قدرتهم في خدمة الفكرة القومية وفي خدمة الإنسانية ومثلها العليا وعن هذه المدرسة وبفضل «رودان» وتأثر «بورديل BOURDELL» بأستاذه رودان ووجد تطبيقاً لهذا الفن المتحرر في المواضيع التي طرقتها مدرسة الأقدمين وعلى «بورديل» درس يوسف الحويك وبفن «رودان» تأثر وفي جو النحت الإيطالي الرشيق عاش.

وفي العام ١٩٣٩، استقر الحويك نهائياً في لبنان، وركّز محترفه في جُنينة قصر الشاعر شارل قرم في بيروت، ومن هذا المحترف انطلقت شرارة نهضة فن النحت في لبنان.

ومنه نشر الحويك حسن تذوّق فن النحت بين اللبنانيين. قضى عشرين عاماً يعلّم ويهذّب ويبدع، وخلال هذه المدة كلها لم ينسَ حقيقة كبيرة هي أن فن النحت مرتبط بذوق الشعب بنظرته الأبدية الى التمثال كوسيلة لتمثيل الله والمصطفين وتمثيل الجمال المثالي واكثر منه للتعبير عن نفسية المثال. حقيقة سعى معها الى التوفيق بين ذوق الشعب وبين تأثراته الخاصة «برودان» و«بروديل» بل سعى الى التوفيق بين تأثراته برشاقة الفن الإيطالي وبنماذج «رودان» القلقة ونقشها الناتئ المعبّر وان آثاره شاهد على هذا وعلى عملية التوفيق التي سعى اليها ليمثّل الإنسجام بين مؤثراته المتباينة وبين ذوق الشعب وبين التعبير عن وجدانه.

ففي وجوهه رشاقة الفن الإيطالي الفلورنسي واستدارة نماذجه الملساء المهذبة المتسمة بالبرودة. تمثل أكثر ما تمثل الجمال الأسمى، الجمال المثالي، لكن أفق هذه الوجوه الملساء يذوب في كتلة صماء كثيرة النتوءات والتجاويف، تعبر عن الألم والقلق ويضفي جوّها المثير على الوجوه الباردة وفي ظل حرارة وحياة. عملية توفيق صعبة تفتقت عنها عبقرية الحويك فجعلته مقلداً ومبدعاً في آن، بل جعلت فن الحويك للحويك. في وجوهه كلها حلم بريء ممسوح بالرزانة والوقار والبراءة في الخطوط وفيها قوة بناء واتساق تأليف.

وفي هذه الوجوه تبدو طبيعة الحويك الهادئة المتفانية في حب الله والناس. غير أن الناس آذوه في أسمى ما في الإنسان، آذوه في قلبه الكبير فكانت المأساة العميقة التي هزّت كيانه وجعلته ينعزل في «عدرا . من بلاد البترون» ينهال على صخور الجبل ضرباً بالمطرقة والازميل، ينحت التماثيل ويسجل اعترافاته وينتقم من قساوة البشر بتذليل قساوة الحجر. وفي السنوات العشرين التي قضاها في بيروت تناول المواضيع التي تناولها اساتذته في الغرب.

حقق بدافع الشعر الشعور الوطني تمثال شهداء الطغيان التركي وتماثيل البطريرك الياس الحويك، يوسف كرم وفيصل الأول، الخ..

وطرق المواضيع التي طرقتها مدرسة الأقدمين الذاهبة وفن القرون الوسطى، فأكثر من نحت الحوريات والمستجمات وعشتروت وبعض ربات الميثولوجيا، وفضله الأكبر انه كان مرشداً واستاذاً لجيل من النحاتين اللبنانيين وقدوة لكل من يحمل الإزميل من المثالين المعاصرين في لبنان. وعبقريته ان ازميله المبدع اوجد فناً نحتيا لبنانياً معافى من غير مقدمات ومن غير تراث. وعبقريته انه جعل من فنه تراثاً يوازي تراث اجيال من الفن في الغرب وعبقريته انه كشف عن الطاقة اللبنانية فعلاً وقوة.

فريدريك نجيم

حوارات

الشاعر لويس الحايك:

الشعر ليس لغة فحسب بل موهبة موسيقية

لويس الحايك صحافي وشاعر تلفحنا أبياته بألوان التفكر.. و كلماته تصفع وجداننا ليستيقظ على هواجس العبور والماوراء. على شبابيك شلّعتها رياح القلق تطل بنات أفكاره، تسّاقط علامات الحيرة والتسآل ولا تستكين الشكوك الا بخدر خمري الخدود.

أهداني الحايك كتاب نسيبه البرديوط يوحنا الحايك مرفقاً بمجلة «السائح» التي خصصت ملحقاً للكتاب وتعليقاً بقلمي في ندوة تكريم الصحافي الشاعر إسكندر داغر بمناسبة توقيع كتابيه: «فرسان القلم» و «من العتمة إلى الضوء»، وكانت مناسبة لحوار بيننا تناولنا فيه عودته إلى الساحة الأدبية في لبنان التي غاب عنها ثلاثين سنة في هجرته، وهنا مجرياته:

● ما هو سر احتفاظك بهذا النشاط وهذه الحيوية وأنت في أحاديثك لا تعترف بسن اليأس فتنظم الشعر وتكتب النقد والمقالة ولا تزال تصدر مجلة السائح وكأنك الجديد ولست المخضرم ؟

–أعترف فقط بقدرات العقل الذي يستمد قواه من الجسم السليم إذا بقي سليماً ولا حساب للعمر عندي بل لقوة الإيمان والإرادة الصلبة، وعدم الخوف من الموت، ومن كل ما هو مصيريٌّ في الحياة.

● هل تؤمن بالله وفي كثير من قصائدك لمسات كفر ليست خافية على أحد كقولك مثلاً عن النفس في إحدى رباعياته:

نفوس حلّت الأرض حيارى لتحيا بين جني وإنس
فنعجب كيف كانت قبل خلق وكيف تكاثرت من دون غرس
وكيف تفارق الأجساد ، تنأى كأن الجسم لم يحضر بقدس
وتتركنا ونحن على سؤالٍ اهل هبطت لتمويه ودسٍّ؟

– أنا هنا أطرح سؤالاً يشغل أفكار الكثيرين من مؤمنين وملحدين لا أكثر. فأنا أؤمن بوجود الله بناءً على المعرفة بوجوده كما يقول البرديوط يوحنا. إن الإيمان بمعرفة أفضل من الإيمان من دون معرفة لأن سؤال الملحد: لماذا تؤمن بالله ؟ لا بدّ من أن يكون جوابه: لأني عرفته بالعقل ثمّ آمنت به .

● دعني أسألك عن رأيك كناقد جريء لا تتهرب من قول الحقيقة بكتابَيْ صديق طفولتك ونسيبك وزميلك الصحافي إسكندر داغر؟

– منذ أكثر من سنتين ونحن ننتظر صدور هذين الكتابين القيِّمين. وأنا في كتاباتي النقدية لا أتعرض للكاتب بمدح أو ذم، ولا أهتم بتفاصيل عن حياته الخاصة بل أحصر اهتمامي بالنص



الشاعر لويس الحايك يتحدث إلى «الأمن».

ولذا أقول في قصيدة جورج جرداق اليتيمة، لا بدّ من أن ناظمها كان سكيراً فإذا ثبت ذلك على جورج، فلا شك في أن القصيدة من نظمه لأن شرارات الحب أحياناً تتفجر بحال من السكر ألا تسمعين أم كلثوم وهي تصرخ: «هل رأى الحب سكارى مثلنا»؟

● ما دمت تصر على التلميح من دون الجواب الصريح . دعني إذن أسألك عن رأيك بأدباء أصدقاء رحلوا من قريب . ما رأيك بالبروفسور منيف موسى والبروفسور جورج طربيه رحمهما الله؟

– منيف موسى كان موته خسارة على اللغة العربية التي تعبّد لها واندمج بها كأساطينها الكبار وقد توفاه الله وعلى لسانه شيء من حتّى .. أما عن أشعاره فقد أعجبت بنثريات كتابه «إيقاعات على دفتر الحب» وحللتها وقلت في ما قلت : منيف موسى يعشق الكلمة الشعرية ويختارها نثراً ونظماً، وهو في تواصل دائم ليس بين قديم وحديث فحسب ، بل بين قديمه وجديده أيضاً ...

الصديق جورج طربيه غاب وهو في تجليات عطاء سأحلل بعضها إن شاء الله.

● ماذا تقول أيضا عن رفاق آخرين رحلوا وأنت في المهجر من رفاق أو ممن سبقوك وتأثرت بهم ومر ذكرهم في كتابك النقدي الأول؟

– ثمة أسماء أو بالأحرى مجموعة من أسماء يمكن أن أضمها جميعاً في إطار مجلة كانت من اهم الأصوات الأدبية التي تأثرت بها في البداية عنيت « مجلة الحكمة»، وفي الفترة التي كان فؤاد كنعان مديرها وكان من كتابها أستاذي موريس كامل الذي استبدل اسمه بصلاح. وأنا أعتبره رائداً في النقد الأدبي ومن كتابها الآخرين عدوه اللدود الغني عن التعريف يوسف حبشي الأشقر الذي أنكر

علـى موريس تغيير اسمــه إلى صلاح. وقد كتبت بحثاً خاصاً عنهما يصـدر فـي حينه . وممن أذكر ولم نوف حقهـم بعد الشاعر جوزف نجيم والروائي ميخائيل صوايا وزميلي في الدراسة أنسي الحاج.

● هلاّ تنسى صديقك روبير غانم؟

– روبيـر غانـم رحمه الله كتب عنـي وكتبت عنــه الكثير فكيف أنساه.

● حدثتنا عن بداياتك مع الكتابة والشعر والصحافة ؟

– أولاً أحب أن أكشف سراً له علاقة بتعليم اللغة وغرامي وتعلقي بها علّ الطالب يستفيد منها.

حتى الصف الرابع لم يكن حفظ القواعد يساعدني على الكتابة مـن دون أخطـاء مما أثـار حفيظة والـدي كلما اطلع علـى نتيجة امتحانـي، ولم تكن لديـه فرصة ليدرسني حسـب أصول التدريس الـذي تنشّـأ عليـه لأن عمله في المحامـاة وفي تقسيـم المواريث وحساباتـه المعقـدة لم يكـن يسمح له بذلك. فأخذنـي في فرصة الصيف إلى دير مار انطونيوس حيث المعهد اللبناني الذي درست فيـه حتـى الصـف الثالث، وهنـاك دخل معـي إلى غرفـة المدبر الخـوري يوسـف جبر الـذي كان يقضي فتـرة استراحته في الدير وطلـب منـه أن يدرسني اللغة العربية علـى طريقتهما فدعاني إلى الجلوس في حينه، وكان كتاب التوراة على الطاولة أمامه. فقال لي افتـح الكتاب واقرأ وكان يوقفني عند كل كلمة وكل عبارة ويقول لي اشرحهـا واعربها فيصحح خطأي. وهكذا كانت الكلمات والعبارات تتـردد فتختزنها ذاكرتي ومعها قواعـد إعرابها. وأخيراً حملت من البيـت كتابـاً ما زلت احتفظ به وهو مقامات الحريري التي اكتملت به دراستي. وما إن انتهى الصيف وقبل دخول المعهد بأسبوع واحد توفـى الله أستـاذي فهرولـت إلى جرسـ الكنيسة لأعلـن به وفاته بدقات حزن طويلة.

فـي ذاك الصيف، تعلقت باللغة العربية وعشقتها، وما إن دخلت الصـف الثالث حتـى بادرني أستاذنا موريس كامـل قائلاً: أتمنى أن تكـون قد استفدت من الخوري يوسف شيئـاً يساعدك على النجاح في البروفيه. فكتبت الموضوع في المنزل مكثفاً بصفحتين وعندما قـرأ ما كتبـت قال لي بالحرف الواحد : من كتب لك الموضوع؟ فلم أجـب فأعطانـا موضوعاً لكتابته في الصف. قـرأ موضوعي فذهل ولـم يصدق أن أسلـوب التعليم القديم هو الطريقة المثالية الوحيدة لتدريس اللغة.

● هل تعني أن هذه الطريقة علمتك أيضاً نظم الشعر؟

–لا يمكن لمتانة اللغة وحدها أن تساعد الكاتب على نظم الشعر لأن النظم بحاجة إلى موهبة موسيقية لا تعطى إلا لمالكها ولا تنمو عنده سوى بممارسته قراءة الشعر كما وصل اليه على اصوله ، وهذا ما تمرست عليه.

● والصحافة ما هي حكايتك معها ؟

– الحكايـة بـدأت بأول مقال نشرته فـي مجلة كان يصدرها الأب مطانيوس أبو يونس مدير المعهد آنذاك. وما إن انتقلت إلى مدرسة الحكمة حتى بدأت بنظم الشعر الذي كان نتيجة قراءاتي للشعـر الجاهلـي وقراءاتي أيام الفرص لديـوان المتنبي وهو من كتـب البرديوط يوحنـا المحفوظة لدينا وعلـى صفحته البيضاء كتب بخطه :

ألا يا مستعير الكتب دعني فإن إعارتي للكتب عـار
فمحبوبي من الدنيا كتابـي وهل أبصرت محبوباً يُعار؟

● أين نشرت أول قصيدة أو مقالة في الصحف التي كان معظمها يصدر في بيت شباب آنذاك؟

– كنـت أنشـر قصائـد في مجلـة «الخواطـر» لصاحبهـا إميل الحايـك، وأول مقالـة كانـت عـن أبـي نواس فـي مجلـة «الأجيال الجديـدة» لصاحبيها ميشال فضول وجـورج مصروعة، ومقالة عن فـوزي المعلوف فـي مجلة «السنابـل». وهكذا كانـت البداية، وكان رفيق الدراسة أنسي الحاج قد بدأ زاويته في جريدة «النهار» بعنوان «أدب فكـر فـن»، وكنا متلازميـن في اللقاءات مع مـن سبقنا، وكان اتصالنـا مستمراً مع أستاذي موريس الـذي بدل اسمه. وقد ذكرت هـذا كله في كتابي النقـدي الأول الموسوم باسم «تحليل وتخيل» . كان الأستـاذ صلاح معجباً بكتابات أنسي فأهداه مسرحيته بعبارة : إلـى الختيـار أنسي الحاج ولا أعرف ما إذا كان الكتاب موجوداً في محفوظات أنسي .

● أنت تكتـب النقد منذ بداياتك الأولى مع الكتابة. فهل درست النقد في جامعة ؟

– النقـد الأدبـي لا يدرَّس فـي الجامعات لأنـه كالشعر لا يحدد كمـا يقول مخايل نعيمه. المنهجيـة تدرس في الجامعة وهي دراسة تعتمـد علـى المصادر إذ بغيـاب المصادر وترقيمهـا لا يمكن وضع شـروط لدراستها. فالنقد الأدبـي بحاجة إلى ملكة تسمى الإدراك، أمـا المنهجي وحامل شهادة الدكتوراه فلا يصبح ناقداً إلا اذا تحرر من عبوديـة المصادر، وتحول إلى أستاذ في مادته يصوغها بجدارة ومهارة. لهذا نجد بعض دكاترة الأدب في مصر يضعون لقب أستاذ قبل الدكتور الذي هو لقبهم الأكاديمي للدلالة على أهليتهم في كتابة الدراسات الأدبية .

● مـن قراءتنا لكتابك الأول وردت أسماء سبقتكم بسنوات قليلة مثـل يوسف حبشـي الأشقر وأسـتـاذك صلاح وجـوزف نجيم، هلاّ حدثتنا بكلمات موجزة عنهم؟

– صـلاح كامل كان علـى عداوة أدبية مع يوسـف، ويوسف على عـداوة مع كثيرين ذكرهم فـي قصصه منهم في الضيعة وبأسمائهم الحقيقية ومنهم شعراء وأدباء من زملائه، ولم يكن اسم صلاح بدلاً مـن موريس ينال رضاه فبعث معـي كتابه « ليل الشتاء» وعليه كلمة الإهـداء: إلى موريـس غصباً عنه فقـرأه صلاح وأعـاده إلي فبقي عندي بالحفظ والصون .

جـوزف نجيم دخـل كأحد الأبطـال في أول روايـة كتبها يوسف «أربعـة أفراسـ حمـر» وجـوزف شاعر لـم يعط حقه حتـى الآن، وموريس كان ظاهرة بنقده العقلاني والفني. .

● ماذا تحضّر هذه الأيام؟

أحضّـر حالياً ديـوان شعر بإسم «رباعياتي لزمـن آخر» يتضمن بعـض قصائد تمّ اختيارها من منظوماتي القديمة، وكتاباً في النقد الأدبي «تحليل وتخيل – الجزء الثالث».

كاتي يمّين

فنان

الممثل طلال الجردي:

الدراما التلفزيونية مصابة بانفصام الشخصية

طلال الجردي، من الممثلين اللبنانيين البارزين على مستوى الدراما والمسرح وكذلك السينما. ففي رصيده العديد من الأعمال المتميّزة التي حرص منذ انطلاقته الأولى على أن تكون نهجاً له في مسيرته الفنية.

طلال يبدي اعتراضاً على ما وصل اليه الفن حالياً، معتبراً أن ما تعاني منه الدراما التلفزيونية هو انفصام في الشخصية.

معه كان هذا اللقاء:

بدأت في عصر يعتبر ذهبياً لناحية نوعية الدراما، والناس الذين كانوا يعملون في مهنة التمثيل والنصوص التي كانت تقدم مواضيع على تماس مع الشأن الإنساني والاجتماعي والواجداني، وهذه الصفات كلها حدثت في عامي ٩٣- ٩٤.

● وكيف كانت انطلاقتك؟

ـ أجوائي العائلية لم تكن على علاقة بالفن ودراستي الأولى كانت إدارة الأعمال، ثم درست الفنون الجميلة تحت إشراف الأساتذة شكيب خوري، زياد أبو عبسي، وعلية الخالدي، وهم شجعوني على دخول ميدان التمثيل والإخراج.

● وما هو الهدف الذي وضعته أمام عينيك؟

ـ البحث عن الأدوار الجيدة، والحرص على الأداء الجيد وخصوصاً أثناء العمل مع الكاتب مروان نجار بعدما أصبحت تطلعاتي أكثر طبيعية، ومنذ عامي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ تعددت الأعمال التي تتضمن مواضيع على قدر كبير من الأهمية وتعنيني كممثل كما تعني المشاهد.

● كيف هي نظرتك الى ما يعرض اليوم؟

ـ أنا بطبعي أميل الى الأعمال التي تحاكي الواقع اللبناني، وهذا نادراً ما نشاهده هذه الأيام، فالقصص التي تعد خالية

● القوى الأمنية تحمينا من الأخطار وعلينا أن ندعمها ●



أو مستوحاة من مجتمعات مختلفة عن المجتمع اللبناني وكأن الدراما التلفزيونية مصابة بانفصام الشخصية وقلة الإبداع والرتابة في المضمون. ففي الثمانينيات والتسعينيات كانت معظم أعمال الدراما همها الوحيد كيف سيلتقي هذا البطل وهذه البطلة في نهاية المسلسل الذي يكون مؤلفاً من مائة حلقة، ما يتطلب الصبر والسلوان وطول العمر.

● هل لنا بجردة سريعة لأعمالك الفنية؟

ـ نعم أهمها: «طالبين القرب»، «بنت الحي»، «مريانا»، «زمن الأوغاد»، «٢٤ قيراط»، «سنعود بعد قليل»، «تانغو» «الوراق» وهو من أهم الأعمال التي شاركت فيها كونه يحمل معاني ساخرة نقدية عن احوال العالم العربي.

● وماذا عن أعمالك المسرحية؟

ــ في المسرح لــي تجارب عديــدة وعملــي الأول ورهاني الأكبر عليه.

● والأفلام السينمائية؟

ــ «لما حكيــت مريــم»، «تاكسي البلــد»، «كارلوســ»، «يلا عقبالكــن»، «ستــات» و«قضية ٢٣»، إضافة الــى فيلمين أنجزا ولــم يُعرضــا، ولا أدري، ما اذا كانا سيريان النور في ظل هذه الأجواء.

● ما هي الهواجس التي تقلقك في حقل التمثيل؟

ــ أبــرز الهواجس أنه في السنوات العشــر الأخيرة صارت الأعمال الفنية خالية من الإنسانية والعواطف والوجدان وكأنها سلعة تجارية.

● مــاذا جنيت مــن التمثيل وهل تشعر انــك نلت التقدير والإنصاف؟

ــ كلا لــم أُنصَــف إنمــا نلــت التقديــر مــن المشاهديــن والمعجبيــن، فحســب، هــذا ما دفعنــي على متابعــة المشوار وتحقيق بعض طموحاتي.

● للدهر غدرات فهل ستجعله يتغلب عليك؟

ــ لن أعيش يوماً واحد اكثــر مما كتبه الله لي، أتأمل وآمل ألا أحتــاج أحــداً في يوم مــا. فأنا أعيش حــر الضمير وأعمل بقناعاتي، وسأستمر على هذه الصفات محافظاً على حريتي.

● هذا يعني أنك غير مرتبط أسرياً؟

ـ نعم، أنا عازب.

● ومــا هــي دعوتــك للبنانييــن لمواجهة هــذه الظروف القاسية؟

ـ أحثهم على المحبة والتآخي والوحدة والتعاضد لمواجهة العواصــف التي تجتاحنا في هذه الأيــام، وأكثر ما يخيفني أن نصــل الى نهش بعضنا البعض بسبب العوز، وهنا أدعو الشعب اللبنانــي لأن يتعاطــف مع القــوى الأمنية بكل اتــزان ويدعمها فرجالهــا ملائكــة تحمينا مــن الأخطار ونحن في هــذه الأيام بحاجــة اليهــم اكثر من أي وقــت للحفاظ علــى ارزاقنا ولقمة عيشنا وأمننا الوطني والاجتماعي.

غادة سلامة

تحقيق

كيف تصبح المرأة سلعة.. ومن المسؤول؟

هل المرأة سلعة؟ وهل هي راضية عن تسليعها مقابل الشهرة والمال؟ أم أنها ضحية لعبة ذكورية لاستمرار خنوعها واستضعافها وتسخيف عقلها وقمع قدراتها خوفاً من تفوقها على الرجل؟
هذه التساؤلات وغيرها طرحتها «الأمن» على الاختصاصي في علم النفس الدكتور نبيل خوري والكاتبة الشاعرة الناشطة الاجتماعية فيفيان ريبيلدي، وعادت بهذه الآراء:

فيفيان ريبيلدي

رأت الناشطة الاجتماعية فيفيان ريبيلدي أنه لا بد قبل معالجة موضوع تسليع المرأة حالياً من العودة إلى نظرة التاريخ والحضارات حول المرأة وروحها وكيانها لنلاحظ الكثير من الظلم والاستبداد وقلة الاحترام التي تقارب النظرة الشيطانية والمجرمة، بدءاً من قصة حواء التي أغوت آدم حتى الحضارات التي اعتبرت المرأة روحاً نجساً أو لا روح لها، أو مجرد كائن للمتعة واللهو أو الانجاب. كما نلاحظ أن الكتّاب في القدم كانوا رجالاً لذا كتبوا ما يحلو لهم، وصبُّوا كامل غضبهم وشرهم وضعفهم على المرأة. كل ذلك تسبب في ما وصلنا إليه اليوم من تسليع للمرأة ونظرة دونية لها ولعقلها وجسدها وتسلّط الرجل عليها واستخفافه بروحها وعقلها، كما تسبب في توجيه غرائز الرغبة نحو جسد المرأة .

إذاً، للأسف، أصبحت المرأة سلعة تدرّ عليهم بالمال كما يطمرون قدراتها الهائلة الأخرى لأنهم يخافون تفوقها على الرجل في الكثير من المجالات.

عن مجالات التسليع قالت: «في الموضة بالدرجة الأولى، ثم في الصور التي تظهر مفاتنها للشهوة وفي المؤسسات الإعلامية لجذب المشاهدين، لأنه، وللأسف، ما زال العدد الكبير من المشاهدين يعيشون قلة نضوج عاطفي وثقافة جهل موجعة. كما نجد المرأة سلعة في سلة الإعلانات، وعلى أبواب الصيدليات والمحلات التجارية وغيرها، أيضاً نجد تسليع المرأة في كل ما تصل إليه أيدينا وأيادي أطفالنا مثلاً الألعاب الإلكترونية وغيرها.

وأكدت ريبيلدي أن المسؤولية تقع على عاتق ضعف المرأة ونظرة الحضارات وخوفهم من هذا المخلوق الذي يحب لدرجة إفناء الذات. أيضاً الخوف من أمومتها التي لم يفهموا سرها منذ القدم فكانت الحاجة إلى ترويضها وإقناعها بأنها مخلوق ناقص لكي ترضى بالخضوع لنزوات وحاجات الرجل. كما أن دور الإعلام من أهم الأدوار في هذا الموضوع، خصوصاً بوجود الإنترنت من فايسبوك إلى إنستغرام وغيره .. وبما أنه عصر الصورة، فله دور مهم في التأثير على أذواق الناس. ولا ننسى الحملات التي يقف وراءها القادة والمافيات والمنفذون والمصفقون والتي تلقن المتلقي ما تريده كما تلعب على غرائز الإنسان، وخصوصاً الجسدية والعاطفية منها التي تبعده عن العقل والروح، وتؤدي إلى انحراف البشرية عن خطها السماوي. وهناك مسؤولية كبرى على التربية في المنزل منذ الصغر حيث يتم التمييز ما بين الفتاة والصبي، في كل الأمور حتى الأعمال المنزلية. إضافة إلى دور المدارس أيضاً.

وتطرقت ريبيلدي إلى وعي وثقافة المرأة اليوم الذي من المفروض أن يدفعها إلى تغيير هذا الواقع. فإذا تطلعنا قليلاً إلى ما تصل إليه مجتمعاتنا فنسبة ٩٠٪ من الرجال أصبحوا نساء بمعنى رغبتهم في تقليدها بالإهتمام بالجسد والعطر وغيرهما من الأمور. وقالت: برأيي الشخصي الحرب على المرأة منذ البدء هي عمل شيطاني، كما أصبحت المرأة سلعة بامتياز عند بعض الشعراء وسأسمح لنفسي بالقول أنهم يعانون من كبت عاطفي وجهل كبير يتنفسون أحاسيسهم المريضة على الورق، وما يفاجىء أن النساء يصفقن لهم، وما يحزنني في بعض النساء الكاتبات، انجرارهن مع الرجل والكتابة بإباحية تحرك غرائز المصفقين.


فيفيان ريبيلدي.


د. نبيل خوري.

وعن رغبــة بعض النساء بالشهرة وانجرارهن بمحض إرادة وراء التسليع، رأت أن كل إنسان تستهويه الأضواء ولكن إذا كان مسلحــاً عرف أي ضوء يختار والعــادة تلعب دورها، فلو تعودنا أن نرى مقدمات برامج على سبيل المثال محتشمات جميلات من دون عمليات تجميل لكنا شهدنا مقدمات نجمات بجمالهن الطبيعي وثقافتهن من دون تزييف. لذا أتمنى أن تنضج المرأة عاطفيــاً لأن العاطفة هي المحرك الأكبر لقلبها، كما أتمنى أن تتمتــع بحس وإدراك وتمييز صحيــح، لأنها وحدها قادرة على قلب كل المقاييس والقوانين والدساتير.

الدكتور نبيل خوري

مــن جهته، أكــد الدكتور نبيل خــوري الإختصاصي في علم النفس أن كلمة تسليع المرأة ليست حديثة فقد بدأ التسليع مع استغــلال الشق الجمالي لها تحديــداً بانتخاب ملكات الجمال فــي العالم كله ثم لاحقاً عندما إنتشرت الأدوية ومستحضرات التجميل. فغالباً مــن يتوليّن عروض الأزيــاء أو عروض مستحضــرات التجميــل يتــم انتقاؤهن على أســاس الجمال وحديثــات السن. ومن البديهي التفكيــر أن إظهار المرأة بكامــل مقوماتهــا الجسديــة يحــرك الغرائــز. وهــذه الأمــور تستجلب ردود فعــل إيجابيــة عنــد الرجــال وحالــة معينــة من الشهــرة، إضافــة إلى كونها تستجلــب النســاء اللواتي يملــن لإقامة علاقــات مــع أبنــاء جنسهــن. الشهرة تحتــم علــى الإنســان الضعيــف البنية النفسية والضعيــف القدرات التفاعلية والإدراكيــة، وهنا أقصد النســاء اللواتي يتمتعن بهذه الخصال إلــى تحويل أنفسهن إلى مجــرد عراضات جمالية. ما يعني أنا موجــودة في السوق. وأي ســوق؟ هذا ما تحدده خصوصية كل مجتمــع إضافة إلــى الطاقات التفاعلية عنــد الآخر. ويرى د. خــوري أن المرأة تتحول إلى سلعة إذا عرضت نفسها في سوق المزايدات أو في سوق المبيعات والترجيحات. وتصبح إنسانة موجــودة بتصرف من يمتلــك القدرة على دفع المبلغ من المال الــذي يؤدي بها إلى كونها ألعوبة بين يديه سواء لعرض الأزياء أو لعرض مستحضرات التجميل أو المايوهات أو للتصوير على الروزنامات أو لإنتخاب ملكات الجمال. وغالباً ما نشهد حالات معينة مــن الرغبة عند النساء أن يصبحن في هذا الإطار لأنه يؤمّــن الشهرة والمال كما يؤمّن غطاء معينا لفترة زمنية معينة بيــن عمــر١٣ و٤٠، وكل هــذه الأمــور تخلق عندهــن حالة من الاستقــرار النفسي وحالة من الراحــة لا سيما أن معظمهن لا يتمتعــن بالمؤهــلات الثقافية أو الفكرية الكافيــة للدخول إلى ســوق العمل مــن باب كلاسيكــي. فترى أنها تنجــح من خلال جسدهــا وتحريــك غرائز الطرف الآخر، فهــذا الجسد يحول المــرأة إلى سلعة بسبب الكميات الكبيرة الموجودة من العرض والطلب.

أضــاف: لا عتب على المجتمع الذي يقونن هذه الأمور لأنه مــن الصعب علينا إثبــات نظرية أن تسليع المــرأة يحولها إلى عاهــرة لأن العملية تتم بموافقة الطرفيــن. ومبلغ المال الذي يدفع لقاء هذه الخدمات بما فيها خدمات العروض التي ذكرت قــد يؤدي لاحقــاً إلى وضعها فــي خط معين يجعلهــا مناسبة للإستغلال. وهذا الاستغلال يقوم في المجتمعات الأكثر فقراً حيث يتم تجنيد فتيات بــكل المقومات الأساسية والهامة. أما المجتمعات الراقية فتفكر أن الفتاة التي تسلع نفسها وتعطيها مقومــات نجاحيــة هي وسيلــة للشهــرة كأن يرتبط لاعب كرة القدم بعارضة أزياء ويرتبط لاعب التنس بعارضة مستحضرات تجميــل، ويتفق مغن ما على مرور ملكة جمــال معينة في كليــب لأغانيه بهدف الشهــرة المتبادلــة، ويبقــى الموضــوع خاضعاً في كل الأحوال للعرض والطلب، ولكن لا يمكننا التعميم وإطلاق صفات مثل ناجح أو فاشل، جميل أو بشع على مجتمعات ككل.



وأكــد الدكتور خوري عدم وجود أي ارتباط بيــن التربية الشرقيــة وتسليع المــرأة الذي بدأ في أوروبا، مع الإشارة إلى بعض المجتمعات العربية التقليدية ساهمت بعض الشــيء بإعطائها زخماً عبــر قصــص وأساطيــر مثــل شهرزاد وشهريار وألــف ليلة وليلة. ولكن المرأة كانــت عامــلاً إيجابيــاً دائمــاً فــي المجتمــع. وكان هناك في المجتمعــات العربية مفهوم الحشمة الذي ألغاه الدور الأوروبي والــدور الأميركي لاحقاً وتحديداً مــع الثورة النسائية الجنسية التــي بدأت في الستينيات مــع روجيه فاديم بفيلم dieu crea la femme، ثــم انتقلــت هــذه الثــورة إلى الأفلام فــي أميركا حيــث صارت المرأة تظهر بكامــل جسدها بدون تردد أو خجل لتحريــك العواطــف. وبدعة الأفــلام الإباحيــة «البورنو» بدأت فــي كتب وقصص عنــد العرب ولكن طورها الغــرب إلى أفلام ومشاهــدات وافتتحت محطات وصارت أكبر صناعة في العالم سنيماتوغرافيــة وتلفزيونيــة هــي صناعة أفــلام البورنو، التي حوّلت المرأة إلى سلعة. ثم نقلت المجتمعات العربية عن الغرب تسليــع النســاء، وحولته إلى أداة طيّعــة ومنتجة، وسيطرت فيه على سوق معينة تدر مليارات الدولارات.



ليلى الداهوك

شخصيات

أنطونيوس البشعلاني..

المغترب اللبناني الأول إلى العالم الجديد

عندما تحضُر كلمة «الإغتراب» تحضُر معها أرقام مذهلة عن ملايين اللبنانيين المنتشرين في شتى بقاع الأرض. إذ من النادر أن تجد بيتاً في لبنان لم يطرق باب الاغتراب لأسباب متعددة ومتنوعة، والحكايات عن ملحمة الهجرة وبداياتها كثيرة ومثيرة، جميعنا حفظ شيئاً منها لكن قلة تعرف من الذي افتتح تلك الملحمة واستحق لقب المهاجر الأول إلى العالم الجديد (أميركا)، وذلك قبل ١٤٦ عاماً من الآن. حينها لم يكن من طرقٍ إلى الهجرة سوى البحر تمخر عبابه سفن بدائية تكون غالباً عرضة للأنواء وللمخاطر التي في أحيان كثيرة تذهب بمن عليها إلى الهلاك أو إلى الأرض الجديدة التي تطوي معها حكايا المهاجرين وسيرهم ورفاتهم.

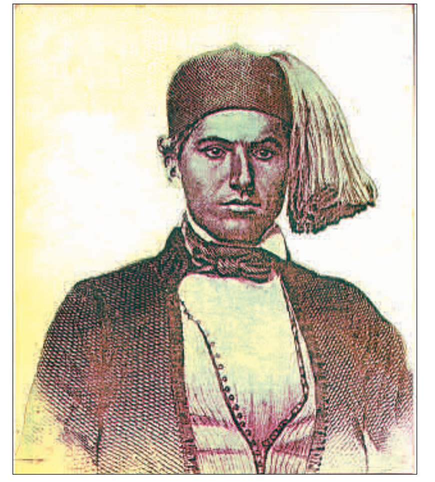
من هو المهاجر الأول إلى العالم الجديد (أميركا)؟ ومن أي منطقة من لبنان يتحدر؟ وما هي سيرته وحكايته مع الغربة وكيف ابتدأت وكيف انتهت؟.

تؤكّد معظم المصادر والمراجع التي تتحدّث عن طلائع الهجرة اللبنانيّة إلى العالم أنّ أوّل هجرة لبنانيّة معروفة كانت في العام ١٨٥٤، عندما أقدم إبن بلدة صليما الواقعة في المتن الأعلى أنطونيوس البشعلاني على السفر إلى الولايات المتّحدة الأميركية. ويذهب الدكتور فيليب حتّي إلى الجزم، بأنّ البشعلاني هو «المغترب الأوّل إلى العالم الجديد".

من هو أنطونيوس البشعلاني؟

أنطونيوس البشعلاني، هو أنطوان بن يوسف ضاهر صافي أبو عطا الله البشعلاني. وُلد في بلدة صليما في ٢٢ آب عام ١٨٢٧ من عائلة مؤلّفة من ستّة أولاد، توفي والده يوسف الذي كان من العقلاء في زمانه وأحد وجهاء صليما سنة ١٨٣٧، وشاء القدر أن يموت إخوته جميعاً، حيث «ظلّت الأمّ تقلا كسّاب وحيدة فملأت الأرض نواحاً وحزناً، حتّى قيل إنّها أقفلت باب بيتها، ورمت المفتاح إلى السطح، متأمّلة السماء قائلة: «بقي يا ربّنا المفتاح».

تلقّى البشعلاني علومه في دير الآباء الكبوشيين في صليما، ثمّ انتقل إلى بيروت، حيث عمل كمترجم لدى قنصل إيطاليا حينذاك. كان أوّل لبناني وطئت قدماه أرض الولايات المتّحدة الأميركيّة حين وصل إلى بوسطن عام ١٨٥٤، ومنها انتقل إلى نيويورك حيث دخل إحدى كليّاتها وأتقن اللغة الانكليزيّة كتابة وقراءة، ودرّس اللغة العربيّة لكثير من الأميركيين.


أنطونيوس البشعلاني.

نتعرّف إلى البشعلاني من خلال مراجع عدّة منها ما كتبه الأميركي شارل واينهاد وترجمه إلى العربية المؤرخ فيليب حتّي ضمن كتاب «أنطونيوس البشعلاني أول مهاجر لبناني إلى العالم الجديد» الصادر عام ١٩١٦ باللغة العربية. ومنها ما ورد في كتاب «تاريخ بشعلة وصليما» للخوري أسطفان البشعلاني الذي يقول «ما كاد أنطون يبلغ الإثنتي عشرة من عمره حتى هبط إلى بيروت واشتغل هو وأخوه داوود في معمل حرير في منطقة الطيونة قرب الشياح، واتصل ببعض الإفرنج وكان يرافقهم في سياحاتهم. ولما كبر أخوه داوود رافقه في خدمة السياح بصفة طاهٍ ثم بصفة ترجمان ودليل مرافق بعدما أتقن كل منهما اللغتين الانكليزية والإيطالية».

ويشير البشعلاني في كتابه إلى أن أنطونيوس عاد إلى صليما «بعد أن بلغ أشده وصار رجلاً وقد نال حظاً وافراً من المال». تقدّم بطلب يد قريبته وتدعى «شمونة» التي وافقت


صليما بلدة المغترب الأول.

بــادئ الأمــر ثم عادت ورفضت بضغط مــن أقاربها الذين رأوا فــي أنطونيوس «فتـوراً في الدين تسـرّب إليه مــن معاشرته للبروتستانت»، الأمر الذي أغضب أنطونيوس ودفعه إلى اتخاذ قرار الهجرة، ويُقال إن منزله أحرق في العام ١٨٣٧. فعاد إلى بيروت وعمل عند القنصل الإيطالي، ومن ثمّ انتقل عام ١٨٥٠ للعمـل مع السيّـاح في الأراضي المقدّسة فـي فلسطين، وفي هذه الفترة سافر مرّات عدّة إلى مصر.

الهجرة إلى العالم الجديد (أميركا)

فـي العام ١٨٥٤ هاجر البشعلانـي على ظهر سفينة برفقة أحـد أصدقائـه الأميركيين، فوصـل إلى بوسطـن ليكون أوّل لبنانـي تطـأ قدماه الأرض الجديدة التي اكتشفهـا كولومبس عـام ١٤٩٢. انتقل من بوسطن إلى نيويورك حيث «دخل كليّتها الكبرى لدراسة اللغة الإنكليزية والعلوم العالية، فامتاز بالذكاء والشجاعـة والوداعة، ونال إعجـاب الأساتذة والطلبة، فمنحه أستـاذه لقـب «بطل المدرسة» لأنه توصـل إلى أن يخطب بلغة البـلاد في حفلات الكلية، حتـى أن سامعيه ما كانوا ليصدقوا أنـه لبناني الأصل، ووضع رئيس الكليـة التي تعلّم فيها شارل واينهـاد كتاباً عنه، يُؤرّخ لسيـرة حياته، ويقع في ٢٥٠ صفحة، وترجمـه فيليب حتّي. ويقول الخوري البشعلاني إن أنطونيوس واظـب علـى ارتداء الـزيّ اللبنانـي والطربوش المغربي بعد وصوله إلى أميركا وحتى مماته.

عمـل البشعلاني فـي تدريس اللغتين اليونانيـة واللاتينية، ودرّس أيضاً اللغة العربية للكثير من الأميركيين.

وفاة البشعلاني

بعـد عامين مـن وصوله إلـى أميـركا، أُصيـب البشعلاني بمرض السل، فكتب إلى ذويه يُخبرهم بأنه مريض وأن الطبيب حكـم بموته بعد ثلاثة أيـام وهكذا حصل. وفي المكتوب الذي أرسلـه إلى نسيبه حنـا يُوصي بإخوته ووالدتـه ويهبهم تركته، وفي مكتوب آخر باسم والدته يوصيها بإخوته ويطلب رضاها. وحسـب الأديب ربيعة أبي فاضل فـي كتابه «وجوه مضيئة من لبنان»، يقول البشعلاني: «القلب ذاب من المتاعب والعين تبكي لفراق الأحبّة.. لا أحد قربي في غربتي ولا من يؤنسني.. ليس لـديّ مـال لأورثكم إيّاه، عمدت إلى الأدويـة التي أنفقت عليها ثمانمئـة غرش، وبرغم ذلك واظبت علـى دروسي والآن أيقنت أنّـي لـم أعد من أبناء هـذه الدّنيا فكتبت هـذه الأسطر. ولمّا كان الموت نهاية كلّ مخلوق فإنّي أرقد على رجاء القيامة، إنّي سعيد بالإنفصال عن هذا العالم الفاني. لا تندبوني بل افرحوا معي واطمئنّوا».

مـن غريـب الصـدف أنّ البشعلاني توفيّ فـي اليوم نفسه والشهر أيضاً الذي وُلد فيه. وكان في التّاسعة والعشرين من عمـره، ودُفن في مقابر غرينـوود في بروكلين بولاية نيويورك. وقـد رسم أستـاذه على بلاطـة ضريحه الطربوش المغربي، وصـورة أسـد وحية وحمـل، ويعني أنه شجـاع كالأسد وحكيم كالحيـة ووديـع كالحمل. ونقش إسمـه بالإنكليزيـة: «أنطونيو البشعلانـي ولـد قـرب بيـروت فـي ٢٢ آب ١٨٢٧، ومات في نيويـورك في ٢٢ آب ١٨٥٦، متعلّم ماروني كاثوليكي: وُجد بعد امتحـان طويل وصادق بين التجـارب والمحن وبين الخطر، إنّ الكتاب المقدّس يحمل كلمات الحياة الأبديّة، مطيعاً لتعاليمه: مجّانـاً أخـذ ومجّاناً أعطـى. جاء إلى أميـركا للتّحضير لعمل تبشيـريّ. درسـ بنشاط ونخـوة. ولكن بعـث الله إليه بمرض أصابـه ليعيده إلى بيـت أبيه. أصدقاؤه يعرفون عنه، بأنّه رجل لـم يعرف الخـوف، لا غبار عليه، حكيم بصدق القول». وبذلك يكون أوّل مهاجر يُدفن في القارّة الاميركيّة.

صليما ومنزل المغترب الأول

لأنهـا بلـدة المغتـرب الأول بـادرت بلديـة صليمـا إلـى ورشـة ترميـم شاملـة لمنطقـة الميـدان حيث يقـع منـزل أنطونيـوس البشعلانـي، الملاصـق لمبنـى القصـر البلـدي بالإضافـة إلـى ١٨ محلاً تجارياً تراثيـاً. وفي وقت سابق وعد وزيـر الثقافـة غابـي ليّون، بأنـه سيتـمّ إدراج صليمـا ومنزل البشعلانـي علـى المطبوعـات التـي توزّعها وزارتـا السياحة والثقافـة، وسيجري العمل على تسويق هـذا المعلم التاريخي في لبنان.

الجديـر ذكره أن رئيس الجمهوريّة الراحل سليمان فرنجيّة كان قـد أصدر في ٢٦ حزيـران من العام ١٩٧١ مرسوماً حمل الرقـم ١٣٢٢، اعتبر فيه أنّ أعمال ترميم منزل المهاجر الأوّل فـي صليما يُعتبر من المنافع العامّة. وفي عام ١٩٧٢ أقيم في صليمـا احتفال للمغتربين الذين قاموا بزيارة منزل البشعلاني في حضور رئيس الحكومة آنذاك صائب سلام.

زهير دبس

● في العام ١٨٥٤ وطئت قدماه أميركا وفي ٢٢ آب ١٨٥٦ توفي في نيويورك ●



مشروع ترميم منزل أول مهاجر وبناء مجلس بلدي.

مكتبة الأمن

الكتب الصادرة حديثاً متوفّرة في «المكتبة المركزية في قوى الأمن الداخلي» ثكنة الحلو- بيروت

بقلم أ. د. لويس صليبا

«ديناميكية الرقابة الذهنية»

«ديناميكية الرقابة الذهنية: تقنية بلوغ مستوى النجاح الذهني» تأليف خوزيه سيلوا، ترجمة د. إبراهيم الجعفري، صدر عن مؤسّسة البلاغ/بيروت في ٢٨٨ص.

كتاب عملي وسيكولوجي قيّم. وسنقتصر في هذه العجالة على نموذج ممّا يعالج وهو انفعال الخوف.

في سبيل فهم معمّق للموضوع يقدّم الباحث تحديدَين للخوف. الأول فيزيولوجي (ص٩٢): «الخوف هو زيادة نسبة الأدرينالين في الدمّ، والتي تنجم عنها ردود فعل جسمانية أخرى كازدياد ضربات القلب بشدّة والتنفّس السريع المتوالي». أي أن الخوف يترجَم على مستوى الجسم بأحاسيس وتغيّرات فيزيزلوجية أبرزها سرعة في دقّات القلب وفي التنفّس. ماذا عن الخوف من الناحية السيكولوجيّة، يقول (ص٥٨): «الخوف حالة حسّية شعورية تنجم عن الانتظار السلبي». ويشرح (ص٩٦): «الخوف هو الانتظار السلبي الذي ننتظر فيه وقوع أمر سيّئ».

والخوف بالتالي من الانفعالات والعلل السيكوسوماتية، أساسه نفسي، ولكن من شأنه أن يرتدّ سلباً على الجسم وصحّته، يقول سيلوا (ص٩٢): «إنه من ردود الفعل الخارجة عن إرادتنا، ومع تكراره ينتج عنه أضرار واقعيّة. والخوف الواقعي هو ردّ فعل غريزي وطبيعي للجسم بمواجهة الأخطار لا نستطيع أن نميته وإنما مواجهة الآثار السلبية له».

ولمّا كان الخوف انتظار السلبي، فعلاجه بقلب هذا الانتظار إلى نقيضه يقول (ص٩٦): «مع معرفة جنس الخوف وماهيّته فالحلّ أن نحوّل انتظارنا السلبي إلى انتظارٍ إيجابي، ونُبعد التشاؤم، وهذا ليس أمراً عسيراً، ومع شيء من التمرين سنصل إليه، ونبلغ الهدف المرجو، وهو تحويل الخوف إلى أمل».

ويضرب سيلوا مثلاً على ذلك: عاملٌ مهدّد بالتسريح من عمله، فإذا تحرّر من الانتظار السلبي والخوف من البطالة وفقدان مورد رزقه، ورأى في الأمر طريقاً لإيجاد عملٍ أفضل، فهو بهذا التغيير لنظرته يُسقط الخوف وينفيه من وجوده.

ويشرح المؤلّف (ص٩٧): «إن تغيير النظرة في مشاعر الخوف وغيره من المشاعر السلبية الأخرى سوف يساعدنا على مراقبة هذه الأحاسيس والسيطرة عليها لكي نتوجّه إلى المشاعر الموجبة، ونكون على أمل وانتظار الحوادث الإيجابية السعيدة. والانتظار الإيجابي هو التفاؤل الذي يقلّل من الانتظار السلبي، بل يؤثّر كثيراً في تقليل المخاوف. فالخوف والشجاعة مجرّد أمور وتصوّرات ذهنية».

ويشرح الباحث عبارته الأخيرة (ص٨٩): «إن أحاسيسنا جميعها سواء الموجبة أم السالبة، المثبتة أو المنفية، ليست أكثر من تصوّرات ذهنية، أو بمعنى آخر: إن الإحساس بالخوف، أو الحزن، أو حتى الشعور بالضغط نفسه، وبقية الحالات الباطنة والمهيّجة، كل هذه مجرّد تصوّرات خياليّة. ذلك أنّها نتاج مصنع التصوّرات الذهنية».

ويضرب مثلاً تطبيقياً (ص٧٦): «لدينا تصوّرات ذهنيّة بشأن خلع الأسنان مترادفة مع الوجع والخوف. فهذه التصوّرات يجب أن تتغيّر قبل الذهاب لمقابلة طبيب الأسنان».

والخوف والأمل، على ما بينهما من تناقض، ليسا في الحقيقة سوى وجهَين لعملة واحدة، يقول (ص٥٨): «الخوف والأمل شيء واحد، فهما لا يختلفان إلا من حيث درجة الإثبات والنفي، او الموجَب والسالب». وهنا يتحدّث سيلوا عن مبدأ الضدّية Polarity، وهو أساس العلاج المجرَّب الذي يقترحه، فيقول (ص٥٧): «إن كلّ شيء في الوجود، يحمل شيئين متضادّين من حيث الدرجة والكمّية فقط، يختلف كل منهما عن الآخر من حيث الدرجة والكمّية لكن من حيث الجنس لا يختلفان أبداً». والذرّة مثلٌ بيّن ففيها الموجب: بروتون والسالب Electron. وفي الجهاز العصبي البشري جهازان مستقلّان وكل يعمل باتّجاه معاكس: الجهاز السمبتاوي Sympathic المنشّط وهو المسؤول عن إفراز الأدرينالين عند الخوف والغضب وغيرهما من الانفعالات، والجهاز العصبي نظير الودّي Parasympathic وهو المسؤول عن الراحة والاسترخاء. فالقطب السالب المنشّط للأدرينالين يقابله القطب الموجب، وعلى المرء عند الخوف أن يدرّب نفسه على تشغيل هذا الأخير. وفي ذلك يقول (ص٣١): «عندما تواجهون حادثة سلبية مؤسفة يجب أن تذكروا دائماً أن هناك الطرف المقابل أي فرصة إيجابية، ذلك أن كلّ شيء يحمل ضدّه في ذاته، وما من قطب سالب إلا ويقابله القطب الموجب».



«موسوعة تنوير الأذهان في تاريخ لبنان»

«موسوعة تنوير الأذهان في تاريخ لبنان: لبنان منذ أقدم العصور وحتى ١٩٤٠» تأليف إبراهيم بك الأسود (١٨٥٥-١٩٤٠)، في جزئها السادس صدرت مؤخّراً في طبعة وحلّة جديدة عن دار ومكتبة بيبليون، في ٥٢٠ص وتجليد فاخر.

في هذا الجزء من الموسوعة القيّمة يُعاد نشر دليل لبنان للمؤلّف، وهو (ص٤): «دليل شامل لمدن لبنان وبلداته وتاريخها وجغرافيّتها ١٩٠٦». نقرأ في مقدّمة الأسود (ص٢): «جاء كتاباً يفتقر إليه غير اللبناني أيضاً، وحري أن يسمّى بالدليل لدلالته على كلّ مطلب في لبنان». وقد حوى: «من المعلومات الخاصّة ممّا لا بدّ من إدراكه لكلّ لبناني».

وسعى المؤلّف أن يضمّن كتابه الموسوعي هذا مسحاً شاملاً للبنان في جغرافيّته واقتصاده ومختلف معالمه آنذاك، ومن هنا أهمّية هذا الدليل التاريخية، لا سيما وأن الأسود كان من كبار موظّفي المتصرّفية وبمقدوره الحصول على الكثير من المعلومات والمعطيات والإحصائيات غير المتوفّرة لغيره.

نقرأ مثلاً عن التقسيمات الإدارية في تلك الحقبة، فنعرف أن منطقة جبيل كانت مقسومة إلى ثلاث نواح، ناحية جبيل، وتضمّ المدينة إضافة إلى البلدات الساحليّة مثل قرطبون وبلاط ونهر إبراهيم وغيرها، وعدد من بلدات الجرود الوسطى. (ص٤٢-٤٣)، وناحية جبيل العليا ومن بلداتها مشمش ولحفد وجاج وغيرها (ص٤٣)، وناحية جرد جبيل ومن بلداتها العاقورة وقرطبا ولاسا وغيرها (ص٤٤). تقسيمات إدارية يحسن بكلّ مهتمّ بالتاريخ اللبناني أن يعرفها كي يلمّ، عن كثب، بتطوّر مختلف المناطق اللبنانية تاريخيّاً واقتصادياً وغير ذلك، وكما جبيل نجد التقسيمات الإدارية لسائر المناطق والأقضية ممّا يطول شرحه وتبيانه (ص٣١-٥٦).

ونقرأ عن الأقضية ومراكزها (ص٥٨): «حكومة قائمقامية قضاء جزّين مركزها صيفاً شتاءً جزّين، وتبعد عن بيروت بالعربة بطريق صيدا تسع ساعات. وحكومة قائمقامية قضاء زحلة مركزها صيفاً شتاءً زحلة وتبعد عن بيروت بالعربة ٧ ساعات وبالترن (القطار) ٥ ساعات» فنعرف أنّه كانت تربط بيروت بدمشق سكّة حديد تقصّر المسافات!

ويُجري الأسود مسحاً للدوائر الحكوميّة، وممّا نقرأ (ص٦٢): «سراي أميون أنشِئت في عهد نعوم باشا ١٨٩٧، سراي الشويفات أنشئت في عهد مظفّر باشا ١٩٠٢...

وعن مراكز التلغراف يومها في لبنان نقرأ (ص٦٤): «في بتدّين وجزّين وزحلة وجونية والبترون وأميون وبرمّانا صيفاً شتاءً، وفي بعبدا والجديدة والشويفات وفي عاليه وبعقلين وبحنّس وصوفر مدة الشتاء»

ويورد الأسود لائحة مفصّلة بالقرى اللبنانية التي كان فيها مراكز للبريد (بوستة) مع اسم مأمور كلّ مركز (ص٦٧-٧١). ولائحة بجرائد لبنان (ص٧٢٩)، وأخرى بمطابع لبنان (ص٧٣)، وثالثة بمدارس لبنان (ص٧٤-٧٧) ومستشفياته (ص٧٨).

ونقرأ معلومات مهمّة عن الأديار في لبنان، فعن أشهر دير في أيّامنا، والذي يضمّ ضريح القدّيس شربل نقرأ (ص١٠٣): «دير مار مارون عنّايا كائن في مقاطعة جبيل بخراج قضاء كسروان، يبعد عن بيروت سبع ساعات، لا تتّصل به طريق العربات، وارتفاعه عن سطح البحر ٩٠٠ متر، وعدد رهبانه ٢٠.» ويمضي المؤلّف فيقدّم مسحاً شاملاً لكلّ أديار لبنان يومها، وعدد رهبان كلّ دير واسم الرئيس والمسافة التي تفصل الدير عن بيروت. (ص٩٦-١٣٧).

وفي الجغرافيا نقرأ عن نهر بيروت (ص١٦٤): «وكان يذهب منه قناة على قناطر تسمّى قناطر زبيدة عجيبة الأساس والبناء، ويقال إن الباني لها زبيدة أرملة أودناتوس المسمّاة عند العرب بزينب».

ونقرأ أن صناعة الملح وبيعه في مختلف أرجاء الدولة العثمانية كلّها كانت محصورة بالحكومة وكانت تمنع قطعياً إدخال الملح الأجنبي إلى أراضيها تحت طائلة المصادرة والغرامة المالية. (ص٣٩٣).

ومن طريف ما يورد المؤلّف لائحة مفصّلة بأبرز القرى اللبنانية ومعاني أسمائها (ص٤٢٦-٤٣٥)، نقرأ مثلاً: بعقلين: بيت الأذكياء، وقيل بيت العقّال. بيت مري: بيت السادة. زحلة: الجراد الزحّاف».

والجولة في هذا الكتاب الموسوعي لا تنتهي، فهو يجمع الكثير ممّا لا نعرف عن هذا الوطن الصغير ما يجعل منه مرجعاً تاريخيّاً لا غنى عنه.

مكتبة الأمن

«معاصر الطيب»

«معاصر الطيب: شعر لبناني» ديوان للشاعر الزجلي مخايل خليفة، صدر عن بشاريا للنشر في ١٢٠ص.

قد يكون الشعر اللبناني لا يحتمل هذا المقدار من الفلسفة، وهذه الجرعة المكثّفة من التفكّر والتساؤلات الوجوديّة، بيد أن مخايل خليفة يأبى إلا أن يطوّع هذا الشعر المكتوب باللغة المحكيّة لتأمّلاته وتساؤلاته الفلسفية في الوجود، وحيرته وتردّده بين الشكّ والإيمان. أمؤمنٌ هو أم ملحد؟ أم بين الاثنين. تقرأ له وتحار... إنّه ببساطة شاعر حائر يفلسفُ الوجود، وجوده الشخصي وسائر ما في الكون في رؤيا مركّبة من صوَر شعريّة ركيزتها الحدس والاختبار، وتفكّر بحثي ركنه الذهن والعقل. وهو ينسف ببساطة المعرفة الكُتُبية والاكتسابية، ولا يقنع إلا بالتجربة والاختبار أداةَ بحث ووسيلة إلى المعرفة. نقرأ (ص٥٧):

فكّر واقتنَع بالتجريبي برحلة مع الأكوان فيها احتمال
إنّو بموكب شي مجرّا مذهّبي يلاقي شي نجمة مستحقّا شغل بال

ورحلةُ الشاعر ليست كسائر الرحلات، ولعلّها جوّانية يقطعُ فيها المجرّات وهو جالس ساكن (ص٥٨):

«وبين المجرّات انطلق دون مركبي،
مزوّد بوَحْيو يعكّز على الموهبي»

ويجتازُ في رحلته الأزمان بين ماضٍ وآت (ص٥٦):

ولفَ الزمان الكائنات بإختصار ودخلتْ مجّال النور وتحرّك ودار
وصار الأبد كلمة لها معنى زغير
وعا كلّ كوكب فرضت الصدفة مدار
والعمر فشخة قد ما يُطوَل قصير
بيضيع حلم وذكريات وانتظار»

سيل من الصوَر المتتالية واللوحات المتتابعة، تسرد قصة كوسمولوجيا، وتروي حكاية البدايات الكونية أو الكوسموجونيز في رؤيا أبوكاليبسية يمتدّ الأبد فيها ويتمدّد ليصغر ويصير مجرّد كلمة!في حين أن دورة الكواكب في مداراتها الوسيعة الشاسعة ما كانت إلا بعامل الصدفة. وهل يكفي عُمْرٌ واحد للتأمّل في كل هذه الحقائق، والتبصّر فيها؟! فهو مهما طال ليس سوى برهة، مجرّد خطوة «فشخة». (وألف سنة في عينك يا ربّ كيوم أمس البارح) يقول الكتاب (مزامير٩٠/٤)، ويضيف: (سنواتنا سبعون أو ثمانون، تمرّ سريعاً مرور الطير) (مزمور٩٠/١٠). وهذا العمر غفلة، يقول المثل اللبناني، لذا يضيع بين الحلم والذكريات والانتظار، بين استرجاع الماضي الذي غالباً ما نكون أسرى له، وهاجس الآتي وانتظاره بين القلق والرجاء. وفي الخلاصة كيف لامرئ، في ومضة عمره، أن يكشف المستور، ويكتشف أجوبة وحقائق؟! ويروي لنا الشاعر حكاية رحلة أخرى التقى فيها مَن علّمه درساً في الله والأديان، وهذا المعلّم الاستثنائي من هو؟! (ص٥١):

«معّاز عايش سما الوحدي مع القطعان
علمو الطبيعا وسلامو الداخلي كتابو»

معّازٌ متوحّدٌ منعزلٌ عن الناس، معرفتُه منبثقة من تجربة داخليّة وعيش دائم مع الطبيعة. فطرحَ عليه الشاعر ما يحيّرُه من أسئلة كبرى في الوجود وخالقه المفترض (ص٥٢):

«سألتو عا الله التفت متعجّب وعتبان
وردّ الجواب بنفَس واثق من جوابو».

استغرب المعّاز السؤال، وهو الذي يرى الله في كلّ شيء:

«الله أمامك، فقط ما بتقشعو العميان
تبّاً لأعمى القلب والنور بهدابو»

ويتابع المعّاز، فالله حاضر في كلّ جمال، وما هو بالطاغية المخيف والديّان المعاقب كما يقولون:

«بتقدر تشوفو بجمال المَنظر الفتّان
دعوة مَحبّة وحلا مش طاغية تهابو»

وذروةُ بَوح هذا الراعي الجريء قولُه إن تجّار الأديان يقتلون الله، من فرط ما يتاجرون به (ص٥٢):

«مش عند تجّار الصلا بمزارع الأديان
هونيك الله انقتل وتفتّشو جيابو»

ويُقرن المعّاز درسه الماورائي ببرهان عمليّ أراد فيه أن يتيح للسائل شيئاً من ذاك المذاق (ص٥٣):

«ومدّ إيدو سحب مجوز من جرابو
وسالت تسابيح النغم من مجوزو العطشان
بمخدع عذارى الصمت أحلام ينسابو»

ومجوَز المعّاز الصادح في الصمت الذي غدا رجعاً لصداه أيقظ الشاعر من غفوة وغفلة وهم الشريعة وعنفها وإرهابها (ص٥٣):

«وحسّيت إنساني وعي من مبدأو عصيان
مسخ الشريعة وتفاهاتو وإرهابو»

وعاين في صحوته،وإثر هذا الدرس، حقيقة الله المحبّة:

«وواجهت الله المحبّة بواسطة إنسان
لابس نواياه الخفيي مطرح تيابو»

ديوان/تحفة تقرأه مثنى وثلاث ورباع، وعند كل قراءة يتكشّف لك معنى مخبوءاً في السطور وما بينها!



«الأيورفيدا والطبّ العربي»

«الأيورفيدا والطبّ العربي: دراسة في الطبّ الهندي وأثره في أرض الإسلام، مع تحقيق وشرح لـ مقالة من جوامع كتب الهند لابن ربّن الطَبري ت٢٣٥هـ» كتاب للبروفسور لويس صليبا صدر مؤخّراً عن دار ومكتبة بيبليون/جبيل في ط٣، في ٣٧٥ص وتجليد فاخر.

كتاب جديد في موضوعه، لافت في طروحاته ومقولاته. فالعلاقة بين العالَم العربي والهند قديمة قِدم التاريخ، وكانت القرابة الجغرافية بين جزيرة العرب وشبه القارّة الهنديّة عاملاً حاسماً في نشأتها وتطوّرها واستمرارها حتى اليوم. وتتناول الدراسة هذه العلاقة من زاوية معيّنة ألا وهي التفاعل والتثاقف في المجال الطبّي. ونظراً لجُدّتها أثارت اهتمام الباحثين على امتداد العالم العربي، فتعدّدت طبعات الكتاب يقول المؤلف في مقدّمة ط٢ (ص٩): «كانت لهذا المصنّف أصداء حسنة في الأوساط المهتمّة بالطبّ العربي وتاريخه، وصلت إلى تونس وحتى إلى غزّة، وأبدى المتَخصّصون اهتماماً بالنظرية التي يطلقها الكتاب والقائلة إن الطبّ العربي محصّلة دمج مبتكرة للنظامَين الهندي واليوناني»

ولم تقتصر حلقات الحوار حول طروحات الدراسة على العالم العربي، بل وصلت كذلك إلى الهند. ويروي المؤلّف بعض ما أثارت دراسته من نقاش لا سيما في ما توصّلت إليه بأنّ للطبّ العربي أثراً حاسماً في الطبّ الهندي وقراءة النبض هذه الممارسة العريقة في الأيورفيدا أبرز وجوهه. (ص١٠).

وبشأن النظرية الأولى يقول المؤلّف في خلاصة بحث مستفيض في الموضوع (ص١٢٥): «هذا ما فعله الأطبّاء العرب: أتاحوا فرصة ذهبيّة للتفاعل بين هذَين النظامَين الطبّيَين اليوناني والهندي، فدمجوا بينهما، وخرجوا بنظام ثالث جديد طبعوه بشخصيّتهم وإضافاتهم ومبتكراتهم».

أمّا عن النظرية الثانية،والتي أثارت استغراب أطبّاء الأيورفيدا الهنود، فيقول المؤلف بعد أن يستعرض آراء العديد من الأطبّاء والمتخصّصين في تاريخ الطبّ من غربيين وعرب وهنود، ناقلاً عن علّامة هندي (ص١٤٥): «إن فحص النبض تبنّاه الأطبّاء الهنود نقلاً عن النظام الطبّي اليوناني/العربي Unani»

ولا يكتفي المؤلّف بهذه الخلاصة المهمّة المستندة إلى بحوث سابقيه، بل يروح ينقّب في المؤلّفات والمصادر الطبّية العربية، مستطلعاً ومتفحّصاً، فيجد أن معظمها عرض تقنيّة قراءة النبض، وطوّرها طريقة أساسيّة لتشخيص الأمراض. فالرازي (ت٩٢٨م) دخل في تفاصيل النبض ودقائقه في كتاب «الفروق»(ص١٤٦)، والمجوسي (ت٩٩٤)، تبسّط بدراسته في موسوعته «الكامل في الصناعة الطبّية»، وممّا قاله (ص١٤٧): «على الطبيب أن يرتاض في جسّ العروق زماناً طويلاً رياضة تامّة بعناية وفهم»



أما ابن سينا (ت١٠٣٧) فكانت له مساهمات بارزة وحاسمة في نشر تقنيّة قراءة النبض وفي تطويرها. وقد خصّها بأرجوزة من أراجيزه ينقل المؤلّف نصّها الكامل (ص١٤٩–١٥١)، ويشرحها بالتفصيل. وتوصّل ابن سينا إلى معرفة جنس الجنين في بطن أمّه بمجرّد جسّ نبضها.

وينقل الكتاب (ص١٨) صورة لوحة فنيّة غربيّة،وهي قسم من زجاجيّات إحدى الكنائس الأوروبية تصوّر ابن سينا جالساً يجسّ نبض أحد مرضاه. واللوحة هذه لوحدها دليل على عمق مساهمة هذا الطبيب العربي العبقري في تطوير طريقة التشخيص بالنبض المبتكَرة ونشرها حتى عُرفت به وعُرف بها.

ومن أبرز ميّزات هذا الكتاب أنّه ينشرُ نشراً علميّاً الأثر العربي الوحيد المتبقّي في الطبّ الهندي. إنّه مقالة من جوامع كتب الهند لابن ربّن الطبري. ويمهّد لهذا النصّ الفريد بمقدّمة ضافية عن المؤلّف وعصره وأسلوبه (ص١٦٠): «أسلوب ابن ربّن يجمع بين الإيجاز والبلاغة إلى درجة تلامس أحياناً حدّ الإعجاز،كمالباب المقتضب في العطش».

ولأنه موجز ومكتوب بلغة تقنيّة علميّة قديمة، فنصُ ابن ربّن الطبري يحتاجُ إلى الكثير من الشروح والتوضيحات لفهم معانيه، وهذا ما يعمد إليه المؤلّف في الحواشي، لذا نجد أن كل صفحة تحفل بالهوامش التي غالباً ما يفوق حجمها حجم المتن. وهو يعود إلى مصطلحات الطبّ الهندي (الأيورفيدا) الحديثة والقديمة ليفسّر ما يورده ابن ربّن والذي يبدو من دون هذا التفسير ضرباً من الطلاسم.

والخلاصة فالكتاب بمجمله مميّز في طرحه، وفريد في موضوعه.

مكتبة الأمن

«الجغرافية التاريخيّة للبنان وسوريا وفلسطين»

الجغرافية التاريخيّة للبنان وسوريا وفلسطين: وفيه أبرز التقسيمات الإدارية والسياسية للولايات العثمانية في بلاد الشام أواخر القرن التاسع عشر، تأليف فضل الله فارس أبي حلقة، صدر عن دار ومكتبة بيبليون/جبيل في ٢٢٧ ص وتجليد فاخر.

نُشر هذا الكتاب في ط١، سنة ١٨٩٠، وأُعيدت طباعته لما يحوي من معلومات قيّمة عن الأقضية اللبنانية وتاريخها وجغرافيتها. نقرأ مثلاً عن نهر إبراهيم (ص٤٨): «عليه جسران من حجر أحدهما قديم بناه الأمير إبراهيم الشهابي فسمّي النهر باسمه. والآخر جديد بالقرب من شاطئ البحر وهو الذي تمرّ عليه العربات من جونيه إلى جبيل»

وعن نهر الكلب (ص٤٩): «له شهرة عظيمة، ومع ذلك فليس هو من الأنهر العظيمة». وعن الليطاني (ص٥٣): «يصبّ شمال شرقي صور فيسمّونه هناك نهر القاسميّة، ولعلّ نقل اسمه من الليطاني إلى القاسميّة نسبة إلى مزار هناك للمتاولة على اسم النبي قاسم».

وعن قضاء بعلبك نقرأ (ص٩٠): «يقع ما بين لبنان الشرقي ولبنان الغربي، وعدد قراه ٧٦ قرية، عدد سكّانها نحو ١٢ألف نسمة».

وعن قضاء راشيّا (ص٩٨): «عدد قراه ١٦ قرية، عدد نفوسها نحو ٧٠٠٠ نسمة أكثرهم مسيحيّون وفيه السبع والنمر والقرود» وقد انقرضت هذه الحيوانات من جملة ما انقرض واختفى من مظاهر الطبيعة اللبنانية.

وعن قضاء حاصبيّا (ص١٠٠): «يحتوي على ١٩ قرية عدد نفوسها ١٠٧٠٩منهم ٦٢٤٥ إسلام، وأفراد من اليهود، والباقون مسيحيّون من طوائف مختلفة أكثرهم الروم الأرثوذكس».

ويرى الكاتب أن بيروت هي زهرة مدن بلاد الشام وأكبرها (ص١٢٥): «بيروت هي فرضة سوريا وفلسطين وأعظم مدن برّ الشام. وفيها أبنية جميلة جداً يضاهي بعضها أبنية المدن في بلاد الأجانب». فهل أبقينا على بيروت التي كانت تنافس بجمالها وعماراتها مدن أوروبا؟!

ومن تواريخ بيروت الحديثة يذكر المؤلّف (ص١٢٧): «سنة ١٨٥٨ مدّت الشركة العثمانية طريق المركبات بين بيروت ودمشق، وقد سارت العربات بينهما سنة ١٨٦١. وسنة ١٨٧٥ جلب إليها ماء نهر الكلب، وفي ٢٣ أذار ١٨٨٧ أنيرت بالغاز، وسنة ١٨٨٩ بوشر بعمل مرفأ لها. وفي هذه السنة (١٨٩٠) بيع في أسواقها الثلج الاصطناعي».

وعن صيدا يقول (ص١٢٨): «منذ بضع سنوات كُشف فيها على تماثيل وصوَر وآثار قديمة جداً نُقلت للمتحف السلطاني في اسطنبول... ويبلغ عدد أهلها نحو عشرة آلاف أكثرهم إسلام».

وعن صور يقول (١٣٠): «هي الآن مدينة صغيرة عدد سكّانها أقلّ من خمسة آلاف نسمة، وأكثرهم متاولة والبقيّة ميسحيّون وإسلام سنّة».

وعن قضاء مرجعيون يذكر (ص١٣١): «عدد سكّان القضاء يبلغ نحو ٣٢ ألف نسمة وطوائفهم إسلام ونصارى ودروز ومتاولة».

وقضاء البترون في متصرّفية جبل لبنان كان يضمّ أقضية البترون وزغرتا وبشرّي الحالية. يورد (ص١٧٣): «فيه ١٥٣ بلدة وقرية و ٥ جوامع، و١٨٣ كنيسة، و٢٠ دير، يقسم إلى ثمان نواح تحتوي على ١٥٨٨٥ ذكر أكثرهم موارنة». ويضيف: «وفي هذا القضاء يوجد قرى كبيرة وعامرة منها إهدن وبشرّي والحدث».

أما قضاء كسروان فكان يضمّ قضائي جبيل وكسروان الفتوح الحاليّيَن، نقرأ عنه (ص١٧٦): «فيه ٢٢٥ بلد وقرية مقسّمة على تسع نواح يسكنها ١٩٨٤٠ نسمة ذكور منها ١٧١٥٠ من الطائفة المارونيّة والباقون إسلام ونصارى وروم أرثوذكس وأرمن وسريان وبعض المتاولة». وهذا ما يؤكّد أن الوجود الأرمني في لبنان سابق لمذبحة الأرمن ١٩١٥.

وعن جبيل التابعة لقضاء كسروان يقول (ص١٧٦): «اسمها القديم أفاما والعبرانيّون سمّوها جيبال وجبل. وهي مذكورة كذلك في الكتاب المقدّس (حزقيال ٩/٢٧). خربت بالزلازل أواسط القرن ٦. أمّا الآن فهي بلدة كبيرة يسكنها قسم من الطائفة المارونية والإسلام وأفراد روم أرثوذكس. ومن مدّة قصيرة مدّ إليها طريق العربات من بيروت بمساعي دولتلو واصا باشا».

ونكتفي بهذا لضيق المكان. والخلاصة فالكتاب منجم من المعلومات التاريخيّة والجغرافية والسكّانية القيّمة والدقيقة. وهو بذلك مصدر أساسي من تاريخ لبنان في القرن ١٩، ولا غنى عنه لكلّ مهتمّ بالموضوع.



«الدولة الإسلامية من منظور مسيحي»

«الدولة الإسلامية من منظور مسيحي: أرثوذكس سوريا ولبنان في زمن التحوّلات ١٩٠٨-١٩٢٠» كتاب للبروفسور لويس صليبا، صدر في ط٣، عن دار ومكتبة بيبليون، في ٣٥٣ص وتجليد فاخر.

كانت هذه الدراسة لمؤلّفها المدخل والتمهيد لدراسة نشوء الكيان اللبناني وما أثار من مواقف وردود فعل في الداخل وفي المحيط العربي، ومن رحمها ولد كتاب «لبنان الكبير أم لبنان خطأ تاريخي» الذي أثار ولا يزال الكثير من النقاش. يقول المؤلّف (ص٨): «ما أسميناه «الصراع على نشوء الكيانات وهويّتها في بلاد الشام» قادنا إلى التفكّر والتبصّر في الصراع السياسي والفكري العنيف الذي واكب ولادة لبنان لبنان المعاصر وتلاها». وهنا يطرح الكاتب الإشكالية التي شغلته ردحاً طويلاً من الزمن ولا تزال، فيقول: «طالما كرّر بعض المؤرّخين والباحثين أن لبنان الحالي خطأ تاريخي وغلطة خيار. ولسنا هنا في صدد الحكم على الخيارت السابقة، وما جرّت من أحداث... وبعضهم يردّد بشأنها: لم يكن بالإمكان أحسن ممّا كان». ويكرّر المؤلّف قاعدة يراها أساسية: «إذا أردنا أن نعيش جميعاً بسلام وأمان في هذا البلد، فلا بدّ لنا من أن نفهم تاريخنا كما هو وأن نتصالح معه» ويمضي الباحث فيروي بأسلوب كاريكاتوري مفهومه لنشأة الكيان الحديث (ص١٠): «لبنان الكبير ١٩٢٠ لو شئتُ أن أضرب مثلاً يساعدُ في فهم هذه الظاهرة/الحدث لقلتُ: يبدو لي وكأنّه قد عمد فيه عريسٌ ماروني إلى خطف عروس سنّية وتزوّجها. وظنّ الكثيرون يومها ولا يزالون أن هذا الزواج الذي باركه المنتدب الفرنسي وأعلنه، مجرّد زواج مدني يسهل بعده الطلاق... والانفصال».

وهنا يتابع: «ولكن الأيّام أثبتت، ولا سيما بعد تسجيل هذا الزواج وتوثيقه بميثاق ١٩٤٣ والصيغة، أنّه كان زواجاً مارونيّاً غير قابل للفسخ، ولا الانفصال. وكم تعدّدت أزمات الخلاف ومحاولات الهجر... ولمّا يزال هذا الزواج قائماً... وسيبقى، على ما يبدو إلى ما شاء الله». ويخلص في هذا الصدد إلى: «فهل نفهم هذه الحقيقة التاريخيّة ونتصالح معها لنعيش في صُلح دائم».

وأولى إرهاصات الولادة كانت إعلان الدستور العثماني ١٩٠٨ وانقلاب جمعية الاتّحاد والترقّي على السلطان عبد الحميد. وتلى ذلك عقد مؤتمر باريس في ١٩١٣/٦/٢٣ وشاركت فيه الجمعيّات الإصلاحية العربية والأحرار العرب من مختلف الولايات العثمانية. ولم يغفر الأتراك الاتّحاديّون للمشاركين فيه هذه «الخطيئة المميتة»، فعلّق جمال باشا كلّ من طالت يديَه منهم على أعواد المشانق ١٩١٥-١٩١٦ مستغلّاً فرصة الحرب السانحة. وكانت هذه الإعدامات من أبرز أسباب نشوب الثورة العربية ١٩١٦/٦/١٠ وإعلان الشريف حسين (ص٧٢):



«الجهاد المقدّس على الترك أعداء العرب ومغتصبي الخلافة من أهل البيت». هل كان الشريف وابنه فيصل يسعيان إلى قيام دولة إسلامية عربية في الولايات العثمانية العربية ولا سيما في سوريا ولبنان؟ إشكالية يتمحور حولها الكثير من بحوث هذا ومن هنا عنوانه. وهي تصوّر السباق الحامي بين الأمير فيصل واللبنانيين ولا سيما البطريرك الحويّك لإقناع مؤتمر الصلح في فرساي ولا سيما الفرنسيين كلّ بمشروعه. فالمشروعان متناقضان، فيصل يحلم بأن ينصَّب ملكاً على «سوريا الكبرى» في حين يطمح الحويّك ومعه الكثير من اللبنانيين إلى توسيع حدود المتصرّفية وإعادة ما سُلخ من لبنان من أراض وسهول ومدن ساحليّة في بروتوكول ١٨٦١. وتتبسّط الدراسةً في عرض تفاصيل هذا السباق المحموم: مذكّرات الأحزاب اللبنانيّة والسوريّة إلى مؤتمر الصلح (ص٨٧-٩٦)، لجنة الاستفتاء التي أرسلها الأميركيّون في حزيران ١٩١٩ إلى لبنان وسوريا وفلسطين، ومن ثمّ تتوقّف عند وثيقَتَين متضاربتَين (ص١١٣-١١٦): رسالة كليمنصو إلى البطريرك الحويّك ومعاهدة فيصل/كليمنصو. وجاء إعلان مَلَكية فيصل في ١٩٢٠/٣/٨ ليسرّع الأحداث ويرجّح كفّة المطالب اللبنانيّة فأجبر الفرنسيّون الملك فيصل على مغادرة سوريا نهائياً في ١٩٢٠/٧/٢٨، وفي ١٩٢٠/٩/١ أعلن الجنرال غورو قيام لبنان الكبير .

ولا يتيح المقام الخوض في كلّ التفاصيل الأحداث الجسيمة التي يعرضها الباحث بحياد ليسلّط الأضواء على الكثير من خفايا الأمس القريب.

رياضة

رئيس اتحاد المواي تاي سامي قبلاوي:

نسعى لحصد أكبر قدر من البطولات

دخلت رياضة التاي بوكسينغ (مواي تاي) الى لبنان رسمياً عبر الماستر سامي قبلاوي الذي اسس اتحاداً منفصلاً لها في ٢٣ ايار ١٩٩٨، وترأسه آنذاك محافظ الجنوب السابق النائب فيصل الصايغ وبقي هو اميناً عاماً حتى العام ٢٠١٣ حيث انتخبت هيئة ادارية ضمت كلاً من:

- سامي قبلاوي (رئيساً).
- المهندس انطوني بلدي (نائباً للرئيس).
- العميد امين ابو مجاهد (نائباً للرئيس).
- قاسم النونو (اميناً للسر العام).
- المحامي الدكتور داني موسى (اميناً للصندوق).

كما ضمت اعضاء مستشارين هم:

- يوسف البدوي، المحامية منال سلمان، مروان كيروز ومهدي نحلة.

واعيد التجديد بالتزكية لها عام ٢٠١٧.

قبلاوي تحدث للأمن عن انجازات الإتحاد المحلية والدولية قائلاً:

فاز المنتخب اللبناني ٣ مرات بلقب بطل العرب ومرتين بلقب غربي آسيا، كما فاز بالمركز الأول في بطولة العالم للمواي تاي بوران ٢٠١٨، كما حصد آسيوياً اكبر عدد من الميداليات للجنة الأولمبية اللبنانية في دورات وألعاب القاعات المغلقة والنشاطات الآسيوية، وفي العام الماضي انتزع المركز السادس من بين ١٠٠ دولة مشاركة في بطولة العالم للشباب في تركيا.

كما انتزع المركز الخامس بين ٣٥ دولة مشاركة في بطولة آسيا للمواي تاي في أبو ظبي، وقد منح الإتحاد الآسيوي لقب كأس افضل فريق للمنتخب اللبناني إضافة الى اختيار سارة ادريس وخالد طراف كأفضل ملاكمين في البطولة. أما إدرايا فتم انتخابي عضواً في المكتب التنفيذي للإتحاد الدولي.

عن العلاقة مع الإتحادات الأخرى للفنون القتالية قال:

- علاقة اتحادنا مع اتحاد الرياضات القتالية الزميلة ممتازة، ولا سيما مع اتحاد التايكواندو بعدما تم توقيع بروتوكول تعاون بيننا اسوة بالإتحادين الدوليين لرياضتنا.

وعن العلاقة مع فريق قوى الأمن الداخلي للألعاب القتالية قال:


اللواء عثمان مستقبلاً قبلاوي في مكتبه.

يتألف فريق المواي تاي من ملاكمين دوليين هما الرقيبان يوسف عبود وفراس عيد، إضافة إلى مدرب هو المعاون الأول وسام عبود والحكم المعاون الأول ابراهيم شميس. وهنالك العديد من الضباط والرتباء ممن شاركوا في السابق بدورات الحكام والمدربين والبطولات المحلية.

ومما لا شك فيه أن اتحاد المواي تاي بات من أكبر وأنشط الاتحادات اللبنانية القتالية إذ يجمع ١٠٧ اندية مدنية وعسكرية وجامعات وحوالي ٢٣ ألف ملاكم وملاكمة من الناشئين وهو منتشر في المحافظات اللبنانية وينظم سنوياً بطولات لبنان للدرجة الثالثة والثانية والأولى الممتازة للناشئين والشباب، وكأس لبنان للصغار وبطولة لبنان (للمواي بوران) وبطولة لبنان للجامعات وبطولة لبنان العسكرية التي يشارك فيها فرق المواي تاي من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة، ومؤخراً فوج الإطفاء.

وعن كلمته التي يوجهها الى الرياضة في قوى الأمن قال:

أشكر اللواء عماد عثمان المدير العام لقوى الأمن الداخلي على دعمه المتواصل للرياضة عموماً والمواي تاي خصوصاً.

المؤهل م. د. حسين كرنيب

بطولة كأس الإتحاد لاختراق الضاحية

إفتتح الإتحـاد اللبناني لألعاب القوى روزنامـة نشاطاته للعام ٢٠٢٠ حيث نظم بطولـة كأس الإتحاد لإختـراق الضاحية للرجـال والسيدات والماستـرز لمسافة ١٠ كلـم، بحضـور رئيـس الإتحاد رولان سعـادة، العميـد حسيـن خشفـة رئيس الفرق الرياضية في قوى الأمن الداخلي، أميـن عام الإتحاد بالوكالـة كاتيا راشد، أميـن الصندوق وسيم الحولي والأعضاء فيليب بجاني وماريا كيفوركيان وبمشاركة حوالي ٢٧٥ عداء وعداءة ينتمون الى ١٥ ناديـا إتحادياً وبرعايـة شركة Senior Perform ممثلـة بروجيـه بجانـي وبحضوره.

وقد أحرز كل من:

- بـلال عواضـة المركـز الأول (الجيش).
- نـادر جابـر المركـز الثانـي (lets run).
- المعـاون الأول عمـاد جزينـي فـي المركز الثالث (قوى الأمن داخلي).

وفي ترتيب الفرق الرياضية حلّ فريق قوى الأمـن الداخلي فـي المركز الرابع في البطولة.



العميد خشفة يعطي إشارة الإنطلاق.



يتوسط فريق قوى الأمن الداخلي.



المعاون الأول جزيني يجتاز خط الوصول.

رياضة

المعاون الفخري الأول في سباق المحترفين

حقق المعاون سمير الفخري، أحد رتباء السجون، المركز الأول عن فئة الدفع الخلفي للمحترفين (RWD - PROTO) في سباقات السرعة التي أقامها نادي «فيليكس رايسينغ ترينغ كلوب (FRTC).

وقد نال كأس بطولة موسم ٢٠١٩، بعد تحقيقه الفوز بثلاثة سباقات من أصل أربعة أقيمت على حلبات مخصصة للسباقات وتميّزت بشروط الأمان وصعوبة المسار.

تم تسليم الكؤوس للفائزين في حفل أقامه النادي لتتويج أبطاله على حلبة «كارتينغ مانيا كوسبا».



المعاون الفخري يرفع كأس المركز الأول.

أمن الدولة ثانياً في بطولة الرياضة العسكرية



تحية للنشيد الوطني.



فريق أمن الدولة.

لمناسبة الذكرى السنوية لإنشاء المجلس الدولي للرياضة العسكرية، أقام المركز العالي للرياضة العسكرية احتفالاً في مجمّع الرئيس العماد إميل لحود الرياضي العسكري بمشاركة رياضيين من الجيش والأجهزة الأمنية، وعدد من اللجان والأندية الرياضية الوطنية.

وقد شارك فريق أمن الدولة ضمن مسابقة المصارعة وحلّ الفريق بالمركز الثاني بعد فريق الجيش اللبناني.

دورة تدريبيّة لفريق أمن الدولة للفنون القتاليّة


المشاركون في الدورة.

بعد تسجيله إنجازات باهرة في البطولات المحليّة على مساحة الوطن، ونيله المركز الأوّل في بطولة الكونغ فو، شارك فريق أمن الدّولة للفنون القتاليّة في مخيم تدريبيّ في منطقة حمانا بناء لتوجيهات المدير العام اللّواء طوني صليبا، الداعم والريّاضيّ الأوّل.

نُظّمت الدّورة في مجمّع كارلوس سليم الرياضيّ بتاريخ ٧ و٨ و٩ شباط ٢٠٢٠ بمشاركة كلّ من رئيس الإتّحاد الدكتور جورج نصير، والمدرّب والحكم الدوليّ فيكتور الحدّاد مترئساً فريق أمن الدّولة، ومدرّب الفريق جوزيف أبو ضاهر رئيس اللّجنة التنظيميّة، والنقيب أوليفر حمصي المندفع والمتفاني في حمل راية الرياضة وأخلاقها السّامية. فضلاً عن مشاركة عناصر من شرطة بلديّة حمانا في التدريبات بهدف إكتساب الخبرة وتفعيل الأداء.

تضمّن اليوم الأوّل في بعده النظريّ، محاضرة عامّة وتفصيليّة عن قوانين اللّعبة ومعاييرها وأصولها التحكيميّة، ألقاها الحكم الدوليّ الحداد مستعيناً بالشاشات الضخمة الموزّعة في صالات فندق «valley hotel view» لمالكه إيلي سعد الذي ساهم مشكوراً في إنجاح الدورة من خلال استضافته فريق أمن الدولة بصدره الرّحب خلال كلّ أيّام التدريب.

بعد الدروس التأسيسيّة والتمهيديّة، إنطلق التدريب في اليومين التاليين في بعده التطبيقيّ، حيث خضع أعضاء فريقي أمن الدّولة وشرطة البلديّة لدورات مكثّفة ومتتالية في :

- SANDA
- KINDA
- CHIN NA
- DAW
- KING OF SANDA
- TWICHOU

تمّت التدريبات بإشراف الخبراء نصير والحداد وأبو ضاهر رغم سوء الأحوال الجوّية، ما أثبت صلابة الفريق وقدرته على المثابرة والإنضباط وتحمّل درجة الحرارة المنخفضة إلى ما دون الصفر.

في ختام الدورة، أُقيم حفل توزيع شهادات حاشد تخلّله تبادل دروع التقدير والامتنان، وتمّ خلاله شكر جهود رئيس بلديّة حمانا الأستاذ إيلي صليبي، الذي كان اليد المعطاء التي أضاءت من خلف الكواليس شعلة الدورة ورفعتها عالياً، ومالك فندق وفريقي أمن الدولة وشرطة البلديّة، والمدرّبين الخبراء، وكلّ من لم يألُ جهداً في تحقيق الدورة ونجاحها.

رياضة

سلة لبنان تجدد شبابها

حقق منتخب لبنان لكرة السلة فوزين مهمين على حساب العراق (٨٧-٦٨) وعلى حساب البحرين (١١٦-٧٣) في انطلاق مشوار الأرز في تصفيات كأس آسيا المؤهلة إلى الهند ٢٠٢١ حيث أجريت المباراتين على ملعب مجمع نهاد نوفل بذوق مكايل وقد ظهر شكل المنتخب في حلّة شبابية جديدة بعد اعتزال مخضرمين واستبعاد آخرين لأسباب عديدة، بعضها ربما مرتبط بأمور مسلكية أو بأمور فنية يراها الجهاز الفني من منظاره الفنّي صائبة.

عملياً، ثبت أن «الثنائي الشاب» جو مجاعص المدير الفني ومساعده جاد الحاج نجح في بثّ روح جديدة في الفريق رغم كل الظروف المحيطة باللاعبين على الصعيدين المادي نتيجة توقف الدوري وتجميد عقودهم وعدم حصولهم على مستحقاتهم، والمعنوي نتيجة الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد وانعكاسها على اللعبة والقلق على المستقبل. وما ساعدهما في ذلك قربهما من اللاعبين الذين في معظمهم لعبوا تحت قيادة أحدهما في الدوري.

فنيّاً، صحيح أن إحراز لقب «دورة الملك عبد الله الثاني» الودية السنوية التاسعة أصبح وراءنا، وحسابات مباراتَي العراق والبحرين في التصفيات الآسيوية تختلف شكلاً ومضموناً عن المواجهتين في الدورة الودية، لكن أداء الفريق، رغم عدم بلوغه الدرجات المنتظرة من التفاهم والتنسيق، كان إلى حدّ ما مقنعاً.

وتأتي خيارات الثنائي مجاعص الحاج للأسماء النهائية للتشكيلة بعد استبعاد باتريك بو عبود وجونيور بيروتي، انطلاقاً من تجربتهما الميدانية مع العدد الأكبر من اللاعبين، وهي جمعت إلى عنصر الخبرة مثل الكابتن إيلي رستم وعلي حيدر ووائل عرقجي ولاعب الارتكاز أتير ماجوك، عنصر الشباب مثل علي منصور، كريم زينون، إيلي شمعون، عزيز عبد المسيح، جوزيف شرتوني، علي مزهر، كريم عز الدين، جيرار حديديان، الذي بعضها يدخل للمرة الأولى «جنّة» المنتخب الأول، ومتحمس ومندفع ليبرهن أنه يستحق هذا الشرف.

وكان أفضل مسجّل في المنتخب اللبناني بمواجهة العراق، وائل عرقجي بـ٢١ نقطة، يليه علي حيدر بـ١٩ نقطة فكريم زينون بـ ١٦ نقطة في حين كان أفضل مسجّل في المنتخب اللبنانيّ أمام البحرين إيلي شمعون بـ ٢٦ نقطة (وهو أفضل مسجّل في المباراة)، يليه كريم زينون وعلي منصور بـ١٥ نقطة لكل منهما، ثم أتير ماجوك وعلي حيدر وعزيز عبد المسيح بـ١٢ نقطة لكل منهم، فكريم عز الدين بـ١١ نقطة ووائل عرقجي بـ



منتخب لبنان.

١٠ نقاط.

ويستكمل المنتخب اللبناني برنامجه في التصفيات بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٠ امام الهند.

الترتيب:

وفي ما يلي ترتيب المجموعة الخامسة بعد اختتام «النافذة الأولى»:

١-لبنان: ٤ نقاط
٢-البحرين : ٣ نقاط
٣-الهند : ٣ نقاط
٤-العراق: نقطتان.

وفي ما يلي الترتيب الدولي والقاري لمنتخبات المجموعة الرابعة:

-لبنان: ٥٥ عالمياً و٩ آسيوياً.
-الهند: ٧٤ عالمياً و١٣ آسيوياً.
-العراق : ٧٩ عالمياً و١٥ آسيوياً.
-البحرين: ١١٣ عالمياً و٢٤ آسيوياً.

برنامج المباريات:

وفي ما يلي برنامج مباريات المنتخب اللبناني في التصفيات:

-٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٠ : الهند-لبنان
-٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٠: العراق-لبنان
-١٩ شباط ٢٠٢١: البحرين-لبنان
- ٢٢ شباط ٢٠٢١: لبنان-الهند(مجمّع نهاد نوفل).

تجدر الإشارة الى أن ٢٤ دولة ستشارك في التصفيات من القارتين الآسيوية والأوقيانية قسمت الى ست مجموعات

كالآتي:
– المجموعة الأولى: الفيليبين، إندونيسيا، تايلاندا وكوريا الجنوبية.
– المجموعة الثانية: تايبه الصينية، اليابان، ماليزيا والصين.
– المجموعة الثالثة: أوستراليا، هونغ كونغ، نيوزيلندا وغوام.
–المجموعة الرابعة: البحرين، لبنان، الهند والعراق.
–المجموعة الخامسة: السعودية، سوريا، قطر وإيران.
–المجموعة السادسة: الأردن، كازاخستان، سريلانكا وفلسطين.

وينص نظام التصفيات على أن يخوض كل منتخب ست مباريات في التصفيات (٣ على أرضه و٣ خارجها) على أن يتأهل حكماً إلى النهائيات المنتخبان الأول والثاني من كل مجموعة (أي ١٢ منتخباً) ثم يخوض ثالث الترتيب في المجموعات الست دورة لتتأهل أربعة منتخبات إلى النهائيات وتلتحق بالمنتخبات الاثني عشر المتأهلة ليصبح عدد المتأهلين إلى النهائيات ١٦ منتخباً.

أوهانيان: إنجاز منتخب السلة نوعي رغم الظروف

أثنت وزيرة الشباب والرياضة فارتينيه أوهانيان على إنجاز منتخب السلة الذي توج بلقب كأس الملك عبدالله آل الثاني والتي استضافتها الأردن، وذلك بهدف تحضير منتخبات غرب آسيا وخصوصاً العربية منها للتصفيات المزدوجة لكأسي العالم ٢٠٢٢ وآسيا ٢٠٢٣.



الوزيرة أوهانيان مع المنتخب.

وحقق لبنان العلامة الكاملة خلال البطولة برصيد ٨ نقاط، حيث فاز على منتخبات البحرين (٧٣-٦٤) وسوريا (٨٧-٧٥)، وعلى العراق (٩٧-٧٩)، وعلى الأردن (٦٨-٧١).

وشهدت المباريات تألق نجوم كثر من منتخب الأرز أبرزهم وائل عرقجي وعلي حيدر وإيلي رستم وكريم عزالدين.

وقالت أوهانيان التي كانت في استقبال بعثة الفريق إن منتخب الأرز حقق إنجازاً نوعياً في ظل التوقف الحاصل على الصعيد المحلي.

وعبرت الوزيرة عن أملها بعودة النشاط الرياضي على مستوى كل الرياضات بشكل تدريجي، حيث شددت على أن الاستقرار بدأ يعود إلى لبنان، والرياضة ركن أساسي بعودة النشاط. وأكدت أنها ستكون حاضرة ومؤازرة لمنتخب الأرز، بمواجهتي البحرين والعراق، ضمن أولى المباريات ضمن التصفيات الآسيوية.


الوزيرة تتسلم الكأس من كابتن المنتخب.

ومن جهته شكر رئيس الاتحاد اللبناني للسلة أكرم الحلبي خطوة الوزيرة، وشدد على أن أولى خطوات الاتحاد المقبلة هي دراسة عودة الدوري بشكل سريع وإيجاد حلول للمشاكل التي وقعت بها الأندية.

واعتبر قائد منتخب لبنان لكرة السلة إيلي رستم أن الفوز ببطولة كأس الملك عبد الله الثاني في الأردن «مناسبة مهمة لإسعاد الشعب اللبناني». وشدد على ضرورة دعم كرة السلة اللبنانية من أجل عودة النشاط الرياضي.

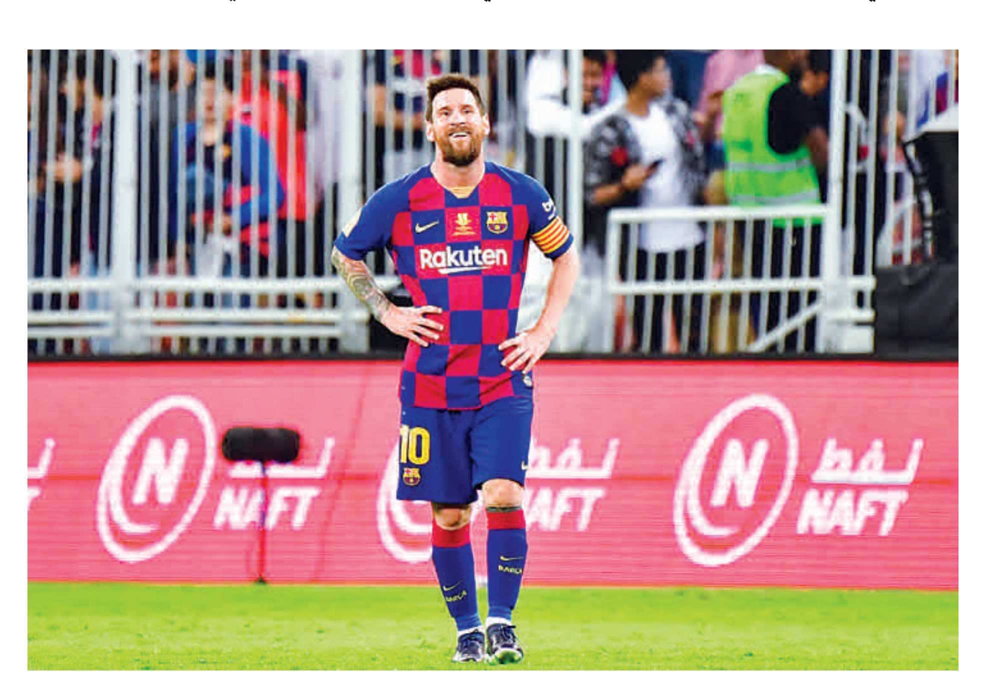
وأضاف: «معظم اللاعبين توقفوا عن مزاولة اللعبة ولديهم التزامات عائلية واجتماعية، الأندية مسؤولة عن عودة الكرة إلى الملعب. وختم: «نشكر خطوة أوهانيان ونعدها ونعد جميع اللبنانيين بتقديم مستوى طيب في التصفيات القارية».

■ رياضة

الأزمات تحاصر «برشلونة»!



يبدو أن نادي «برشلونة» حامل لقب الدوري الإسباني يعيش فتـرة هي الأسوأ منذ سنوات طويلـة، حيث يعاني تراجعاً حاداً فـي المستوى والنتائج على أرض الملعب، بالإضافة إلى تخبط إداري وصراعـات وأزمـات قد تُدخله في نفـق مظلم وتعصف بآمالـه فـي استعـادة أمجـاده محلياً وقارياً.



وشهـدت بدايـات العـام الحالي صدمات متتالية للنادي الكتالوني، لعبت خلالها وسائل التواصـل الاجتماعـي دور البطولـة في فضح نار برشلونة الكامنة تحت الرماد.

وكانـت بدايـة الأزمـة الأولـى مطلـع شهـر شبـاط، حيـن لجـأ الأرجنتينـي ليونيل ميســي، قائـد فريـق برشلونة، لحسابه الشخصـي على موقع «إنستغـرام» للـرد بقـوة علـى الفرنسي إريـك أبيدال المدير الرياضـي للنـادي الـذي انتقد في حوار مع صحيفة «سبورت» أداء لاعبـي الفريق خلال فترة

سلفه إرنستو فالفيردي، وألمح إلى وجود شُبهة مؤامرة أطاحت المدرب الإسباني وأتت بالمدرب الحالي كيكي سيتين.

ونشر ميسي «قصة» عبر حسابه الذي يتابعه ما يزيد على ١٤٣ مليون حساب، احتوت صورة لجزء من حوار أبيدال مع الصحيفة المقربة من النادي، وقد أحاط العنوان الفرعي بدائرة حمراء، وهاجم أبيدال ومجلس الإدارة وطالبه بتحمل مسؤولياته وتبعات قراراته بدلاً عن لوم اللاعبين والتجني عليهم.

وأحدثت الواقعة أزمة ضخمة داخل جدران ملعب «كامب نو»، حيث دعا رئيس النادي جوزيب ماريا بارتوميو إلى اجتماع ثلاثي طارئ ضمّ ميسي وأبيدال لاحتواء الأزمة بينهما قبل تصاعدها، في ظل حصول ميسي على دعم مطلق من كل لاعبي الفريق.

ولم تمر أيامٌ قليلة حتى أشعلت حسابات النادي الكتالوني على موقع «تويتر» أزمة جديدة، حين جرى الاستيلاء عليها بواسطة مجموعة قرصنة تطلق على نفسها «Our Mine»، وبدأت في نشر تغريدات غريبة على الحساب الرسمي باللغة الإسبانية الذي يتابعه ١٥ مليوناً، والحساب العربي ويتابعه نحو ٢,٤ مليون، كان أبرزها إعلان المجموعة عن نفسها والتسويق لنشاطاتها غير القانونية الخاصة بالاختراق وأمن المعلومات، إضافة لنشر خبر غير صحيح عن عودة البرازيلي نيمار دا سيلفا، لاعب باريس سان جيرمان.

وتسببت هذه الأزمة في حرج شديد للنادي الإسباني الذي فقد لساعات حساباته التي يتابعها عشرات الملايين حول العالم.

وسريعاً استرد برشلونة حساباته بالتعاون مع شركة «تويتر»، ونشر بياناً جاء فيه «تعرضت حسابات نادي برشلونة عبر تويتر للقرصنة، ما تسبب في ظهور تغريدات غير صادرة عن النادي، حيث تم نشرها من خلال أداة خارجية لتحليل البيانات، وقد جرى الإبلاغ عن تلك التغريدات وحذفها من جميع حساباتنا».

وأضاف «سيجري نادي برشلونة تدقيقاً على مستوى الأمن السيبراني حيث ستُراجَع جميع البروتوكولات والروابط مع الأدوات الخارجية، من أجل تجنب تكرار مثل هذه الحوادث وضمان أفضل مستوى من التواصل مع الجماهير، نعتذر عن أي إزعاج ترتب عن هذا الحادث».

وبينما مرت الواقعتان السابقتان بما فيهما من اختلاف في وجهات النظر في الأولى والإهمال في الثانية، كان نادي إقليم كتالونيا على موعد مع أزمة أكبر وأكثر عُمقاً حيث كشفت إذاعة «كادينا سير» الإسبانية تفاصيل فضيحة استعانة مجلس إدارة برشلونة برئاسة جوزيب ماريا بارتوميو بشركة متخصصة في إدارة منصات وسائل التواصل الاجتماعي لتوظيف آلاف الحسابات الوهمية التي يُطلق عيها «الذباب الإلكتروني» بهدف دعم الإدارة في قراراتها المختلفة وتبييض صورتها مع الهجوم على المعارضين أو المرشحين المحتملين في الانتخابات.

وامتد الأمر إلى الهجوم على عدد ضخم من نجوم ورموز النادي السابقين والحاليين وحتى زوجاتهم وعائلاتهم، وشملت القائمة جيرارد بيكيه وصديقته المغنية الكولومبية شاكيرا، وليونيل ميسي وزوجته أنطونيلا، وتشافي هيرنانديز وكارليس بويول وأندرياس إنيستا وبيب غوارديولا المدير الفني السابق للفريق وخوان لابورتا الرئيس الأسبق للنادي، وشخصيات كتالونية مهمة، مثل خوامي روريس وفيكتور فونت، وغيرهم من الشخصيات المدعومة جماهيرياً في «البارسا».

وكشف تحقيق لإذاعة «سير» أن إدارة بارتوميو دفعت مبلغاً تخطى مليون يورو لشركة «Ventures 13» نظير تلك المهام غير القانونية، واعترفت إدارة «برشلونة» بالتعاقد معها بحثاً عن تلميع صورة النادي وبث رسائل إيجابية، مع نفيها التام أن تكون أمرت الشركة بالهجوم على رموز النادي.

رياض عيتاني

منتدى الأمن

عزفٌ بلا وتر

أنا والمطر صنوان
يُشبهُ حواسي المعلقة بين الجسد والروح
أشتاقُ لتوأمي عندما تَنامُ البراري
أصحو معه... يعطِّرُ صباحي
بنكهة الترابِ المبلّلِ بالشوق
في فَصلٍ خريفي جَديد
يلازمني كمرآة
أنظرُ إليها وأنا في نشوة الحنين
خريفٌ يعزفُ لحنَ الشتاءِ
حين تلامسُ قطراتُهُ أوراقَ الرحيل
زغردَ الربيعُ، والطيرُ غرَّدَ
فوق زهرٍ وشجر
والصيفُ غنى والبدرُ اكتمل
بين سَهَرٍ وسحر.

حيدر حيدر

...وكان القدر

وجهي كغربة الشمس
ككانون إذا تنفَّس
وألقى آخر أنفاس العتب
صوتي كرحلة ورد في بساتين الشغف
يلمُّ بعضه ويرحل
إلى أقدار تشبه الجوري
وبعض أغاني الحب...
هكذا كبرت بين يديك ألف عام
ولم أرجع طفلة لأن ظهر الروح انحنى
ثمة حفيف في قلبي
يذكِّرني بغمرة حضنك الباردة
حيث الصوت الأخير كان صوتك
وضحكتك موسيقى الفجر...
هو البُعد سلب مني كل شيء
سرقني بذكاء
عدت إلى نفسي... وكان القدر.

إسراء عاقصة

مطر

كانت السماء تمطر بشدّة
تَنسج خيطاناً من الماء
تَصلُ بين الأرض والسماء
تخَيط جلباباً شفافاً كشلّال ضوء راقص
ترتديـه الأرض الحبلى مختالـة بربيعها القادم...
قالوا إن البحر تخطّى شطآنه
وتمرّد على سجنه الرملي
وراح يمشي على الأرصفة مستأنساً
إذا لامست قدماه الإسمنت
السابح بزخّات المطرِ الفتيّ...
دخلت الشمس طوعاً في سبات الغياب
وأذنتَ للغيم بأن يتألّق بوشاحه الرمادي
وارتدى الصقيع شاله الصوفي الخمري
المُحـاك مـن عنـبِ العاشقيـن وجمـر المواقد...
كريمٍ فصل المطر...
بخيلٍ إذا لم يجمع الأحباب مهما كَرُم.

روعة عميص

جمر عميخلص

كان الوقت كلّو على حسابك
وعدَّاد أيام العمر غافي
كان القلب ناطور ع غيابك
بردان برّا ناطر جّوابك
وإنت مبرَّد قلبك ودافي
●●●
ما عرفت إنو بكره الوحدة
وبخاف عتم الليل ينكزني
وسرساب وهمي ينقّز الشردة
وإرجع لواقع شامت بحزني
●●●
مين اللي قال الحب ما بينقص
والروح سعرا لخاطرو بيرخص؟
ما فيك توصل بعد ما إمشي
ولا فيك كرجة دمعتي ترشي
ما فيك تضوي عتمة غيابك
وتنفض ذنب غبَّر على تيابك
ولا فيك تدفا بجمر عميخلص.

سيلفي عيسى

رجل مشاغب

في قلبي رجلٌ مشاغبٌ
في فكري شاعرٌ حالمٌ
في روحي عاشقٌ مغرورٌ
في قلمي ضجيجُ حبر
على سطوري حروفٌ ثائرةٌ
بين أوراقي عطرٌ ساحرٌ
في هاتفي ذكريات وصور ...
قل لي ..
ماذا لو قلت لكَ إن عيني تشتاق لصوتكَ
وإن أذني تحن لصورتك
هل تقول عني مجنونة؟
أم الإحساس بك بكل الحواس قد اكتمل!
كيف تجمع هذه الصفات؟
يا سيدي ..
أعشق طيفك عندما يمر
فيفوح شذا حضوركَ عنبرا و بخورا ..
كلما ردّدتُ اسمكَ
نبت فوق شفتيَّ حقلٌ من أقحوان
كلما التقت يدانا
رقص حول خاصرتي سربٌ من فراشات
كلما اخترقني شعاعك
سرت بي تلك القشعريرة الغريبة
كلما كنتَ بقربي
زادني الشوق والحنين لهيباً
فهل أدركت من أنتَ عندي؟

كلود صوما

أمي

كنتي يا إمي كتير تنهمّي
ن شفتي بعيني شي نظر دبلان
وقال شو أنا زغيرة على الأحزان
ياما وشو تحني دمعتي تلمِّي
تلفّي بدفاكي خاطري البردان
وهلأ أنا تغيرت يا إمي
كبرت وما عم بتساعني الضمِّة
ومن كتر ما تعودت عا همِّي
بغفى عا نهدة بفيق ع النسيان.
●●●
لو تعرفوا أديش عينيي
اشتاقت لدمعة من وجع قاسي
حتى الضحك عم يعتب عليي
قال اندبح ع طراف إحساسي
وين المشاعر بس وينيّ
كيف الأنا رح ردّها ليّ
وين المرا اللي عايشة فيي
مين ل قتلها ويتَّم حواسي؟

غادة الياس

إلى الرفيق العميد جان نصرالله

أيها الرفيق الصديق نعلم كما تعلم أنه لا قدرة تقهر المستحيل. لقد كافحت وتألمت ولكن «عدوك» تستحيل غلبته وقهره إلا بقدرة الله. ولكن يبدو أن الله يرغبك نزيل جناته في السماء. أقول ذلك لأني الأعلم بعلاقتك مع الله وتعاليمه.

أيها الصديق، عرفنا فيك الشرف والإخلاص والتفاني والرحمة والعدل والإنصاف والمحبة. لم يغرك يوماً كسبٌ «ماديٌّ» أو «معنويٌّ» مهما عظُم. طيلة مدة خدمتك شهد لك الرفاق والرؤساء والمرؤوسون بكل هذه الصفات التي ذكرتها لا مدحاً لكنها حقيقة ملموسة من قبل كل من عرفك.

تركت تاريخاً مشرفاً لعائلتك، لزوجتك الفاضلة المخلصة وأولادك الثلاثة الذين كنت تفاخر بهم ويفتخرون بك. الرائد ربيع يكمل مسيرتك بكل أمانة والمهندسان زياد وشربل يستمران بالنجاح وبكل صدق وإخلاص.

سنشتاق إليك أيها الصديق ولروحك المرحة وحضورك المحبب. نم قرير العين فلبنان لن يزول مهما عصفت به الأقدار.

العميد المتقاعد أنطوان لطيف

دقّة حبابي

مدري عكتف الوقت كيف غفيت
والحبق عطشان ع عتابي
دق الزمان ع بابي وعيت
عطول عرفت دقة حبابي
وصار الزمان يشتي من عبابو
صور أحباب ينبشها من عبابي
شلت حالي من غربة النسيان
وفتحت لريح العمر بابي
نفضّت عني غبار الزمان
لقيت الصبا علقان عتيابي
وين اللّي كانو من زمان حباب
شو مشتهي يدقّو على بوابي.

عباس مغنية

مملكة بالمريخ

جدايل جعودك متل مسبحة الصلا
ونظراتك الحلوين عمببعت إلا
وعا قد ما فيكي حلا بتدبّقي
بيجوز بالمريخ عمّر مملكة
مهما ومهما كان عندي اجتهاد
راح قول كلمة بعبدك أحلى
وحتى بعينيّ الدني تحلى
تمنيت بيني وبينهم اعمل صلة
نظرات عيني وغير عيني ما إلا
وخايف عا كثر الدبق لزّق بالحلا
والصخر يمكن علموا يحكي حكي
ما قدرت اوصف ربع اشواقي لكي
كلمة بحبك شفتها زغيرة
بدي شي خصلة شعر من شعرك
وعا لوح صدري حطها دخيرة

خطّار يمين
(رقيب أول متقاعد بالفرقة ١٦)

عيني إلك شمعة

منظر حلاك تكوّن برسمي
تسرق زعل وتبدّلو ببسمي
وان غبت عنّي بدمع بحرقة
حتّى الضحك بتخيّلو سرقة
بحب القرب شو بكره الفرقة
وبحب إسمي لو قلت اسمي

●●●

عمبجبل الضحكات بالدمعة
وعملت عينيّي إلك شمعة
يا مخيّب ظنوني بيكفّي هيك
قلبي لحبّك صار قاسي عليك
وبدل الجرح رح إجرحك سبعة.

فاطمة الجوهري

فكرك يا إترجاك يا إحكيك
غلطان لولا صدقت حالك
فيي وجع منك وسع بالك
نكرت حالي وما قدرت إرضيك
متلي مرا .. سكنت حالي فيك
تا ضل صورة بس .. بخيالك.

نيكول الحاج

صورة بخيالك

لفلف صدى غيابك عن جروحي
كل الوجع ما عاد يعنيني
كتبتلك .. وضليت تمحيني
وضليت تتعكّز على روحي
تا صرت فيي خيال سكّينة.

●●●

ما بكتب الشعر بوزن وبحور
بكتب شو في نهدات محترقة
بشعل لعينيك الحرف بخور
و كل الشعر فيي إلك مندور
يا بكتبك .. يا بحرق الورقة.

بوح الروح

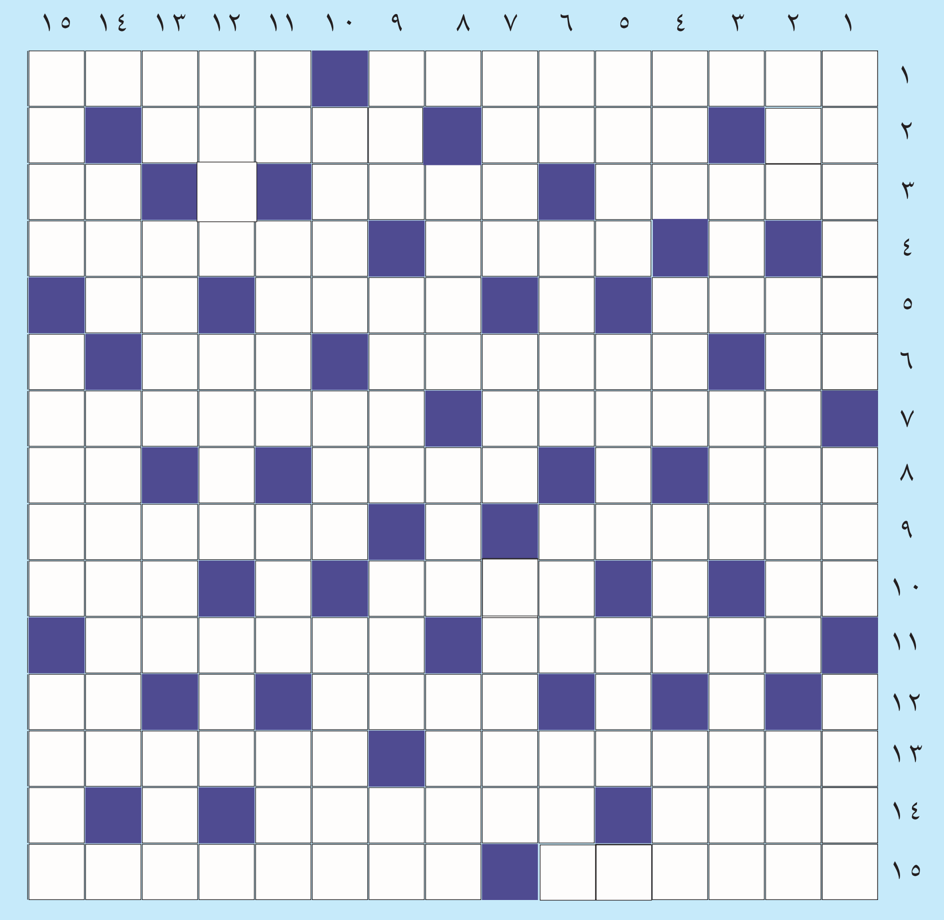
قولي أحبك
لأراقص الغيم وأغوي النجوم
قولي أحبك
كي تتعرى أكمام أزهاري
قلتها عندما أبدلتك الحزن فرحاً
وأهديتك العمر على شغاف الأمنيات
قلتها عندما واسيتك في الغضب
قلتها بألف نظرة شوق ولوم واعتذار
قلتها صوتاً وصورة
قلتها صمتاً وهمساً، صحواً ورقادا
قلت أحبك
عندما تقمصت روحي وجه البراءة
قلت أحبك
عندما تعرت وتدثرت من قلبك بحنين الوالهين
وإن كان يرضيك أكثر
أنت حبيبتي حتى يضج الكون بالسكون
حبيبتي:
هل يرضيك ردّي
فحولك كواكب ونجوم؟

كامل زين الدين

تصميم وإعداد: جوزف كرباج

وقت للتسلية

الكلمات المتقاطعة



أفقياً:

١ـ بحيرة مالحة في مصر بمحافظة الفيوم، مدينة لبنانية.
٢ـ في زهر الطاولة، الاسم الأول لمطرب مصري راحل، اسم عائلته.
٣ـ عائلة ممثل مصري، أضجر، من أعمال البحر.
٤ـ باسم من غير صوت، الجريء الشديد في القتال.
٥ ـ يفتل ويدور، عددي، للاستدراك.
٦ ـ طعم الحنظل، نقيض صادرات، اهجم.
٧ ـ فريق كرة قدم اميركي نيويوركي، الجرأة.
٨ ـ ماركة سجائر، رتبة عسكرية، للندبة.
٩ ـ لقب امراء الهند ويعرف بالملك، شكوك في صحة الأمر.
١٠ ـ لفظة حرف اجنبي، فرقة المصباح التي تُحرق، قصد وغاية.
١١ـ فيلم لميرفت امين ومحمود ياسين وعماد حمدي، تواريا عن النظر.
١٢ـ ناظر، مرتفع.
١٣ـ اغنية لأم كلثوم، موتها.
١٤ـ يزيل البيت ويدكه، نمو وحضارة.
١٥ـ إطاعة الأمر، روائي فرنسي له (ربة القصر اللبنانية) و(بئر يعقوب) (١٨٨٦ ـ ١٩٦٢).

عمودياً:

١ ـ عائلة بحّار الماني استعمل الاسطرلاب (١٤٥٩ – ١٥٠٧)، طرف موصل الفخذ من العجز، من شعوب اميركا.
٢ـ زاوية، مرفأ بريطاني تجاه ليفربول، سدّ الحفرة.
٣ ـ يعترف بالحقيقة، أخاف الغير، جاهدت ضد العدو.
٤ ـ تجتهد في العمل، من الفاكهة، جارية، فلح الأرض.
٥ ـ بادل الشيء بشيء آخر، اخلط الماء مع الرمل، باس.
٦ ـ مقياس ارضي، الاسم الأول لشاعر من أصحاب المعلقات، غاب نجمه، انحنى.
٧ ـ عيدان طويلة في رؤوسها نصال، دهن اللحم والشحم، مدينة ايرانية.
٨ ـ ثملا، متين وشديد، اعدد محاسن الميت.
٩ ـ كبر وترعرع، شجر صلب له شوك كالإبر، ناسب أو ليّن الشيء، ضمير منفصل.
١٠ ـ طيور أليفة، حرف جزم، مختصون بعلوم او أعمال.
١١ـ اغلظ أوتار العود، مدينة بلجيكية، كبرت ونمت، اعتق قيود السجين.
١٢ـ مساعداً، ربحت، من الطيور.
١٣ـ بالغ في المخاصمة، محلة مشهورة في مصر، من الألوان، من مشتقات الحليب.
١٤ـ آلة الحائك، قصصه.
١٥ـ أوان يُشرب فيها السائل، ضلال وتيهان، ماركة سيارات.

قسيمة الاشتراك لمسابقة الكلمات المتقاطعة العدد ٣٣٨

الإسم : ....

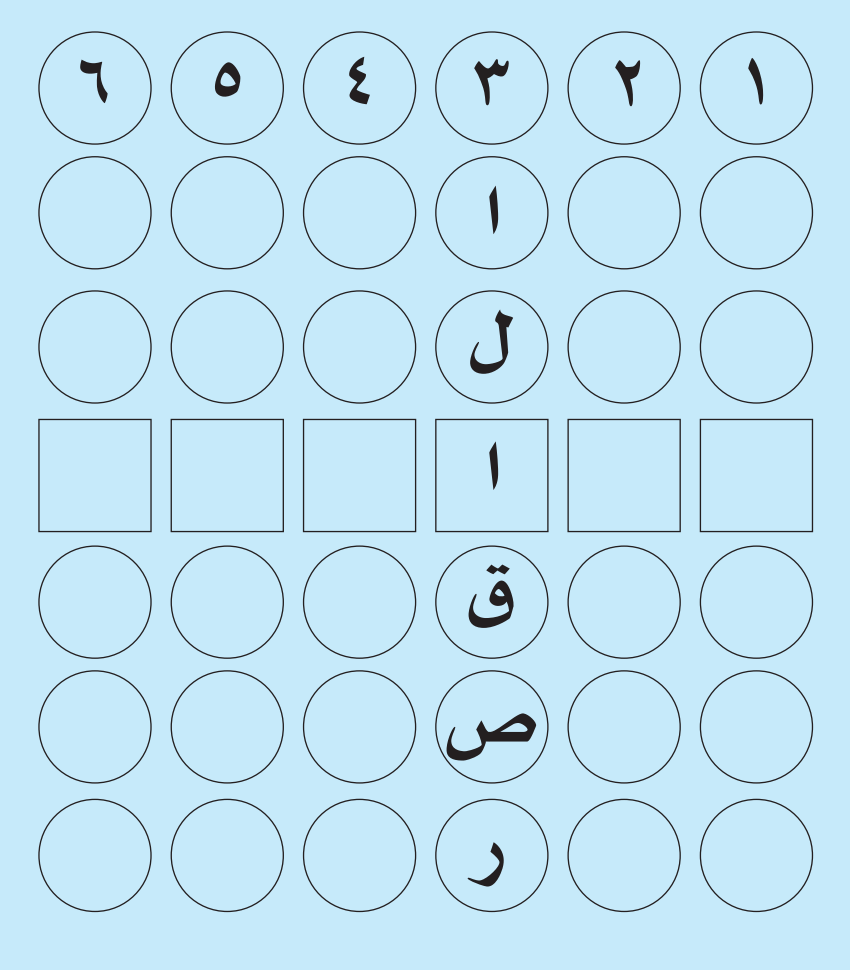
رقم ومكان القيد : .... / ...... / ......

العنوان : ....

إيضاحات

- ترسل الحلول مع القسيمة خلال شهر من صدور العدد على عنوان المجلة المثبت في الصفحة الرابعة.
- جائزتان قيمة كل منهما ١٥٠,٠٠٠ ل.ل.
- يُختار الرابحان بواسطة القرعة من بين أصحاب الحلول الصحيحة.
- ينشر إسما الرابحين في العدد الذي يلي نشر حل المسابقة.

الكلمات السداسية



طريقة السير في شروط اللعبة:

الكلمة التي يجب اكتشافها مؤلفة دائماً من ستة أحرف ولها مكانها المحدد والخاص بها في صف الخانات الأفقية الفاصلة بين الدوائر العليا والسفلى كما هو مبيّن في وسط الرسم وتقرأ من اليمين الى اليسار ولا يتكرر فيها الحرف الا مرة واحدة فقط مما يدل على المستوى الفكري العالي التي تتميز وتتمتع به هذه اللعبة من ناحية التحضير والإعداد، في دوائر رقم ٣ عمودياً نضع لكم دائماً أحرف كلمة واحدة من القائمة التي تشمل ست كلمات تتبدل وتتغير من عدد الى آخر لتساعدك على الحل. عليك عزيزي القارىء ان تبدأ بنقل وكتابة كل كلمة في القائمة الى مكانها الصحيح بطريقة عمودية من (١) الى (٦) حتى تتمكن من اكتشاف الكلمة السداسية كلها الظاهرة في خاناتها الأفقية مع جميع أحرفها لذلك يفضل استعمال قلم رصاص وممحاة، أنظر في الحل العدد القادم.

الأقصر، بيت مري، ميسوري،

قليعات، سلعاتا، بندورة.

حلول العدد ٣٣٧

حل الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

١ـ بركة السبع، بوالو. ٢ـ يس، وشاح، جبجبة. ٣ـ نوادر، امير، ما. ٤ـ حنبل، الصفاة. ٥ ـ ناهد، شريف، رج. ٦ ـ غل، ابتسام، حبي.٧ـ بعبدات، روتردام. ٨ ـ اخت، رامت، لو. ٩ـ باب شرق، رجراجاً. ١٠ـ در، دامت، بذل. ١١ـ يتراكم، كاسبار. ١٢ـ اغدر، يم. ١٣ـ البستاني، وقايتي. ١٤ـ لوار، بيانات. ١٥ـ يركبون، بندر عباس.

عمودياً:

١ـ بينانغ، ابد، بالي. ٢ـ رسو، البخاري، لور. ٣ـ اله، عتب، تنباك. ٤ـ تود، داب، شطر، سرب. ٥ ـ اشرح، بدير، ابت. ٦ ـ لا، نحتا، قدك، ابن. ٧ ـ سحاب، ستر، اماني. ٨ ـ ملشا، الم، غياب. ٩ ـ عجي، رمرم، تكد، ن ن. ١٠ـ براي، وتر، ارواد. ١١ـ بج، لفحت، جرس، قتر. ١٢ـ وباص، بربر، بوا. ١٣ـ ات، فريد، ابا، يسبّ. ١٤ـ ماج، الجذرية. ١٥ـ وناة، اموال، ميّاس.

حل الكلمات السداسية

١	٢	٣	٤	٥	٦
ا	ش	ا	ن	ك	ق
ل	و	ص	ي	ل	ر
ف	ي	ط	ر	و	ن
هـ	ك	ح	و	د	ف
ي	ا	ب	ب	ي	ل
م	ر	ت	ي	ا	ة

أسماء الفائزين في مسابقة التسلية العدد ٣٣٦

- أمل سعيد سابق
- العريف بيتر سعد

إستعادة الوطن...

بقلم رئيس التحرير
العقيد الركن شربل فرام

«أحدهم يجلس في الظلّ اليوم، لأنّ شخصًا آخر قام بزرع شجرة في ذلك المكان منذ زمن بعيد».
(وارين بافيت)

حالنا كحال الفأس الذي يقتل الظلال ولا يعرف هوية اليد التي تحرّكه.
ماذا أبقينا من ظلال، من ثقافة، من تراث.
ماذا أبقينا من أسس، من مؤسسات، من خدمات.
أسوأ الأزمنة حين يصار إلى الترحّم على ماضي الوطن.
نترحّم على حقبات مزدهرة في كلّ المجالات وفي كلّ الميادين.
نترحّم على الإبداع، على الفنون، على الإنسان.
أسوأ الأزمنة حين يصار إلى الرجوع بدل التقدّم، إلى التقهقر بدل التطوّر.
أسوأ الأزمنة حين نعود إلى مرحلة الضياع الفكري، إلى مرحلة المراهقة.
لم نعمل بعد على تخطّي مرحلة المراهقة السياسية، تلك المراهقة التي أهدرت فرصاً وأضاعت وطناً.
لم نعمل بعد على تخطّي الأفكار المحنّطة، أفكار التعصّب الأعمى وأفكار التقوقع المريض.
نتلهّى بالقشور، قشور المناصب وقشور المنافع.
نتلهّى بتبادل التهم كما نتلهّى بتبادل الأنخاب في عتمة الضمير.
نتلهّى بالرقص على حافة الجرح، على حافة الوجع.
وجع أناسٍ أحبّوا أرضهم وزرعوا الظلال.
وجع أناسٍ وضعوا ثقتهم في المكان الخطأ.
أناسٍ لم يعرفوا أنّ محاصيلهم وأرزاقهم ضاعت في لعبة باعة الهيكل.
أناس لم يعرفوا حقيقة المتاجرة بأحلامهم، بدموعهم وأوجاعهم.
أناس لم يعرفوا حقيقة المتاجرة بنضالهم وشهادتهم.
كفى ضياعاً. كفى عبثاً. كفى لعباً. كفى مراهقةً.
ليكن الطريق إلى مرحلةٍ جديدة، مرحلة واضحة، مرحلة صادقة وناضجة.
لتكن المرحلة الجديدة مرحلة استعادة الضمائر.
لتكن المرحلة الجديدة مرحلة استعادة القرار.
مرحلة استعادة الهوية واستعادة فكرة المواطَنة الصحيحة.
مرحلة استعادة شعاع ثقافتنا وثورة مبدعينا.
مرحلة البطولات في السبيل الصحيح والأهداف النبيلة.
مرحلة الشهامة، مرحلة العصامية ومرحلة التضحية.
لتكن مرحلة استعادة القضاء العادل النزيه المستقلّ.
لتكن مرحلة القانون ومرحلة المحاسبة الزاجرة.
لتكن مرحلة الأعمال الصادقة ومرحلة الحقيقة الشجاعة.
لتكن مرحلة استعادة الوطن...

